



هيئة تحرير المجلة

الرقم	الاسم	الدولة	الرتبة الإدارية
1.	أ. د معزوز جابر علاونة	فلسطين	رئيس هيئة التحرير
2.	د. يوسف جابر علاونة	فلسطين	مدير المجلة
3.	أ. فلسطين سلمان	فلسطين	نائب مدير المجلة
4.	د. رشا عبد الحسن	العراق	عضو هيئة تحرير
5.	أ. بشرى بدوي	فلسطين	سكرتير المجلة

العنوان الاداري للمجلة

نابلس-فلسطين

البريد الالكتروني

info@ajhssps.com

الموقع الالكتروني:

<http://ajhssps.com/>

واتساب مباشر

00972597506443

رئيس التحرير:

أ.د معزوز علاونة

الهيئة الاستشارية للمجلة

الرقم	الاسم	مكان العمل	الدولة
1.	أ.د. نايل الشرعة	الجامعة الأردنية	الأردن
2.	د. جميل علاونة	جامعه القدس المفتوحة	فلسطين
3.	أ.د. ابراهيم زريقات	الجامعة الأردنية	الأردن
4.	أ.د. علم الدين الخطيب	جامعه الخليل	فلسطين
5.	د. أحمد العنزي	وزارة التربية والتعليم	السعودية
6.	د. سهيل صالحه	جامعه النجاح الوطنية	فلسطين
7.	أ.د. ايمن ميدان	جامعة القاهرة	مصر
8.	د. جعفر أبو صاع	جامعة فلسطين التقنية "خضوري"	فلسطين
9.	د. مالك الزبون	الجامعة الأردنية	الأردن
10.	د. مروان حسن	جامعة الاستقلال	فلسطين
11.	د. شيماء البديري	جامعة بابل	العراق
12.	د. يوسف سماره	دائرة البحث والتطوير جمعيه اصدقاء فلسطين	فلسطين
13.	أ.د. حسين الشمري	وزارة التربية والتعليم.	السعودية
14.	أ. جمانة خصيب	جامعه فلسطين التقنية "خضوري"	فلسطين
15.	د. حسين عبد العزيز	جامعة القاهرة.	مصر
16.	د. فدوى حلبية	جامعة القدس	فلسطين
17.	د. محمد عمران صالحة	الجامعة العربية الامريكية	فلسطين
18.	أ.د. فايز الدويري	جامعة بغداد.	العراق
19.	د. محمود عبید	الجامعة العربية الامريكية	فلسطين
20.	أ.د. محمد عبد العزيز	جامعة تيارت.	الجزائر
21.	أ.د. معزوز جابر علاونة	جامعه القدس المفتوحة.	فلسطين
22.	أ. فلسطين سلمان	الكلية العصرية الجامعة.	فلسطين
23.	د. يوسف جابر علاونة	مجلة ألفا للدراسات الإنسانية والعلمية.	فلسطين

افتتاحية العدد الأول

على الرغم من الأسبقية التي اكتسبتها مجلات عديدة في نشر الدراسات الإنسانية والعلمية باللغتين العربية والإنجليزية فإن مجلتنا لها سبق في الغايات والطموحات التي ترمي إلى تحقيقها، فهي تركز على البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في العلوم الإنسانية والعملية من باحثين متميزين من ناحية وتعنى بوضع هذه الأبحاث موضع التطبيق بغية الاستفادة العملية من ناحية أخرى، وآملين أن تكون هذه المجلة إضافة ولو إضافة بسيطة للمكتبة العربية، ونسأل الله العلي القدير ونحن نصدر باكورة، هذه المجلة وعددها الأول أن يأخذ بأيدينا نحو النجاح في وضعها موضع المجلات العالمية المتخصصة.



شروط النشر

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 35 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث على البريد الإلكتروني الحاص بالمجلة على حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 2.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة.
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 200 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الاستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الاجتماعية، وهي متوفرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدّمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع.
- الالتزام بكافة تعديلات واجرائها خلال أسبوعين كحد أقصى.

فهرس المحتويات

الرقم	عنوان البحث	رقم الصفحة
1.	دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها د. يوسف جابر علاونة د. يوسف نجم سمارة	7
2.	أسباب عزوف طلبة جامعة القدس عن دراسة العلوم من وجهة نظرهم أ. عبد الكريم خالد بدر د. محمد عمران صالحة أ. زياد عبد الله لافي	27
3.	أثر السيولة على ارباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين د. جميل جابر علاونة	59
4.	الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت د. محمد علي مسلم الحوامدة	80
5.	درجة التزام أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الاستقلال بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة د. مروان علاونة	102
6.	واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين د. فخري مصطفى دويكات أ. زينة نظام نجيب	128
7.	درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرتي نابلس و جنوب نابلس أ. حنان صبحي محمد عملة أ.د. جولتان حجازي	154
8.	" تقييم الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمات اللغة العربية قيس مروان عواد د. وصال تايه حنيني	181
9.	خصوصية حماية العلامة التجارية وفقاً لأحكام اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية أ. ديانا ناصر وجيه فاعور	210
10.	الهوية و الاستنارة في الفكر العربي المعاصر فتحي المسكيني نموذجاً د. روضة مبادرة	239
11.	دلالة النسق لدى كانط د. ريم منصور	254
12.	درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور د. سراء عبدالحليم الصليبي د. نسرين عبدالحفيظ العفيشات	170
13.	مشروع انشاء مدرسة لمحو الامية في محافظة جنين أ. أحمد أبو طيخ أ. رامي عويس	300
14.	واقع الحوكمة وإسهامها في إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام أ. رزان باسم عبد الرحيم بلاطية د. أشرف منذر الصايغ	316
15.	المشاركة في اتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في المدارس الحكومية في منطقة جماعين أ. قيس مروان عواد د. محمد عمران صالحة	345

دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها

د. يوسف جابر علاونة**

د. يوسف نجم سمارة*

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (25) فقرة، تم توزيعها على (107) طالب وطالبة في كلية الدراسات العليا وتم التأكد من صدقها وثباتها من قبل لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها تم ترميزها وإدخالها الى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية. ، ومن اجل تحليل البيانات استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة كرونباخ الفا واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وقد توصل الباحثة إلى النتائج التالية بعد القيام بعملية التحليل الإحصائي وعرضها على صيغة جداول وقد بينت الدراسة أن دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كبيرة، كما تبين ان لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير (الجنس، المستوى التعليمي، الجنسية) وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد أوصى الباحثان بعدة توصيات كان اهمها:

- ضرورة إنشاء مكتبات الالكترونية متطورة في الجامعات من اجل مساعدة الباحثين في الحصول على العموميات بصورة سريعة ومتطورة.
- ضرورة قيام الجامعة إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال توجيه الأبحاث والرسائل العلمية وربطها بخطط التنمية الشاملة والمستدامة.

** باحث دكتوراه الجامعة الأردنية
* دكتوراه أصول تربية الجامعة الأردنية

to identify the role of scientific research and graduate studies at the University of Jordan in achieving sustainable development from the point of view of graduate students in it

Abstract

This study aimed to identify the role of scientific research and graduate studies at the University of Jordan in achieving sustainable development from the point of view of graduate students in it, and to achieve the goal of the study, a questionnaire consisting of (25) paragraphs was developed, and it was distributed to (107) students in the college Postgraduate studies and their validity and reliability were verified by a committee of specialized arbitrators, and after the process of distributing and collecting the questionnaires, they were coded and entered into the computer, and statistically processed using the statistical package for social sciences. In order to analyze the data, he used arithmetic averages, standard deviations, the Cronbach Alpha equation and the T-test for two independent samples. In achieving sustainable development from the point of view of graduate students in it is significant, as it was found that there are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha 0.05 \leq$) in the role of scientific research and graduate studies at the University of Jordan in achieving sustainable development from the point of view. Postgraduate students considered it according to a variable (gender, educational level, nationality) and based on the results of this study, the researchers recommended several recommendations, the most important of which were:

1. The necessity of establishing advanced electronic libraries in universities in order to assist researchers in obtaining generalities in a fast and advanced manner.
2. The necessity for the university to achieve the requirements of sustainable development by directing research and scientific messages and linking them to comprehensive and sustainable development plans.

المقدمة

يقاس التقدم العلمي للأفراد عن طريق عدد البحوث العلمية ومدى اسهاماتها في ايجاد معلومات جديدة او حل مشكلة معينة، فبتالي يعتبر البحث العلمي من الموضوعات المعاصرة والتي اهتم بها المتعلمون على مر العصور، حيث ان هناك اساسيات ومعايير يتم اخذها بعين الاعتبار عند اجراء البحوث العلمية يجب على المتعلمين ان يأخذوها بعين الاعتبار وخاصة في مرحلة الدراسات العليا، حيث ان كل تخصص او منحى تعليمي معايير بحثية خاصة، وهذه المعايير تخرج بمخرجات علمية وبحثية تساهم في ايجاد تطور على مستوى الدولة وليس على مستوى الفرد فحسب في كافة مجالات التعليم.

وعلى صعيد اخر يعتبر التعليم الجامعي في مضمونه ليس عملية استهلاك خالصة، بمعنى أنها لا تكتسب أهميتها من مجرد الحضور في مراحل الدراسة لإشباع الذات فالنفقات العامة والخاصة توجه إليه من أجل اكتساب عائد إنتاجي يتجسد في الأشخاص الذين سوف يأخذون على عاتقهم تقديم الخدمات في المستقبل. والعملية التعليمية هي استثمار في تنمية قدرات البشر. وهكذا يدعم التعليم قدرة الأفراد في مجال تنفيذ المشروعات والإدارة ودراسات الإنتاجية، وعليه فإنه كلما كان التعليم الجامعي استثماراً ذا عوائد ومكاسب مستقبلية فإنه من الخطأ الجسيم أن نعتبر نفقات التعليم استهلاكاً فورياً، فالتعليم ليس كالطعام، كما أن التعليم ليس نفقات للرفاهية، وليس عبئاً على الدولة واستخداماً لمواردها أو استنزافاً لمخزونات كان من الممكن استخدامها في أغراض استثمارية أخرى. إن نفقات التعليم جزء من الدخل الوطني في معظم الدول (بركات، 2010).

وعلى صعيد اخر لا يكاد يختلف اثنان على جوهر العلاقة القوية بين التربية والتعليم بأشكاله ومستوياته المختلفة من جهة، وبين التنمية من جهة أخرى ، الأمر الذي جعل العديد من الكتاب والمختصين في مجال التربية والتنمية والاقتصاد، يتحدثون باهتمام حول أهمية دور التربية في تطوير المجتمع وتنميته اقتصاديا وسياسيا وبشريا بل وروحيا وعاطفيا، كي يكون الإنسان في هذا المجتمع قادرا على التكيف مع بيئته ، والإسهام في حل مشاكله ومشاكل مجتمعه، بل وحتى المساهمة في حل مشكلات العالم الذي هو جزء منه، وكذلك المشاركة الفعالة في بناء الحضارة الإنسانية والمساهمة في تطويرها. كما تحدث البعض عن ضرورة ربط التربية بالتنمية، وتوثيق الصلة بين التربية والتأهيل المهني والتقني وسوق العمل، من منطلق الاستجابة لحاجات المجتمع

الاقتصادية والثقافية والحضارية، كما تحدث البعض عن أهمية مساهمة العملية التربوية في مسيرة المجتمع التنموية لدرجة اعتبار التعليم العالي أحد المحركات الأساسية للتنمية المستدامة والشاملة (دويكات، 2009).

والاردن كغيرها من الدول تُعنى عناية كبيرة بالتعليم الجامعي والبحث العلمي، ولقد حقق التعليم العالي والبحث العلمي في الاردن قفزات رائعة منذ بداياته الأولى حتى الآن، كما يتولى شؤون التطوير والتنظيم بما يخدم احتياجات المجتمع ويتفق مع تطلعات الشعب وذلك من خلال محاولة ربط خطط التعليم الجامعي والعالي بخطط التنمية في المجالات المختلفة.

مشكلة الدراسة واسئلتها

من العرض السابق لاحظ الباحثان أن هناك ارتباط بين البحث العلمي والدراسات العليا والتنمية المستدامة حيث ان البحث العملي مرتبط ارتباط وثيق ومباشر بالدراسات العليا والدراسات العليا و البحث العلمي يرتبطان بالتنمية المستدامة، فالتنمية تعني التغيير و لا يتم التغيير إلا إذا كان هناك توافق بين التنمية التي يؤمن بها المجتمع والأساليب التي تنتهج لتحقيق هذه التنمية، ومن خلال خبرة الباحث في ميدان التعليم العالي جاءت الفكرة لإجراء دراسة ميدانية تبحث في موضوع دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في البحث بالإجابة عن السؤال الرئيسي الاتي:

ما دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها؟ ومن هنا انبثقت اسئلة الدراسة التالية:

1. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنس؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

3. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحقيق الاتي:

- التعرف على دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها.
- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في انها تتناول موضوع دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها مما ينتج عن هذا مساعدة المسؤولين عن التخطيط للتعليم العالي في وضع رؤى تواكب التغيرات الحادثة في العصر الحالي، كما انه يساعد في إلقاء مزيد من الضوء على ماهية دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها، كما وانه يعد من الدراسات الأولى -حسب علم الباحثان- وانه يقود الباحثين الى البدء في بحوث جديدة تتعلق بالبحث العلمي والتنمية المستدامة وانه هذه الدراسة ستعود بالنفع والفائدة على طلبة

الجامعات عامة والاردنية خاصة وكذلك المهتمين في مجال البحث العلمي والمهتمين في مجال التنمية المستدامة كما وتعتبر هذه الدراسة اثراء للمكتبة العربية حيث انها ستوفر مراجع حديثة فيما يختص بموضوع الدراسة وهو البحث العلمي والتنمية المستدامة.

فرضيات الدراسة

عملت هذه الدراسة الى اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية

- **الحد الموضوعي:** التعرف الى دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها
- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020-2021
- **الحد المكاني:** اقتصرت هذه الدراسة على الجامعة الاردنية
- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعات الاردنية.

الدراسات السابقة

قام الباحثان بالاطلاع العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة حيث كانت على النحو الاتي:

اجرى الخوالده (2016) بعنوان معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية هدفت الدراسة إلى تعرف معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات وهي: الجنس، والجامعة، والكلية، والرتبة. تكونت عينة الدراسة من (830) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، واستخدم الباحث استبانة لقياس درجة المعوقات، تكونت من (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة معوقات استدامة التعليم العالي كانت مرتفعة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الجنس لصالح الذكور في مجالات الادارة الجامعية، والبحث العلمي والدرجة الكلية للمجالات، ولصالح الإناث في مجال المناهج وطرق التدريس. ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الحكومية في مجالي البحث العلمي، وأوضاع أعضاء هيئة التدريس والحرية الأكاديمية. ولصالح الجامعات الخاصة في مجال المناهج وطرق التدريس. ولمتغير الكليات لصالح الكليات الانسانية. ولمتغير الرتبة لصالح رتبة استاذ. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها اهتمام ادارات الجامعات بوضع رؤية استراتيجية واضحة تشتمل على عدد من النقاط للحد من المعوقات.

دراسة الكورنو (2016) بعنوان دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيلها هدفت الى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيلها ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة قامت الباحثة ببنائها مكونة من (56) فقرة، حيث تم توزيعا (190) استبانة على أفراد عينة الدراسة، ونسبة (50%) من أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرجاع (180) استبانة صالحة، وتم اعتماد المقابلات الشخصية كأداة ثانية للأجابة على بعض التساؤلات الخاصة بالدراسة، وقامت الباحثة بتحليل الإحصائي، وللعمل على معالجة البيانات قامت باستخدام برنامج (spss) حيث خرجت الدراسة بعدة نتائج كان اهمها- القيام بحملات توعية

عن التنمية المستدامة بالتعاون مع المؤسسات الاعلامية المتنوعة لنشر ثقافة الاستدامة في التنمية من أجل توسيع مدارك أفراد المجتمع .

دراسة سالم وسراي (2016) بعنوان نظم تطبيق إدارة الجودة الشاملة وآلياتها في التعليم العالي في ظل التنمية المستدامة، هدفت الى التعرف على نظم تطبيق إدارة الجودة الشاملة وآلياتها في التعليم العالي في ظل التنمية المستدامة، وكما هدفت ايضا الى التعرف على أهمية تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي ، ودورها في الارتقاء بالمستوى الأكاديمي لكل من الطالب وأعضاء هيئة التدريس و الإداريين، وكذا توفير المناخ التنظيمي الملائم للتطوير وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال إحداث تطوير نوعي للتعليم الجامعي بما يتلائم والمستجدات التربوية، و التعليمية، و الإدارية و التنموية، و قد توصلنا إلى أنه يمكن تحقيق جودة التعليم العالي من خلال: أسلوب التعلم العملي و بحوث العمل، و التقويم الذاتي، و الاعتماد الأكاديمي و المهني و الدراسة الذاتية، كما كانت اهم نتائج الدراسة انه يمكن تطبيق إدارة الجودة الشاملة على المؤسسات التي تهدف للربح، كما يمكن تطبيقه على المؤسسات غير الهادفة للربح .يساعد تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي على الانتاجية زيادة ، و تقليل التكاليف، و تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية وتمكينها من تحقيق التميز، والارتقاء بمستوى أعضاء هيئة التدريس و الإداريين ورفع مستويات أدائهم من خلال التحسين المستمر ، توجد العديد من الاساليب المساعدة على تحقيق جودة التعليم العالي، منها: أسلوب التعلم العملي و بحوث العمل، و التقويم الذاتي، مراجعة النظير، وبناء على نتائج الدراسة خرجت الدراسة بعد توصيات كان اهمها ضرورة الاهتمام بالمداخل الادارية الحديثة - على غرار مدخل إدارة الجودة الشاملة- و تطبيقها، لما لها من أثر كبير على تطوير الاداء و زيادة الانتاجية ، وتحقيق الفاعلية التنظيمية لمؤسسات التعليم العالي من خلال تحقيق مخرجات ذات جودة عالية.

كما أجرى مساعد(2015) درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بدرجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة هدفت الى التعرف إلى درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بدرجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة، وكذلك دراسة دلالة الفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة، ولدرجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة بحسب

متغيرت (الجامعة، الكلية، الرتبة الأكاديمية، الجامعة المانحة للدرجة العلمية، سنوات الخدمة)، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة ، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية - الأقصى - الأزهر)، والبالغ عددهم (1033) أكاديميا، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (279) أكاديميا من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية ، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانتيين الاستبانة الأولى حول (درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة)، والاستبانة الثانية حول (درجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة)، وتم التحقق من صدق الاستبانتيين وثباتهما من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من (36) فردا، وقامت الباحثة لتحليل استجابات أفراد العينة. ومن أهم النتائج التي خلصت لها الدراسة انه بلغ الوزن النسبي لدرجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (76%)، أي بدرجة تطبيق كبيرة. توجد فروق دالة إحصائية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية لدرجة تطبيق الجامعات لإدارة الجودة الشاملة لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية

دراسة كريزك ونيوبورت ووايت وتاونسيند (Krezk Nyoport Wit Tawnsedn, 2012)

هدفت الى التعرف على ضرورة تدريس الاستدامة في التعليم العالي: كيف يتم الاستجابة لها بشكل عملي كما هدفت إلى وصف أربعة مراحل من معالجة الجامعات لموضوع الاستدامة ووفرت دروس وخبرات من الحرم الجامعي لتطبيق اجندة الاستدامة. شارأت وا الدراسة إلى ان الوصول إلى مراحل الاستدامة التي طبقت في جامعة كولورادو بولدر في امريكا تقوم على خبرات من عملية التعلم والتعليم والإدارة الجامعية، وتشير النتائج ان مبادرات الاستدامة في الحرم الجامعي تتطور من خلال سلسلة من المراحل تشمل ما يلي :القاعدة الشعبية، ورؤية القيادة التعليمية، ودمج المجتمع الجامعي وقطاع الأعمال. وأن هناك مجالات واجهت تحديات تحتاج إلى تنسيق وهي: البحث العلمي، والأنشطة الطلابية، والتسهيلات الإدارية.

دراسة مخامرة (2012) المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المغربية هدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في

الجامعات المغربية وبيان مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف متغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية، وسنوات الخبرة) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطور استبانته لجمع البيانات، تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة، وبلغت قيمة معامل الثبات، كرونباخ الفا، (86.0) وتكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس في الجامعات المغربية، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (250) عضو هيئة تدريسيو أظهرت نتائج الدراسة أن درجة المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر طلبة اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المغربية جاء بدرجة متوسطة و كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المغربية حسب متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية، وسنوات الخبرة) واوصى الباحث عدة توصيات كان اهمها ضرورة توفير قواعد بيانات تساعد الطلبة الى الرجوع للمعلومات بسهولة.

العديلي(2012) دور البحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور البحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطور استبانته لجمع البيانات، تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس في تونس، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (113) عضو هيئة تدريس .وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دور فعال للبحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس وكما تبين انه لا يوجد فروق في دور البحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير(الجنس، المؤهل العلمي الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

كما واجرى شيفارد (Shefard, 2010) وصف مبررات احجام التعليم العالي عن دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجامعات الاسترالية والنيوزيلاندية دراسة هدفت الدراسة إلى وصف مبررات احجام التعليم العالي عن دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجامعات الاسترالية والنيوزيلاندية وتحاول الدراسة توفير معلومات عن دور وقابلية مؤسسات التعليم العالي في تعزيز

التنمية المستدامة بيئياً لدى الطلبة. وبينت الدراسة ان من اهم المعوقات التي تواجه الجامعات في دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة منها: ان الجامعات الاسترالية لديها اهتمام قليل في المشاكل العالمية، وان الجامعات تقتصر على ادوارها التقليدية في التعليم، وضعف دور المجتمع في التأثير على السياسات التعليمية في الجامعات. وان الجامعات لا تستطيع القيام بالدور المطلوب منها في ايجاد مواطنين صالحين. وان المدرسين في الجامعات لديهم نفس القيم في المجتمع، ولذلك ليس لهم دور في قيادة الطلبة نحو انماط حياة مستدامة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة ان غالبية الدراسات تناولت موضوع دور البحث العلمي والدراسات العليا في التنمية المستدامة، حيث انحصرت هذه الدراسات ما بين عام 2016 الى 2010 وهذا يدل على ان المواضيع المتعلقة بدور البحث العلمي والدراسات العليا في التنمية المستدامة من المواضيع المهمة والمعاصرة والتي اهتم بها الباحثين و كما تبين ايضا من خلال استعراض الدراسات السابقة ان غالبية الدراسات تناولت المنهج الوصفي وهذا يدل على ان طبيعة هذه الظاهرة تتفق وطبيعة المنهج الوصفي ومن الملاحظ ايضا ان حجم العينات المستخدمة في هذه الدراسات كان مناسب لحجم مجتمع الدراسة وهذا يتفق والمنهج الوصفي واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في وضع تصور حول الاطار النظري والمنهج المستخدم وحجم العينات وبناء أداة الدراسة والمعالجات الاحصائية والمراجع كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة انها تناولت مجتمع دراسي اردني وهو طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية.

منهجية الدراسة

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الميداني والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها. (الحلح، ابو بكر، 2002، ص:15).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية تم اختيار منهم عينة عشوائية بحجم (110) طالبا وطالبة، تم توزيع عليهم استبانة استرد منها (107) استبانة صالحة للتحليل وفيما وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	75	70.1
	انثى	32	29.9
	المجموع	107	100.0
المؤهل العلمي	ماجستير	69	64.5
	دكتوراه	38	35.5
	المجموع	107	100.0
الجنسية	اردني	73	68.2
	غير ذلك	34	31.8
	المجموع	107	100.0

أداة الدراسة

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تضمنت الاستبانة قسمين القسم الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات الأداة (25) فقرة، وقد صممت على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقاً: درجة واحدة .

صدق الأداة

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين تم

تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكونه (25) فقرة، وبناءً على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة

من استخراج معامل الثبات قام الباحثان باستخدام معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (0.88) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

وبعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، فقد استخدمت الباحث التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ الفا، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج

تهدف هذه الدراسة التعرف على دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها و من اجل تحقيق ذلك استخدم الباحثان استبانة مؤلفة من (25) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (107) طالب وطالبة بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية، ولتفسير نتائج الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية التالية:

- اقل من 2.5 درجة تطبيق قليلة
- 2.5-3.5 درجة تطبيق متوسطة
- اكبر من 3.5 درجة تطبيق كبيرة

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي

ما دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها .

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجداول التالية تبين ذلك :

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها

رقم الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المجال الاول: واقع البحث العلمي والدراسات العليا يخدم التنمية المستدامة من خلال تطوير وتنمية الجامعات				
1.	تساهم الابحاث والرسائل العلمية في تطوير مؤسسات التعليم العالي على مستوى الجامعات والكليات والبرامج الدراسية.	3.41	1.027	متوسطة
2.	تسهم الأبحاث والرسائل العلمية بتقديم الأفكار التربوية التي تساعد على تطور البناء التعليمي	3.77	1.210	كبيرة
3.	يقوم الباحثون بالبحوث والدراسات العلمية وفق أولويات البحث العلمي في الاردن.	3.73	0.576	كبيرة
4.	تسعى الجامعة إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال توجيه الأبحاث والرسائل العلمية وربطها بخطط التنمية الشاملة والمستدامة.	4.37	0.807	كبيرة
5.	تتواصل الجامعة مع الجامعات المحلية في مجال البحث العلمي والدراسات العليا بشكل يخدم عملية التنمية المستدامة	4.07	1.003	كبيرة
6.	تشجع الجامعة التعاون البحثي مع الجامعات المحلية الاخرى من خلال فرق بحثية تعمل بروح الفريق في جميع المجالات	3.77	1.263	كبيرة
7.	تتوفر قاعدة بيانات للأبحاث في الجامعة الاردنية يعتمد عليها الباحثون في إجراء أبحاثهم ورسائلهم.	3.84	0.716	كبيرة
8.	توفر الجامعات الإمكانيات والتمويل اللازم لعمل الابحاث والدراسات العلمية للاستفادة من نتائجها.	3.62	1.203	كبيرة
9.	توفر الجامعة المكتبات الكترونية والتمويل اللازم لعمل الابحاث والدراسات العلمية للاستفادة من نتائجها	3.54	1.152	كبيرة
10.	توفر الجامعات المكتبات الالكترونية المتطورة والتي تحتوي على المراجع الحديثة والمتطورة والمترجمة بما يخدم البحث العلمي	4.14	0.621	كبيرة
المجال الثاني: فعالية برامج الدراسات العليا تخدم التنمية المستدامة من خلال تطوير الكوادر البشرية				
11.	تساعد برامج الدراسات العليا في تقد الفرد والمجتمع بما يخدم التنمية البشرية المستدامة.	3.93	0.773	كبيرة

كبيرة	0.711	4.33	12. تساعد برامج الدراسات العليا الباحثين على النمو المهني والوظيفي وتطور قدراته.
كبيرة	0.611	4.39	13. تنمي الشخصية الأكاديمية القادرة على التفكير العلمي الموضوعي الناقد والسمي.
كبيرة	0.493	4.40	14. تسهم في إعداد الكوادر البشرية اللازمة والمدرّبة للنهوض بالمشروعات الاقتصادية والاجتماعية
كبيرة	0.675	4.08	15. ترفد المجتمع بالكفاءات الوطنية المدرّبة في جميع المجالات والتخصصات بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة
كبيرة	0.576	4.27	16. تزود المجتمع بالمفكرين والعلماء الذين يسهمون إسهاما فاعلا في إنتاج التراث العلمي والثقافي وتطوير المجتمع
كبيرة	0.645	4.21	17. تسهم في تكوين كفاءات علمية متخصصة تسد بها الجامعة حاجاتها من أعضاء هيئة التدريس.
كبيرة	0.890	3.90	18. تطور مهارات أفراد المجتمع من خلال تعدد برامج الدراسات العليا وتنويعها
المجال الثالث: نوعية الأبحاث العلمية وعددها يخدم التنمية المستدامة من خلال زيادة المعارف العلمية.			
كبيرة	0.899	4.06	19. تساعد نوعية وعدد الأبحاث العلمية في نشر المعرفة العلمية في المجتمع.
كبيرة	0.916	3.80	20. تسهم نوعية وعدد الأبحاث والرسائل العلمية في مختلف المجالات العلمية بما يخدم التنمية الشاملة والمستدامة.
كبيرة	0.576	4.27	21. تسهم في إثراء المجالات العلمية المحكمة في الجامعات
كبيرة	0.645	4.21	22. تشجع على البحث العلمي مما يزيد من فعالية الجامعة في خدمة المجتمع
كبيرة	0.890	3.90	23. تشجع على حركة التأليف والإنتاج العلمي التي تخدم الجامعات والمجتمع
كبيرة	0.899	4.06	24. تسهم في إثراء مكتبة الجامعة من خلال الكتب والمراجع والدوريات الحديثة والمترجمة لمساعدة الباحثين في إجراءات البحوث العلمية
كبيرة	0.916	3.80	25. تمكن من إنشاء المكتبات الالكترونية المتطورة في الجامعات التي تساعد الباحثين في الحصول على العموميات بصورة سريعة ومتطورة
قليلة	0.33803	3.9948	المجموع

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كانت ما بين المتوسطة والكبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.41) إلى (4.40)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.99)، وتشير هذه النتيجة إلى أن دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها كبيرة،

الأسئلة الفرعية: هل توجد فروق ذات دلالة في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى للمتغير (الجنس ، المؤهل العلمي، الجنسية)؟

ومن أجل الإجابة عن الأسئلة الفرعية السابقة تم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنس

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدمت اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (3) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
الجنس	ذكر	75	4.01	0.35	0.84	0.40
	انثى	32	3.95	0.28		

* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعة الاردنية في

تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير الجنس فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.40) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي فقد استخدمت اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (4) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير المؤهل العلمي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
المؤهل العلمي	ماجستير	69	4.00	0.34	0.57	0.56
	دكتوراه	38	3.96	0.32		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير المؤهل العلمي فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.56) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها تعزى لمتغير الجنسية

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنسية فقد استخدمت اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (5) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير الجنسية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
الجنسية	اردني	73	3.99	0.33	-	0.95
	غير ذلك	34	3.99	0.34	0.060	

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الاردنية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها حسب متغير الجنسية فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.95) وهذه القيمة اكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية.

التوصيات

وبناء على نتائج الدراسة توصل الباحثان الى التوصيات الاتية:

- ضرورة إنشاء مكاتب الالكترونية متطورة في الجامعات من اجل مساعدة الباحثين في الحصول على العموميات بصورة سريعة ومتطورة.
- ضرورة قيام الجامعة إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال توجيه الأبحاث والرسائل العلمية وربطها بخطط التنمية الشاملة والمستدامة.
- ضرورة قيام الباحثون بالبحوث والدراسات العلمية وفق أولويات البحث العلمي في الاردن.
- ضرورة تواصل الجامعة الاردنية مع الجامعات المحلية في مجال البحث العلمي والدراسات العليا بشكل بخدم عملية التنمية المستدامة
- ضرورة تشجيع الجامعة الاردنية على التعاون البحثي مع الجامعات المحلية الاخرى من خلال فرق بحثية تعمل بروح الفريق في جميع المجالات
- ضرورة اجراء دراسة بنفس العنوان وتتناول متغيرات اخرى لم تتطرق اليها الدراسة الحالية
- ضرورة اجراء دراسة بنفس العنوان وتتناول مجتمع دراسي اخر

المصادر والمراجع

المراجع العربية

بركات، ناصر فرحان (2010) دور التعليم الجامعي في رفع المستوى الاقتصادي للأفراد، ورقة عمل، جامعة المنصورة: مصر.

البورنو، امانى فايز (2016) دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تنمية متطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية دراسة حالة) (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية: غزة.

الحوالده، تيسير محمد (2016) معوقات استدامة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد 1، مجلد 43.

سالم ، الياس وسراي، السعد (2016) نظم تطبيق إدارة الجودة الشاملة وآلياتها في التعليم العالي في ظل التنمية المستدامة، العالي التعليم جودة لضمان السادس الدولي العربي .

العديلي، ابراهيم ناصر (2012) دور البحث العلمي في زيادة الدرجة العلمية لدى طلبة الجامعات التونسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة 6 افرايل: تونس.

مخامرة، ناصر فرج (2012) المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المغربية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بسكره: الجزائر.

المراجع الاجنبية

Shepherd, K .2010. Higher education's role in education for sustainability, Australian Universities Review, 52(1): 13-22.

Krizek, K. and Newport, D. and White, J. and Townsend, A. 2012. Higher education's sustainability Imperative: how to practically, International Journal of Sustainability in Higher Education, 13(1): 19

أسباب عزوف طلبة جامعة القدس عن دراسة العلوم من وجهة نظرهم

أ. عبد الكريم خالد بدر*

د. محمد عمران صالحه**

أ. زياد عبد الله لافي***

الملخص

هدفت هذه الدراسة تقصي أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات العلوم في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس/ فلسطين، من العام الأكاديمي 2020/2019 وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الأولى في الكليات العلمية باستثناء طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا من خريجي الثانوية العامة في الفرع العلمي ممن يحققون شروط الالتحاق بالتخصصات العلمية التي تطرحها الكلية وهي الفيزياء والرياضيات والكيمياء والأحياء وعلوم الأرض التطبيقية والبيئة، والبالغ عددهم (1000) طالباً وطالبة. تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة. وصمم الباحثون استبانة تقيس أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا، تكونت من (25) فقرة، موزعة في خمسة مجالات، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، بلغ معامل الثبات (0.93). وأظهرت نتائج الدراسة أن استجابة الطلاب على المجال الأول (صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية) حصلت على أعلى نسبة قبول إذ بلغت النسبة المئوية الكلية للمجال (76.67%)، بينما حل المجال الرابع (أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته) خامساً في الترتيب بنسبة قبول كلية بلغت (53.65%). وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تباين في وجهات نظر طلبة جامعة القدس في أسباب عزوفهم عن الالتحاق بتخصصات العلوم، وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس ومكان السكن).

الكلمات المفتاحية: العزوف، الكليات العلمية، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة القدس.

* موظف جامعة القدس

** استاذ مشارك الجامعة العربية الامريكية

*** موظف جامعة القدس

Abstract

This study aimed to investigate the reasons for students' reluctance to enroll in science majors at the College of Science and Technology at Al-Quds University / Palestine, from the academic year 2019/2020. The study population consisted of first-year students in scientific colleges, with the exception of students from the College of Science and Technology who graduated from high school in the scientific branch. Those who fulfill the conditions for joining the scientific disciplines offered by the college, which are physics, mathematics, chemistry, biology, applied earth sciences and the environment, and their number is (1000) male and female students. The study sample consisted of (100) male and female students, and they were chosen by the stratified random method. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, due to its relevance to the nature of this study. The researchers designed a questionnaire that measures the reasons for students' reluctance to enroll in the majors of the College of Science and Technology. It consisted of (25) items, distributed in five areas. The validity and reliability of the study tool were verified, with a reliability coefficient of (0.93). The results of the study showed that the students' response to the first field (the difficulty of studying in scientific disciplines) obtained the highest acceptance rate, as the total percentage of the field reached (76.67%), while the fourth field (reasons related to the student's inclinations and desires) came fifth in the order with a total acceptance rate of (53.65%). The results of the study showed that there was no discrepancy in the views of Al-Quds University students in the reasons for their reluctance to enroll in science majors, according to the study variables (gender and place of residence).

Keywords: reluctance, scientific faculties, College of Science and Technology, Al-Quds University

المقدمة

تعتبر العلوم البحتة وتطبيقاتها العملية أساساً للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي، الذي أصبح يعتمد بشكل كبير على استخدام الأدوات والأجهزة في قطاعات الحياة كافة، والتي هي اختراعات وصناعات وتطبيقات انبثقت عن التطور العلمي والتكنولوجي، وقد أصبحت التطبيقات المستخدمة بمعظمها سهلة الاستعمال، ومتاحة بشكل كبير بحيث لم يعد يميز الكثيرون المبدأ العلمي الذي استخدم في صناعتها أو تطويرها، ولم تعد هناك حاجة كبيرة لمعرفة ذلك من قبل المستخدمين، ولكن لم تنتف الحاجة إلى المعرفة العلمية التي مكنت من التطوير والتقدم الذي حصل في مجال الصناعة والاتصالات والزراعة والطب وغيرها، التي ساهمت فيها مبادئ وأصول علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم الحياتية (علم الأحياء) بشكل خاص، ومن المعروف أيضاً أن العلوم التطبيقية كالهندسة بفروعها والتخصصات التكنولوجية والعلوم الطبية مروراً بالعلوم الإدارية والمحاسبة وغيرها، تستخدم مبادئ العلوم الأساسية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء، بل تعتبر تلك التخصصات امتداداً طبيعياً للعلوم الأساسية وتفرعات لها، وإن إقبال الطلبة على الالتحاق بتلك التخصصات يلزمهم دراسة أساسيات ومبادئ العلوم الأساسية كمتطلب سابق، ومع ذلك، فقد انخفضت أعداد الطلبة الراغبين بالالتحاق بتخصصات العلوم الأساسية، مقارنة بالمتقدمين لدراسة التخصصات الأخرى: كالطب والهندسة والعلوم الإدارية وغيرها. وتشير الدراسات التي رجع إليها الباحث (صالح، 2011) أنه بالرغم من أهمية العلوم والتكنولوجيا والابتكار في العصر الحالي إلا أن هناك عزوفاً عن الالتحاق بالتخصصات العلمية البحتة كالفيزياء والكيمياء والرياضيات.

إن تقصي أسباب انخفاض أعداد الطلبة المترتب عن عزوفهم عن الالتحاق بتخصصات العلوم والذي ستحاول هذه الدراسة القيام به، قد يمكن إدارة الكلية والجامعة من الوقوف على هذه الأسباب والعمل على معالجتها إن أمكن، وإيجاد الحلول والبدائل الممكنة، كما قد تقيد الدراسة صانعي القرار في وزارة التعليم العالي عند التخطيط مستقبلاً لمنح اعتماد لتخصصات مشابهة في الجامعات الفلسطينية، أو لتغيير بنية تلك البرامج أو سياسة القبول فيها.

وقد تسهم الدراسة في تسليط الضوء على أهمية دراسة تلك التخصصات في تحقيق التقدم والتطور الصناعي والتكنولوجي وهما سمات العصر الحالي والقادم وتوليها الدول المتقدمة أهمية كبرى وتقدم

الحوافز والمنح للطلبة الراغبين باستكمال دراستهم العليا، وقد لاحظ الباحثون ندرة الدراسات التي أجريت في جامعة القدس لتناول أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بهذه التخصصات أو غيرها، وكذلك التي تناولت عزوف الطلبة عن الالتحاق ببرامج مثيلة أو مغايرة في الجامعات المحلية، وقد تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدب التربوي حول هذا الموضوع ومن المؤمل أن توصي بإجراء دراسات أخرى في الموضوع نظراً لأهميته.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

وقد لاحظ أحد الباحثين حيث يعمل قسم التخطيط والتطوير الذي يعنى بمتابعة تطوير الكليات ومتابعة احتياجاتها من الكوادر البشرية والبنية التحتية في جامعة القدس أن الإقبال على دراسة العلوم في كلية العلوم والتكنولوجيا ينخفض سنوياً إلى درجة أصبحت تهدد إمكانية استمرار الكلية في طرح تلك التخصصات، أو قدرتها على مواكبة التطور وتغطية جزء من التكلفة التشغيلية التي تحتاجها سنوياً، وهذا بدوره يزيد من الضغط المالي على ميزانية الجامعة التي تعاني أصلاً من انحسار الموارد المالية. حيث تشير السجلات المالية في الدائرة المالية أن الأقساط المستوفاة من الطالب الواحد في أي من هذه التخصصات لا تغطي أكثر من 30% من التكلفة في أحسن الأحوال والباقي تتحمله الجامعة من موارد أخرى.

فقد لوحظ أن هناك انخفاضاً ملموساً في أعداد الطلبة المتقدمين للالتحاق بتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات في كلية العلوم والتكنولوجيا مقارنة ب أعدادهم في السنوات السابقة، والسعة الاستيعابية لتلك التخصصات، وذلك بالرغم أن الحد الأدنى لمعدلات القبول في تلك التخصصات لم يتغير، ولم تفرض شروط خاصة على الطلبة فيما يتعلق بإجراء امتحان قبول أو مقابلة أو مستوى باللغة الإنجليزية أو غيرها. وقد بلغ عدد المتقدمين والمقبولين في كلية العلوم والتكنولوجيا للعام الدراسي 2020/2019 (120) طالباً منهم (7) طلاب التحقوا بتخصص الفيزياء، و(10) طلاب التحقوا بتخصص الكيمياء، و (15) طالباً التحق بتخصص الأحياء بينما التحق(4) طلاب بتخصص علوم الأرض والبيئة و(15) طالباً التحق بتخصص الرياضيات. وبقية الطلبة التحقوا بتخصص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.

وبناء على ذلك فقد حددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات في كلية العلوم والتكنولوجيا؟

أسئلة الدراسة

وانبثق عن سؤال الدراسة الرئيس وهو ما أسباب عزوف طلبة جامعة القدس عن دراسة العلوم من (الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات)؟

السؤالان الفرعين الآتيين:

السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة إحصائية في متوسطات استجابات طلبة الكليات العلمية في أسباب عزوفهم عن الالتحاق بتخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات وفقاً للجنس (ذكر، أنثى)؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائية في متوسطات استجابات طلبة الكليات العلمية في أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات، وفقاً لمكان سكن الطالب (مدينة، قرية، مخيم)؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والثالث قام الباحث بصياغتها على شكل الفرضيتين الصورتين الآتيتين:

الفرضية الأولى (للسؤال الثاني): لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا تعزى لجنس الطالب (ذكر، أنثى)

الفرضية الثانية (للسؤال الثالث): لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بكلية العلوم والتكنولوجيا تعزى لمكان سكن الطالب (مدينة، قرية، مخيم)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقصي أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات العلوم في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس من وجهة نظر الطلبة.

أهمية الدراسة

قد تكون لهذه الدراسة أهمية ومبررات في المجالات الآتية:

الأهمية النظرية:

قد تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدب التربوي فيما يتعلق بأسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات في كلية العلوم والتكنولوجيا.

الأهمية العملية:

وتتعلق بالحاجة الى معرفة أسباب عزوف الطلبة عن دراسة العلوم الأساسية في جامعة القدس ضمن تخصصات تطرحها كلية العلوم والتكنولوجيا وهي: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات.

كما يؤمل ان تفيد مثل هذه الدراسات الميدانية أصحاب القرار بالتطوير الأكاديمي والتربوي سواء في وزارة التربية والتعليم العالي او عمادة الكلية وإدارة الجامعة في تقييم وتطوير البرامج المطروحة في كليات العلوم منطلقين من أسباب هذه الظاهرة.

ويؤمل ان تشجع هذه الدراسة الباحثين والمهتمين بمتابعتها، والبناء على نتائجها، والعمل بتوصياتها.

حدود الدراسة

-الحدود المكانية: جامعة القدس - الحرم الرئيس

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في نهاية الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019

-الحدود البشرية: طلبة جامعة القدس الذين التحقوا بالكليات العلمية(كلية المهن الصحية وكلية

الصحة العامة وكلية الهندسة) ويحققون شروط القبول في كلية العلوم والتكنولوجيا.

- محددات درجة تعميم النتائج عند استخدام عينة أخرى أو مجتمع آخر.

الحدود المفاهيمية: حددت الدراسة بمفاهيمها الا وهي العزوف، التخصصات العلمية.

الحدود الإجرائية: حددت الدراسة وإجراءاتها وأداتها وعينتها. حددت الدراسة بدرجة تعميم النتائج.

مصطلحات الدراسة

العزوف (لغة): في المعجم الوسيط: هو الانصراف عن الشيء والزهد فيه (مصطفى وآخرون، 598، 1972)

العزوف إجرائياً: عدم رغبة طلاب جامعة القدس بالالتحاق بتخصصات: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات، لسبب ما، بالرغم من توفر شروط القبول لديهم لهذه التخصصات.

طلاب جامعة القدس: من خريجي الفرع العلمي في الثانوية العامة والحاصلين على معدل 65% فأعلى، وملتحقين بكليات الجامعة العلمية بمختلف التخصصات باستثناء تخصصات: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات، ومنتظمين بالدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2020/2019 (جامعة القدس. 2019)

تخصصات العلوم: ويقصد بها التخصصات التي تطرحها كلية العلوم والتكنولوجيا في حقول: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات.

الدراسات السابقة

تشير الدراسات الواردة في الأدب التربوي أن هناك انحداراً ملحوظاً في ميول الطلبة نحو العلوم ودراساتها. بالتالي الالتحاق بدراسة التخصصات العلمية كالفيزياء والرياضيات والكيمياء في الجامعات.

وأصبحت هذا من الأمور التي تشغل واضعي السياسات التربوية والتعليمية وعمليات التخطيط المتعلقة بها وقد ظهر عدد من الدراسات التي تتقصى أسباب ذلك العزوف عن الالتحاق بالأقسام العلمية في الجامعات مقارنة بالملتحقين بالدراسات الإنسانية ومن هذه الدراسات :

دراسة القاسم وأبو صاع وعواد (2018)، هدفت هذه الدراسة تقصي أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات في جامعة فلسطين التقنية-

خضوري/فلسطين، من العام الدراسي (2018/2017)، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة فلسطين التقنية "خضوري" (الذكور) من خريجي الفرع العلمي، والبالغ عددهم (976) طالباً. تكونت عينة الدراسة من (244) طالباً، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، استخدم المنهج الوصفي باستخدام استبانة تقيس أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات في جامعة فلسطين التقنية-خضوري، إذ تكونت من (25) فقرة، موزعة في خمسة مجالات، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن استجابة الطلاب على المجال الثاني (أسباب تتعلق بقلّة التوعية لتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات) حصلت على أعلى نسبة قبول إذ بلغت النسبة المئوية الكلية للمجال (84.8%)، بينما حل المجال الثالث (أسباب اجتماعية وأسرية) خامساً في الترتيب بنسبة قبول كلية بلغت (52.9%). وقد أظهرت نتائج الدراسة إن هناك تبايناً بين وجهات نظر طلاب جامعة فلسطين التقنية "خضوري" في أسباب عزوفهم عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، وفقاً لمتغيرات الدراسة (البرنامج الأكاديمي، ونوع التخصص).

دراسة منصور و سلمان (2010)، هدفت معرفة أسباب عزوف الطلبة عن الدراسة في قسم الرياضيات في الجامعات العراقية، واستخدم الباحثان أداة مكونة من 4 محاور تضمنت 40 فقرة، طبقت الاستبانة على عينة من المدرسين وعددهم 20 مدرسا من جامعة بغداد والجامعة التكنولوجية وروعي اختلاف الرتب العلمية، وعلى عينة من الطلبة وعددهم 30 طالباً من جامعة بغداد و30 طالباً من الجامعة التكنولوجية تم اختيارهم عشوائياً من الطلبة الجدد ومن أقسام الرياضيات في كليات التربية والعلوم وأظهرت النتائج أن أكثر الأسباب حدة هي شعور الطالب بجمود مادة الرياضيات وانقطاعها عن التطور وأوصت الدراسة بإعادة النظر بمقررات الرياضيات وتوسيع فرص العمل أمام الخريجين وتطوير كفاءة أعضاء هيئة التدريس.

دراسة إبراهيم وصالح (2014)، وهدفت الدراسة التعرف على أسباب عزوف طلبة الكلية التربوية المفتوحة عن الدراسة في الأقسام العلمية وقد تم إعداد استبيان للتعرف على أسباب عزوف طلبة الكلية التربوية المفتوحة في كركوك عن الدراسة في الأقسام العلمية بعدد 20 فقرة وتم تطبيق الاستبيان على عينة من مجتمع البحث وعددها 282 عشوائياً، وقد أظهرت النتائج أن أهم الأسباب التي أدت إلى عزوف الطلبة عن الدراسة في الأقسام العلمية تمثلت بحاجة الأقسام

العلمية الى جهد كبير وصعوبة المناهج وإن المواد العلمية جافة وغير مشوقة وكذلك صعوبة الأسئلة والخوف من الفشل ، وقد البحث عددا من التوصيات منها العمل على تطوير المناهج والاهتمام بالإرشاد التربوي الذي يجعل المناهج أقل صعوبة وأكثر تشويقا ، وأوصت بعمل دراسة لمعرفة أسباب عزوف الطلبة عن الدراسة في الأقسام العلمية في المرحلة الثانوية . وإجراء مقارنة بين الجنسين لمعرفة أيهما أكثر عزوفا عن الدراسة في الأقسام العلمية.

دراسة خليل (2017)، والتي هدفت تقصي أسباب عزوف طلبة السنوات التحضيرية في الجامعات السعودية عن دراسة الرياضيات كتخصص، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، طبقت الاستبانة على عينة من طلاب السنة التحضيرية بلغ عددها (156)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى المحاور في أسباب العزوف عن تخصص الرياضيات هو محور سوق العمل، يليه محور المجتمع، فمحور طبيعة مادة الرياضيات، فمحور معلم الرياضيات، فمحور الأهل والزملاء، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلاب لأسباب العزوف عن دراسة الرياضيات كتخصص تعزى لمتغير الجنس، والجامعة .

دراسة أبو عقيل وعياش (2015)، هدفت الكشف عن اتجاهات طلبة الثانوية العامة في فلسطين والجزائر نحو الرياضيات، في ضوء بعض المتغيرات ، وتألقت العينة من 290 طالبا وطالبة ، اختيروا بالطريقة العنقودية العشوائية ، ولجمع البيانات استخدم استبيان تم التأكد من صدقه وثباته ، وكشفت النتائج ان درجة اتجاهات الطلبة كانت متوسطة في جميع المجالات وهي: اتجاهات نحو طبيعة مادة الرياضيات ، واتجاهات نحو قيمة المادة ، واتجاهات نحو تعلم المادة واتجاهات نحو الاستمتاع بالتعلم واتجاهات نحو الشخصية في الرياضيات ، وتبين أن الطلبة ليس لديهم الرغبة في اكتساب مفاهيم جديدة ومهارات رياضية جديدة وأنه لا يمكن تعلم الرياضيات ذاتيا ، ومن جانب آخر تبين ان لدى الطالبات اتجاهات إيجابية نحو الرياضيات في حين لم تظهر فروق بين الاتجاهات تعزى الى الدولة.

أما دراسة صيام وسالم (2014)، فقد هدفت معرفة أسباب عزوف الطلاب عن اختيار الرياضيات مادة تخصص في الجامعة القطرية، من وجهة نظر المحاضرين، تم تصميم استبيان مكون من (14) عبارة لاستطلاع آراء الأساتذة في الجامعة حول أسباب العزوف لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (137) أستاذاً من كليات مختلفة تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتوصلت الدراسة

لمجموعة من العوامل، منها: قلة مجالات العمل المتاحة للمتخصص في الرياضيات وعوامل اجتماعية تتعلق بتأثير الأسرة، ونقص فرص العمل لدارس الرياضيات، وأسباب مادية، مثل: انخفاض رواتب مدرسي الرياضيات، وأسباب ثقافية مثل: نظرة المجتمع لمعلم الرياضيات نظرة أقل من أصحاب التخصصات الأخرى، وأوصت الدراسة بفتح تخصصات جديدة في قسم الرياضيات في كلية العلوم تتفق مع احتياجات سوق العمل، مثل الرياضيات المالية، والتأكيد على معلمي الرياضيات بالتركيز على أهمية وتخصص الطلاب فيها.

أما دراسة إبراهيم (2013)، فقد هدفت إلى تقصي الأسباب الأكاديمية والشخصية والاجتماعية، لعزوف الطالبات عن التخصصات العلمية في كلية التربية للبنات في جامعة المجمعة، وقد طبقت الباحثة مقياس التعرف الى أسباب عزوف الطالبات على عينة قدرها (406) طالبات من تخصصات علمية وأدبية مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب الأكاديمية هي الأكثر شيوعاً لعزوف الطالبات عن التخصصات العلمية، يليها الأسباب الاجتماعية، ثم الأسباب الشخصية.

وهدف دراسة سليم والرشود (2011)، تحديد أسباب عزوف الطلاب عن تخصص الرياضيات، في جامعة الخرج في المملكة العربية السعودية، وقام الباحثان بإعداد استبانتيين، إحداهما للطلبة والأخرى لأساتذة الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (541) طالباً من غير المتخصصين في الرياضيات في كليتي المجتمع والعلوم في الجامعة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من الأسباب وراء عزوف الطلاب كطبيعة مادة الرياضيات، وتأثر الطلاب برأي المجتمع حول صعوبة الرياضيات، وتدريسها.

وقد هدفت دراسة الأمين (2007)، التعرف إلى أسباب عزوف الطلبة المقبولين في كلية العلوم (جامعة الكوفة/العراق) للتسجيل في قسم الرياضيات، حيث بلغت عينة الدراسة (90) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم في جامعة الكوفة، تم تصميم استبيان من أجل معرفة أسباب عزوف الطلبة عن دراسة الرياضيات، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك (15) سبباً تعتبر من أسباب عزوف الطلبة عن دراسة الرياضيات، تراوحت أوزانها المئوية ما بين (15.12-69.84)، وكان من أهم تلك الأسباب: عدم توفر مجالات أخرى غير التدريس للعمل بعد التخرج، و ميولي ورغبتني لا تميل إلى حب الرياضيات، وأهلي لم يشجعوني على اختيار قسم الرياضيات.

ودراسة الخياط (2004)، أسباب عزوف خريجي الثانوية عن الالتحاق في برامج كلية العلوم في جامعة البحرين، إذ بلغت عينة الدراسة (153) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البحرين، وقام الباحث بتصميم استبانة تكونت من (31) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عزوفاً عن الالتحاق ببرنامج كلية العلوم، بل ومعظم التخصصات العلمية مقارنة بالبرامج المطروحة في الكليات الأخرى.

دراسة جوناثان (2003)، ترجمة بتصرف: هدفت هذه الدراسة الى مراجعة اهم ما ورد في الادب التربوي حول اتجاهات الطلبة نحو العلوم وتداعياتها خلال العشرين سنة الماضية، حيث ناقشت هذه الدراسة الانخفاض الملحوظ في اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم عندما يقومون باختيارها ضمن التخصصات التي يرغبون بالالتحاق بها في الجامعات، وتوصي الدراسة بإجراء بحوث معمقة لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو العلوم إذا ما أردنا ان نفهم هذه الظاهرة مبتدئين بتحديد ما المقصود بالاتجاهات نحو العلوم وما هو المعروف منها؟ وبماذا تتأثر تلك الاتجاهات من عوامل كالجنس والمعلمين والمنهاج وثقافة المجتمع وغيرها من العوامل ، يشير الأدب التربوي ان للجنس اثرا كبيرا في تحديد تلك الاتجاهات ولكن نوعية التعليم في المدارس تشكل عاملا اكبر ، ولأخذ بعين الاعتبار موضوع نوعية التعليم المدرسي للعلوم كعامل مؤثر في بناء الاتجاهات نحو العلوم توجد حاجة ماسة لإجراء بحوث معمقة في تحديد ما هي العوامل المهمة لإيجاد طرق تدريس في المدارس تجعل من الطلبة أكثر اهتماما ، وما هي الدوافع والمحفزات والنشاطات التي يجب تصميمها لكي يتم زيادة وعي الطلبة واهتماماتهم نحو تعلم العلوم في المدارس. وتشير الدراسة ان كم الأدب التربوي الذي تناول وصف الظاهرة كبير وكاف، ولكن الدراسات التي بحثت في إيجاد حلول لهذه الظاهرة لا زال قليلا. إذ يجب التركيز على تعليم العلوم بطريقة تثير الدوافع والاهتمام لديه منذ بداية عملية التعلم وان يترافق ذلك مع محفزات انية للتعلم ومحفزات لاحقا تتعلق ببيئة العمل.

دراسة (كيندي وزملائه، 2014) هدفت هذه الدراسة الى معرفة هل هناك أزمة في التعليم الثانوي للعلوم والرياضيات في استراليا ؟حيث اهتمت وسائل الإعلام هناك بانخفاض أعداد المهتمين بدراسة العلوم والرياضيات وكذلك السياسيين والعلماء من ذوي الرتب العالية اهتموا بهذه الظاهرة وللآن لا يوجد إجماع حول مقدار وطبيعة هذا التغير ، وقام الباحثون بجمع معلومات أولية من

دوائر التعليم في كل ولاية استرالية امتدت من سنوات 1992 وحتى 2012 وقاموا بتحليل الميول نحو الأحياء ، الفيزياء ، الكيمياء وموضوعين آخرين هما علوم الأرض والعلوم متعددة المسارات . وكذلك نحو الرياضيات الأساسية والمتوسطة والمتقدمة ، وكانت نتائج تحليل تلك البيانات حسب متغيرات معدل المشاركة والاهتمام الأولى بالموضوع وفروقات الجنس، ودلت النتائج على ان العدد الكلي لطلبة الثانوية (صف 12) زاد بنسبة 16% من عام 1992 الى عام 2012 بينما معدل المشاركة في مواضيع العلوم والرياضيات لطلبة الصف 12 قد انخفضت (للأحياء -10%، الكيمياء -5% الفيزياء -7% وفي العلوم متعددة المسارات -5% والرياضيات المتوسطة -11% والرياضيات المتقدمة -7% في نفس الفترة . وظهرت النتائج ان هذا الانخفاض لا يشكل أزمة في التعليم الثانوي نحو العلوم ولكن الاستمرار في هذا الانخفاض مستقبلا سوف يؤدي إلى أزمة في تعليم العلوم للمرحلة الثانوية بدون أدنى شك.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أن مشكلة العزوف عن دراسة العلوم أصبحت ظاهرة ملحوظة في الجامعات العربية، لذا فهي تستحق الدراسة والتعرف على أسبابها، وتبين الدراسات السابقة ان هناك عدة أسباب لهذا العزوف أهمها أسباب تتعلق بقلة التوعية لتخصصات الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، كما في دراسة أبو صاع وزملائه (2017) بينما في دراسة منصور وسلمان (2010) فان أكثر الأسباب حدة هي شعور الطالب بجمود مادة الرياضيات وانقطاعها عن التطور، بينما في دراسة إبراهيم وصالح (2014) أن أهم الأسباب التي أدت الى عزوف الطلبة عن الدراسة في الأقسام العلمية تمثلت بحاجة الأقسام العلمية الى جهد كبير وصعوبة المناهج وأن المواد العلمية جافة وغير مشوقة وكذلك صعوبة الأسئلة والخوف من الفشل ،وقد توصلت الدراسات العربية الى نتائج مختلفة وحددت أسبابا لذلك ، وقد تناولت معظم الدراسات باستثناء دراسة (صيام وسالم، 2014) ودراسة سليم والرشود (2011) تلك الأسباب من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تباينت الأسباب بناء على ذلك فمنها ما كان لعدم توفر مجالات أخرى غير التدريس للعمل بعد التخرج، او بسبب صعوبة المواد العلمية وقلة الارشاد والتوجيه المدرسي لهم لدراساتها.

وأيا كانت تلك الأسباب، فإن الظاهرة لازالت قائمة بدليل الفروق الزمنية في اجراء الدراسات من أعوام 2004 وحتى 2018 ولم تتم بعد معالجتها.

في دراسة بريطانية:جوناثان (2003) قامت الدراسة بمراجعة الادب التربوي الذي بحث في أسباب انخفاض ميل الطلبة واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم.

مما يدل على ان الظاهرة أيضا موجودة في الدول الغربية وقد أوصت هذه الدراسة باجراء مزيد من الدراسات لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو العلوم وتحديد ما المقصود بالاتجاهات نحو العلوم وما هو المعروف منها؟ وبماذا تتأثر تلك الاتجاهات من عوامل كالجنس والمعلمين والمنهاج وثقافة المجتمع وغيرها من العوامل،يشير الادب التربوي ان للجنس اثرا كبيرا في تحديد تلك الاتجاهات.ولكن نوعية التعليم في المدارس تشكل عاملا أكبر

اما الدراسة أسترالية (كيندي وزملائه، 2014) بينت ان هناك انخفاضا في أعداد المتقدمين لدراسة العلوم حتى موعد اجراء الدراسة، وأشارت الدراسة أن ذلك الانخفاض لا يشكل ازمة ولكن اذا استمر ستكون هناك أزمة في استراليا نتيجة لهذا العزوف.

وقد اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على تشخيص وجود انخفاض في الميل نحو دراسة العلوم في الجامعات والمدارس بشكل عام ولكنها لم تقدم الحلول الكافية للحد من هذا الانخفاض.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً لإجراءات تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة

البحث دون تدخل من الباحث فيها. والتي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكونات والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى ممن التحقوا في بداية العام 2020/2019 جامعة القدس من تخصصات غير كلية العلوم والتكنولوجيا، والبالغ عددهم (1000) والذين يحققون شروط الالتحاق بتخصصات العلوم.

عينة الدراسة

تم توزيع 100 استبانة على عينة طبقية عشوائية تم استرجاع 48 استبانة كانت صالحة للتحليل فكانت من (48) طالبا وطالبة، أي بنسبة 5 % تقريبا من مجتمع الدراسة. ملاحظة: تم توزيع الاستبانة عدة مرات وعلى أكثر من شعبة دراسية وعلى عدة مراحل، بسبب عدم استجابة الطلبة كافة في كل مرة. حلت ال 48 استبانة المستردة فقط وتمت مراعاة العشوائية في التوزيع في كل مرة.

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	17	35.4
	أنثى	31	64.6
	المجموع	48	100
مكان السكن	قرية	23	47.9
	مدينة	22	45.8
	مخيم	3	6.3
	المجموع	48	100

يبين الجدول (1.3) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن نسبة 35.4% للذكور، ونسبة 64.6% للإناث. ويبين متغير مكان السكن أن نسبة 47.9% لسكان القرى، ونسبة 45.8% لسكان المدينة، ونسبة 6.3% لسكان المخيمات.

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات، وصممت أداة الدراسة من خلال:

مراجعة الأدوات البحثية في دراسة القاسم وأبو صاع وعواد (2018). وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من 26 فقرة. موزعة على خمسة مجالات وهي المجال الأول ويتعلق بأسباب تتعلق بصعوبة الدراسة في التخصصات العلمية، والمجال الثاني أسباب تتعلق بقلة التوعية المدرسية لدراسة التخصصات العلمية بينما المجال الثالث يعود لأسباب اجتماعية وأسرية والرابع لأسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته اما المجال الخامس فهو خاص بأسباب تتعلق بمجالات العمل بعد التخرج من هذه التخصصات وأسباب تتعلق باستكمال الدراسات العليا بعد التخرج.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بالطريقتين التاليتين:

أولاً: صدق المحكمين: لتقدير هذا النوع من الصدق، تم عرض الاستبانة على محكمين اثنين من حملة درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والتربية لإبداء الرأي حول الفقرات، ووضوحها للمجال والتعديل، وفي ضوء الملاحظات، تم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها المحكمان، لتصبح بصورتها النهائية (26) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق إحصائياً: ومن ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك اتساقاً داخلياً بين الفقرات. والجدول الاتي يبين ذلك:

جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.605**	0.000	10	0.712**	0.000	19	0.597**	0.000
2	0.636**	0.000	11	0.608**	0.000	20	0.591**	0.000
3	0.635**	0.000	12	0.710**	0.000	21	0.675**	0.000
4	0.705**	0.000	13	0.682**	0.000	22	0.653**	0.000
5	0.626**	0.000	14	0.586**	0.000	23	0.744**	0.000
6	0.646**	0.000	15	0.493**	0.000	24	0.699**	0.000
7	0.621**	0.000	16	0.690**	0.000	25	0.514**	0.000
8	0.526**	0.000	17	0.586**	0.000	26	0.488**	0.000
9	0.685**	0.000	18	0.643**	0.000			

** داله احصائية عند 0.001

* داله احصائية عند 0.050

ثبات الدراسة

تم التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت الدرجة الكلية لأسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس (0.938)، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة. والجدول التالي يبين معامل الثبات للمجالات والدرجة الكلية.

جدول (3.3): نتائج معامل الثبات للمجالات

المجالات	معامل الثبات
صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية	0.750
أسباب تتعلق بقلّة التوعية المدرسية	0.886

0.910	أسباب اجتماعية وأسرية
0.901	أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته
0.901	أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا
0.938	الدرجة الكلية

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة.

وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة، التي تم التوصل إليها عن موضوع الدراسة وهو "أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس" وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها

وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	0.33 فأقل
متوسطة	0.34-0.67
عالية	0.68 فأعلى

نتائج أسئلة الدراسة:

أولا النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وينص السؤال الأول على: ما أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس .

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية	0.7667	0.20352	عالية
2	أسباب تتعلق بقلة التوعية المدرسية	0.7083	0.21020	عالية
5	أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا	0.6458	0.22825	متوسطة
3	أسباب اجتماعية وأسرية	0.6333	0.26843	متوسطة
4	أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته	0.5365	0.31786	متوسطة
	الدرجة الكلية	0.6619	0.13649	متوسطة

يلاحظ من الجدول (1.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (0.661) وانحراف معياري (0.136) وهذا يدل على أن أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس جاء بدرجة متوسطة .

ولقد حصل مجال صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية على أعلى متوسط حسابي ومقداره (0.76)، ومن ثم مجال أسباب تتعلق بقلة التوعية المدرسية بمتوسط حسابي (0.70)، ومن ثم

مجال أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا بمتوسط حسابي (0.64)، يليه مجال أسباب اجتماعية واسرية بمتوسط حسابي (0.63)، يليها مجال أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته بمتوسط حسابي (0.53).

كأهم الأسباب التي دفعتهم الى العزوف عن دراسة العلوم كتخصصات مطروحة في كلية العلوم والتكنولوجيا، ونظرا لكون الطلبة الذين تم اخذ استجاباتهم يدرسون في كليات علمية (لأغراض هذه الدراسة)، فان هذا يبين ان معلمي المدارس لم يستطيعوا ان يكونوا لدى هؤلاء الطلبة اتجاهات نحو العلوم ورغبة بدراستها كتخصصات علمية مستقلة: فيزياء - رياضيات - احياء - كيمياء الخ ولم يتمكن من تفسير تتابع المجالين بالأهمية لطلبة يدرسون فعلا في كليات علمية وانها الثانوية العامة في الفرع العلمي الا بكون التخصصات العلمية غير جاذبة لهؤلاء الطلبة ، بالرغم من انخفاض نسبة المجالات الأخرى التي تتعلق بأسباب مجالات العمل واستكمال الدراسة والأسباب الاسرية التي جاءت درجاتها متوسطة من حيث الأهمية .

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية.

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	جمود المادة الدراسية في تخصصات العلوم وصعوبتها.	0.83	0.377	عالية
2	تعتمد الدراسة بالتخصصات العلمية على إتقان اللغة الانجليزية.	0.81	0.394	عالية
5	تحتاج الدراسة بهذه التخصصات إلى كثير من الاستقصاء والمعرفة البحثية العلمية.	0.77	0.425	عالية
3	تحتاج الدراسة بالتخصصات العلمية إلى كثير من الجهد والمتابعة اليومية.	0.75	0.438	عالية

4	التأسيس المدرسي الضعيف بمجالات التخصصات العلمية.	0.67	0.476	متوسطة
	الدرجة الكلية	0.7667	0.20352	عالية

يلاحظ من الجدول (2.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (0.766) وانحراف معياري (0.203) وهذا يدل على أن مجال صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية جاء بدرجة عالية.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (2.4) أن (4) فقرات جاءت بدرجة عالية وفقرة واحدة جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " جمود المادة الدراسية في تخصصات العلوم وصعوبتها " على أعلى متوسط حسابي (0.83)، يليها فقرة " تعتمد الدراسة بالتخصصات العلمية على إتقان اللغة الانجليزية " بمتوسط حسابي (0.81). وحصلت الفقرة " التأسيس المدرسي الضعيف بمجالات التخصصات العلمية " على أقل متوسط حسابي (0.67)، يليها الفقرة " تحتاج الدراسة بالتخصصات العلمية إلى كثير من الجهد والمتابعة اليومية " بمتوسط حسابي (0.65).

وقام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال أسباب تتعلق بقلّة التوعية المدرسية.1

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال أسباب تتعلق بقلّة التوعية المدرسية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	ندرة زيارات مندوبي الجامعات للمدارس الثانوية لتعريف الطلاب بأهمية التخصصات العلمية.	0.77	0.425	عالية
1	انعدام الإرشاد الأكاديمي أثناء المرحلة الثانوية بأهمية العلوم الطبيعية.	0.71	0.459	عالية
2	قلّة تشجيع معلمي المدرسة نحو التخصصات العلمية أثناء التعليم المدرسي.	0.69	0.468	عالية

3	غياب دور مربّي الصف في معالجة الضعف الدراسي بمواد التخصصات العلمية أثناء التعليم المدرسي.	0.69	0.468	عالية
5	قلة التسهيلات التي تقدمها كلية العلوم لخريجي الثانوية العامة الجدد لتشجيعهم على الالتحاق بالتخصصات العلمية.	0.69	0.468	عالية
الدرجة الكلية		0.70	0.210	عالية
		83	20	

يلاحظ من الجدول (3.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال أسباب تتعلق بقلّة التوعية المدرسية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (0.708) وانحراف معياري (0.210) وهذا يدل على أن واقع مجال أسباب تتعلق بقلّة التوعية المدرسية جاء بدرجة عالية.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (3.4) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة عالية. وحصلت الفقرة " ندرة زيارات مندوبي الجامعات للمدارس الثانوية لتعريف الطلاب بأهمية التخصصات العلمية " على أعلى متوسط حسابي (0.77)، يليها فقرة " انعدام الإرشاد الأكاديمي أثناء المرحلة الثانوية بأهمية العلوم الطبيعية " بمتوسط حسابي (0.71). وحصلت الفقرة " قلة التسهيلات التي تقدمها كلية العلوم لخريجي الثانوية العامة الجدد لتشجيعهم على الالتحاق بالتخصصات العلمية " والفقرة " غياب دور مربّي الصف في معالجة الضعف الدراسي بمواد التخصصات العلمية أثناء التعليم المدرسي " والفقرة " قلة تشجيع معلمي المدرسة نحو التخصصات العلمية أثناء التعليم المدرسي " على أقل متوسط حسابي (0.69).

وقام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال أسباب اجتماعية وأسرية.

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال أسباب اجتماعية وأسرية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة

3	ضعف القدرة المادية للأسرة تحول دون تشجيع أبنائهم على الالتحاق بالتخصصات العلمية.	0.75	0.438	عالية
5	الدراسة بهذه التخصصات لا تسمح للطلبة بإيجاد وقت فراغ كاف للعمل خلال فترات الدراسة ومساعدة عوائلهم.	0.71	0.459	عالية
1	الانصياع لتلبية رغبة الأسرة بالالتحاق بتخصصات أخرى غير التخصصات العلمية.	0.58	0.498	متوسطة
2	تشجيع الأسرة لأبنائها على الالتحاق بتخصصات أسهل لتسريع تخرجهم.	0.56	0.501	متوسطة
4	أولياء الأمور يفرضون تخصصات بعينها على أبنائهم لمساعدتهم في متابعة أعمال العائلة الخاصة.	0.56	0.501	متوسطة
الدرجة الكلية		0.6333	0.26843	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال أسباب اجتماعية وأسرية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (0.633) وانحراف معياري (0.268) وهذا يدل على أن واقع مجال أسباب اجتماعية وأسرية جاء بدرجة متوسطة .

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.4) أن فقرتين جاءتا بدرجة عالية و(3) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " ضعف القدرة المادية للأسرة تحول دون تشجيع أبنائهم على الالتحاق بالتخصصات العلمية " على أعلى متوسط حسابي (0.75)، يليها فقرة " الدراسة بهذه التخصصات لا تسمح للطلبة بإيجاد وقت فراغ كاف للعمل خلال فترات الدراسة ومساعدة عوائلهم " بمتوسط حسابي (0.71). وحصلت الفقرة " أولياء الأمور يفرضون تخصصات بعينها على أبنائهم لمساعدتهم في متابعة أعمال العائلة الخاصة " والفقرة " تشجيع الأسرة لأبنائها على الالتحاق بتخصصات أسهل لتسريع تخرجهم " على أقل متوسط حسابي (0.56)، يليها الفقرة " الانصياع لتلبية رغبة الأسرة بالالتحاق بتخصصات أخرى غير التخصصات العلمية " بمتوسط حسابي (0.58).

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته.

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	لم أكن على دراية كافية بمستقبل دراسة التخصصات العلمية في بداية التحاق بالجامعة.	0.65	0.483	متوسطة
2	التخصصات العلمية لا توفر لي اللقب المهني الذي اطمح إليه كالمهندس أو المحاسب. الخ.	0.56	0.501	متوسطة
1	دراسة التخصصات العلمية لا تلبي طموحي الدراسي.	0.50	0.505	متوسطة
3	التحقت بتخصص آخر غير التخصصات العلمية لأبقى مع أصدقائي رغم رغبتني بالالتحاق بأحدها.	0.44	0.501	متوسطة
	الدرجة الكلية	0.5365	0.31786	متوسطة

يلاحظ من الجدول (5.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (0.536) وانحراف معياري (0.317) وهذا يدل على أن واقع مجال أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته جاء بدرجة متوسطة.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (5.4) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " لم أكن على دراية كافية بمستقبل دراسة التخصصات العلمية في بداية التحاق بالجامعة " على أعلى متوسط حسابي (0.65)، يليها فقرة " التخصصات العلمية لا توفر لي اللقب المهني الذي اطمح إليه كالمهندس أو المحاسب. الخ " بمتوسط حسابي (0.56). وحصلت الفقرة " التحقت بتخصص آخر غير التخصصات العلمية لأبقى مع أصدقائي رغم رغبتني بالالتحاق بأحدها " على أقل متوسط حسابي (0.44)، يليها الفقرة "دراسة التخصصات العلمية لا تلبي طموحي الدراسي " بمتوسط حسابي (0.50).

وقام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مجال أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا .

جدول (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجال أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	دراسة التخصصات العلمية العليا مكلفة ماديا.	0.79	0.410	عالية
2	قلة مجالات العمل بعد التخرج للتخصصات العلمية.	0.71	0.459	عالية
6	صعوبة استكمال دراستي العليا في التخصصات العلمية في الجامعات الفلسطينية.	0.69	0.468	عالية
1	اكتظاظ سوق العمل بخريجي التخصصات العلمية العاطلين عن العمل.	0.65	0.483	متوسطة
4	احتاج لفترات دراسة إضافية لإكمال دبلوم التأهيل التربوي لأتمكن من العمل في سلك التربية والتعليم.	0.62	0.489	متوسطة
3	لا تختلف الأجور التي يتقاضاها خريجو التخصصات العلمية عن أجور خريجي التخصصات الأسهل.	0.56	0.501	متوسطة
5	دراسة التخصصات العلمية تحتاج إلى خبرات ومهارات علمية.	0.50	0.505	متوسطة
	الدرجة الكلية	0.64	0.228	متوسطة
		58	25	

يلاحظ من الجدول (6.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (0.645) وانحراف معياري (0.228) وهذا يدل على أن واقع مجال أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا جاء بدرجة متوسطة.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (6.4) أن (3) فقرات جاءت بدرجة عالية و(4) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " دراسة التخصصات العلمية العليا مكلفة ماديا " على أعلى متوسط حسابي (0.79)، ويليهما فقرة " قلة مجالات العمل بعد التخرج للتخصصات العلمية "

بمتوسط حسابي (0.71). وحصلت الفقرة " دراسة التخصصات العلمية تحتاج إلى خبرات ومهارات علمية لا امتلاكها " على أقل متوسط حسابي (0.50)، يليها الفقرة " لا تختلف الأجور التي يتقاضاها خريجو التخصصات العلمية عن أجور خريجي التخصصات الأسهل " بمتوسط حسابي (0.56).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل هناك فروق دالة إحصائية في متوسطات أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات وفقاً للجنس (ذكر، أنثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية التالية:

الفرضية الأولى (للسؤال الثاني): لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة على مقياس أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا تعزى لجنس الطالب (ذكر، أنثى)

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس حسب لمتغير الجنس .

جدول (7.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في أسباب عزوف الطلبة عن

التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس حسب متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية	ذكر	17	0.7647	0.17657	0.049	0.961
	أنثى	31	0.7677	0.21968		
أسباب تتعلق بقلّة التوعية المدرسية	ذكر	17	0.7059	0.22492	0.059	0.953
	أنثى	31	0.7097	0.20552		
أسباب اجتماعية وإسرية	ذكر	17	0.6353	0.25725	0.037	0.971

		0.27855	0.6323	31	أنثى	
0.911	0.113	0.29158	0.5294	17	ذكر	أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته
		0.33601	0.5403	31	أنثى	
0.730	0.347	0.19600	0.6303	17	ذكر	أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا
		0.24681	0.6544	31	أنثى	
0.832	0.214	0.10833	0.6561	17	ذكر	الدرجة الكلية
		0.15132	0.6650	31	أنثى	

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.214)، ومستوى الدلالة (0.832)، أي أنه لا توجد فروق في أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه:

السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائية في متوسطات أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات، وفقاً لمكان سكن الطالب (مدينة، قرية، مخيم)؟

نتائج الفرضية الثانية (للسؤال الثالث): "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس يعزى لمتغير مكان السكن"

تم فحص الفرضية الثانية (المتعلقة بالسؤال الثالث) تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس يعزى لمتغير مكان السكن .

جدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لأسباب عزوف الطلبة

عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس يعزى لمتغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

0.19921	0.8174	23	قرية	صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية
0.19182	0.7182	22	مدينة	
0.30551	0.7333	3	مخيم	
0.21633	0.6957	23	قرية	أسباب تتعلق بقلّة التوعية المدرسية
0.21075	0.7182	22	مدينة	
0.23094	0.7333	3	مخيم	
0.28590	0.5913	23	قرية	أسباب اجتماعية وأسرية
0.25987	0.6909	22	مدينة	
0.11547	0.5333	3	مخيم	
0.31356	0.5326	23	قرية	أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته
0.31468	0.5455	22	مدينة	
0.50000	0.5000	3	مخيم	
0.25750	0.6584	23	قرية	أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا
0.20038	0.6558	22	مدينة	
0.16496	0.4762	3	مخيم	
0.14587	0.6639	23	قرية	الدرجة الكلية
0.13568	0.6696	22	مدينة	
0.04441	0.5897	3	مخيم	

يلاحظ من الجدول رقم (8.4) وجود فروق ظاهرية في أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس يعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (9.4):

جدول (9.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس يعزى لمتغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
صعوبة الدراسة في التخصصات العلمية	بين المجموعات	0.114	2	0.057	1.403	0.257
	داخل المجموعات	1.832	45	0.041		
	المجموع	1.947	47			
أسباب تتعلق بقلّة التوعية المدرسية	بين المجموعات	0.008	2	0.004	0.084	0.920
	داخل المجموعات	2.069	45	0.046		
	المجموع	2.077	47			
أسباب اجتماعية وإسرية	بين المجموعات	0.144	2	0.072	0.996	0.377
	داخل المجموعات	3.243	45	0.072		
	المجموع	3.387	47			
أسباب تتعلق بميول الطالب ورغباته	بين المجموعات	0.006	2	0.003	0.029	0.971
	داخل المجموعات	4.743	45	0.105		
	المجموع	4.749	47			
أسباب تتعلق بمجالات العمل واستكمال الدراسات العليا	بين المجموعات	0.092	2	0.046	0.880	0.422
	داخل المجموعات	2.356	45	0.052		
	المجموع	2.449	47			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.017	2	0.009	0.446	0.643
	داخل المجموعات	0.859	45	0.019		

			47	0.876	المجموع	

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.446) ومستوى الدلالة (0.643) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أسباب عزوف الطلبة عن التخصصات العلمية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس يعزى لمتغير مكان السكن، وكذلك للمجالات. وبذلك تم عدم رفض الفرضية الثانية .



التوصيات

اهم التوصيات المترتبة عن نتائج الدراسة هي:

التركيز على جودة التعليم في المدارس، قبل الوصول الى الجامعة، وزيادة التوعية بأهمية العلوم البحتة وتحسين طرق تعليمها للطلبة في المراحل الأساسية.

- قيام مربي الصفوف ومعلمي العلوم بمتابعة الطلبة لعلاج نقاط الضعف لديهم سواء باللغة الإنجليزية او بالعلوم في مراحل مبكرة.

- ان تقوم الجامعة بحملات تعريف وتوعية بتخصصاتها تشمل المدارس الثانوية والاساسية وان تقدم مساهماتها في تحسين ظروف التدريس لديها . السؤال الثاني هل هناك فروق دالة إحصائية في متوسطات أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء وعلوم الأرض والبيئة والرياضيات وفقاً للجنس (ذكر، انثى).

- التأكيد على الاهتمام بالطلبة والطالبات على حد سواء في رفع مستوى الوعي لديهم بأهمية العلوم وتحسين طرق التدريس والمنهاج.

- التأكيد على أن تشمل حملات التوعية المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية على حد سواء .

توصيات عامة

- يوصى القائمين على العملية التربوية بالانتباه الى محاذير عزوف الطلبة عن دراسة العلوم بتخصصاتها المختلفة: الرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء وعلوم الأرض والبيئة وذلك بزيادة التوعية في المدارس والجامعات بأهمية العلوم البحتة ودراساتها في تحقيق النهضة العلمية للمجتمع العربي والفلسطيني وان يعاد النظر في مناهج العلوم لتدارك هذا الانحدار في الميل نحو العلوم ودراساتها.
- وكذلك يوصي الباحثون بتتبع أسباب هذه الظاهرة ومحاولة البحث عن حلول لها وذلك بإجراء دراسات اكثر عمقا وشمولا للأسباب الحقيقية التي أدت اليها بحيث تكون دراسات علاجية بمضمونها اكثر من كونها وصفية للظاهرة وعواملها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، مصطفى وآخرون. (1972). المعجم الوسيط، اسطنبول: المكتبة العربية للطباعة والنشر، تركيا.

إبراهيم، منى. (2013). "أسباب عزوف الطالبات عن التخصصات العلمية وسبل التغلب عليها" المؤتمر الدولي الأول، التخصصات العلمية الناشئة، التحديات والحلول، جامعة المجمعة. ابوعقيل، إبراهيم، عياش، صباح (2015). اتجاهات طلبة الثانوية العامة في فلسطين والجزائر نحو الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات، دراسة مقارنة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر.

خليل، ياسر. (2004). أسباب عزوف طلبة السنوات التحضيرية بالجامعات السعودية عن دراسة الرياضيات ك تخصص " المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية. 3/9-8.

الخياط، عيسى. (2004). "أسباب عزوف خريجي الثانوية عن الالتحاق في برامج كلية العلوم بجامعة البحرين" ورقة مقدمة للمؤتمر الخامس والعشرين للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات في الدول العربية، جامعة البحرين، 26-29 ابريل، مملكة البحرين.

صالح، حاتم. (2011). الفيزياء والفلسفة. اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع.

القاسم، نضال، وأبو صالح، جعفر، وعواد، روحية (2018) أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء والكيمياء والرياضيات في جامعة فلسطيني التقنية - خضوري.

منصور جمعه، وسلمان، تهناني. (2011). أسباب عزوف الطلاب عن دخول أقسام الرياضيات

في الجامعات العراقية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (29) 1-28.

المراجع الأجنبية:

-Kennedy, John Paul, [Lyons](#), [Terry](#), & Quinn, Frances (2014) The continuing decline of science and mathematics enrolments in Australian high schools. *Teaching Science*, 60(2), pp. 34-46.

Jonathan Obsorno, Shirley Simon and Sue Collins (2010). Attitude towards science: A review of the literature and its implication, *International Journal of Science Education*, Kings College London .UK



أثر السيولة على ارباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين

د. جميل جابر علاونة*

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر السيولة على ارباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار (8) من الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين حيث تم العمل على التعرف على أثر السيولة على ارباح تلك الشركات ، حيث تم الحصول على القوائم التي توضح النسب الخاصة بالسيولة والربحية وبعد الحصول على تلك المعلومات تم إدخالها الى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية. وخرجت هذه الدراسة بعدة نتائج كان أهمها انه هناك علاقة طردية وقوية بين السيولة وبين الربحية وبناء على نتائج هذه الدراسة فقد اوصى الباحث بتوصيات من أهمها العمل على زيادة معدل العائد على الاصول لدى شركات عينة الدراسة، وكذلك العمل على زيادة معدل العائد على حقوق الملكية لدى شركات عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية : السيولة، ارباح الشركات، الشركات المدرجة في بورصة فلسطين

Abstract

This study aimed to identify the impact of liquidity on the profits of companies listed on the Palestine Stock Exchange. On the lists that show the ratios of liquidity and profitability, and after obtaining that information, it was entered into the computer and processed statistically using the statistical package for social sciences. This study came out with several results, the most important of which was that there is a direct and strong relationship between liquidity and profitability, and based on the results of this study, the researcher recommended recommendations, the most important of which are working to increase the rate of return on assets for the study sample companies, as well as working to increase the rate of return on assets. Ownership rights of the study sample companies

Keywords: liquidity, corporate profits, companies listed on the Palestine Stock Exchange

* عضو هيئة تدريس جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس.

المقدمة

تمثل الأسواق المالية نقطة الاتصال بين المستثمرين و المؤسسات من خلال تجميع المدخرات وتحويلها لاستثمارات تنفذها هذه المؤسسات من خلال نشاطها الحقيقي ، فالسوق المالية مصدر هام لرفع رأس مال المؤسسة و كذا مصدر هام للمستثمر في الحصول على المعلومات المتعلقة بنشاط المؤسسة وأدائها المالي ومحيط نشاطها . والمؤسسة في النظرية الحديثة أكبر ما تهدف إليه هو تعظيم قيمتها السوقية، وللمعلومة المالية دور مفصلي في كفاءة السوق المالية من حيث جودها وشفافيتها وتعبيرها الحقيقي عن القيمة الحقيقية للورقة المالية في السوق؛ و تسعى المؤسسة إلى تعظيم قيمتها مرتبط بالقرارات المالية المتخذة وبالتالي ما ينجم عن هذه القرارات من نتائج تترجمها القوائم المالية المقدمة لأصحاب المصلحة في الاطلاع على هذه القوائم، إن هذا الدور الحساس للمعلومات المالية يدفع المستثمر في السوق إلى العودة إليها لاتخاذ قراره وبالتالي شراء أسهم المؤسسة أو لا مما يعني مباشرة تأثر دورة التمويل بالمؤسسة فدورة النشاط والاستثمار وهكذا دواليك إلى أن يظهر أثره النهائي على قيمة أسهم المؤسسة في السوق المالية(مرزيق،2014).

وعلى صعيد آخر ان الهدف من المسير المالي تعظيم قيمة المؤسسة وكذا الملاءمة بين هدي توفير السيولة و تحسين الربحية، وتحقيق ربحية المؤسسة من خلال الكفاءة في استغلال أصول وموارد المؤسسة، بينما السيولة فتحقق من خلال الكفاءة في إدارة عناصر رأس المال العامل، وفي قدرة المؤسسة في الحصول على التمويل قصير الأجل و طويل الأجل . فالسيولة ضرورية لوفاء المؤسسة بالتزاماتها وتقادي مشكلات خطر الإفلاس والتصفية إن لم تتوافر السيولة ولو لفترة قصيرة؛ وفي نفس الوقت، فان زيادة السيولة عن الحاجة قد يؤدي إلى تخفيض الأرباح نتيجة توظيف المؤسسة لجزء من أموالها في استثمارات ذات عوائد منخفضة والربحية ضرورية لقدرة المؤسسة على البقاء والاستمرار، لأن الخسارة المستمرة ستؤدي إلى تلاشي حقوق المساهمين وبدء التهديد لحقوق الدائنين، وهو أمر غير مقبول منهم، وستؤدي بهم إلى التوقف عن مد المؤسسة بأي بتمويل جديد والعمل على تقليص التمويل القائم حيث أمكن ولتحقيق الربحية تسعى المؤسسات التوظيف أكبر قدر ممكن من أموالها في استثمارات ذات عوائد مرتفعة الأمر الذي يتعارض بشكل عام مع هادف السيولة(المزيني،2014).

ويمكن القول بأن السيولة والربحية هدفان متلازمان لكنهما متعارضان، لذا يجب على الإدارة المالية للمؤسسة إعلاء عناية خاصة الموازنة بين هذين الأمرين، للآثار السلبية الكبيرة الممكن أن تنشأ عن عدم الموازنة بينهما، وذلك من خلال مراقبة دقيقة للتدفقات النقدية الداخلة والخارجة، حتى لا تكون هناك سيولة زائدة، وفي نفس الوقت عليها أن توجه استثماراتها إلى الغايات الأساسية التي قامت المنشأة من أجلها دون المبالغة في التوسع على حساب السيولة ومن المناسب الإشارة هنا إلى أنه ليس هناك تلازم دائم بين السيولة والربحية، إذ قد يتحققا معا فتكون ربحية المؤسسة مرتفعة وسيولتها جيدة، أو تتحقق إحداها دون الأخرى فتكون ربحية المؤسسة مرتفعة، ومع ذلك قد تعاني من أزمة سيولة، والعكس قد يكون صحيحا (العنزي، 2011، ص23).

ونتيجة لأهمية الأرباح والسيولة في الشركات والمنشأة فإن هناك حاجة ماسة الى تحقيق اعلى أرباح وسيولة وهذا ما قد ينعكس على تعظيم الأرباح هذه الأرباح، ومن هنا جاءت هذه الدراسة من اجل التعرف على أثر السيولة على ارباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تقوم إدارات الشركات بالاهتمام بالربحية والسيولة من اجل تعظيم الأرباح واستقرار حيث تكمن مشكلة الدراسة في فحص اثر نسب الربحية والسيولة على أداء الشركات الصناعية حيث تتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الرئيسي الاتي:

ما أثر السيولة على ارباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين وينبثق عن السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

1. هل يوجد أثر دلالة إحصائية بين نسب السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية؟
2. هل يوجد أثر دلالة إحصائية بين نسب السيولة ومعدل العائد على الأصول؟

اهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أثر السيولة على ارباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
2. التعرف اذا كان هناك أثر ذات دلالة إحصائية بين نسب السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية.
3. التعرف اذا كان هناك أثر ذات دلالة إحصائية بين نسب السيولة ومعدل العائد على الأصول.

فرضيات الدراسة

ستحاول هذه الدراسة اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد أثر دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نسب السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية.
2. لا يوجد أثر دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نسب السيولة ومعدل العائد على الأصول.

اهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1. تعد هذه الدراسة من اهم الدراسات التي تلقي الضوء على موضوع أثر السيولة على ارباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين كونها تدخل في التفاصيل الدقيقة الخاصة بنسب الربحية والسيولة وكيف تؤثر هذه النسب على أداء الشركات.
2. توضح هذه الدراسة مدى تأثير نسب الربحية والسيولة على أداء الشركات المدرجة في بورصة فلسطين وهذا يستفيد منه مدراء الشركات الصناعية في إدارة شركتهم من اجل تعظيم الأرباح.
3. كما ويستفيد منها الاداريين والمدراء الماليين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين

4. سوف تكون دراسة جيدة وتفيد الباحثين في اعتبارها من الدراسات السابقة التي تتناول

هذا الموضوع

5. تعود هذه الدراسة بالنفع والفائدة من خلال النتائج التي سوف تتوصل إليها

حدود الدراسة

حدود مكانية: الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين

حدود زمانية: الفترة الواقعة ما بين عام 2014-2019

مصطلحات الدراسة

الربحية. هي عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المؤسسة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح (العزة، 2017، ص4).

السيولة: أنها مقياس لمدى امتلاك الفرد أو المؤسسة الأموال، أو الممتلكات التي يمكن تحويلها بسرعة إلى نقود للوفاء بالتزامات (طلافة، 2013، ص8).

العائد على الأصول: هو مؤشر يقيس مدى ربحية الشركة نسبة إلى إجمالي أصولها، ويعطي العائد على الأصول فكرة عن مدى كفاءة الإدارة في استخدام أصولها لتحقيق الأرباح (أبو علبه، 2018، ص41).

العائد على حقوق الملكية: وهو المؤشر الذي يقيس كفاءة الشركة في توليد الأرباح من كل وحدة من حقوق المساهمين (المعروف أيضا باسم صافي الموجودات أو الأصول ناقصا الخصوم) (عبود، 2012، ص3).

أداء الشركات: هو احد العناصر الأساسية لنظام الرقابة الإدارية، وأكثر مهام المحاسبة الإدارية أهمية وأكثرها صعوبة، وهو تضمن مؤشرات أساسية للأداء (المسيون، 2009، ص13).

بورصة فلسطين: هي سوق الأوراق المالية لكنها فهي لا تعرض ولا تملك في معظم الأحوال البضائع والسلع، فالبضاعة أو السلعة التي يتم تداولها بها ليست أصول حقيقية بل أوراق مالية أو أصول مالية، وغالباً ما تكون هذه البضائع أسهم وسندا (الفاري، 2013، ص21).

الدراسات السابقة

دراسة العمار وغيا (2018) **أثر القرار التمويلي في الربحية والسيولة لدى الشركات الصناعية "دراسة تطبيقية على شركات صناعة النسيج في سورية"** هدف هذا البحث إلى دراسة أثر القرار التمويلي (Financial Decision) على الربحية والسيولة في شركات الصناعة النسيجية في الساحل السوري خلال الفترة (2000-2016) و هي ثلاث شركات غير مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. و قد تم قياس القرار التمويلي بكل من نسبة الديون الإجمالية إلى إجمالي الأصول (Total Assets) (TD) و الربحية بكل من معدل العائد على الأصول (Return on Assets) (ROA) و معدل العائد على حقوق الملكية (Return on Equity) (ROE) و معدل العائد على رأس المال (Return on Capital) (ROC). و قد تم الاعتماد على سلسلة من البيانات المالية السنوية للشركات الثلاث خلال الفترة المدروسة. (Panel Data) و بهدف تقدير نماذج الدراسة تم استخدام اختبار جذر الوحدة لاختبار استقراره المتغيرات المدروسة. و بعد التأكد من استقراريتها تم تقدير نماذج الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية. و قد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها أن للديون أثر سلبي في الربحية على اختلاف النسب المستخدمة في قياس كل من الديون و الربحية.

دراسة العلي (2018) **أثر الرفع المالي على السيولة والربحية "دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الرفع المالي على الربحية مقاسة بكل من معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، وكذلك معرفة أثر الرفع المالي على السيولة مقاسة بكل من معدل التداول ومعدل التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية. وقد تم اختيار عينة قصدية من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية متمثلة بأربع شركات ما بين خدمية وصناعية لمفترة الممتدة بين 2102 - 2106. تم استخدام المنهج الوصفي في إجراء البحث، وكذلك المنهج التجريبي القائم على صياغة فرضيات بحثية تظهر علاقات سببية تحتاج إلى تأكيد من خلال البرنامج الاحصائي SPSS 19. أظهرت

النتائج: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين الرفع المالي وكل من الربحية والسيولة في الشركات محل الدراسة. وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الرفع المالي والربحية، حيث يؤثر الرفع المالي طردا على ربحية الشركات محل الدراسة. َّ توجد عالقة ذات دلالة معنوية بين الرفع المالي والسيولة، ولكنها علاقة عكسية

دراسة المزراق وبوبشيت(2017) محددات ربحية المصارف التجارية السعودية "دراسة تطبيقية على المصارف التجارية السعودية في الفترة (2011-2015)" هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير بعض العوامل المستقلة على ربحية المصارف التجارية السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) في الفترة الممتدة من (2011-2015)، وتم جمع البيانات بالاستعانة بالقوائم المالية والبيانات الموضحة في تقارير المصارف. وتم تحليلها باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد ومعامل الارتباط لبيرسون باستخدام برنامج SPSS. تمثلت المتغيرات المستقلة في: الأرباح المحتجزة، حجم موجودات المصرف، عمر المصرف، نسبة السيولة، نسبة المديونية والفوائض النقدية وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية بين عمر المصرف وربحية المصرف التجاري. أيضا وجود علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية بين نسبة المديونية وربحية المصرف التجاري. كما توجد علاقة سلبية (عكسية) غير دالة إحصائيا بين الأرباح المحتجزة وربحية المصرف التجاري. أيضا لا توجد علاقة بين كل من الموجودات ونسبة السيولة والفوائض النقدية مع ربحية المصرف التجاري وذلك بدلالة غير معنوية.

دراسة بلحاح(2017) أثر مؤشرات السيولة والربحية على الرفع المالي دراسة تطبيقية لعينة من شركات المساهمة في والية ورقلة للفترة 2011-2015 هدفت هذه الدراسة إلى محاولة قياس تأثيري نسب السيولة و نسب الربحية على الرفع المالي ، وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من شركات المساهمة الجزائرية على مدى خمس سنوات من سنة 2011 إلى سنة 2015 ، حيث وقع إختيارنا على 16 شركة كعينة للدراسة، ولتحقيق هذا الهدف تم إستخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية "بانل". وقد توصلت الدراسة عند إلى وجود أثر سلبي للسيولة السريعة على الرفع المالي، في حين لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العائد على الاصول والرفع المالي في الشركات المساهمة الجزائرية عينة الدراسة و هذا في ظل التحليل الساكن لنماذج بانل.

دراسة انتوتشن (2014) بعنوان: العوامل المؤثرة في نسب السيولة وربحية البنوك التجارية في باكستان الغرض من هذا البحث هو دراسة تأثير العلاقة بين المحددة بين المصارف وخصائص الاقتصاد الكلي على ربحية البنوك، باستخدام بيانات من أعلى /15/ بنك تجاري باكستاني خلال الفترة 2005-2009، وتستخدم هذه الدراسة طريقة POLS للتحقيق في تأثير الموجودات والقروض والأسهم والودائع، والنمو الاقتصادي والتضخم والسوق ورأس المال في ربحية المؤشرات الرئيسية، أي العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين، العائد على رأس المال الموظفة، وصافي الفوائد، والهامش على حدة. وجدت النتائج التجريبية أن هناك أدلة قوية على التأثير القوي لكل من العوامل الداخلية والخارجية في الربحية. كما تعد نتائج هذه الدراسة ذات قيمة لكل من الأكاديميين وصانعي السياسات.

دراسة عبد الستار (2013) العوامل المؤثرة على ربحية المصرف التجاري العراقي ومصرف الخليج التجاري للسنوات المالية من (2006 - 2011) من خلال استخدام النسب المالية هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة على ربحية المصرف التجاري العراقي ومصرف الخليج التجاري للسنوات المالية من (2006 - 2011) من خلال استخدام النسب المالية وقد حدد الباحث بعض العوامل التي تؤثر في ربحية تلك المصارف ممثلة في: حقوق الملكية والموجودات والمطلوبات والفائض النقدي مفترضة أن هذه العوامل لها أثر على ربحية المصارف التجارية. وتوصلت الدراسة إلى ما يلي كان لحجم الموجودات الأثر الأكبر في ربحية المصرف التجاري العراقي وتمثلت الموجودات المتداولة بالتأثير الأكبر من الموجودات الثابتة على ربحية المصرف ويعد ذلك منطقياً باعتبار المصارف من شركات الأموال التي تعتمد على موجوداتها المتداولة. هناك علاقة طردية لحجم الموجودات وحجم المديونية مع ربحية المصرف التجاري الخليجي وتمثلت الموجودات المتداولة الأثر الأكبر في ارتباطها مع ربحية المصرف التجاري. العلاقة طردية بين كل من حجم المديونية وحجم حقوق الملكية وحجم التدفقات النقدية مع ربحية المصارف التجارية، بشكل عام توصلت الدراسة إلى وجود تأثير واضح لكل من حجم الموجودات وحجم المديونية وحجم حقوق الملكية وحجم التدفقات النقدية مع اختلاف نسب تأثيرها، الامر الذي يفيد في إمكانية استخدام النسب المالية في تحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية.

دراسة ابو رحمة (2010) أثر نسب السيولة المصرفية في كل من العائد والمخاطرة جاءت الدراسة متناولة إدارة السيولة المصرفية وأثرها في العائد والمخاطرة مركزة على مشكلة متمثلة في (أثر السيولة المصرفية في كل من العائد والمخاطرة ؟) ساعية إلى تحقيق الأهداف الآتية. 1 :الوقوف على طبيعة وأبعاد العلاقة بين عناصر إدارة السيولة وكل من العائد والمخاطرة. 2 .التعرف على قدرة الإدارة المصرفية في إدارة واستثمار السيولة المصرفية وآثارها في العائد والمخاطرة. 3 .التعرف على مدى تطبيق المصارف التجارية الفلسطينية نسب السيولة المصرفية المعمول بها لدى سلطة النقد الفلسطينية .ولتحقيق هذه الأهداف وضعت مجموعة من الفرضيات التي يمكن صياغتها كالآتي. 1 :توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نسب السيولة المصرفية ونسب معدل العائد. 2 .توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نسب السيولة المصرفية ونسب المخاطرة 3 . لا تطبق إدارات المصارف التجارية الفلسطينية نسب السيولة المصرفية المعمول بها لدى سلطة النقد الفلسطينية. 4 .هناك اختلاف بين علاقة السيولة والعائد بين المصارف التجارية. 5 .هناك اختلاف بين علاقة السيولة والمخاطرة بين المصارف التجارية .وباستخدام البيانات المالية السنوية المدققة للمصارف التجارية الفلسطينية للفترة ما بين (2002م - 2008م) تم استخراج النسب المئوية التي تمثل مؤشرات السيولة والعائد والمخاطرة، وباستعمال أسلوب تحليل الانحدار البسيط (معامل الارتباط ومعامل التحديد) واختبار (T) ،تم اختبار الفرضيات المذكورة حيث ثبت عدم وجود علاقة ارتباط وتأثير بين السيولة المصرفية ومعدل العائد للمصارف التجارية الفلسطينية "مجتمعة" موضوع الدراسة. كما ثبت عدم وجود علاقة ارتباط وتأثير بين السيولة المصرفية ومؤشرات مخاطرة السيولة للمصارف التجارية الفلسطينية "مجتمعة" موضوع الدراسة. وثبت أيضا أن إدارات جميع المصارف التجارية الفلسطينية تلتزم بتطبيق نسب السيولة المصرفية المعمول بها لدى سلطة النقد الفلسطينية .وأخيرا أوصت الدراسة المصارف التجارية الفلسطينية بالعمل على تنويع استثماراتها من أجل زيادة الإيرادات وتقليل المخاطر بالإضافة إلى إعطاء السيولة النقدية مزيدا من الاهتمام غير مبالغ فيه لما لها من تأثير على العائد، وأن تقوم سلطة النقد الفلسطينية والجهات المعنية بتكثيف الجهود بصدد تفعيل دور المصارف التجارية الفلسطينية والتهيؤ لما بعد الحصار برؤية مستقبلية واعية في بيئة مصرفية جديدة.

دراسة التميمي، عبيدات (2011) العوامل التي تؤثر على سيولة وربحية المصارف التجارية الأردنية في بورصة عمان في الفترة الممتدة من (2000 - 2008) هدفت الدراسة إلى معرفة أهم العوامل التي تؤثر على سيولة و ربحية المصارف التجارية الأردنية في بورصة عمان في الفترة الممتدة من (2000 - 2008) باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين ربحية المصارف التجارية الأردنية وكل من العوامل التالية: الأرباح المحتجزة، نسبة المديونية، الفوائض النقدية، حجم الأصول، نسبة السيولة والفوائض النقدية. أيضا تبين أن الارتباط طردي قوي وذو دلالة إحصائية بين الربحية والمتغيرين المستقلين الأرباح المحتجزة ونسبة المديونية. أيضا تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ربحية المصارف التجارية وبين الفوائض النقدية، ووجود علاقة طردية لكنها ليست ذات دلالة إحصائية بين ربحية المصارف التجارية الأردنية وبين كل من العوامل التالية: حجم الموجودات، صافي الفوائد، أيضا وجود علاقة عكسية غير دالة احصائيا بين ربحية المصارف التجارية الأردنية ونسبة السيولة. وبينت نتائج الدراسة أن علاقة المتغيرات المستقلة التالية: الأرباح المحتجزة، نسبة المديونية والفوائض النقدية بالربحية لا تتوافق مع فرضيات الدراسة التي نصت بعدم وجود دلالة إحصائية بينها وبين الربحية بينما علاقة حجم الموجودات، نسبة السيولة، وصافي الفوائد بالربحية تتوافق مع فرضيات الدراسة. كما اتضح أن اجتماع المتغيرات المستقلة له تأثير متوسط نسبيا على المتغير التابع المتمثل في الربحية والتغيرات الحاصلة فيه.

دراسة سيرتش وفيزال وخالد (2011) Sehrish Gul, Faiza I rshad, Khalid Zaman علاقة الخواص المصرفية والاقتصاد الكلي على سيولة وربحية المصارف التجارية الباكستانية هدفت الدراسة إلى اختبار علاقة الخواص المصرفية والاقتصاد الكلي على ربحية المصارف التجارية الباكستانية، باستخدام بيانات أعلى خمسة عشر بنك باكستاني تجاري خلال الفترة (2005-2009). ركزت العوامل الداخلية على خواص المصارف المتمثلة في: حجم المصرف، رأس المال والقروض والودائع، بينما تعتبر العوامل الخارجية عوامل الاقتصاد الكلي، GDP (الناتج المحلي الإجمالي)، INF (التضخم) و MC (رسملة السوق). توصلت الدراسة إلى: وجود ارتباط إيجابي بين حجم المصرف، القروض، الودائع، INF و GDP مع ROA، وذلك يعني أن المصارف الكبيرة هي المكان المناسب في تسخير اقتصادات التوسع في المعاملات من البنوك الصغيرة لوضوح أثر ذلك في التمتع بمستوى أعلى من الأرباح. ظهر من تحليل الارتباط مع ROE (العائد على حقوق المساهمين) نفس نتائج

الارتباط مع ROA؛ والسبب في ذلك أن العائد على حقوق المساهمين هو أيضا قياس للربحية وعلاقته مع العوامل الداخلية والخارجية هو نفس العلاقة تقريبا على ربحية المصرف. وجود ارتباط عكسي بين حجم المصرف، رأس المال، القروض، الودائع و MC مع ROCE (العائد على رأس المال العامل، في حين أن GDP و INF يرتبطان ارتباطا إيجابيا مع ROCE. وذلك يعني أن المصارف الكبيرة لها عائد أقل على رأس المال العامل. وتبين أن نسبة القروض إلى الأصول ترتبط ارتباط عكسيا مع ROCE. هذا يشير إلى أن الزيادة في القروض المصرفية سيقبل من ROCE. وبالمثل، فإن إجمالي الودائع إلى إجمالي الأصول تظهر وجود علاقة سلبية مع ROCE مما يدل على أن البنوك التي تعتمد على الودائع لتمويلها هي أيضا أقل ربحية. وجود ارتباط عكسي بين حجم المصرف، رأس المال، القروض، الودائع و GDP مع NIM (صافي الفوائد)، في حين يرتبط INF و MC ارتباطا إيجابيا مع NIM. هذا يعني أن المصارف الأكبر لها صافي فوائد أقل، وهذا لأنه مع الزيادة في التضخم المالي في الاقتصاد تزيد نسبة الفائدة على جميع أنواع القروض وبهذا سوف تزداد أرباح المصارف بشكل كبير.

دراسة سلولي (Salawu, 2009) أثر تركيبة رأس المال على نسب الربحية والسيولة ، دراسة تجريبية على الشركات المدرجة في نيجيريا هدفت هذه الدراسة إلى البحث في المزيج الأمثل لرأس المال وأثره على الربحية في الشركات غير المالية المدرجة في سوق نيجيريا للأوراق المالية. طبقت الدراسة على عينة مكونة من 50 شركة غير مالية مدرجة في سوق نيجيريا للأوراق المالية خلال الفترة 1990-2004 وقد استنتجت الدراسة من العينة الشركات المالية أن تركيبة رأس مالها ليا خصوصية ال تندرج ضمن أهداف هذه الدراسة .استخدمت الدراسة بيانات Panel و اختبرت نماذج الانحدار الثالث (نموذج الانحدار التجميعي)، نموذج التأثيرات الثابتة، نموذج التأثيرات العشوائية م تم اختيار نموذج التأثيرات الثابتة اعتمادا test Hausman ٠. على نتائج اختبار وقد تم قياس الربحية كمتغير تابع في الدراسة من خلال قسمة الأرباح قبل الفائدة والضريبة على إجمالي الأصول. أما المتغيرات المستقلة فقد تم حسابها من خلال نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، نسبة الديون طويلة الأجل إلى إجمالي الأصول، نسبة الديون قصيرة الأجل إلى إجمالي الأصول وإجمالي الأصول إلى إجمالي الخصوم وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات في نيجيريا تعتمد على التمويل الخارجي، وأن العلاقة بين الربحية والديون قصيرة الأجل إيجابية. كما توصلت إلى أن هذه

الشركات متحفظة جداً تجاه الاعتماد على الديون طويلة الأجل في هيكلها التمويلي. وقد يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع سعر الفائدة في نيجيريا والتقلبات المستمرة في اقتصادها.

دراسة احمد واخرون (Ahmad and other, 2015) محددات السيولة والربحية شركات صناعة النسيج في باكستان هدفت الدراسة إلى اختبار العوامل المؤثرة في ربحية شركات صناعة النسيج في باكستان. استخدمت الدراسة بيانات Panel بالتطبيق على 111 شركة لصناعة النسيج خلال الفترة (2006-2011). تم قياس الربحية من خلال صافي الربح، أما المتغيرات المستقلة فهي: الحجم، معدل دوران الأصول، النمو، الديون قصيرة الأجل، الديون طويلة الأجل، والسيولة. طبقت الدراسة نموذج التأثيرات العشوائية. توصلت الدراسة إلى أن الديون قصيرة الأجل وطويلة الأجل أثر سلبي وذو دلالة معنوية في ربحية شركات صناعة النسيج في باكستان. أما المبيعات فقد كان لها أثر إيجابي في الربحية.

منهج الدراسة

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الاستقرائي أو الاستدلالي (Inductive Method) وذلك خلال دراسة طبيعة ونوع العلاقات التي ترتبط بها الظواهر الاقتصادية بناءً على البيانات التاريخية حيث يتم استخراج مبادئ وأحكام عامة يمكن تطبيقها بشمولية أكبر وتعميمها على المؤسسات المشابهة، ومن خلال تحليل الحقائق يحاول هذا المنهج الوصول إلى تعميمات أو مبادئ تطبيقية يصل منها المحلل المالي والاقتصادي إلى النظريات وتعميمات اقتصادية وذلك عن طريق التنظيم الواعي للوقائع المشاهدة والمستخرجة في الحياة العملية.

ففي هذه الدراسة حاول الباحث ملاحظة العلاقة بين السيولة وبين الربحية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين فمن خلال هذه العملية وهي دراسة السيولة واثرها على الربحية في الشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين، نستطيع التعرف على مدى تأثير السيولة الشركات الصناعية الفلسطينية بهذه النسب للاعوام 2011 - 2018، وبالتالي نستطيع الخروج بنتائج وتعميمات قد تنطبق على جميع الشركات الفلسطينية.

مجتمع و عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة 8 شركات صناعية من مجتمع الدراسة. والمتمثل في جميع الشركات المساهمة العامة في بورصة فلسطين، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول رقم (1) عينة الدراسة

الادراج	نوع الشركة	اسم الشركة
مدرج	صناعية	الوطنية لصناعة الكرتون
مدرج	صناعية	مصانع الزيوت النباتية
مدرج	صناعية	الوطنية لصناعة الألمنيوم
مدرج	صناعية	شركة الدائن
مدرج	صناعية	الشركة العربية لصناعة الدهانات
مدرج	صناعية	شركة القدس للمستحضرات الطبية
مدرج	صناعية	شركة السجائر
مدرج	صناعية	شركة نابكو

المتغيرات :

المتغير التابع : الربحية المساهمة العامة الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين ويتمثل في المجموعات التالية:

- معدل العائد على الاصول
- معدل العائد على حقوق الملكية
- المتغير المستقل : يتمثل في : السيولة

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية :

1. تم تجميع البيانات المتعلقة بأداء الشركات سابقة الذكر للأعوام من 2011-2018
 2. تم تحديد مجتمع الدراسة
 3. تم اختيار عينة الدراسة
 4. تم تفريغ وإدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرامج الإحصائية الملائمة للعلوم الادارية والاقتصادية (SPSS) لوجود عدد من المتغيرات المستقلة والتابعة والتي يلائمها التحليل على هذه البرامج
- المعالجة الإحصائية:**

وبعد جمع البيانات ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة للعلوم الادارية والاقتصادية ، فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية ونسب التغير والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط والانحدار، واختبار R^2 لاختبار الفرضيات الموضوعية .

عرض النتائج

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر السيولة على الربحية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين. ومن اجل تحقيق ذلك قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي ومعدل التغير والمعدل العام لكل من نسب الربحية والسيولة و معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية وفيما يلي توضيح للتحليل الاحصائي واهم النتائج المتضمنة واختبار الفرضيات.

جدول رقم (2) متوسط نسب الربحية و السيولة و معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين

العام	نسب الربحية	معدل التغير	نسب السيولة	معدل التغير	معدل العائد على الأصول	معدل التغير	معدل العائد على حقوق الملكية	معدل التغير
2011	8662.75		0.537		0.18075		-0.10275	
2012	89356	931.50%	0.610	13.75%	-0.01725	-109.54%	-0.08700	-15.33%
2013	473945.5	430.40%	0.643	5.37%	0.03300	-291.30%	0.02050	-123.56%
2014	631341.5	33.21%	0.709	10.23%	0.07000	112.12%	0.09375	357.32%
2015	745077	18.01%	23.312	3189.21%	0.08850	26.43%	0.10525	12.27%
2016	900311.5	20.83%	0.798	-96.58%	0.13200	49.15%	0.16100	52.97%
2017	1522769	69.14%	24.482	2969.84%	0.18625	41.10%	0.20900	29.81%
2018	1761068	15.65%	25.407	3.78%	0.25125	34.90%	0.27875	33.37%
المتوسط العام	766566.4	216.96%	9.562	870.80%	0.11556	-19.59%	0.08481	49.55%

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول الاتي:

1. هناك تذبذب بشكل واضح لنسب الربحية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
2. هناك تذبذب بشكل واضح لنسب الربحية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين
3. هناك تذبذب بشكل واضح لنسب الربحية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين
4. هناك تذبذب بشكل واضح لنسب الربحية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى والمرتبطة بالسؤال الأول:

لا يوجد أثر دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نسب السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية.

ومن اجل اختبار الفرضية الصفرية السابقة تم استخدام معادلة الانحدار البسيط والجدول الآتيه توضح ذلك

الجدول (3) معامل الارتباط والتحديد للعلاقة بين نسب الربحية ومعدل العائد على حقوق الملكية في شركات عينة الدراسة

Model	R	S Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.815	0.885	0.845	0.1274

* المتغير المستقل هو نسب الربحية

الجدول (4) اختبار معنوية نموذج الانحدار للعلاقة بين تأثير نسب الربحية على معدل العائد على حقوق في شركات عينة الدراسة

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig
	Regression	4.855	1	4.855	177.514	0.033
	Residual	0.045	3	0.015		
	Total	4.900	4			

* المتغير المستقل هو : السيولة

يتبين من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.815، وهي تدل على ان العلاقة بين تأثير نسب الربحية على معدل العائد على حقوق الملكية هي علاقة طردية وقوية ، وتبين قيمة

معامل التحديد على أن 88.5% من التغيرات الحاصلة في معدل العائد على حقوق الملكية تتعلق بنسب الربحية ، والباقي يعود لعوامل أخرى.

كما يبين الجدول رقم (4) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ أن القيمة ل F تساوي 177.514 أكبر من القيمة الجدولية 10.24 وذلك عند درجتى حرية (1 ، 3) ومستوى الدلالة 5%، كما ان احتمال الدلالة $p = 0.033 < 0.05$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي .

الفرضية الثانية والمرتبطة بالسؤال الثاني:

لا يوجد أثر دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نسب السيولة ومعدل العائد على الأصول.

ومن اجل اختبار الفرضية الصفرية السابقة تم استخدام معادلة الانحدار البسيط والجدول الاتيه توضح ذلك

الجدول (5) معامل الارتباط والتحديد للعلاقة بين السيولة ومعدل العائد على الاصول لشركات عينة الدراسة

Model	R	S Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.816	0.846	0.827	0.1101

* المتغير المستقل هو نسب السيولة

الجدول (6) اختبار معنوية نموذج الانحدار للعلاقة بين تأثير نسب السيولة على معدل العائد على الاصول لشركات عينة الدراسة

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig
	Regression	4.242	1	4.242	157.514	0.000*
	Residual	0.036	3	0.12		
	Total	4.278	4			

* المتغير المستقل هو : نسب السيولة

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.816، وهي تدل على ان العلاقة بين تأثير نسب السيولة على معدل العائد على الأصول هي علاقة طردية وقوية ، وتبين قيمة معامل التحديد على أن 84.6% من التغيرات الحاصلة في معدل العائد على الاصول تتعلق بنسب السيولة، والباقي يعود لعوامل اخرى.

كما يبين الجدول رقم (6) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ أن القيمة ل F تساوي 157.514 أكبر من القيمة الجدولية 9.24 وذلك عند درجتي حرية (1 ، 3) ومستوى الدلالة 5%، كما ان احتمال الدلالة $p = 0.000 < 0.05$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي.

وبالنتيجة ان هناك علاقة طردية ايجابية وقوية بين نسب السيولة ومعدل العائد على الأصول، ومنها فإنه تم رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على انه لا يوجد اثر ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في تأثير نسب السيولة على معدل العائد على الأصول. أي ان هناك اثر لنسب السيولة على معدل العائد على الأصول.

الاستنتاجات

1. هناك تذبذب بشكل واضح لنسب الربحية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وتفسر الباحثات هذا التذبذب غير طبيعي في البيانات والنسب السابقة وبشكل رئيسي عدم تحديد النسب المطلوبة للربحية والسيولة بشكل صحيح، وكذلك يعود الى خطأ في البيانات المعطاة للتحليل الاحصائي. وقد تم التحليل بناء على البيانات المعطاة رغم ان هناك ارقام ونسب غير واقعية.

2. هناك تذبذب بشكل واضح لنسب الربحية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين ، ويعود السبب الى ان سبب هذا التذبذب الغير طبيعي في البيانات والنسب السابقة وبشكل رئيسي عدم تحديد النسب المطلوبة للربحية والسيولة بشكل صحيح، وكذلك يعود الى خطأ في البيانات المعطاة للتحليل الاحصائي. وقد تم التحليل بناء على البيانات المعطاة رغم ان هناك ارقام ونسب غير واقعية.

3. هناك تذبذب بشكل واضح لنسب الربحية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، ويفسر هذا التذبذب غير طبيعي في البيانات والنسب السابقة وبشكل رئيسي عدم تحديد النسب المطلوبة

للربحية والسيولة بشكل صحيح، وكذلك يعود الى خطأ في البيانات المعطاة للتحليل الاحصائي. وقد تم التحليل بناء على البيانات المعطاة رغم ان هناك ارقام ونسب غير واقعية.

4. هناك تذبذب بشكل واضح لنسب الربحية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، ويفسر هذا التذبذب غير طبيعي في البيانات والنسب السابقة وبشكل رئيسي عدم تحديد النسب المطلوبة للربحية والسيولة بشكل صحيح، وكذلك يعود الى خطأ في البيانات المعطاة للتحليل الاحصائي. وقد تم التحليل بناء على البيانات المعطاة رغم ان هناك ارقام ونسب غير واقعية.

5. هناك علاقة طردية وقوية بين نسب الربحية و معدل العائد على الأصول، وهذه النتيجة تدل على انه تم رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على انه لا يوجد أثر دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نسب الربحية ومعدل العائد على الأصول. أي ان هناك اثر لنسب الربحية على معدل العائد على الاصول.

6. هناك علاقة طردية وقوية بين نسب الربحية و معدل العائد على حقوق الملكية، وهذه النتيجة تدل على ان هناك علاقة طردية ايجابية وقوية بين نسب الربحية ومعدل العائد على حقوق الملكية، ومنها فإنه تم رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على انه لا يوجد اثر ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في تأثير نسب الربحية على العائد على حقوق الملكية. أي ان هناك اثر لنسب الربحية على معدل العائد على حقوق الملكية.

7. هناك علاقة طردية وقوية بين نسب السيولة و معدل العائد على الأصول، وهذه النتيجة تدل على ان هناك علاقة طردية ايجابية وقوية بين نسب السيولة ومعدل العائد على الأصول، ومنها فإنه تم رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على انه لا يوجد اثر ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في تأثير نسب السيولة على معدل العائد على الأصول. أي ان هناك اثر لنسب السيولة على معدل العائد على الأصول.

التوصيات:

وبناء على نتائج الدراسة فقد توصلت الباحثة الى جملة من التوصيات وكانت على النحو الاتي:

1. العمل على زيادة معدل العائد على الاصول لدى شركات عينة الدراسة
2. العمل على زيادة معدل العائد على حقوق الملكية لدى شركات عينة الدراسة
3. العمل على زيادة نسب الربحية لشركات عينة الدراسة.
4. العمل على زيادة نسب السيولة لشركات عينة الدراسة.
5. العمل على زيادة صافي ارباح الشركات عينة الدراسة بعد الضريبة وبصفتها المحدد الاساسي لمعدل العائد الى الاصول وحقوق الملكية.
6. كما يوصي بإجراء بحوث متخصصة اكثر في هذا المجال واكتشاف المشاكل المتعلقة بأداء الشركات.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

ابو رحمة، ناصر (2010) أثر نسب السيولة المصرفية في كل من العائد والمخاطرة، مجلة النهضة، مصر، مجلد 4، العدد 15.

برتاح، وهيب (2015) أثر أساليب تسعير التسهيلات الائتمانية على ربحية المصارف التجارية الجزائرية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.

بلحاح، نسيم (2017) أثر مؤشرات السيولة والربحية على الرفع المالي دراسة تطبيقية لعينة من شركات المساهمة في والية ورقلة للفترة 2011-2015 (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.

التميمي، خالد، عبيدات، سامر (2011) "محددات ربحية المصارف التجارية الأردنية" دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، (مجلة إربد للبحوث والدراسات، المجلد السادس عشر، العدد الأول،

الجازي، منار (2013) عناصر المركز المالي واثره في ربحية المصارف التجارية، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، 2(4)

الحابس، نادية (2012) العوامل المؤثرة على الربحية في المصارف التجارية في العاصمة بغداد، مجلة الاندلس، 31(3).

خنفي، ايمن (2008) محددات الربحية في المصارف التجارية السعودية، المجلة العربية للإدارة في الأردن، مجلد 30، العدد 1..

عبد الستار، سليمان (2013) العوامل المؤثرة على ربحية المصرف التجاري العراقي ومصرف الخليج التجاري للسنوات المالية من (2006 - 2011) من خلال استخدام النسب المالية، مجلة العلوم الاقتصادية، العراق، مجلد 8، عدد 32..

العلي، احمد (2018) أثر الرفع المالي على السيولة والربحية "دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة البعث، 40(1)، 143-205

العمار، رضوان وغيا، دانيا (2018) أثر القرار التمويلي في الربحية والسيولة لدى الشركات الصناعية "دراسة تطبيقية على شركات صناعة النسيج في سورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 40(5)

المزراق، مريم و بوبشيت زينب (2017) محددات ربحية المصارف التجارية السعودية "دراسة تطبيقية على المصارف التجارية السعودية في الفترة (2011-2015)" بحث كلية الاعمال ، جامعة الملك فيصل.

المراجع الأجنبية

- Ahmed, G et al. (Ahmad and other, 2015) determinants of liquidity and profitability textile manufacturers in Pakistan
- Entuchen, Genet (2014) titled: Factors affecting liquidity ratios and profitability of commercial banks in Pakistan
- Salouli, Jameen (2009) The Impact of Capital Composition on Profitability and Liquidity Ratios, Pilot Study on Listed Companies in Nigeria
- Sehrish Gul, Faiza Irshad, Khalid Zaman(2011) Factors Affecting Bank Profitability in Pakistan, The Romanian Economic Journal,61.

الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت

د. محمد علي مسلم الحوامدة*

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت، والكشف عن الفروق في استجابة العينة التي تعود إلى (الجنس، السنة الدراسية)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (390) طالباً وطالبة من طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت، وتم استخدام اختبار معرفي للياقة البدنية حيث تكون من (20) تساؤلاً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها: أن مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت قد جاء بدرجة مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة تطبيق الاختبار المعرفي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة بشكل منتظم لقياس مستوى المعرفة والمعلومات في اللياقة البدنية لطلبة قسم التربية البدنية، وضرورة الاهتمام عند وضع المقررات الدراسية بالسنوات الدراسية المختلفة بالجانب المعرفي لكل مقرر دراسي.

الكلمات المفتاحية: الحصيلة المعرفية، اللياقة البدنية، التربية البدنية، جامعة آل البيت

* عضو هيئة تدريس جامعة آل البيت

The level of the cognitive outcome in physical fitness among students of the Department of Physical Education at Al al-Bayt University

Abstract

The current study aimed to identify the level of cognitive outcome in physical fitness among students of the Department of Physical Education at Al al-Bayt University, and to reveal the differences in the response of the sample that belongs to (gender, school year), and the descriptive approach was used, and the study sample consisted of (390) Male and female students of the Department of Physical Education at Al al-Bayt University, and a cognitive test of physical fitness was used, which consisted of (20) questions, and the study reached several results, the most important of which are: It came to a high degree, and the study concluded that there are no statistically significant differences due to the gender variable, and there are statistically significant differences due to the academic year variable in favor of the fourth year. The study recommended the necessity of applying the cognitive test that was used in this study on a regular basis to measure the level of knowledge and information in the physical fitness of the students of the Department of Physical Education, and the need to pay attention to the cognitive aspect of each course when setting courses in the different academic years.

Keywords: cognitive outcome, physical fitness, physical education, Al al-Bayt University

مقدمة

ان الاهتمام بالتربية البدنية لا يقتصر أهدافها فقط بتطوير وتنمية قدرات الفرد البدنية للوصول إلى استخدام المهارات المكتسبة، بل أنها تهدف إلى إعداد الطلبة لحيّة فعالة وذلك من خلال اكتساب الفهم والمعرفة والإدراك لطبيعة المناهج الدراسية وأهدافها وفائدتها ومعرفة بيئة التربية البدنية والمصطلحات والحركات والألفاظ.

وتعد المعرفة التي ترتبط بالأنشطة الرياضية من أهم أسلحة العصر الحديث في مجال التدريب الرياضي الحديث للمدربين واللاعبين على حد سواء، حيث أن المعرفة الرياضية تعتبر حصيلة لمجموعة من المعارف التي ترتبط بالعلوم الإنسانية الأخرى والتي تهدف إلى الوصول بالأداء الرياضية لأعلى مستوى ممكن تسمح به إمكانيات اللاعبين وبأكثر الطرق وأسهلها، فالمجال المعرفي لدور بارز في مجال التربية البدنية إذ انه يعمل على توازن خبرات الطلبة البدنية والحركية، وينبغي أن يتم تقديم المعرفة بشكل مباشر للطلبة خلال الوحدة التدريبية (تنتوش، 2017).

ان الحصيلة المعرفية من العناصر الأساسية التي تسهم في رفع المستوى الرياضي لدى اللاعبين إلى درجة المنافسة المتقدمة إذا توفرت الحصيلة المعرفية في مجالات علوم الرياضة والتي من أهمها اللياقة البدنية بالإضافة إلى الجانب التدريبي، وكما أن الحصيلة المعرفية لدى اللاعبين تعتبر عنصر أساسي في العملية التدريبية وخاصة في اللياقة البدنية، كما تساعد اللاعبين في سرعة تعلمهم للمهارات البدنية المختلفة وسهولة تطبيقه المعلومات الخطئية (huori,2003).

وتتمثل أهمية اللياقة البدنية بارتباطها المباشر بصحة الفرد وشخصيته وذلك كما أشار (abdel Fattah,2003) إلى ارتباط اللياقة البدنية بمقدرة الإنسان على العمل بفاعلية وتمتعه بوقته الحر لكي يكون سليماً من الناحية الصحية ولكي يستطيع مقاومة الأمراض وقلة الحركة ولكي يواجه الحالات الطارئة التي تتطلب منه بذل الجهد البدني الطارئ.

إذ ان اللياقة البدنية نتيجة تأثير التربية الرياضية في أجهزة الجسم المختلفة والتي تشخص المستوى كما أنها تعمل على تطوير المقدرة الحركية، كما أن مفهوم اللياقة البدنية يعطي نفس مفهوم

الصفات الحركية أو الصفات البدنية أو القابلة الفسيولوجية أو الخصائص الحركية، حيث أن مفهوم اللياقة البدنية يشمل الخصائص البدنية الأساسية للرياضة والتي تؤثر بشكل كبير على النمو والتطور، حيث أن الهدف من تنمية اللياقة البدنية هو الوصول إلى مستوى الكفاءة كقاعدة أساسية للبناء السليم والوصول إلى الإنجاز الأعلى (mokhtar,1985).

وتمثل الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية من العناصر الأساسية التي يتم الاعتماد عليها لتقييم العديد من الأمور التي ترتبط بالخطط الدراسية التي يطرحها قسم التربية البدنية كون اللياقة البدنية أساساً تبنى عليه العديد من الأمور التدريبية والتعليمية وخطط بالإضافة إلى الجانب العلمي المعرفي.

مشكلة الدراسة

ان الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية تعتبر من الأساسيات التي يتم الاعتماد عليها لتقييم العديد من الأمور التي ترتبط بالمقررات الدراسية التي تم طرحها في كلية التربية البدنية، حيث أن اللياقة البدنية أساساً تبنى عليه العديد من الأمور التدريبية المرتبطة من المهارات الأساسية وخطط اللعب وتطور الأداء المهاري والبدني والخططي والتركيز على الجاني المعرفي العلمي.

وفي ظل ما نشهده في العصر الحالي من ثورة علمية ومعرفية في مجال الصحة وما آلت إليه التطورات التقنية من قلة الحركة والتي بدورها أدت إلى انتشار عدة أمراض في العصر الحالي، وقد لاحظ الباحث غياب الاختبارات في قسم التربية البدنية بجامعة آل البيت التي تقوم بقياس الحصيلة المعرفية للطلبة في مجال اللياقة البدنية والتي بدورها تعطي مؤشر عن امتلاك الطلبة لتلك الحصيلة التي تعد من الأساسيات التي يعتمد عليها لممارسة الرياضة، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة لإلقاء الضوء على المستوى المعرفي لطلبة قسم التربية البدنية في مجال اللياقة البدنية.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت؟
- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في متوسطات استجابات العينة نحو مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الدراسة)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت.
- الكشف عن الفروق في متوسطات استجابات العينة نحو مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت التي تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الدراسة).

أهمية الدراسة

يمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- تعتبر من الدراسات الأولى التي تناولت الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية بجامعة ال البيت.
- تكشف الدراسة الحالية الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية بجامعة ال البيت.
- تقيد الجهات المسؤولة في تقديم توجيهات ومقترحات من أجل زيادة مستوى الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية.

- تسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية في مجال الفكر البدني والرياضي.

مصطلحات الدراسة

الحصيلة المعرفية: "مجموعة ما يمتلكه الفرد من معارف متعددة والتي كسبها من خلال التعليم الأكاديمي أو الدورات أو الخبرة والتي تظهر بشكل واضح عند من يمتلكها من خلال نسبة التحصيل المعرفي للشخص ومستوى المجموعة التي يقودها كالمدرّب على الصعيد الرياضي. (الحواري، 2003).

ويعرفها الباحث إجرائياً: مجموعة من المعارف والمعلومات التي يمتلكها طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت من خلال التعليم بمجال اللياقة البدنية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها عينة الدراسة على المقياس المعد لذلك.

اللياقة البدنية: "هي القدرة على أداء الواجبات اليومية بحيوية ويقظة دون تعب لا مبرر له مع توافر جهد كافي للتمتع بهوايات وقت الفراغ ومقابلة الطوارئ غير المتوقعة" (عبد الحميد، 1997:35).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية في جامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي

2020/2021.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت.

الأدب النظري

المعرفة الرياضية

تعتبر المعرفة الرياضية أحد أهم الجوانب الثقافية الرياضية التي تراكمت ادواتها وخبراتها ونظمها وقواعدها عبر آلاف السنين، ومن خلال خبرة ملايين من البشر مارسوا الرياضة وعمدوا إلى تطويرها وتأصيلها إلى أن أصبحت ذات بنية معرفية لها مبادئها ونظرياتها ومصطلحاتها الخاصة، ولم تعد المعرفة الرياضية مجرد ناتج فرعي أو ما كان يطلق عليه تعليم مصاحب أو مرتبط في منهج التربية البدنية، و إنما أصبح تعليمياً أساسياً، فلا بد للمتعلم الرياضي أن يعرف أولاً ثم يمارس، فهكذا افادتنا معطيات مناهج التربية البدنية، كما تعتبر المعرفة الرياضية وجهاً ثقافياً وحضارياً مشرقاً وثرياً وجديراً بأن يلم به الانسان المعاصر الذي هو في أمة الحاجة إلى الصحة البدنية والثقافة البدنية (حاتمة، 2002).

والجدير بالذكر أن المعارف والمعلومات التي يكتسبها تساعد في حسن تحليل مواقف اللعب المختلفة واختيار الحلول لمجابهة مثل هذه المواقف، وقد أشار الخبراء إلى ان النجاح الحقيقي للرياضي يتأكد في الجمع بين الممارسة للنشاط والمعرفة وان التقدم في العمر قد يبعد الرياضي عن الممارسة ولكنه لا يبعد بينه وبين المعرفة، أي ان المجال المعرفي يسير جنباً إلى جنب مع المجال الحركي وان هنالك ضرورة في ان يلم كل رياضي بالمعلومات والمعارف الرياضية (علاوي، 1999).

اللياقة البدنية

تعتبر اللياقة البدنية إحدى أوجه اللياقة الشاملة كما أنها القاعدة التي تبنى عليها إمكانية ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، فعليها تبنى اللياقة البدنية الخاصة والتقدم بالخطط والمهارات الأساسية وطرق اللعب، وبدونها تصبح إمكانية تحقيق هذه الأبعاد أمراً مستحيلاً صعباً بل قد يكون مستحيلاً، وتبرز أهمية اللياقة البدنية من خلال ارتباطها الطردي بالعديد من المجالات الحيوية كالتحصيل والنضج الاجتماعي والذكاء والقوام الجيد والصحة العقلية والبدنية والنمو ومواجهة الطوارئ غير المتوقعة، وهي ترتبط بالأعمال التي يؤديها الفرد وبقدرته على بذل الجهد البدني.

ويمكن القول بأن اللياقة البدنية ترفع من قابلية ومقامة الانسان للأمراض وخاصة ما يطلق عليها أمراض العصر كالسكري وضغط الدم والتوتر العصبي وبعض أمراض الفقرات والجهاز الهضمي فضلاً عن انه لها آثار علاجية وفوائد عديدة وقائية، فالأفراد الذين لديهم لياقة بدنية عالية يعيشون حياة أطول.

أهمية اللياقة البدنية للفرد

إن للياقة البدنية أهمية بالغة، تتلخص فيما يلي (مطهر، 2016):

- تساعد على تفادي الإصابة بالأمراض التي تصيب القلب والأوعية الدموية.
- تحسين أداء أجهزة الجسم كالجهاز العضلي والتنفسي.
- تساعد على الحفاظ على الوزن المناسب للفرد وإنقاص الوزن الزائد.
- تعمل على تقوية ورفع أداء المفاصل والأربطة والأوتار الداعمة.
- تساعد على زيادة مقاومة الجسم لتوتر العصبي والتعب.
- يعتبر وسيلة مفيدة وفعالة للترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ.
- زيادة الثقة بالنفس والالتزان الانفعالي مع الاعتزاز بقدرات الفرد.

خصائص اللياقة البدنية

يمكن استخلاص بعض الخصائص الأساسية التي تعطي في مجملها المفهوم المتكامل للياقة البدنية وهذه الخصائص هي (تنتوش، 2017):

- أن اللياقة البدنية يعتبر مقدرة بدنية تتأسس على عمليات فسيولوجية مختلفة وتتأثر بكافة النواحي النفسية.
- ان مستوى معيناً من العمل الوظيفي لأجهزة الجسم يمكن ان يتم قياسه وتمييزه.
- يعتبر الهدف الأساسي للياقة البدنية هو تحسين مقدرة الجسم على مواجهة المتطلبات اليومية العادية التي تستلزمها ظروف الحياة اليومية.

- أن احد الأهداف المهمة للياقة البدنية هو تحقيق الوقاية الصحية وتوفير حياة أفضل للفرد.

أهمية القياسات المعرفية للياقة البدنية

أن لتقدم التقني في مجال القياسات العلمية للقدرة البدنية دوراً هاماً في مجال التعليم والتدريب، حيث أنه يمد المعلمين والمدرسين بالوسائل العلمية والأدوات الحديثة التي تكون ذات تأثير إيجابي في تقنين حمل التدريب واختيار أفضل الطرق التعليمية، مما يقلل من هدر الوقت والجهد، وسرعة تطوير الطرق التعليمية، وكذلك إمكانية انتقاء المفردات الملائمة لكافة المراحل التعليمية (مطهر، 2016).

وتعد المعايير المعرفية من الوسائل الموضوعية التي يتم الاعتماد عليها في تقييم أداء الطلبة، حيث يتم عن طريقها مقارنة وتفسير الدرجات المستخلصة من تطبيق المقاييس والاختبارات والاستفادة منها في تطوير مستوى اللياقة البدنية للطلبة، وهي من الوسائل العلمية المهمة لاستمرارية التقدم العلمي بكافة الميادين والتي ضمنها المجال الرياضي (فرحات، 2001).

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي تم ترتيبها من الأقدم للأحدث، وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة راحلة وشوكة (2007) التعرف على الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية والفروق في هذه الحصيلة تبعاً لمتغير الجنس، المستوى الدراسي، الممارسة الرياضية، وتكونت العينة من (416) طالبا وطالبة من طلاب كليتي التربية الرياضية في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وتم استخدام مقياس المستوى المعرفي في اللياقة البدنية، وظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف في مستوى الحصيلة المعرفية عند عينة الدراسة بصورة عامة، وكذلك أظهرت ارتفاع في مستوى

الحصيلة المعرفية من سنة دراسية إلى أخرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الممارسة الرياضية والجنس.

أجرى شطناوي (2008) دراسة هدفت التعرف إلى الحصيلة المعرفية لدى طلبة كلية العلوم الرياضية في جامعة مؤتة نحو الحركة الأولمبية وفقاً لمتغيرات (السنة الدراسية، الجنس) وتكونت العينة من (99) طالباً وطالبة، وتم تطوير أداة قياس خاصة (32) فقرة للدراسة، وظهرت نتائج الدراسة إن هنالك مستوى متدني من المعرفة تجاه الحركة الأولمبية لدى الطلبة رغم تميز الطلاب عن الطالبات بدلالة إحصائية، كما أظهرت نتائج الدراسة ان المستوى المعرفي للطلبة عن الحركة الأولمبية لا يختلف باختلاف السنة الدراسية.

وقام (meshaal,2012) التعرف إلى مدى امتلاك طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية للحصيلة المعرفية حول الثقافة التغذوية ومستوى اللياقة الهوائية لديهم كما يقدرونها بأنفسهم، كما هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين حصيلتهم المعرفية حول الثقافة التغذوية ومستوى لياقتهم الهوائية لدى الطلبة، وتكونت العينة من (251) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة، وظهرت النتائج وجود نقص في المعرفة التغذوية بشكل عام بين طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية بالإضافة إلى ان مستوى اللياقة الهوائية كان بدرجة متوسطة بتقدير الطلبة انفسهم، وانه لا توجد علاقة ارتباطية بين الثقافة التغذوية ومستوى اللياقة البدنية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية.

وقام (obeidat,2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على اختبار المستوى المعرفي في اللياقة البدنية لموظفات كلية أربد الجامعية، إذ تكونت العينة من (103) موظفة في كلية أربد الجامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط في معرفة اللياقة البدنية لدى موظفات كلية أربد الجامعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة على المتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة البكالوريوس، ولا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة على مستوى اللياقة البدنية تبعا للمتغيرات الشخصية الأخرى (عدد سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

هدفت دراسة مطهر (2016) التعرف إلى الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة صنعاء، وكذلك التعرف إلى الفروق في هذه الحصيلة المعرفية للياقة البدنية تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي لدى العينة، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة الدراسة على عينة بلغت (60) طالب وطالبة من طلبة المستوى الثالث والرابع من طلبة الكلية والذين يدرسون مادة الإعداد البدني، حيث تم استخدام مقياس المستوى المعرفي في اللياقة البدنية، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع الحصيلة المعرفية عند الطلبة بصورة عامة حيث بلغت (89%) وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في الحصيلة المعرفية للياقة البدنية.

وهدف دراسة نتنوش (2017) البحث في الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لطلبة كلية التربية البدنية جامعة المرقب بالخمس، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكونت العينة من (60) طالبا من الطلبة الدارسين بالسنوات الثانية والثالثة والرابعة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، وتمثلت أداة الدراسة في الاختبار المعرفي للياقة البدنية لطلبة كلية التربية البدنية والرياضية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى المعرفة الرياضية لدى افراد عينة الدراسة مقارنة بالدرجة الكلية للمقياس المستخدم في البحث.

وهدف دراسة الذنيبات (2020) التعرف على الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، إذ تم استخدام المنهج الوصفي بكافة خطواته، وتكونت العينة من (189) طالبا، وتم استخدام أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بأداة الدراسة، وظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، وجاءت الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية بمستوى متدني لدى

الطلاب والطالبات وعدم وجود فروق بين النوع الاجتماعي، ووجود تفاوت بين الطلبة في حصيلتهم المعرفية بحسب التقدير والسنة الدراسية.

وأجرى الدسوقي (2021) التعرف على تأثير أداة تفاعلية لقياس الحصيلة المعرفي في كرة اليد، ومعرفة دور بعض المتغيرات في تلك الحصيلة المعرفية بالإضافة إلى معرفة دورها في تدريب معلم التربية الرياضية اثناء الخدمة بمحافضة دمياط، وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، واشتملت العينة على (389) معلماً، وتم تصميم اختبار التحصيل المعرفي في كرة اليد لمعلمي التربية الرياضية، وثم قام بتحويله إلى أداة تفاعلية إلكترونية، واستبيان دور الأداة التفاعلية لقياس الحصيلة المعرفية في كرة اليد في إعداد معلم التربية الرياضية اثناء الخدمة، وكانت اهم الاستخلاصات ان جميع استجابة العينة الكلية للبحث تمثل مجموعة ثابتة من الابعاد والمفردات تعبر عن مضمون الاختبار المعرفي، كما لا توجد فروق بين الإدارات التعليمية والمعلمين والمعلمات في الاستجابة على أبعاد الاختبار المعرفي.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن معظمها تناولت موضوع الحصيلة المعرفية في مجال اللياقة البدنية كدراسة (الدسوقي، 2021) ودراسة (ذنيبات، 2020) ودراسة (تنتوش، 2017)، وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أهداف البحث، وكيفية تحديد مشكلة الدراسة، المساعدة في تحليل نتائج البحث، التعرف على مناهج البحث التي اتبعتها هذه الدراسة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تطبيقها على طلبة قسم التربية البدنية، في جامعة آل البيت، وفي تطبيقها بالبيئة الأردنية.

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الجزء عرضاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينة، وطرق جمع البيانات وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة وأهدافها تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: "وصف دقيق وتصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة" (دوديدي، 183:2000).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت للعام الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم (1800) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (390) طالباً وطالبة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
57.2	223	ذكر	الجنس
42.8	167	أنثى	
25.6	100	سنة أولى	السنة الدراسية
25.6	100	سنة ثانية	
25.6	100	سنة ثالثة	
23.1	90	سنة رابعة	
100.0	390	المجموع	

وسيلة جمع البيانات

اعتمد الباحث على الاختبار المعرفي للياقة البدنية لطلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت والذي أعده الباحث، حيث تضمن (20) سؤالاً، لقياس المعارف والمعلومات التي ترتبط باللياقة البدنية التي اكتسبها الطالب من خلال دراسته لمختلف المقررات الدراسية في قسم التربية البدنية، ويقوم الطالب بالإجابة على كافة الأسئلة دون ترك أي سؤال بدون إجابة، مع ضمان اعتماد الطالب على نفسه في الإجابة، والدرجة العظمى للمقياس (20) درجة، بإعطاء درجة واحدة على الإجابة

الصحيحة وصفرًا على الإجابة الخاطئة، وذلك من خلال استخدام مفتاح التصحيح مرفق (1) وكلما ارتفعت درجة الإجابة على المقياس دل ذلك على زيادة حصيلة المعارف والمعلومات التي يلم بها الطالب وعلى تدعيم الجانب المهاري (التطبيقي) بالجانب المعرفي (النظري) مما يسهم في رفع مستوى الأداء المهني لديه.

صدق الاختبار المعرفي

لقد تم استخدام الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض الاختبار المعرفي المستخدم في الدراسة على (8) من الأساتذة الخبراء في كلية التربية البدنية بالجامعات الأردنية، وذلك لإبداء الرأي في الآتي:

- مدى كفاية الأسئلة المستخدمة لقياس المعارف والمعلومات في اللياقة البدنية.
- مدى وضوح ودقة الأسئلة في التعبير عما تم قياسه.
- مدى مناسبة الاختبار ودقته لقياس ما وضع من أجله.

ولقد أجاب الخبراء على استمارة استطلاع الرأي حول صدق المحتوى للاختبار المعرفي في اللياقة البدنية لطلبة كلية التربية البدنية، وذلك باختيار موافق، أو موافق بتعديل، أو غير موافق، أمام كل عبارة، واجمعوا على أن الاختبار المعرفي المقترح يتلاءم معه ويقيس ما تم وضعه من أجله.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (فرداً)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذا بلغ (0.88).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.79)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذه الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لتسلسل أسئلتها، وذلك على النحو التالي:
السؤال الأول: ما مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	يتم تنمية القوة العضلية من خلال دفع أشياء ثابتة	4.00	.896	مرتفع
2	14	يرتبط مفهوم اللياقة البدنية برياضة المستويات العالية	3.97	.889	مرتفع
3	2	ان قيادة السيارة تحتاج إلى التوافق أكثر من قيادة الدراجة النارية	3.96	.937	مرتفع
4	9	يحتاج التصويب مع القفز إلى الدقة	3.95	.904	مرتفع
4	15	ان الأماكن التي ترتفع عن سطح الأرض تؤثر بشكل سلبي على بعض مكونات اللياقة البدنية	3.95	.885	مرتفع
6	10	ان تنمية المرونة في جزء معين من أجزاء الجسم يعمل على تنمية المرونة ببقية الأجزاء	3.92	.815	مرتفع
6	13	العدو هو النشاط الرياضي الوحيد الذي يعمل على تنمية قوة عضلات الرجلين	3.92	.954	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	11	ان وضع الوقوف فتحاً يتساوى في رجة الاتزان مع الوقف العادي	3.89	.942	مرتفع
9	4	إن رجل المرور يتصف بالجلد العضلي	3.88	.904	مرتفع
10	1	ان التصويب على المرمي في كرة القدم لا يحتاج لتدريبات الانتقال	3.83	.924	مرتفع
11	16	ليس للياقة البدنية صلة بالعادات الغذائية للإنسان	3.83	.945	مرتفع
12	6	تحتاج السباحة لمسافة 400م إلى سرعة بالدرجة الأولى	3.82	.973	مرتفع
12	19	ان اللياقة البدنية المطلوبة للأداء في كرة اليد تختلف عن الموجودة في كرة الطائرة	3.82	1.065	مرتفع
14	5	يكتفي بالتدريب على سرعة الجري دون القوة في الوثب العالي	3.81	.931	مرتفع
15	12	ان الجري لمسافة طويلة يعمل على تنمية قوة عضلات الرجلين	3.81	.941	مرتفع
16	8	ان تنمية القوة العضلية تؤثر بشكل سلبي على مطاطية العضلات	3.78	.950	مرتفع
17	17	النوم لفترة طويلة يؤثر في مستويات اللياقة البدنية	3.78	1.001	مرتفع
18	7	ان رمي كرة التنس باليد اليمنى على الحائط ومن ثم استقبالها باليد اليسرى يعمل على تنمية التوازن	3.76	.973	مرتفع
19	20	يتفوق الرجال على النساء بوضوح في مكون القوة العضلية	3.74	1.026	مرتفع
20	18	ان الاعتبارات الوراثية تؤثر على مستوى اللياقة البدنية	3.73	.988	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		الدرجة الكلية	3.86	.592	مرتفع

يبين الجدول (-) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.73-4.00)، حيث جاء التساؤل رقم (3) والتي تنص على "يتم تنمية القوة العضلية من خلال دفع أشياء ثابتة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.00)، وجاء التساؤل رقم (14) والتي تنص على "يرتبط مفهوم اللياقة البدنية برياضة المستويات العالية" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وجاء التساؤل رقم (2) والتي تنص على "أن قيادة السيارة تحتاج إلى التوافق أكثر من قيادة الدراجة النارية" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.96)، بينما جاء التساؤل رقم (18) ونصها "ان الاعتبارات الوراثية تؤثر على مستوى اللياقة البدنية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.73). وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت ككل (3.86). وهذا يدل على مدى إلمام طلبة قسم التربية البدنية في اللياقة البدنية كان عالياً وانهم اكتسبوا العديد من المعلومات التي تتعلق باللياقة المدنية خلال دراسة المسابقات المتعلقة بذلك، حيث أن لديهم اهتمام بالغ بالحصول على المعارف والمعلومات المتعلقة بأصول اللياقة البدنية، كما تدل هذه النتيجة إلى مدى ارتفاع المعلومات والمعارف في اللياقة البدنية في المقررات الدراسية التي يتم تدريسها في قسم التربية البدنية، كما تدل هذه النتيجة إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية البدنية باللياقة البدنية.

كما أن تنمية المهارات العقلية لا تقل أهمية عن تنمية المهارات البدنية، حيث ان العاملين في المجال الرياضي بقسم التربية البدنية يهتمون بالجانب المعرفي حيث أن الارتقاء بمستوى الممارسة الرياضية على جميع المستويات يحتاج إلى إعداد البدني والمهاري.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (مطهر، 2016) والتي اشارت إلى ان نتائج الدراسة إلى ارتفاع الحصيلة المعرفية عند الطلبة بصورة عامة حيث بلغت (89%)

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الذنيبات، 2020) والتي توصلت إلى ان وجاءت الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية بمستوى متدني لدى الطلاب والطالبات. كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (نتنوش، 2017) والتي توصلت إلى انخفاض مستوى المعرفة الرياضية لدى افراد عينة الدراسة مقارنة بالدرجة الكلية للمقياس المستخدم في البحث، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (رحاحلة وشوكة، 2007) والتي اظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف في مستوى الحصيلة المعرفية عند عينة الدراسة بصورة عامة.

السؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في متوسطات استجابات العينة نحو مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت تعزى لمتغيري الجنس، السنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت حسب متغيري الجنس، السنة الدراسية والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت حسب متغيري الجنس، السنة الدراسية

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	3.89	.590	223
أنثى	3.81	.594	167
السنة الدراسية			
سنة أولى	3.71	.581	100
سنة ثانية	3.86	.627	100
سنة ثالثة	3.91	.600	100
سنة رابعة	3.95	.527	90

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحصيصة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، السنة الدراسية ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (4).

جدول رقم (4) تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، السنة الدراسية على مستوى الحصيصة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.518	1	.518	1.507	.220
السنة الدراسية	3.448	3	1.149	3.344	.019
الخطأ	132.327	385	.344		
الكلية	136.284	389			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.507 وبدلالة إحصائية بلغت 0.220. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين لديهم نفس الاهتمام بالحصول على المعرفة المتعلقة بأصول اللياقة البدنية خلال دراستهم

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 3.344 وبدلالة إحصائية بلغت 0.019، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (5)

جدول (5) المقارنات البعدية بطريقة شففيه لأثر السنة الدراسية على مستوى الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية البدنية في جامعة آل البيت

المتوسط الحسابي	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
سنة أولى	3.71			
سنة ثانية	3.86	.156		
سنة ثالثة	3.91	.209	.052	
سنة رابعة	3.95	*.247	.091	.038

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين سنة أولى وسنة رابعة وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة.

التوصيات

بناء على النتائج التي تم التوصل اليه، أوصى الباحث:

- تطبيق الاختبار المعرفي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة بشكل منتظم لقياس مستوى المعرفة والمعلومات في اللياقة البدنية لطلبة قسم التربية البدنية.
- ضرورة الاهتمام عند وضع المقررات الدراسية بالسنوات الدراسية المختلفة بالجانب المعرفي لكل مقرر دراسي.
- ضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية البدنية على ما هو جديد وحديث في مجال العلوم التي ترتبط بمجال اللياقة البدنية.
- ضرورة التركيز على الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في قسم التربية البدنية في مجال اللياقة البدنية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- تنتوش، عمران جمعة (2017). الحصيللة المعرفية في اللياقة البدنية لطلبة كلية التربية البدنية جامعة المرقب بالخمس، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، (2)، 274-248.
- حاتمة، محمود عايد (2002). الحصيللة المعرفية لدى مدربي ولاعبي الكرة الطائرة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الحوري، محمد محمود فياض (2003). الحصيللة المعرفية العلمية لدى مدربي الكارتية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الدسوقي، محمود احمد (2021). أداة تفاعلية لقياس الحصيللة المعرفية في كرة اليد ودورها في تدريب معلم التربية الرياضية اثناء الخدمة بمحافظة دمياط، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 26(12)، 1-32.
- الذنيبات، بكر (2020). الحصيللة المعرفية في مجال اللياقة البدنية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 34(4)، 660-643.
- رحاحلة، وليد وشوكة، نارت (2007). دراسة مقارنة للحصيللة المعرفية في مجال اللياقة البدنية بين طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، مجلة أبحاث اليرموك، الأردن.
- شطناوي، معتصم (2008). الحصيللة المعرفية لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة نحو الحركة الأولمبية، مجلة أبحاث اليرموك، (1)، 44-60.
- عبد الحميد، كمال (1997). اللياقة البدنية ومكوناتها، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.
- مطهر، عبد الغنى (2016). قياس المستوى المعرفي في اللياقة البدنية لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة.

فرحات، ليلي السيد (2001). القياس والاختبار في التربية الرياضية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

المراجع الانجليزية

- Abd elmalek (2014).the impact of knowledge sharning in the development of collective competencies: study practice in the medetram company, Algiers, review of Algerian enterprises performance,n06.
- Houri, m (2003). The scientific knowledge of the traniers of the balls in Jordan, a magister message that is not published, yarmouk university, irbid, Jordan.
- Meshaal, m (2012). The knowledge outcome of nutrition culture and the level of aerobic fitness to the students of the college of physical education at the university of Jordan, Islamic studies series(39).
- Mokhtar,h (1985). Scientific foundations in the traning of football,(12) cairo: arab thought house.
- Obeidat,s (2014). Test the cognitive level in the fitness of female employees of irbid college for girls, the scientific journal of physical and mathematical sciences and techniques,(14).

درجة التزام أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الاستقلال بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة

د. مروان علاونه*

الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى درجة التزام أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الاستقلال بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة من السنة الاولى حتى الرابعة، والبالغ عددهم (950) طالباً وطالبة، ولجمع البيانات استخدمت استبانة تكونت من (24) فقرة، إذ بلغ حجم العينة الدراسية (218) طالباً وقام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية على الطلبة موزعين على ثلاث كليات (العلوم الإدارية، والعلوم الإنسانية، والقانون). أشارت نتائج الدراسة أن: درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة بدرجة كبيرة، وظهرت النتائج انه لا يوجد فروق من وجهة نظر الذكور والإناث حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي تعزى لمتغيرات (الجنس، ومستوى الدراسة) في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الاستقلال بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير التخصص، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: تجنب المدرس لأساليب الزجر مع طلابه في حالة الوقوع في أخطاء ، ان يشجع المدرس طلابه على القيام بالبحوث المشتركة.

الكلمات المفتاحية: عضو هيئة التدريس، اخلاقيات المهنة، جامعة الاستقلال.

* عضو هيئة تدريس جامعة الاستقلال

**The degree of commitment of faculty members at the University of
ALISTIQLAL to the ethics of the profession from the perspective of
students**

Abstract

The study aimed to identify the degree of commitment of the faculty members at Al-Istiqlal University to the professional ethics from the students' point of view. The study followed the descriptive approach. The study community consisted of university students from the first to the fourth year, students number was (950) male and female. Questionnaire with 24 paragraphs was used on (218) random study sample students on three faculties (administrative sciences, humanities, and law). The results of the study indicated that: The degree of commitment of the faculty members at Al Istiqlal University to the education profession ethics of the university from the students' point of view largely. The results showed that there are no differences from the male and female point of view about the degree of commitment of the faculty members at Al Istiqlal University to the ethics of the profession of university education due to the variables (gender, and the level of the study). While it found that, there were statistically significant differences in the degree of commitment of the faculty members at Al-Istiqlal University to the ethics of the profession from the students' point of view due to the variable of specialization. Moreover, in light of the results the study recommended a several recommendations, the most important of which are: In errors, the teacher encourages his students to do joint research.

Keywords: faculty member, professional ethics, Al-Istiqlal University



مقدمة

اخلاقيات مهنة التعليم من الموضوعات الرئيسة التي تناولها الخوالدة وخرابشة والهوراني وآخرون وذلك لأهمية المبادئ والأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهنة كما أوضحوا طبيعة المهنة وما يتطلبه أدائها من صفات خلقية وقدرات شخصية، والاهتمام بالجانب الأخلاقي من عمل القادة التربويين تحتل المرتبة الأولى في الأهمية من حيث كونها مهنة لها تأثيرها في تطور الشعوب، فهي التي تعد أفراد المجتمع وتزودهم بالعلم والقيم والمهارات ليصبح كل منهم عضواً فعالاً في المجتمع.

لا بد من توافر الأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهن، والصفات الخلقية الواجب توافرها لدى القادة التربويين للقيام بواجبات مهنتهم وقد أدى إلى تطوير أساليب التقويم وجعلها أكثر وضوحاً وموضوعية، لذلك يعتبر من أهم الخصائص المهنية لمهنة ما: ممارسة أخلاقيات خاصة بالمهنة ووجود ميثاق أخلاقي لها حيث يلتزم الممارسون بضبط النفس، والالتزان، والعدالة، والموضوعية في أداء واجبات مهنتهم.

ولما كانت مهنة التعليم هدفها تزويد الطالب بالمعرفة وتهذيب النفوس لذا تستدعي هذه المهنة الكمال فيمن يعمل بها ما لا يستدعيه غيرها من المهن ولذلك وجب على المعلم الالتزام بأخلاقيات وآداب مثالية (سليمان، 2009)

اصبحت العديد من المجتمعات تواجه ازمت اخلاقية ، لذلك تقع مسؤولية كبيرة على الجامعات لتوعية الطلبة وبث القيم والخلق الحميدة والنهوض بالمجتمع والقيام بدورهم النافع للمجتمعات التي يعيشون بها، وهنا يقع العبء الاكبر على اساتذة الجامعات ، من هنا يتبين اهمية الجانب الاخلاقي في تشكيل نظام يؤطر العمل الاكاديمي لعضو هيئة التدريس، ان مكانة الجامعة وسمعتها ترتبط بالمستوى الاكاديمي ومكانة اعضاء الهيئة التدريسية ، لذلك تعتمد الجامعات بتأهيل أعضاء الهيئة التدريسية على كافة الاصعدة وتختارهم للعمل لديها وفق ميولهم الأكاديمية ككفاءتهم وسيرتهم الذاتية واختيار شخصياتهم وفق مقاييس خاصة، و اخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس اكثر اهمية من النظم واللوائح الجامعية لكون هذه اللوائح واضحة الشروط ملزمة التقيد ومضمونة

العقوبة عند مخالفتها ، لكنها تتضمن قواعد عامة بدرجة كبيرة ولا تتطرق الى تفاصيل المواقف العديدة التي يحتاج فيها عضو هيئة التدريس الى مرجعية اخلاقية ، اما اخلاقيات عضو هيئة التدريس فهي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الاستاذ كإطار لتطبيق سلوكياتهم الأخلاقية أثناء أداء وظائفهم واستناداً إلى ضمائرهم (العفيفي ،2004).

من هنا لا بد ان تكون الجامعة منظمة اخلاقية، لأنها المسؤولة عن التعليم العلمي والاخلاقي للطلبة، ولذلك لا بد ان تحرص على تنمية بيئة اخلاقية في التعليم، ويجب ان يتمتع اعضاء الهيئة التدريسية بدرجة عالية من الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم ليكونوا قدوة حسنة للطلبة والمجتمع.

مشكلة الدراسة

اختلفت الآراء حول مدى التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم من حيث تمسكه بأخلاقيات المهنة والتعامل بعدل وانصاف والصدق والتعاون وعدم التعصب في الرأي وإتقان المادة التي يدرسها ومراعاة الفروق الفردية والابتعاد عن التجريح ومعالجة مشاكل الطلبة بموضوعية.

تعد قيم العمل والالتزام بها من الركائز المهمة التي تستند اليها اي مؤسسة في تحقيق اهدافها ضمن مراعاة لقيم المجتمع وما تحتويه من واقع وتراث وتطلعات، فالدور الذي يقوم به المعلم في تربية الاجيال وتنشئته لا يمكن لاحد منا ان ينكر اهميته وخاصة في ضوء الانتشار الواسع لمظاهر العولمة والتفجر المعرفي وازدياد الرقابة المجتمعية على مؤسسات الدولة وخاصة التربوية منها. فقد أخذت بعض صور الاختلال تظهر كاشفة النقاب عن اداء لم يعد بالمستوى المطلوب لبعض المعلمين، فهناك تأخر عن الدوام، وهدر لوقت الدرس، وعدم الحرص على الأموال العامة، وضعف في التحصيل الدراسي لطلبتنا، وضعف في الانتماء لهذه المهنة، بسبب غياب أخلاقيات مهنة التعليم والفهم الصحيح لها (حمادات، 2006). ويرى ناصر (2004) ان التعليم يرتبط بالتربية ارتباطاً وثيقاً، حيث انه يسعى الى تنمية العقل وصقله واكسابه المهارات والمعارف والاخلاقيات التي تلزمه في حياته، وأكد ت(يحيى،2010) على انه إذا كانت أخلاقيات المهنة ضرورية لكل الافراد، فإنها

ضرورة أكثر لمن يعمل في مهنة التعليم وذلك بسبب مكانتها وأثرها في المجتمع حيث يهدف التعليم الى بناء المواطن الصالح. وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتجيب على السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة التزام أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الاستقلال بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة؟

فرضيات الدراسة

ستجيب الدراسة عن الفرضيات الآتية:

- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التزام اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس)
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التزام اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (التخصص).
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التزام اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (مستوى الدراسة).

أهداف الدراسة

- تحديد درجة التزام اعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الاستقلال بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة.
- التعرف على دلالة الفروق في درجة الالتزام لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال تبعا لمتغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة

توفر هذه الدراسة مؤشراً لأعضاء الهيئة التدريسية على درجة التزامهم بأخلاقيات المهنة في ممارستهم لمهامهم، وقد يساهم ذلك في حسن اختيار أعضاء الهيئة التدريسية، وكذلك تخدم هذه الدراسة ادارة الجامعة في معرفة مدى التزام اعضاء الهيئة التدريسية بأخلاقيات المهنة وتوجيه وتطوير الاعضاء غير الملتزمين وتخدم ايضا أعضاء الهيئة التدريسية في تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تقيدهم في ممارستهم لدورهم في أفضل صورة ملتزمين بأخلاقيات عظيمة تسمو بهم.

توفر هذه الدراسة معلومات مهمة لمؤسسات التعليم الفلسطينية الحكومية وادارة الجامعة عن درجة التزام اعضاء الهيئة التدريسية بأخلاقيات المهنة نحو تطوير وتحسين العملية التعليمية. تكشف هذه الدراسة عن أهم مجالات أخلاقيات المهنة لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الاستقلال وأثر بعض المتغيرات في درجة التزامهم بأخلاقيات المهنة.

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور المناط بعضو هيئة التدريس في تطوير العملية التعليمية بروح إنسانية متحلية بالقيم الأخلاقية السامية.

حدود الدراسة

تناولت هذه الدراسة على وجه التحديد درجة التزام اعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الاستقلال بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة وفق الحدود التالية:

الحد البشري: طلبة جامعة الاستقلال.

الحد المكاني: جامعة الاستقلال.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021..

مصطلحات الدراسة

تعريف الخلق اصطلاحاً: هو قوة راسخة في الإرادة تنزع إلي اختيار ما هو خير أو اختيار ما هو شر. (المشوخى، 2003 ص426)

تعريف القيم الخلقية: يرى (أبو العينين، 1988 ص209 وص 221) هي تلك القيم التي تتصل بشعور الإنسان بالمسئولية والجزاء والالتزام، وتتمثل في الصدق والأمانة والاستقامة والعدل وقول الحق والتسامح والتعاون والإحسان والثقة والقناعة والتواضع واحترام الآخرين والايجابية وكظم الغيظ والإخاء والإخلاص والكرم والجود والإيثار والبشاشة والنظام والرفق والأناة وحب الخير وأهله.

تعريف السلوك الأخلاقي: هو ما يتفق وقواعد الأخلاق أو قواعد السلوك المقررة في المجتمع).

أو هو ما كان متوافقاً مع المبادئ الأخلاقية الحسنة التي يقرها المجتمع (السعود وبطاح، 1996 ص57)

تعريف المهنة: مجموعة من الأعمال ذات واجبات مختلفة يمارسها الأشخاص خلال أدوار محددة لهم وفق أهداف مرسومة يعملون من أجل تحقيقها ويلتزمون أثناء ذلك بمجموعة من القواعد الأخلاقية تحكم سلوكهم المهني عندما يمارسون تلك المهنة (المصري، 1986: ص50)

تعريف مهنة التعليم: صناعة يقوم أعضاؤها بتقديم خدمة للغير في أسلوب أخلاقي معين وتتم بها نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه مهارات معرفية (المومني، 1983: ص18)

تعريف الأخلاقيات: مجموعة القيم المشروعة التي يتحلى بها الشخص المسئول والتي لها تأثير واضح على السلوك والمحققة للخير والمانعة للشر والمناصرة للحق والمناهضة للباطل والداعمة للعدل والإحسان والرافضة للظلم والطغيان في المجتمع ضمن قواعد ومعايير محددة تحكم هذا السلوك (المزجاجي، 1994: ص251)

تعريف أخلاقيات المهنة: هي مجموعة المبادئ والقيم والآداب والمعايير الحاكمة لسلوكيات المعلم في عمليات التدريس والتعليم والبحث العلمي والضابطة لعلاقاته بالمنظومة البشرية العاملة في الوسط التعليمي من إدارة وزملاء وطلاب وفنيين (القريطي، 2005: ص19).

وتعرف اجرائياً بأنها "مجموعة المعايير والاسس التي يلتزم بها اعضاء المهنة عند القيام بمهامهم الموكلة لهم، وذلك من اجل الحفاظ على مستوى المهنة والحفاظ على حقوق الافراد المنتسبين لها.

الدراسات السابقة

دراسة القدسي والصباري (2020) بعنوان "مدى التزام اعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب " هدفت الدراسة الى معرفة مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلاب، ولتحقيق هدف البحث اعتمدا الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وأعدا لهذا الغرض استبانة تكونت من 40 فقرة موزعة على مجالين هما: مجال علاقة الأستاذ بطلابه (20) فقرة، ومجال علاقة الأستاذ بمهنته (20) فقرة، وبلغت عينة البحث (240) طالب وطالبة من جامعة صنعاء في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2017م. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الكلي لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة، حيث ظهرت درجة الالتزام بها في مجالي الدراسة بدرجات متفاوتة ما بين متوسطة في بعض الفقرات وعالية في البعض الآخر منها، وقد بلغ المتوسط الكلي (3,31) وهي درجة التزام متوسطة، وجاء مجال علاقة الأستاذ بطلابه بالمرتبة الأولى بدرجة التزام (عالية) وذلك بمتوسط قدره (3,40) ، في حين جاء مجال علاقة الأستاذ بمهنته في المرتبة الثانية بدرجة التزام (متوسطة) وذلك بمتوسط قدره (3,21)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تصورات الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي تبعاً لمتغيري البحث (النوع، الكلية).

دراسة درويش (2019) بعنوان " درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات" هدفت الدراسة إلى معرفة درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات. وقد تكونت عينة الدراسة من (369) طالبة من كلية التربية من مختلف التخصصات، حيث تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ، ولتحقيق هدف الدراسة صممت الباحثة استبانة ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مجال اخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.69)، بينما جاء مجال الصفات الشخصية لعضو هيئة التدريس بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، بينما جاء مجال العلاقات الإنسانية مع الطلاب في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.41) ، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.60). كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات، باستثناء الصفات الشخصية لعضو هيئة التدريس، وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية في العلاقات الإنسانية مع الطلاب، بينما جاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية في اخلاقيات المهنة المتعلقة بمهنة عضو هيئة التدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى الدراسي في جميع المجالات.

دراسة عبد الله العتيبي (2018) درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالدوامي بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر طلابها، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد درجة التزام أعضاء هيئه التدريس في كليه التربية في الدوامي بالأخلاق، من منظور الطلاب، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي "ما هي درجة التزام أعضاء هيئه التدريس في كليه التربية مع الأخلاق من منظور الطلاب؟" استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكون مجتمع البحث من 749 طالب، وكانت عينة الدراسة 439 وكانت اهم النتائج: التزام اعضاء هيئه التدريس بأخلاقيات المهنة بدرجة متوسطة، السلوك الشخصي درجة متوسطة، يوجد فروق ذات دلالة احصائية للتخصص ولصالح تخصص اللغة العربية.

دراسة الحالات (2017) بعنوان " درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الأردنية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة (جامعتا الأردنية والبلقاء أنموذجاً) هدفت الدراسة التعرف إلى درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الأردنية (جامعتا الأردنية والبلقاء أنموذجاً) بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة، وبيان درجة اختلاف التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الأردنية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، ولتحقيق ذلك تم إجراء دراسة مسحية لكافة الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2015 والبالغ عددهم (255) طالب وطالبة في قسم الخدمة الاجتماعية من طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية، والجامعة الأردنية باستثناء طلبة السنة الأولى ، أظهرت نتائج الدراسة أن التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة وكمجالات جاءت بالترتيب: العلاقات الانسانية وتعامل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة، التعليم والتعلم، العلاقة مع الزملاء في العمل، الصفات الشخصية لعضو هيئة التدريس، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (ألفا=0.05) في تقديرات الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير الجنس، وكانت لصالح الإناث، ووجود فروق داله إحصائياً في تقديرات الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير الجامعة، لصالح جامعة البلقاء، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لمتغير المستوى الدراسي. الكلمات الدالة: أعضاء هيئة التدريس، الخدمة الاجتماعية، أخلاقيات مهنة التعليم.

دراسة السالم (2017) بعنوان " واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات، واستهدفت معرفة درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التزام أعضاء هيئة التدريس في

جامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم تعود لاختلاف النوع والكلية. ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة مكونة من (25) عبارة، وطُبقت على عينة الدراسة وعددهم (570) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقته بطلابه من وجهة نظر أفراد العينة كانت عالية حيث يدل على اتفاق المستجيبين في تقديرهم، وأن درجة التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم في مجال علاقته بمهنته من وجهة نظر أفراد العينة كانت متوسطة حيث يدل على تفاوت المستجيبين في تقديرهم. كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للنوع لصالح الطالبات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الكليات. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة جملة من التوصيات العملية الإجرائية للنهوض بواقع التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات مهنة التعليم.

دراسة الزعبي (2013) بعنوان "درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت". سعت هذه الدراسة إلى تعرف درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت. ولتحقيق هدف الدراسة بنيت استبانة وزعت على عينة الدراسة المكونة من (113) طالبة متدربة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم في مجالات الدراسة الستة كانت عالية. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم، تعزى لمتغير الخبرة العملية في مجالين هما: مجال أخلاقيات المعلمة المتعاونة تجاه زميلاتها في العمل، وتجاه أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وكانت لصالح ذوات الخبرة العملية التي تزيد عن عشر سنوات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمة المتعاونة بأخلاقيات مهنة التعليم بحسب متغير المستوى الأكاديمي.

دراسة الخوالدة ومقابلة وعمامرة (2013) بعنوان "درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الاردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة" هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الاردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة

نظر الطلبة، ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحث استبانة من (40) فقرة، وطبقت على عينة بلغت (543) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الاردنية بأخلاقيات المهنة كانت متوسطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائية تعزى إلى مستوى الدراسة، وكان الفرق لصالح الدراسات العليا.



دراسة الخرابشة (2008) بعنوان "مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظر الطالبات "

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظر الطالبات " وفقا لمستوى الأكاديمي للطالب والقسم الأكاديمي. حجم عينة الدراسة شملت (511) من الطالبات. وتوصلت الدراسة أن درجة التزام أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الأميرة علياء كانت عالية.

دراسة الحوراني وطناش (2007) بعنوان " الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية" هدفت الدراسة إلى تحديد السلوك الخُلقي للأستاذ الجامعي في المجال الأكاديمي، كما يراه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، ومعرفة ما إذا كان تقدير السلوك الخُلقي للأستاذ الجامعي يختلف باختلاف جنسهم؛ ورتبهم الأكاديمية؛ وكمياتهم وأعمارهم؛ والجامعة التي حصل فيها على درجة الدكتوراه. تألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس ممن هم برتبة أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد والبالغ عددهم (741) عضواً. استجاب منهم (432) عضو هيئة تدريس. توصلت الدراسة إلى وجود (14) سلوكاً تمثل أكثر أنماط السلوك الخُلقي، وتمحورت حول قضايا: عدم احترام الطلبة وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم وخلفياتهم؛ وعدم اللياقة أو سوء التصرف أو عدم مراعاة الآداب العامة؛ واستغلال الجامعة أو الطلبة؛ والعلاقات الغرامية مع الطلبة؛ والتعاملات المالية مع الطلبة أو مع ذويهم أو قبول الهدايا منهم؛ وعدم مراعاة خصوصية الطلبة والمحافظة عليها؛ وعدم المحافظة على جو الزمالة أو الإساءة للزملاء؛ وعدم التقييم الصحيح المستند إلى أداء الطالب؛ وعدم احترام تعليمات الجامعة أو إيذاء الطلبة. توصلت الدراسة فيما يتعلق بأخلاقيات السلوك الأكاديمي للأستاذ الجامعي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية. بينما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر أو الجامعة التي حصل فيها عضو هيئة التدريس على درجة الدكتوراه.

وأجرى كيسيير (2009) دراسة سعت إلى تقصي درجة شيوع الجو الاخلاقي في البيئة المدرسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم حيث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام ببناء استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة على خمسة مجالات مختلفة، وقد شملت عينة الدراسة (105) من طلاب الصفوف الخامس والسادس الاساسي في مدرستين الاولى حكومية والثانية خاصة. حيث دلت النتائج على شيوع اجواء ايجابية في كلا المدرستين، لان المدرسة الناجحة هي تلك التي تعمل على خلق اجواء ايجابية في العلاقات المتبادلة بين المعلمين أنفسهم او بين الطلبة أنفسهم او بين الطلبة والمعلمين. ولا يوجد علاقة بين للوضع الاقتصادي للبيئة المحيطة بالمدرسة والجو الايجابي والاخلاقي السائد في تلك المدرسة.

دراسة روبي وكيبينج (2004) هدفت الدراسة لفحص درجة إدراك اعضاء الهيئة التدريسية في التمييز بين سلوك الاستاذ الاخلاقي والاستاذ غير الاخلاقي، وكانت اهم عوامل التمييز هي العدل والانصاف في توزيع العلامات، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في تصورات الطلبة عن اخلاقيات الاستاذ الجامعي تعزى للجنس.

الطريقة والإجراءات

تضمن وصفا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة والعينة ووصفها، وشرح الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في بناء أداة الدراسة ووصفها، ثم إجراء صدق الدراسة وثباتها، ثم شرح مخطط الدراسة ومتغيراتها والإشارة إلى نوع الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في دراسة متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية.

مجتمع الدراسة

تشكل مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة الاستقلال حيث كان عددهم (950) طالب وطالبة حسب احصائية عمادة القبول والتسجيل للعام الدراسي 2019/2018.

عينة الدراسة

وزعت (218) استبانة على طلاب جامعة الاستقلال، علماً بأن الباحث راعى عند اختيار العينة التوزيع حسب الجنس، والتخصص ومستوى الدراسة، حيث أنها كانت موزعة على الفئات كافة وتحقق الهدف، واختيرت العينة باستخدام العينة العشوائية الطبقية والجدول الآتي يصف الدراسة بناء على متغيرات الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	166	76
	أنثى	52	24
	المجموع	218	100.0
التخصص	ادارة عامة	51	23.4
	علوم شرطية وقانون	30	13.7
	علم نفس	50	22.9
	نظم معلومات إدارية	13	6
	علم جريمة وقانون	19	8.7
	انجليزي	16	7.5
	علوم امنية	39	17.8
	المجموع	218	100.0
	أولى	68	31.2
	ثانية	71	32.5
السنة الدراسية	ثالثة	47	21.6
	رابعة	32	14.7
	المجموع	218	100.0

جدول (2): محاور الدراسة الرئيسية.

الرقم	المحور	عدد الفقرات
1	أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس في علاقته بمهنته	11
2	أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس في علاقته مع طلابه	13
المجموع		24

صدق الأداة

يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين والمختصين في الميدان التربوي والإداري، وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية، وتم تعديل الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (24) فقرة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك وفق الجدول (3).

جدول (3): مصفوفة معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس في علاقته بمهنته	11	0.837
أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس في علاقته مع طلابه	13	0.812
الدرجة الكلية	24	0.896

من خلال النظر إلى جدول (4) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (0.812) و(0.837)، وقد حصل مجال المشكلات النفسية على أعلى معامل ثبات في حين حصل المجال المتعلق بالمشكلات الأسرية والاجتماعية على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (0.896) مما يشير إلى دقة أداة القياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد مجتمع الدراسة حول درجة التزام أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الاستقلال بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات أو المتوسط العام المرجح للعبارات في أداة الدراسة (الاستبانة) كما يلي:

جدول (4): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة
1.80-1.00	قليلة جداً
2.61-1.81	منخفضة
3.42-2.62	متوسطة
4.23-3.43	كبيرة
5.00-4.24	كبيرة جداً

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائياً توصل الباحثان للنتائج التالية:

السؤال الرئيسي الأول: "ما درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة؟"

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب مجالات الدراسة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
كبيرة	0.680	3.51	أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس في علاقته بمهنته
كبيرة	0.616	3.51	أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس في علاقته مع طلابه
كبيرة	0.602	3.51	الدرجة الكلية بشكل عام

يتضح من الجدول (5) بأن أخلاقيات مهنة عضو التدريس بدرجة كبيرة بشكل عام وبمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (0.602) وقد حازت أخلاقيات مهنة التدريس في علاقته بمهنته وعلاقته بطلابه بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.51).

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التزام اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص ، مستوى الدراسة)؟

ومن اجل الإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرضيات الصفرية الاتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التزام اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل اختبار الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس تم استخدام اختبار (ت) لعينين مستقلتين والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (6): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في المشكلات التي تواجه الطلبة في جامعة الاستقلال تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكر	166	3.47	0.593	164	-1.763	0.079
أنثى	52	3.63	0.618	50		

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة التزام اعضاء هيئة التدريس في جامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي حسب متغير الجنس. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة الكلي (0.079) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس أي أنه لا يوجد فروق من وجهة نظر الذكور والإناث حول درجة التزام اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي.

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص.

ومن أجل اختبار الفرضية المتعلقة بمتغير التخصص تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول الآتي يوضح ذلك

الجدول رقم (7) نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في الفرضية تعزى لمتغير التخصص- One

Way Analysis Of Variance

الدالة الإحصائية SIG - VALUE	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرضية
0.001	4.115	1.376	6	8.257	بين المجموعات	
		.3340	211	70.565	داخل المجموعات	
			217	78.822	المجموع	

نصت الفرضية على أنه "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص العلمي وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) نحو "درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى، تعزى لمتغير التخصص العلمي"، حيث بلغت قيمة "ت" (4.115) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.001)، وهذا يتعارض مع ما جاءت به الفرضية، مما يدعونا إلى رفض الفرضية عند متغير التخصص العلمي.

جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في

المشكلات التي تواجه الطلبة في جامعة الاستقلال تبعا لمتغير: التخصص

المقارنات	علوم شرطية وقانون	علم النفس	نظم معلومات إدارية	علم جريمة وقانون	لغة انجليزية	علوم امنية
إدارة عامة وعلوم عسكرية	-0.22794	*-0.45989	0.12249	-0.04519	0.01772	-0.28884*
علوم شرطية وقانون		0.18275	0.24566	-0.06090	*0.45989	0.23194
علم النفس			*0.47760	0.17105	-0.12249	-0.35043
نظم معلومات إدارية				*-0.41132	0.04519	-0.18275
علم جريمة وقانون					-0.01772	-0.24566
لغة انجليزية						-0.17105

بالنظر إلى جدول (8) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص وذلك بين تخصص الادارة العامة وعلم النفس ولصالح علم النفس، وبين تخصص الادارة العامة والعلوم الامنية ولصالح العلوم الامنية، وبين تخصص علم النفس وتخصصات نظم المعلومات الادارية وعلم الجريمة واللغة الانجليزية ولصالح علم النفس، وبين تخصص نظم المعلومات الادارية والعلوم الامنية ولصالح العلوم الامنية

الفرضية الثالثة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مستوى الدراسة .

ومن أجل اختبار الفرضية المتعلقة بمتغير مستوى الدراسة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول الآتي يوضح ذلك

الجدول رقم (9) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) لقياس دلالة الفروق في الفرضية تعزى لمتغير مستوى الدراسة

الدلالة الإحصائية SIG - VALUE	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.086	2.231	0.797	3	2.390	بين المجموعات
		0.357	214	76.432	داخل المجموعات
			217	78.822	المجموع

نصت الفرضية على أنه "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مستوى الدراسة، وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) نحو "درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاستقلال بأخلاقيات مهنة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة تعزى، تعزى لمتغير مستوى الدراسة"، حيث بلغت قيمة "ت" (2.231) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.086)، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية، مما يدعونا إلى قبول الفرضية عند متغير مستوى الدراسة.

توصيات الدراسة

1. قيام المدرس بتوزيع المقرر الدراسي واهدافه من اول لقاء
2. ان يعمل المدرس على تطوير أساليب التدريس باستمرار.
3. التزام المدرس بتحديث المراجع المقررة.
4. التزام المدرس بتحديد الساعات المكتبية لتوجيه طلابه.
5. ان يلتزم المدرس بعملية تقويم المادة العلمية التي يقدمها لطلابه.
6. ان يشجع المدرس طلابه على القيام بالبحوث المشتركة.
7. تجنب المدرس لأساليب الزجر مع طلابه في حالة الوقوع في أخطاء
8. يجب على المدرس ان يحث طلابه على حضور المناقشات العلمية

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أبو العينين، على (1988)، القيم الإسلامية والتربية، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الحلبي.
- الحللات، خليل (2017)، " درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الأردنية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة (جامعتا الأردنية والبلقاء أنموذجا)
- الهوراني، غالب، طناش، يوسف (2007)، "الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردنية، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 34، العدد 388-357،
- الخرابشة، عمر (2008)، " مدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظر الطالبات، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد 50، ص ص 472-437
- خوالده، تيسير، مقابلة، عاطف، عمايرة، محمد (2013)، " درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الاردنية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر الطلبة" مجلة العلوم التربوية، المجلد 25، العدد 1، السعودية.
- درويش، زينب (2019) درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات، مجلد (43)، عدد (2).
- الرومي، سليمان (2009) درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

- الزعبي، ريم (2013)، "درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت"، مجلة المنارة، المجلد 19، العدد 3، 445-459.
- السالم، وفاء (2017)، " واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب والطالبات"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة العدد: الأول/ كانون الثاني، رقم الإصدار السنوي: العدد السادس.
- السعود، راتب وبطاح، أحمد (1996)، " مدى التزام مديري المدارس في محافظة الكرك بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظرهم" مجلة دراسات العلوم التربوية، ع 2، مج 23، الجامعة الأردنية، عمان، ص ص 302-312.
- العتيبي، عبد الله (2018)، " درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالدوامي بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر طلابها"، مجلة دراسات، السعودية. المجلد 6، ص ص 55-74، عفيفي، صديق محمد (2004) أخلاق المهنة عند استاذ الجامعة، القاهرة، وكالة الاهرام للتوزيع.
- القدسي، احمد، الصباري، منتصر (2020)، مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب، مجلة الرازي للعلوم الادارية والانسانية، مجلد 1، عدد 1
- القريطي، عبد المطلب (2005)، "المعلم الجامعي: أدواره وأخلاقياته المهنية"، دراسات تربوية واجتماعية، مج 11، ع 2، كلية التربية، حلوان، ص ص 13. 42.
- مجلة دراسات في العلوم التربوية، عدد خاص من مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان (مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي).
- المزجاجي، أحمد (1994)، " أخلاقيات المدير المسلم في الإدارة العامة"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، السنة 9، ع 24، ص 295 - 247
- المشوخي، عابد (2003)، "أخلاقيات مهنة الوراقة في الحضارة الإسلامية"، مجلة جامعة الملك سعود الآداب، 2، مج 15، السعودية، ص ص 478- 417

المومني، فؤاد (1983)، مدى التزام المدير والمعلم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم في الأردن، رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.

ناصر، إبراهيم (2004) مقدمة في التربية. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

يحيى، سجي احمد محمود (2010). درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم. رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المراجع الانجليزية

- Keiser, K. (2009), "Elementary School Ethical Climate". *The School Community Journal*, Vol. 19, 45-58.
- Robie, C. and Keeping, L. M. (2004). Perceptions of Ethical Behavior among Business Faculty in Canada. (Electronic Version). *Journal of Academic Ethics*. N (3), 221-247

واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين

إعداد

د. فخري مصطفى دويكات*

أ. زينة نظام نجيب**

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة نابلس، ومن أجل تحقيق ذلك تم استخدام استبانة مؤلفة من (25) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (60) من المعلمين في مدينة نابلس. وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وتم استخدام أداة الدراسة (الاستبانة)، حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.903)، وبعد جمع البيانات، وترميزها، ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، وتم استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار التباين الأحادي One Way ANOVA ومعادلة كرونباخ ألفا، بعد إجراء هذه الدراسة والتي هدفت إلى معرفة واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس، تم التوصل إلى النتائج التالية تبين أن واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس للمجال الأول كانت جميعها بين منخفضة جداً ومرتفعة جداً، تبين أن واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس للمجال الثاني كانت جميعها بين متوسطة ومرتفعة جداً، بناءً على النتائج السابقة فإن الباحثان يوصون بما يلي ضرورة الاهتمام بالتعليم الالكتروني وعقد دورات للمعلمين بكيفية التعليم الالكتروني لزيادة خبراتهم في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني تدريس ذوي صعوبات التعلم، المدارس الحكومية، محافظة نابلس.

* مدير جامعة القدس المفتوحة – فرع طوباس.
** طالبة ماجستير جامعة القدس المفتوحة

Abstract

The study aimed at a study conducted on the study of education and training in teaching learning difficulties in the city of Nablus, and in order to achieve that, the researcher helped obtain a sample of (60) teachers in the city of Nablus. The researcher followed the descriptive approach for its suitability for the purposes of the study, the use of the study tool (the questionnaire), the stability factor of the tool (0.903), and after collecting data, coding and processing it by statistical methods, using the SPSS statistical packages program, the two researchers lost the frequencies, arithmetic averages, standard deviations, percentages, and the test of (C) For independent samples, the One Way ANOVA test and the Cronbach Alpha equation After conducting this study, which aimed to know the reality of using e-learning in teaching people with learning difficulties in Nablus, the two researchers came to the following results: It was found that the reality of using e-learning in teaching people with learning difficulties in the city of Nablus for the first area was between very low and very high. And the highest (the number of devices is proportional to the number of students.), And the lowest (holding training courses for teachers on how to follow lessons electronically.) It was found that the reality of using e-learning in teaching people with learning difficulties in the city of Nablus for the second field was all between medium and very high. The highest (teachers feel satisfied with the e-learning system for those with learning difficulties, and parents share this satisfaction.), And the lowest (displaying the material electronically provides students with learning difficulties with additional skills.) Based on the previous results, the researcher recommends the following: The need to pay attention to e-learning and hold courses for teachers on how to e-learning to increase their experience in this field. Working to involve parents in the education process for children with difficulties, to be a complementary role to what teachers do to obtain better results through e-learning.

Keywords: E-learning, teaching people with learning difficulties, public schools, Nablus Governorate.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن العالم اليوم يشهد تطوراً ملحوظاً في مجال تكنولوجيا المعلومات ومن أبرز هذه التطورات ما يعرف بمجال الاتصالات وثورة المعلومات ، ولعل التطورات التي شهدتها العالم اليوم في مجال التعليم الإلكتروني فرضت واقعا جديدا على غالبية المؤسسات التعليمية ، وأصبحت هذه المؤسسات مسؤولة أمام الجميع عن تأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم وتخريج أفراد قادرين على تحمل المسؤولية والتعامل مع مستجدات التكنولوجيا والمساهمة في تقديم المجتمع ونموه. (العوادة، 2012، ص2)

ومن نتائج التطور التكنولوجي ظهور التعليم الإلكتروني ،الذي يمكن القول إنه شكل من أشكال التعليم عن بعد ،ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة ،وبوابات الإنترنت ، يهدف إلى إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة ، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية ، وضبطها وقياس أداء المتعلمين وتقويمه ، إذ أصبح أسلوباً فاعلاً في التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص ، من حيث استخدامه لتقنيات المعلومات والاتصالات من حاسب متطور وشبكة معلومات دقيقة ووسائل متعددة من صوت وصورة ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية ، وتسجيلات ميسورة ، وزيادة الخدمات التعليمية ، وتبادل المعلومات لمواضيع البحث بين الأستاذ المشرف والدارس ، بأقل جهد، وكل منهما جالس أمام جهازه في مكتبه أو بيته.(الحسنات، 2012، ص2)

ان التعليم الإلكتروني يعد من أهم المستحدثات التكنولوجية، التي توسع حدود التعلم، حيث يمكن للتعلم ان يحدث في الفصول الدراسي، وفي المنزل وفي كل مكان، فهو صورة مرنة للتربية ذلك لأنه يوجد بدائل للمتعلمين، من حيث مكان تعلمه وزمانه، وتقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة التعليم للجميع طالما ان قدراتهم وامكاناتهم من النجاح في هذا النمط من التعليم، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون تفرقة بين الجنس او العرق او النوع او اللغة، وايضا من اجل السماح للطلاب الغير قادرين او المعوقين وكذلك ذو صعوبات التعلم بالحصول على فرص تعليمية وهو في اماكنهم، اضافة الى ما يتيح هذا النظام من مساعدة

الطلبة على التقدم في الدراسة وفقاً لمعدل الفرد المناسب لكل طالب على حدى. (عامر وآخرون، 2019، ص118)

إن التعليم حق من حقوق الإنسان بغض النظر عن قدراته ومواهبه، فلا تنحصر أهمية التعليم على الطلبة العاديين فقط بل يمتد ليشمل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً، فالتعليم يسهم في تأهيل الطالب ذي الاحتياجات الخاصة ليتمكن من تلبية متطلبات حياته اليومية والوظيفية والمهنية في المستقبل، كما أن التعليم يساعد الطالب ذوي صعوبات التعلم على الاعتماد على نفسه من الناحية المادية، فلا يصبح عالة على أفراد أسرته أو المجتمع، بلا يمكنه من الحصول على وظيفة وبالتالي المساهمة في عملية التنمية والحد من البطالة. (البدو، 2020، ص281)

ولقد ساهمت التكنولوجيا بصفة عامة في تسهيل المهام الحياتية اليومية، والتكنولوجيا التعليمية بصفة خاصة في تسهيل عملية التحصيل والاسترجاع وتلبية الكثير من الحاجات بأقل جهد وعناء وبأقل تكلفة، مما جعل الكثير من الخبراء والاختصاصيين في العملية التعليمية والتكنولوجيا والقائمين على تعليم هذه الفئة يحرصون على تجاوز مرحلة التعليم التقليدي والولوج الى عالم التعليم الإلكتروني. (قوراري، 2020، ص148)

إن إدخال تكنولوجيا التعليم والمعلومات ومستحدثاتها في مناهج صعوبات التعلم يمثل أحد محاور التجديد التربوي للامم، حيث أصبحت هذه المستحدثات والأساليب التقنية ركناً أساسياً في التعليم، داخل المدرسة أو خارجها، ويستوجب كل هذا تبني برامج تعليمية قائمة على الويب في التعليم واستخدامها في كافة المراحل التعليمية، وعدم الاقتصار على مرحلة واحدة، وذلك نظراً لما تتمتع به مثل هذه البرامج والتقنيات من أهمية في التعليم القائم على الويب بين العلوم الأخرى. (القحطاني، 2020، ص226)

وقد تبين أن التعلم الإلكتروني أداة ناجحة تساعد على تعلم الطلبة تعلماً فيه إثارة ومتعة، يجعلهم أكثر إقبالاً على التعلم، إضافة إلى أنه يسرع في استيعابهم، مما يقلل من مقدار الوقت الذي يمضيه الطلبة في التعلم. والتعلم الإلكتروني يجعل المعلومات تصل إلى الشخص وهو في أي

مكان، وهذا يجعل المعلومات والمعارف تسير معنا أينما كنا وحيثما حللنا. كما أن له دوراً بارزاً في إلغاء الفروق الفردية بين الطلبة. (الحوامدة، 2011، ص807)

وفيما يخص ذوي صعوبات التعلم تختلف هذه الفئة عن بقية الفئات، فهم لا يعانون من إعاقات عقلية أو بصرية أو سمعية أو انفعالية بل يتمتعون بذكاء ضمن المتوسط فما أعلى، وتظهر هذه الصعوبات في الجانب الأكاديمي، حيث نلاحظ بأن مستوى التحصيل الدراسي أقل من القدرة العقلية للطفل. لذلك يتم تجهيز غرف مصادر لهم في المدارس تحتوي على برامج لذوي صعوبات التعلم من خلال استخدام برامج تتضمن أساليب مختلفة لعرض المحتوى بما يتناسب مع نمط تعلم الطالب والصعوبة التي يعاني منها، ولذلك تظهر الحاجة إلى إدخال التقنيات الحديثة لتطوير العملية التعليمية للطلاب ذوي الصعوبات، مما يعين المعلم لتقديم أفضل مستوى من الخدمات التربوية وتذليل صعوبات التعلم لهذه الفئة. (المغربي وبلعوص، 2018، ص49)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر الطلبة ذوي صعوبات التعلم جزء من المجتمع ينبغي أن يحصلوا على فرصتهم وحقوقهم كباقي أفراد المجتمع، فإن كان الله قد ابتلى هؤلاء بنقص في ناحية معينة من حواسهم، إلا أن الله قد عوضهم أيضاً بقوة وطاقة في نواحي أخرى ربما إفتقدها كثير من الأسوياء. من هذا المنطلق تأتي فكرة هذا البحث لتوضيح دور التعليم الإلكتروني والوسائل التكنولوجية في تعليم ذوي صعوبات التعلم، بهدف زيادة الوعي بأهميّة رعايتهم وحصولهم على فرصٍ تربويّةٍ متكافئةٍ تتسجم مع قدراتهم واستعداداتهم، وتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس من

وجهة نظر المعلمين؟

2- هل يوجد دور لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، مكان السكن وسنوات الخبرة)

في وجهات نظر المعلمين في واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس ذوي صعوبات

التعلم في مدينة نابلس.

أهداف الدراسة:

1- التعرف الى واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس من وجهة نظر المعلمين.

2- فحص دور متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي ومكان السكن، وسنوات الخبرة) في وجهات نظر المعلمين في واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

1- تتمثل في اهمية موضوع الدراسة لميدان التربية والتعليم، والكشف عن طبيعة ومعوقات ادخال التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية بشكل عام، والتعرف على أفضلية الأسلوب المستخدم في التعليم لذوي الصعوبات، بواسطة استخدام تكنولوجيا التعليم على الأسلوب التقليدي في التعليم.

2- كونها الدراسة الاولى حسب علم الباحثان في منطقة نابلس.

3- استفادة المعلمين والمشرفين التربويين من نتائج الدراسة في التحسين من عملية التعلم الالكتروني خاصة لذوي الصعوبات، وتفيد الدارسين والباحثين حول موضوع البحث كدراسة جديدة.

فرضيات الدراسة :

انبثقت عن أسئلة الدراسة الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في واقع

استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس من وجهة

نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في واقع

استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس من وجهة

نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في واقع

استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس من وجهة

نظر المعلمين تعزى لمتغير مكان السكن.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في واقع

استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس من وجهة

نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

حدود الدراسة :

الحد المكاني : جرت الدراسة على مدارس الحكومية في مدينة نابلس.

الحد الزمني : أجريت الدراسة في للعام الدراسي (2020-2021)

الحد البشري : اقتصرت الدراسة على المعلمين في المدارس الحكومية في مدينة نابلس.

الحد الموضوعي: تستهدف الدراسة واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:

التعليم: يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم .(شاهين، 2010، ص19)

مفهوم التعلم الالكتروني طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي، المهم استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.(العوادة، 2012، ص7)

الطلبة ذوو صعوبات التعلم: هم الطلبة الذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من صعوبات التعلم ، بناء على أسس التصنيف المتبعة فيها.

محافظة نابلس : هي إحدى محافظات السلطة الوطنية الفلسطينية وتقع شمال الضفة الغربية وتبعد 53 كم عن القدس مركزها مدينة نابلس (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017-2018).

الدراسات السابقة:

دراسة قوراري (2020) بعنوان: فعالية التعليم الالكتروني عند الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت الدراسة التعرف على مدى فعالية التعليم الالكتروني عند الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وواقع استخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية في مراكز تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. وتمت الدراسة في مدارس الولايات الشمالية في دولة الجزائر وتركزت في مدرستين فقط، وتكون مجتمع الدراسة من اصحاب الاعاقات الحسية والسمعية والبصرية من ذوي الاحتياجات الخاصة وتنوعت بين الاساتذة والطلاب وبلغ عددهم 6 حالات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة، وبعد جمع البيانات وتحليلها استنتج الباحث ان قدرة

التلاميذ تختلف فيما بينهم حسب نقاط قوة وضعف كل معاق وتعددت معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات في المدرستين قلة توفر ادوات اشارة بدلا من الفأرة، صغر مساحة قاعة التدريس، وعدم وجود خطة لانتاج البرمجيات الحاسوبية والتي تخدم المناهج الخاصة. واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام الكمبيوتر لتنمية مهارة القراءة والكتابة والمهارات الرياضية، ضرورة اعداد وتنظيم دورات تدريبية للأساتذة المختصين بتدريس الطلبة المعاقين.

دراسة القحطاني(2018) بعنوان: دور التعليم الرقمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم. تتناول هذه الدراسة البحث عن دور التعلم الرقمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم وانعكاس ذلك على قدراتهم التحصيلية وكيف يمكن استخدام أنماط التعلم الرقمي في الدروس وما جدوى تلك الدروس ، واعتمد البحث على عينة مقدارها 30 طالب ذوي صعوبات التعلم، واستخدم الباحث المنهجين الوصفي التحليلي والاستنباطي لتحديد اليات استخدام التعلم الرقمي بأنماطه المختلفة في اعداد المعلم وتدريبه وتحليلها، وتفسيرها، للوصول إلى إجابة عن تساؤلات البحث. وأكدت نتائج البحث أن المعلم يجب أن لا يكتفي بالأسلوب التقليدي للتدريس وإنما عليه ان يحث الطلاب للبحث عن المعلومة هو بذاته و بتواصله مع الآخرين من خلال مواقع الانترنت وما متوفر من مقاطع فيديو وان يعكس ذلك في العملية التعليمية مستفيدا من التعلم المعكوس والتعلم المدمج كي يواكب التطورات التقنية المتزايدة وتنخفض حدة الصعوبات لديه.

دراسة أبو شقير وعقل (2010) بعنوان فاعلية برنامج محوسب قائم على أسلوب التعليم الخصوصي في اكتساب مهارات العروض التقديمية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج محوسب قائم على أسلوب التعليم الخصوصي في اكتساب مهارات العروض التقديمية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وقد استخدم الباحثان

المنهج البنائي في بناء البرنامج المحوسب وكذلك المنهج التجريبي للوصول إلى نتائج الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (16) طالباً من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعياً) من طلاب الصف التاسع الأساسي، قام الباحثان ببناء بطاقة ملاحظة للوقوف على الفروق بين أداء الطلبة قبل تطبيق البرنامج وبعده، ولقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح البرنامج، كما أظهرت النتائج وجود تأثير كبير للبرنامج على اكتساب الطلبة لمهارات العروض التقديمية. خلصت الدراسة إلى عدة توصيات كان من أهمها: تعزيز فكرة استخدام البرامج التعليمية المحوسبة في مجال تعليم الفئات ذات الاحتياجات الخاصة تدعيم البرامج المحوسبة بلغات الإشارة اللازمة للطلبة الذين لديهم مشاكل في السمع.

دراسة الصالح (2008) بعنوان: مدى فاعلية برنامج تعليمي حاسوبي في تنمية بعض مهارات الحاسوب لدى التلميذات المعاقات بصريا في المرحلة المتوسطة بمعهد النور بالرياض هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تعليمي حاسوبي في تنمية بعض مهارات الحاسوب لدى التلميذات المعاقات بصريا في المرحلة المتوسطة بمعهد النور بالرياض. وللإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها و اختارت الباحثة عينة الدراسة من تلميذات المرحلة المتوسطة المكفوفات كليا من معهد النور بمنطقة الرياض والتي تتراوح أعمارهن ما بين 13 و 15)عاماً واللائي معدلهم الدراسي فوق المتوسط. واستخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً، وبطاقة ملاحظة كأدوات للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي للتلميذات المعاقات بصريا في الاختبار التحصيلي المعرفي للبرنامج التعليمي الحاسوبي لوحدة تعلم الطباعة على الحاسوب لصالح الاختبار البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء التلميذات المعاقات بصريا في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الأداء المهاري للبرنامج

التعليمي الحاسوبي لوحدة تعلم الطباعة على الحاسوب لصالح البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي للتلميذات المعاقات بصريا في الاختبار التحصيلي المعرفي للبرنامج التعليمي الحاسوبي لوحدة معالجة النصوص لصالح الاختبار البعدي.

دراسة (Porit & et al 2010 ، -) بعنوان: فعالية التقنيات في مساعدة الأطفال من ذوي

الاحتياجات الخاصة هدفت الكشف عن فعالية التقنيات في مساعدة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والدراسات في السنوات الست الماضية والتي بحثت في فعالية التكنولوجيا لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم اختيار (15) من المقالات والبحوث التجريبية على أساس مجموعة المعايير: (تجريبية يشارك فيها الطلبة أنفسهم، تحتوي على تكنولوجيا مساعدة على القراءة والكتابة). وقد توصلت الدراسة إلى أن البرامج التي تقدمها المدارس لا تظهر أي تحسن في الهجاء والقراءة والكتابة.

دراسة (كرفن) (Craven,2003) بعنوان: قدرة ضعاف البصر لاستخدام مصادر المعلومات

الرقمية هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة ضعاف البصر للوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية وقد أجريت الدراسة على عينة من (20) مبصراً و (20) من ضعيفي البصر وقد استخدم الباحث بطاقة ملاحظة للتعرف على قدرات المفحوصين من المبصرين وضعاف البصر من خلال دخولهم إلى أربعة مصادر الكترونية مختلفة، وقد أظهرت النتائج أن ضعاف البصر يقضون وقتاً أطول بكثير في البحث وخصوصاً في الصفحات التي بها الكثير من المعلومات والكثير من الوصلات التشعبية على حد سواء و أوصت النتائج مصممي ومطوري البرامج الخاصة بالمكفوفين أن يراعوا أن الكيف يطور خبرته بالتجربة لذلك يجب الانتباه لذلك عند تطوير نسخ جديدة من هذه البرامج.

دراسة قام بها كل من (Agboola&Lee، 2000) بعنوان: دخول تقنية الحاسب الآلي للصم في البلدان المتقدمة والبلدان النامية لتحديد مدى الفجوة بينهما، كما تحاول التعرف على المعوقات الأساسية التي تحد من دخول هذه التقنية، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق واسعة بين البلدان المتطورة والنامية من حيث امتلاك الحاسب الآلي، ومدى تمكن الصم من القراءة والكتابة، ومن حيث دخول الانترنت واستخدام الصم، حيث كانت الفجوة واسعة لصالح البلدان المتقدمة، وأن جميع الصم ما بين مرحلة الحضانة إلى البالغين المتقاعدين لديهم فرصة لأن يتعلموا الحاسب ويستخدموا الانترنت، أما من حيث عوائق استخدام الحاسب في البلدان النامية فكان أهمها هو المشكلات الاقتصادية، ثم قلة التدريب أو التعليم في استخدام الحاسبات الآلية، ثم تدني مستوى الصم في القراءة والكتابة كما أكدت الدراسة على أن أكثرية الصم في البلدان النامية غير مستفيدين من التقنيات التعليمية

دراسة (Ottolino، 2000) بعنوان "توافر واستخدام التقنيات التكنولوجية بواسطة معلمي التدريب ومعلمي المهن الأوائل وضعاف السمع" تهدف إلى الكشف عن توافر واستخدام التقنيات في برامج إعداد المعلمين ومعلمي المهن الأوائل للصم وصفات السمع في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية، والمعوقات التي تمنع استخدام هذه التقنيات، وقد أسفرت النتائج عن أن هناك استخدامًا عاليًا للطابعات والحاسب الآلي والأقراص المدمجة بواسطة المجموعة المستهدفة لإكمال الأعمال المتعلقة بالدراسة ولإعداد الدروس للمتعلمين، كما وجدت الدراسة أن معوقات استخدام التقنيات تكمن في صعوبة الحصول عليها، كما أشارت الغالبية العظمى من أفراد العينة إلى أنها وجدت (20) كفاية من الكفايات مهمة للتدريس، إلا أن هذه الكفايات لم تدرس في برامج الدراسة كما لم يتم توفيرها في ورش العمل، وأن العديد منهم قد تعلموا هذه الكفايات بشكل ذاتي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على أهمية التعليم الإلكتروني وأهمية التطورات التكنولوجية في التعليم ، كما اتفقت هذه الدراسة على أهمية تبني المدارس والمؤسسات الخاصة برعاية ذوي الصعوبات التعليم الإلكتروني لما يعكس نتائج ايجابية في تقدم تعليمهم. أما اوجه الاختلاف بين هذه الدراسات فيتمثل في عينة الدراسة ومجتمع الدراسة والفترة الزمنية التي تم اجراء الدراسة فيها ويعتبر إجراء الدراسة على المدارس في مدينة نابلس أمراً مهماً من حيث دقة النتائج. وتأتي هذه الدراسة لتضيف إلى الدراسات السابقة دراسة فلسطينية لعلها تكون ذات فائدة وأهمية للمكتبات الفلسطينية والعربية. وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدف الدراسة وهو أهمية التعليم الإلكتروني في تعليم ذوي الحاجات الخاصة، ودوره في التخفيف من معاناة طلبة ذوي الصعوبات من ناحية التكرار للمعلومات، وأهمية استخدام الحاسوب في علاج وتحضير البرامج والخطط التي تساهم في التخفيف من مشاكل ذوي الصعوبات. واستخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كما في الدراسات السابقة واستخدام المنهج الوصفي كما في الدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة نظراً لملائمة طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين في مدينة نابلس في العام الدراسي 2021/2020.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (60) من المعلمين في مدينة نابلس في العام الدراسي 2021/2020 تم اختيارهم بطريقة عشوائية والجداول (1)، (2)، (3)، (4) تبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	
6.7	4	دبلوم
78.3	47	بكالوريوس
15.0	9	ماجستير فأعلى
100.0	60	المجموع

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

النسبة المئوية (%)	التكرار	
55.0	33	قرية
21.7	13	مخيم
23.3	14	مدينة
100.0	60	المجموع

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	
38.3	23	ذكر
61.7	37	أنثى
100.0	60	المجموع

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

النسبة المئوية (%)	التكرار	
43.3	26	أقل من 5 سنوات
40.0	24	5-10 سنوات
16.7	10	أكثر من 10 سنوات

100.0	60	المجموع

أداة البحث:

اعتمادا على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانته لجمع البيانات من عينة البحث اشتملت على (25) فقرة موزعة إلى مجالين كما في الجدول رقم (5)
جدول رقم (5) فقرات الاستبانة تبعا لمجالات البحث

الفقرات	عدد الفقرات	المجال	
13-1	13	واقع التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم	1
12-1	12	تفاعل المعلمين مع التعليم الالكتروني	2
	25	المجموع	

صدق الأداة:

تم عرض أداة البحث على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص وتم إجراء تعديلات أشير إليها، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.
ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.903) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه:

ما واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (معارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات

جدول رقم (6) ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جداً
من 50% - 59%	منخفضة
من 60% - 69%	متوسطة
من 70% - 79%	مرتفعة
من 80% فما فوق	مرتفعة جداً

وتبين الجداول (7)، (8) النتائج، ويبين الجدول (9) خلاصة النتائج.

1) النتائج المتعلقة بالمجال الأول (واقع التعليم الإلكتروني لذوي صعوبات التعلم).**جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجال الأول**

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة *	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني لذوي صعوبات	3.4833	69.67	متوسطة

			التعلم فعالة.	
مرتفعة	77.67	3.8833	المنهاج المستخدم في تدريس ذوي صعوبات التعلم يتناسب والتعليم الإلكتروني.	2
مرتفعة جدا	80.67	4.0333	استخدام نظام التعليم الإلكتروني لذوي صعوبات التعلم كبديل مناسب عن نظام التعليم الوجيه.	3
مرتفعة	74.00	3.7	إرسال واستلام المواد التعليمية الكترونيا يسير بطريقة سهلة.	4
مرتفعة	76.00	3.8	يملك المدرسون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال لذوي صعوبات التعلم.	5
مرتفعة	73.67	3.6833	تناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد النظرية والعملية لذوي صعوبات التعلم.	6
متوسطة	66.00	3.3	يملك المدرسين الخبرات والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت.	7
متوسطة	65.33	3.2667	التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي إلى الإلكتروني.	8
منخفضة جدا	44.33	2.2167	عقد دورات تدريبية للمدرسين في كيفية متابعة الدروس الكترونيا .	9
منخفضة جدا	47.67	2.3833	التفاعل بين المدرس والطلبة ذوي صعوبات التعلم يؤثر على تحصيلهم بايجابية.	10
منخفضة	59.00	2.95	اعتقاد البعض بأن التعليم الإلكتروني عملية تكميلية لدوره في عملية التدريس.	11

12	كلفة إعداد البرمجيات الجيدة لنمط التعليم الإلكتروني مناسبة.	3.7833	75.67	مرتفعة
13	عدد الأجهزة يتناسب مع عدد الطلبة.	4.4333	88.67	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية	3.4551	69.10	متوسطة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس كانت مرتفعة جدا على الفقرات (3، 13) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (2، 4، 5، 6، 12) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرات (1، 7، 8) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت منخفضة على الفقرة (11) حيث كانت نسبتها المئوية بين (50%-59%) وكانت منخفضة جدا على الفقرات (9، 10) حيث كانت نسبتها المئوية أقل من (50%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (69.10%)

(2) النتائج المتعلقة بالمجال الثاني (تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني).

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجال الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة *	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	4.0333	80.67	مرتفعة جدا
2	التعليم الإلكتروني أكثر فاعلية من التعليم التقليدي من حيث استغلال الوقت .	4.1167	82.33	مرتفعة جدا

مرتفعة جدا	82.67	4.1333	هناك مصداقية في مستوى تقييم الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال نظام التعليم الإلكتروني.	3
مرتفعة جدا	97.00	4.85	يشعر المعلمون بالرضا عن نظام التعليم الإلكتروني لذوي صعوبات التعلم يشاركونهم الأهل في هذا الرضا.	4
مرتفعة	77.00	3.85	أساليب التقييم المتبعة لنظام التعليم الإلكتروني مناسبة وتتم بطرق متنوعة.	5
مرتفعة جدا	81.67	4.0833	أشعر بالرضا حول مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني.	6
مرتفعة	77.33	3.8667	يتفاعل الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل مستمر.	7
مرتفعة	74.33	3.7167	يساعد أسلوب التعليم الإلكتروني في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس.	8
متوسطة	63.00	3.15	عرض المادة الكترونيا يزود الطالب ذوي صعوبات التعلم بمهارات إضافية.	9
متوسطة	65.00	3.25	يستطيع الطالب طرح أية تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني.	10
متوسطة	65.00	3.25	تكامل الأدوار بين أولياء الأمور والمعلمين والمختصين في عملية التعليم الإلكتروني في متابعة الطلبة.	11
مرتفعة	70.33	3.5167	إدراك الأهل أهمية التعليم الإلكتروني بكل وسائله في التطوير من مهارات أبنائهم.	12
مرتفعة	76.36	3.8181	الدرجة الكلية	

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس كانت مرتفعة جدا على الفقرات (1)،

2، 3، 4، 6) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%) وكانت مرتفعة على الفقرات (5، 7، 8، 12) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على الفقرات (9، 10، 11) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (76.36%).

3) خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	واقع التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم	3.4551	69.10	متوسطة
2	تفاعل المعلمين مع التعليم الالكتروني	3.8181	76.36	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.6366	72.73	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس كانت مرتفعة على المجال الثاني حيث كانت نسبته المئوية بين (70%-79%) وكانت متوسطة على المجال الثاني حيث كانت نسبته المئوية بين (60%-69%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (72.73%)

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه:

هل توجد فروق معنوية بين استجابة المبحوثين نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، مكان السكن، الجنس، سنوات الخبرة)؟ ويتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجدول (10)، (11)، (12)، (13) تبين ذلك:

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تبعا للمتغيرات (المؤهل العلمي، مكان السكن، الجنس، سنوات الخبرة)، وتشتمل هذه الفرضية على الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي. لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (10) يبين النتائج

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
واقع التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم	بين المجموعات	3.229	2	1.615	5.510	.056
	داخل المجموعات	16.703	57	.293		
	المجموع	19.932	59			
تفاعل المعلمين مع التعليم الالكتروني	بين المجموعات	3.617	2	1.809	2.403	.100
	داخل المجموعات	42.904	57	.753		
	المجموع	46.521	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.213	2	1.606	4.211	.052
	داخل المجموعات	21.747	57	.382		
	المجموع	24.960	59			

دال إحصائيا عند مستوى ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (10) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تعزى لمتغير المؤهل العلمي على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها اكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن.

لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (11) يبين النتائج

الجدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعاً لمتغير مكان السكن

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
واقع التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم	بين المجموعات	.255	2	0.127	0.369	0.693
	داخل المجموعات	19.678	57	0.345		
	المجموع	19.932	59			
تفاعل المعلمين مع التعليم الالكتروني	بين المجموعات	.235	2	0.117	0.144	0.866
	داخل المجموعات	46.286	57	0.812		
	المجموع	46.521	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.244	2	0.122	0.282	0.755
	داخل المجموعات	24.715	57	0.434		
	المجموع	24.960	59			

دال إحصائياً عند مستوى (ANOVA(0.05)

يتبين من الجدول رقم (11) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تعزى لمتغير مكان السكن على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (12) يبين النتائج:

جدول رقم (12) نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

رقم	البعد	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	واقع التعليم الالكتروني لذوي	3.4415	.59096	3.4636	.58315	-	.887
						-	.142

صعوبات التعلم							
2	تفاعل المعلمين مع التعليم الالكتروني	3.8261	1.20707	3.8131	.63386	.055	.957
	الدرجة الكلية	3.6338	0.80173	3.6383	.54819	-.026	.979

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من الجدول رقم (12) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها اكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تعزى لمتغير سنوات الخدمة. لفحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (13) يبين النتائج

الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعا لمتغير سنوات الخدمة

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
واقع التعليم الالكتروني لذوي صعوبات التعلم	بين المجموعات	.204	2	.102	.295	.746
	داخل المجموعات	19.728	57	.346		
	المجموع	19.932	59			
تفاعل المعلمين مع التعليم الالكتروني	بين المجموعات	1.898	2	.949	1.212	.305
	داخل المجموعات	44.623	57	.783		
	المجموع	46.521	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.825	2	.412	.974	.384
	داخل المجموعات	24.135	57	.423		
	المجموع	24.960	59			

دال إحصائياً عند مستوى $ANOVA(0.05)$

يتبين من الجدول رقم (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس ذوي صعوبات التعلم في مدينة نابلس تعزى لمتغير سنوات الخدمة على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة فإن الباحثان يوصون بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني وعقد دورات للمعلمين بكيفية التعليم الإلكتروني لزيادة خبراتهم في هذا المجال.
2. العمل على إشراك الأهل في عملية التعليم للأطفال ذوي الصعوبات ليكون دوراً مكملًا لما يقوم به المعلمون للحصول على نتائج أفضل من خلال التعليم الإلكتروني .
3. العمل على عرض المادة التعليمية الخاصة بذوي صعوبات التعلم بطريقة جذابة وسهلة ومريحة لكلا الطرفين للتسهيل عليهم ولجذبهم للتعليم الإلكتروني.
4. إيجاد حلقة وصل بين المعلمين والطلبة للتفاعل في التعليم وللشعور بالثقة بينهما مما يجدي في التحصيل الدراسي.
5. العمل على تطوير الوسائل المستخدمة في التعليم الإلكتروني وتحديثها حسب التطورات التكنولوجية في المجتمع.
6. عقد دورات للمعلمين في كيفية استخدام الانترنت والحاسوب وبرامجه المختلفة التي تساعد في انجاز الاداة التعليمية وعرضها.
7. ضرورة عقد دراسات واسعة حول موضوع الدراسة وذلك لأهميته.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

- البدو، أمل عبدالله (2020)، فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم المساندة في الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس من وجهة نظر المعلمين، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد 1، ع3.
- الحسنات، نجاح (2012)، صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحوسب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحوامدة، محمد (2011)، معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة جامعة دمشق، مجلد 21، ع1+2.
- سليمان، صبحي احمد، مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، جامعة الازهر، 2006.
- عامر وآخرون (2019)، صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، ع7.
- العواودة، طارق حسين (2012)، صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الاساتذة والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة.
- القحطاني، مبارك (2019)، دور التعليم الرقمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، ملجدا 1، ع6.
- قوراري، صونية (2020)، فعالية التعليم الإلكتروني عند الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة،
- المغربي، راندا وبلعوص، رنيم (2018)، واقع التقنيات المساندة لذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة في غرف مصادر المدارس الابتدائية الحكومية بجدة، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، ملجدا 1، ع3.

المراجع الأجنبية:

- Ferreiman. J. (2002). 10 Benefits of Using Elearning. *LearnDash*.
<https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/>
- Hetsevich. I. (2000). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. *joomlалms*.
<https://www.joomlалms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html>
- Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2002). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning
<https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning>. Retrieved, 27/5/2020.
- Koumi, J (2001). **Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning.** Routledge, England.

درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرتي نابلس و جنوب نابلس من وجهة نظرهم

أ. حنان صبحي محمد عملة*

أ.د. جولتان حجازي**

الملخص

هدفت الدراسة الي الكشف عن درجة الاحتراق النفسي لدي معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس بمحافظة نابلس من وجهة نظرهم، واشتملت عينة الدراسة على 50 معلما ومعلمه ،تم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس الحكومية بمحافظة نابلس ،خلال العام الدراسي (2020-2021) باستخدام المنهج الوصفي . طبق مقياس للاحتراق النفسي من اعداد الباحثة تضمن 24 فقرة، وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان معلمي غرف المصادر في مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة مرتفعة 66.5 % .واشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغيرات الجنس ،ونوع التخصص ، ولمؤهل العلمي ، و سنوات الخبرة. واوصت الدراسة بتقديم الدعم النفسي و المعنوي لمعلمي غرف المصادر ،والاهتمام ايضا بجميع الجوانب المحيطة بهم ،وعمل لقاءات تفريغ نفسي لهم من قبل قسم الارشاد والتربية الخاصة في مديرياتهم بالإضافة الى لقاءات عنقودية لتحسين ادائهم .

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، معلمي غرف المصادر

Abstract

The study aimed to discover the degree of psychological burnout at the teachers of the resource rooms in schools in Nablus District and South Nablus District from their point of view. And the study sample included 50 teachers who were selected by intent from government schools in the Nablus governorate, during the academic year (2020-2021) by using the descriptive approach. The scale of the psychological burnout was applied and prepared by the researcher which included 24 items. The results of the

* باحثة دكتوراه الجامعة العربية الأمريكية
** عضو هيئة تدريس الجامعة العربية الأمريكية

study pointed out that the teachers of the resource rooms in the Nablus Directorate and its South suffers from psychological burnout to a high degree of 66.5%. And it indicated that there are no statistically significant differences attributable to the variables of gender, type of specialization, academic qualification, and years of experience. And the study recommended providing psychological and moral support for the teachers of the resource room and also taking care of all aspects that surround them, and make psychological meetings by the Psychological Counseling and Special Education Department to them in their districts, in addition to cluster meetings in order to improve their performance.

Keywords: burnout, resource room teachers

مقدمة الدراسة

هل رأيت يوماً شيئاً يحترق؟

لا بد أنك لاحظت أنه في بعض الأحيان يبقى ذاك الشيء محافظاً على شكله إلى حين أن تلمسه، وهنا ينهدم دفعة واحدة، هذه الحالة لا تنطبق فقط على الاحتراق الفعلي؛ فالناس أيضاً تمر بحالة مشابهة لذلك، وتكون من التوترات الناتجة عن الحياة رغم أنه يظهر عليهم خارجياً أنهم لا يزالون محافظين على شكلهم الطبيعي وغلافهم الخارجي سليم أمام الجميع، هذا يعرف بالاحتراق النفسي : هو حالة من الإجهاد العاطفي والعقلي والجسدي تجعل المصاب بها غير قادر على القيام بوظائفه بشكل طبيعي. (شوفلي، 2014)

فكثيراً ما نجد مهن تستنزف طاقة عاملها، وتجعلهم محبطين يشعرون بكآبة دائمة، وفي الجانب الآخر هنالك مهن يكون العاملين فيها أكثر نشاطاً وحيوية و طاقة ، وإذا ما اطلعنا على الفرق بالعطاء و الانتاجية سنلاحظ فروق كبيرة بينهم . بحيث كلما كان الشخص يعمل بجو مريح محفز كلما كان انتاجه عالي ، وكلما كان جو العمل محبط وروتيني و ضاغط كلما قلت الانتاجية و الدافعية للعمل لدي الافراد . ومن هنا نلاحظ جهود كثير من المؤسسات بالعمل على تجنب الوقوع بهذه المعضلة الصعبة بتوفير بيئة جاذبة محفزة للعاملين و تقديم الدعم النفسي و المعنوي و المادي لهم خوفاً من وقوعهم في براثن الاحتراق النفسي .

يُعَدُّ الاحتراق النَّفْسِيُّ لدى المعلِّمين مصدرَ قلقٍ للمؤسَّسات التَّعليميَّة؛ وذلك بسبب عواقبه الوخيمة على صحَّة المعلِّمين ونتائجهم التَّعليميَّة، حيثُ أكَّدت الأبحاث السَّابِقة أنَّ الاحتراق النَّفْسِيَّ يرتبطُ بتدنِّي الرِّضا الوظيفيِّ (Domitrovich et al. 2016) وبمعدَّلات عاليةٍ من التَّغَيُّب (Wolf et al. 2015) والقلق، والاكتئاب، وارتفاع ضغط الدَّم، وحتَّى أمراض القلب والأوعية الدَّمويَّة (Roser et al. 2013) وفيما يتعلَّق بالنتائج التَّعليميَّة، فإنَّ الاحتراق النَّفْسِيَّ لدى المعلِّمين يرتبط بانخفاض جودة الأداء والتَّعليم في الفصول الدَّرَسيَّة (Wolf et al. 2015) وبتقليل القدرة على المشاركة والتَّعليم الفعَّال (Roser et al. 2013) وهذا ما لا يمكن تركه يمضي على عواهنه بهذا الشَّكل، خاصَّة وأنَّ هناك معلِّمي غرف المصادر الذين يعلِّمون طُلَّابًا يعانون في الأصل من صعوبات التَّعلُّم، فتمَّ إلحاقهم بناءً على صعوباتهم إلى غرف المصادر التي تعدُّ الغرف الرسميَّة لعلاج صعوبات التَّعلُّم، فيتمَّ فيها تشخيص الطُّلبة من حيث نقاط ضعفهم وقوتهم من الناحية الأكاديميَّة، ثمَّ تُرسم خطة للعلاج كي يصلوا بالطُّلبة إلى مستوى قريب أو مماثل لمستوى طُلَّاب صفَّهم، وبالتالي فهي تعمل على إشعار الطُّلبة أنَّهم جزء من المجتمع وأنَّ الجميع يتقبَّلونهم، ممَّا يُبعد عنهم شعورهم بالفشل والعجز (أبو جابر، 2019).

يمثِّل الاحتراق النَّفْسِيَّ استجابةً للتَّعرُّض للضُّغوط على فترات طويلة (Maricuțoiu, Sava & Butta, 2016) ويتميَّز بثلاثة مكوِّنات، وهي: الاستنزاف الانفعاليِّ الذي يُعتبَر شعورًا عامًّا يثيب المعلِّم بالإرهاق الجسمانيِّ والانفعاليِّ، واستنزاف طاقته البدنيَّة والسيكولوجيَّة، وفقدان الحيويَّة والنشاط، وهما ما كان يتمتَّع بهما في وقتٍ سابقٍ. والمكوِّن الثَّاني هو تبدُّد الشَّخصيَّة أو تبدُّد المشاعر، حيثُ يتَّخذ المعلِّم مواقف سلبية تجاه الطُّلاب، وتتضمَّن التَّشدد والقسوة في بعض الأحيان، وعدم الاهتمام والسُّخريَّة وتقليل الاحترام. أمَّا المكوِّن الثَّالث والأخير، وهو الشُّعور بخللٍ في الإنجاز، بحيث يميل المعلِّم إلى تقييم ذاته بصورةٍ سلبية، كما يشعر بالعجز التَّامَّ عن أداء المهام المطلوبة منه (عبابنة، 2019). ولهذا فإذا حدث أيُّ اضطراب في العمل، ستبدأ سلسلة من المشاكل الخطيرة التي تؤدِّي إلى عواقب وخيمة. وهو ينتج بشكل مباشر عن ظروف العمل ومحيطه، إلى جانب بعض الجوانب الشَّخصيَّة والاجتماعيَّة التي تحدَّد نوع ومقدار الاستجابة للمشكلات التي يواجهها المعلِّمون (Atiyat, 2017).

ويرتبط الاحتراق النفسي لدى المعلمين عمومًا ارتباطًا مباشرًا بضغط التدريس، كالمطالب الاجتماعية والعاطفية للعمل مع أكثر من ثلاثين طالبًا في وقت واحد، وحقيقة أنه يتعين على المعلمين اتخاذ مئات القرارات يوميًا (Roser et al. 2012) كما أنها ترتبط بإدارة الفصل الدراسي، وتشمل المناخ العاطفي، والعلاقات الثنائية بين المعلم والطالب، والصراعات الشخصية مع التلاميذ أو أولياء الأمور أو الزملاء (Unterbrink et al. 2012) ويتعلق الاحتراق النفسي لدى المعلمين عمومًا، ومعلمي غرف المصادر خصوصًا، بعبء العمل، وقلة وقت التعاون مع الزملاء، ونقص الدعم من المدراء، وصعوبة التعامل مع الطلاب (Roser et al. 2013) وانخفاض الدخل، وزيادة أعباء العمل ونقص الاستقلالية، وتدني فرص التطوير المهني، وظروف العمل الصعبة (Wolf et al. 2015).

ونظرًا لخصوصية التعليم والفئات الموجودة في غرف المصادر، فأنا نجد جهود المعلمين فيها مضاعفة عن مثيلها من الصفوف الدراسية العادية، وايضا التحسن في تحصيل الطلبة هو بطيء وتدرجي، ويسير بخطوات صغيرة تحتاج لكثير من الصبر، والجهد والعمل الدؤوب من المعلمين، لذلك كان لابد من معرفة درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر من وجهة نظرهم أنفسهم.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة أثناء عملها كمشرفة تربوية في قسم الإرشاد والتربية الخاصة أن العديد من معلمي غرف المصادر لديهم إحباط ويأس وضعف الشعور بإنجازاتهم الشخصية مع الطلاب، وهوما يحيل إلى الاحتراق النفسي وأثره السلبي على المعلمين والطلاب معًا، حيث يعد الاحتراق النفسي من أهم المعوقات التي تحول بين المعلم والقيام بوظيفته بالشكل المطلوب، مما يؤثر على الطلاب من ذوي صعوبات التعلم، وذلك من حيث تحصيلهم وقدرتهم على المشاركة الفاعلة وتلقي التعليم المعزز والمحفز على الدراسة، كما وأنه من خلال اطلاع الباحثة على دراسات عديدة في العالم سلطت الضوء على معلمي غرف المصادر، ودرجة الاحتراق النفسي لديهم، ومن أبرزها دراسة براهيمية و عزيزة عن الاحتراق النفسي، وعلاقته بدافعية الانجاز لدى معلمي غرف المصادر ظهرت ضرورة اجراء هذه الدراسة في فلسطين حيث كانت نقطة الانطلاق للباحثة.

وبناءً عليه، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في: الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرتي نابلس و جنوب نابلس من وجهة نظرهم انفسهم
كما ان الدراسة الحالية تعد بمثابة محاولة علمية جادة للكشف عن درجة لاحتراق النفسي لمعلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و الجنوب في فلسطين ، وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية:

1. ما درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرتي نابلس و جنوب نابلس؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس تُعزى للجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس تُعزى للتخصص؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس تُعزى للمؤهل العلمي؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس تُعزى لسنوات الخبرة؟

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية :

1. التعرف على درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرتي نابلس ومديري جنوب نابلس .
2. معرفة اذا كان هنالك فروق في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس حسب متغير الجنس .
3. معرفة اذا كان هنالك فروق في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس حسب متغير المؤهل العلمي.

4. معرفة اذا كان هنالك فروق في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس حسب متغير سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة ويمكن إبراز ذلك كما يلي :

1. تأثيرها على أداء المعلم في غرف المصادر وانعكاس أدائه على ذوي صعوبات التعلم.
2. بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة في حدود علم الباحثة؛ لدراسة واقع الاحتراق النفسي، ومداه لدى معلمي غرف المصادر في فلسطين .
3. كما أن نتائج هذه الدراسة قد تمكن الإدارات التعليمية على اختلاف مستوياتها من الاستفادة من هذه الدراسة؛ لتخفيف ضغوطات العمل على المعلمين؛ لضمان فرص نجاح تعليمية أكبر.
4. إثارة اهتمام الباحثين التربويين بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لموضوع الإحترق النفسي.
5. أن تفيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية باستثمار نتائجها في تطوير العملية التعليمية التعليمية، وتحسين واقع العمل لدى معلمي التربية الخاصة .
6. يؤمل أن تفيد الدراسة في تطوير البرامج الإرشادية المناسبة التي تأخذ بعين الاعتبار الضغوط و الصعوبات التي يتعرض لها معلمي غرف المصادر .

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس تُعزى للجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس تُعزى للتخصص.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس تُعزى للمؤهل العلمي.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مديرتي نابلس و جنوب نابلس تُعزى لسنوات الخبرة.

مصطلحات الدراسة:

الاحتراق النفسي: تعرفه منظمة الصحة العالمية (WHO, 2019) بأنه متلازمة (مجموعة من الأعراض التي تحدث معًا) ترتبط بالإجهاد طويل الأجل وغير المتصل بالحلقة المرتبطة بالعمل. وقد اشترطت منظمة الصحة العالمية منذ مايو 2019، أنه يجب أن يتصل بالعمل؛ ووفقًا لتصنيف منظمة الصحة العالمية الحالي (ICD-11) ، يمكن أن ينجم الاحتراق النفسي عن التدبير غير الناجح للإجهاد المزمن المرتبط بالعمل، مما يؤدي إلى متلازمة مهنية تتميز بأعراض مثل "الشعور بنضوب الطاقة أو استنفادها؛ بالإضافة إلى المشاعر السلبية أو المرتبطة بعمل الفرد، وخفض الكفاءة المهنية. منظمة الصحة العالمية (WHO, 2019)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحص عليها المعلم على المقياس المستخدم في الدراسة.

غرف المصادر: هي عبارة عن فصل دراسي علاجي منفصل في المدرسة، حيث يتم إعطاء الطلاب ذوي الإعاقات التعليمية، مثل صعوبات التعلم، تعليمًا مباشرًا متخصصًا، وعلاجًا أكاديميًا، والمساعدة في الواجبات المنزلية (Hammil and et.al, 1972).

حدود الدراسة:

1. الحد البشري: اقتصر البحث على عينة من معلمي ومعلمات غرف المصادر، وبلغ عددهم خمسين معلمًا ومعلمة.

2. الحد المكاني: مدارس مديرية التربية والتعليم نابلس ومديرية التربية والتعليم جنوب نابلس في محافظة نابلس.

3. الحد الزمني: العام الدراسي 2020-2021.

الدراسات السابقة

أجرى خالد الجندي في (2020) دراسة هدفت الى التعرف الى الرضا الوظيفي لمعلمي غرف المصادر الخاصة بصعوبات التعلم في المدارس العادية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية في محافظة العاصمة عمان تكونت عينه الدراسة من 45 معلما ومعلمه واستخدم الباحث مقياس الرضا الوظيفي لمعلمي غرف المصادر الخاصة بصعوبات التعلم في المدارس العادية وظهرت الدراسة ايضا ان درجة الرضا الوظيفي تختلف باختلاف الجنس لصالح الاناث وان درجة الرضا تختلف باختلاف المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا وان درجة الرضا تختلف باختلاف الخبرة لصالح الخبرة الاكثر من خمس سنوات .

في دراسة أجرتها شعبان وكريم (2019) هدفت فيها إلى الكشف عن مستوى الاحتراف النفسي لدى المعلمين العاملين بمراكز التربية الخاصة بمدينة قالمه، أكدت على أن معدل الاحتراق النفسي معتدل لدى معلمي التربية الخاصة، وأنه لا توجد علاقة بين مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تُعزى نوع إعاقة التلاميذ الذين يتعاملون معهم، أو لخبرة المدرس.

في حين ذهبت دراسات أخرى أيضًا إلى أن الخبرة التدريسية ودرجة الإعاقة ليست لهما علاقة بالاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، في حين أن هناك علاقة بين درجة الاحتراق النفسي والدافعية للإنجاز، فكلما زاد الاحتراق النفسي قلت دافعية الإنجاز (براهيمية وعزيزي، 2016).

وفي دراسة أخرى للسبيعي (2014) هدفت الى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي و علاقته بالرضا الوظيفي لدي معلمي التربية الخاصة ،أكدت على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة في الاحتراق النفسي تبعًا لمتغير نوع الإعاقة، وعدم وجود فروقات تُعزى للعمر وسنوات الخبرة، كما أكدت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وتدني الرضا الوظيفي .

واجري في (2008) voltz et al دراسة كانت تهدف الى التعرف على مدى استعداد معلمي التربية الخاصة وضغوط العمل التي يتعرضون لها وكانت نتائج الدراسة كالتالي :ان 37% من

عينه الدراسة كانوا مستعدين بشكل جيد لتعليم الطلاب ،وان التوتر يعد سمه ظاهرة لدي معلمي التربية الخاصة .

وفي دراسة للحمياني (2007) اجراها لتعرف على مصادر الضغط النفسي لدي معلمي الطلبة المعاقين سمعيا في الاردن وفيما اذا كانت هنالك فروق في هذه المصادر تعزى الى متغيرات جنس المعلم و سنوات خبرته ومؤهلة الاكاديمي ،كانت النتائج تشير الى ان مصدر الضغط النفسي لديهم يظهر لديهم بشكل مرتفع على بعد توقعات العمل و الراتب والترقية وبعد المهام التدريسية وبدرجة متوسطة على بعد التفاعلات المهنية والتدريب الهمني و الخصائص الشخصية و الهيكل التنظيمي و ظروف العمل ،كما اظهرت النتائج وجود فروق في مصادر الضغط النفسي تعزى الى متغير المؤهل الاكاديمي لصالح اصحاب المؤهل الاكاديمي بكالوريوس فما فوق على بعض الابعاد.

وهناك دراسة اجراها باركر واخرون (2006) هدفت الى التعرف على ضغوط العمل الى يتعرض لها معلمي التربية الخاصة واشتملت الدراسة على عينه من 34 معلما واطهرت نتائجها ان هنالك ضغط ملحوظ يتعرض له معلمو التربية الخاصة أثر على تفاعلهم مع مهنة التعليم .

وهدف دراسة اجراها Lazuras (2006) الى التعرف على الضغوط المهنية واثارها السلبية على الصحة البدنية على كل من معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في اليونان أظهرت نتائجها ان معلمي التربية الخاصة اكثر تعرضا للضغوط المهنية من المعلمين العاديين ، وان تلك الضغوط تؤثر سلبا على صحة المعلمين وتكونت عينه الدراسة من 70 معلما.

وفي دراسة اجريت في (2005) للخرابشة وعربيات هدفت الى معرفة مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة واطهرت النتائج ان درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمون العاملون مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كانت متوسطة على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث بالنسبة لبعدي نقص الشعور بالإنجاز، في حين انها لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس بالنسبة لبعدي الإجهاد

الانفعالي، وتبلد المشاعر، وكما اظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الثلاثة بالنسبة لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة ممن لديهم خبرة خمس سنوات.

وفي دراسة **sari** أجريت عام (2004) هدفت الى التعرف الى مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ومشرفي التربية الخاصة في عينه من مدارس التربية الخاصة بتركيا اشتملت على عينه عددها 295 استخدم الباحث في تطبيقها مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي واطهرت نتائجها وجود مستويات متوسطة من الاحتراق في بعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالانجاز ووجود فروق داله إحصائية في بعدي الاجهاد الانفعالي و تبلد المشاعر لصالح المعلمين الاكثر خبرة في التدريس.

أجرت **الجمالي وحسن (2003)** دراسة هدفت الى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لاي معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة و احتياجاتهم التدريبية اثناء الخدمة بسلطنة عمان .كانت العينة 133 معلم ومعلمه واطهرت النتائج ان معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة معتدلة وانه ليس هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيري الجنس وفي دراسة أخرى **لفرح (2001)** استخدمت مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي أجريت على عينة عشوائية من العاملين مع الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر لتكشف عن مستوى الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية أظهرت نتائجها ان فئة الذكور العاملين اكثر احساسا بنقص الشعور بالانتاج وان المتخصصين في علاج وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة هم اكثر احتراقا من فئتي المعلمين كما ان العاملين مع ذوي الاعاقات المتعددة يعانون من تبلد الشعور اكثر من فئتي العاملين مع الاعاقات العقلية و الاعاقات الحسية الحركية .

دراسة **سنجر (Singer,1993)** الاحتراق النفسي لدى معلمي الاعاقات الثالثة(سمعية، بصرية، ذهنية) أظهرت أن معدل الاحتراق النفسي يزداد عند معلمي الاعاقة السمعية ثم يليها معلمو الاعاقة البصرية، فالإعاقة الذهنية، ثم الإنمائية، ثم الاضطرابات السلوكية، ثم اضطرابات النطق و الكلام،

أجرى **والتر (Walter، 1992)** دراسة مسحية أجريت على 716 معلما من العاملين مع الاطفال ذوي التخلف العقلي، لمعرفة مستوى القلق و الاحتراق النفسي لديهم، وقد بينت النتائج أن

12% من أفراد عينة الدراسة يعانون من مستوى عال من القلق مع معدلات مرتفعة من الاحتراق النفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يظهر من خلال الدراسات السابقة التي تم اجرائها انها هدفت الى التعرف الى مستويات الاحتراق النفسي لدي كل من المعلمين وايضا العاملين مع جميع فئات التربية الخاصة وانها جميعا توافقت مع هذه الدراسة الحالية واظهرت لنا ان هنالك مستوى ملحوظ من الاحتراق النفسي بين الافراد العاملين و المعلمين في مجال التربية الخاصة لا يمكن نكرانه او التغاضي عنه اطلاقا.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهج ومجتمع وعينة وأداه ومتغيرات وإجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفيما يلي بيان بذلك.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي غرف المصادر في وزارة التربية و التعليم البالغ عددهم 300 معلم ومعلمه.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (50) معلم ومعلمة من معلمي غرف المصادر في المدارس في مديرية نابلس وجنوب نابلس خلال العام الدراسي 2021/2020، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية لأنهم يشكلون جميع معلمي ومعلمات غرف المصادر العاملات في المدارس في مديرية نابلس وجنوب نابلس خلال العام الدراسي 2021/2020 موزعين كما يظهر بالجدول رقم (1)

الجدول (1)

المتغير	توزيع العينة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	6	12
	انثى	44	88
المؤهل العلمي	بكالوريوس	42	84
	ماجستير	5	10
	دكتوراه	3	6
سنوات الخبرة	1-5	26	52
	6-10	7	14
	11-15	9	18
	16 فأكثر	8	16
التخصص الدراسي	تخصصات أخرى	7	14
	تربية ابتدائية	20	40
	تربية خاصة	23	46

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة ومن أهمها مقياس ماسلاش وليز للاحتراق النفسي .

وصف المقياس

يتكون المقياس في صورته النهائية من (24) فقرة.

تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس؛ وفق سلم متدرج خماسي أعطيت الأوزان التالية (1-2-3-4-5)

صدق المقياس

تمّ التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

صدق المحكمين

تمّ عرض المقياس بصورته الأولية على بعض من المتخصصين ؛ للتعرف على مدى ملاءمة عبارات الاختبار، وتمثيلها للجوانب المتضمنة، ولتعديل ما يرونه مناسباً على فقرات المقياس، وقد تم استبعاد (4) فقرات؛ لعدم اتفاق المحكمين بشأنها، واعتماد الفقرات التي كانت موافقة المحكمين عليها (90 %) وأصبح المقياس مكوناً من (24) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي

تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمة من معلمات غرف المصادر، وتمّ عمل تحليل للمفردات، وحساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس والمقياس ككل، وكانت جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس، والمقياس ككل دالة إحصائياً وهذا يؤكّد أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، والجدول رقم (2) يبين ذلك .

جدول (2) : معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمقياس ككل . البعد معامل ارتباط بيرسون الدلالة

البعد	معامل بيرسون	الدلالة
1] أشعر بأنّ طاقتي تستنفد مع نهاية الحصّة الأخيرة]	.491**	0.006
2] أشعر بأنّ هذه المهنة تتطلب مني كثيراً من الجهد والطاقة]	.519**	0.003
3] لا أهتم بكل ما في المدرسة]	.406*	0.026
4] أشعر بسعادة تغمرني حينما أناقش طلابي]	0.111	0.56
5] أشعر بإحباط وفتور تجاه عملي]	.776**	0.000*
6] أشعر بأنّ لي تأثيراً إيجابياً على طلابي]	-.052-	0.784
7] أشرح الحصص بمتعة ودافعية عالية]	0.198	0.302
8] أستطيع تحمل أي ضغط إضافي بالمدرسة]	0.236	0.209
9] ليس لديّ أيّ اهتمام تجاه المعلمين أو الطلبة]	.714**	0.000*
10] أنجزت أشياء كثيرة وذات قيمة وأهمية أثناء ممارستي لمهنة التعليم]	.499**	0.005

0.007	.479**	[11] أستطيع إدراك مشاعر طلابي بسهولة]
0.755	0.06	[12] أخلق جواً سلساً ومريحاً لطلابي]
0.475	-.136-	[13] لدي انتماء لمهنتي]
0.000*	.710**	[14] أشعر بأنني أتعامل مع طلابي بلا مشاعر أو أحاسيس]
0.000*	.761**	[15] أشعر بأن عملي لا قيمة له]
0.013	.450*	[16] أشعر بفرحة عظيمة مع كل نجاح وتقدم لطلابي]
0.000*	.775**	[17] أنا السبب في تدني المستوى التحصيلي لطلابي]
0.000*	.756**	[18] أفكر في أخذ إجازة تبعدني عن عملي]
0.454	0.142	[19] أشعر بالنشاط والحيوية عندما أتوجه لمدرستي]
0.000*	.627**	[20] حققت أشياء كثيرة جديدة بالتقدير في هذا العمل]
0.000*	.753**	[21] أفضل المكوث في البيت على التوجه إلى مدرستي]
0.000*	.779**	[22] أشعر بأن عملي هو مصدر الضغط الذي يرافقتي]
0.000*	.772**	[23] التعامل مع الطلبة يسبب لي الإجهاد]
0.000*	.810**	[24] أصبحت أكثر قسوة في التعامل مع الناس نتيجة عملي]

ثبات المقياس

تمّ حساب ثبات المقياس باستخدام:

*معامل ألفا كرونباخ: تمّ حساب ثبات المقياس ككل، وما يتضمنه من عناصر، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ ؛ وجاءت قيم الثبات عالية وتشير إلى صلاحية استخدام المقياس، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3) : قيم الثبات حسب ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل

معامل الثبات	البعد
0.864	[1] أشعر بأن طاقتي تستنفد مع نهاية الحصة الأخيرة]
0.862	[2] أشعر بأن هذه المهنة تتطلب مني كثيراً من الجهد والطاقة]
0.868	[3] لا أهتم بكل ما في المدرسة]
0.872	[4] أشعر بسعادة تغمرني حينما أناقش طلابي]
0.855	[5] أشعر بإحباط وفقر تجاه عملي]
0.879	[6] أشعر بأن لي تأثيراً إيجابياً على طلابي]
0.871	[7] أشرح الحصص بمتعة ودافعية عالية]

0.876	[8] أستطيع تحمل أي ضغط إضافي بالمدرسة]
0.856	[9] ليس لدي أي اهتمام تجاه المعلمين أو الطلبة]
0.866	[10] أنجزت أشياء كثيرة وذات قيمة وأهمية أثناء ممارستي لمهنة التعليم]
0.867	[11] أستطيع إدراك مشاعر طلابي بسهولة]
0.876	[12] أخلق جواً سلساً ومريحاً لطلابي]
0.887	[13] لدي انتماء لمهنتي]
0.858	[14] أشعر بأنني أتعامل مع طلابي بلا مشاعر أو أحاسيس]
0.854	[15] أشعر بأن عملي لا قيمة له]
0.866	[16] أشعر بفرحة عظيمة مع كل نجاح وتقدم لطلابي]
0.854	[17] أنا السبب في تدني المستوى التحصيلي لطلابي]
0.853	[18] أفكر في أخذ إجازة تبعدني عن عملي]
0.874	[19] أشعر بالنشاط والحيوية عندما أتوجه لمدرستي]
0.862	[20] حققت أشياء كثيرة جديرة بالتقدير في هذا العمل]
0.856	[21] أفصل المكوث في البيت على التوجه إلى مدرستي]
0.853	[22] أشعر بأن عملي هو مصدر الضغط الذي يرافقتي]
0.854	[23] التعامل مع الطلبة يسبب لي الإجهاد]
0.851	[24] أصبحت أكثر قسوة في التعامل مع الناس نتيجة عملي]
0.866	الثبات الكلي

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

1- المتغيرات المستقلة:

- الجنس : وله مستويان : (ذكر ، انثى)
 - المؤهل العلمي : وله ثلاث مستويات : (بكالوريوس ، ماجستير ،دكتوراه)
 - سنوات الخبرة : وله اربع مستويات: (1-5 ، 6-11، 10-15 ، أكثر من 16 سنة)
 - التخصص: وله ثلاث مستويات : (تخصصات اخرى، تربية ابتدائية، تربية خاصة)
- 2- المتغيرات التابعة: وتشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أسئلة الاستبانة المتعلقة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات .

المعالجات الإحصائية

- التكرارات و المتوسطات والنسب المئوية.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين
- اختبار تحليل التباين الاحادي
- اختبار معامل الثبات ألفا

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة

الاحترق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات ؟

وللتحقق من سؤال الدراسة استخدم الباحث المتوسطات والنسب المئوية والتقدير الآتي :

(20% فاقل) درجة قليلة جدا.

(من 20% وحتى أقل 40%) درجة قليلة.

(من 40% وحتى أقل 60%) درجة متوسطة.

(من 60% وحتى أقل 80%) درجة مرتفعة.

(من 80% فأكثر) درجة مرتفعة جدا.

الجدول (4) المتوسطات والنسب المئوية تبعا لكل فقرة من فقرات الاحترق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	التقدير
q16	16] أشعر بفرحة عظيمة مع كل نجاح وتقدم لطلابي]	4.69	0.59	93.8%	مرتفعة جدا
q6	6] أشعر بأن لي تأثيراً إيجابياً على طلابي]	4.68	0.51	93.6%	مرتفعة جدا
q4	4] أشعر بسعادة تغممني حينما أناقش طلابي]	4.60	0.67	92.0%	مرتفعة جدا
q13	13] لدي انتماء لمهنتي]	4.59	0.64	91.8%	مرتفعة جدا
q12	12] أخلق جواً سلساً ومريحاً لطلابي]	4.56	0.50	91.2%	مرتفعة جدا
q11	11] أستطيع إدراك مشاعر طلابي بسهولة]	4.44	0.58	88.8%	مرتفعة جدا
q7	7] أشرح الحصص بمتعة ودافعية عالية]	4.36	0.69	87.2%	مرتفعة جدا
q20	20] حققت أشياء كثيرة جدية بالتقدير في هذا العمل]	4.35	0.63	87.0%	مرتفعة جدا

q10	[10] أنجزت أشياء كثيرة وذات قيمة وأهمية أثناء ممارستي لمهنة التعليم]	4.24	0.74	84.8%	مرتفعة جدا
q2	[2] أشعر بأن هذه المهنة تتطلب مني كثيراً من الجهد والطاقة]	4.22	0.84	84.4%	مرتفعة جدا
q19	[19] أشعر بالنشاط والحيوية عندما أتوجه لمدرستي]	4.20	0.84	84.0%	مرتفعة جدا
q1	[1] أشعر بأن طاقتي تستنفد مع نهاية الحصة الأخيرة]	3.74	0.94	74.8%	مرتفعة
q8	[8] أستطيع تحمل أي ضغط إضافي بالمدرسة]	3.38	1.18	67.6%	مرتفعة
Q2 3	[23] التعامل مع الطلبة يسبب لي الإجهاد]	2.70	1.20	54.0%	متوسطة
q22	[22] أشعر بأن عملي هو مصدر الضغط الذي يرافقني]	2.54	1.27	50.8%	متوسطة
q5	[5] أشعر بإحباط وقتور تجاه عملي]	2.52	1.28	50.4%	متوسطة
q3	[3] لا أهتم بكل ما في المدرسة]	2.36	0.99	47.2%	متوسطة
q18	[18] أفكر في أخذ إجازة تبعدني عن عملي]	2.32	1.17	46.4%	متوسطة
q15	[15] أشعر بأن عملي لا قيمة له]	2.00	1.21	40.0%	قليلة
q21	[21] أفضل المكوث في البيت على التوجه إلى مدرستي]	2.00	1.13	40.0%	قليلة
q 24	[24] أصبحت أكثر قسوة في التعامل مع الناس نتيجة عملي]	2.00	1.11	40.0%	قليلة
q9	[9] ليس لدي أي اهتمام تجاه المعلمين أو الطلبة]	2.00	0.99	40.0%	قليلة
q14	[14] أشعر بأنني أتعامل مع طلابي بلا مشاعر أو أحاسيس]	1.94	1.08	38.8%	قليلة
q17	[17] أنا السبب في تدني المستوى التحصيلي لطلابي]	1.76	0.99	35.2%	قليلة
	المتوسط الحسابي العام	3.33	0.35	66.5%	مرتفعه

يتبين من الجدول رقم (4) السابق إن نسبة الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات 66.5% وهي نسبة مرتفعة .

وتعزو الباحثة هذه الدرجة المرتفعة إلى أن طبيعة هذه المهنة تحتاج لمجهود و طاقة عالية كما اظهرت النتائج بنسبة 84.4% وهي درجة مرتفعة جدا ،كما اظهرت النتائج ايضا ان هذه المهنة تتطلب من المعلمين كثيرا من الجهد و الطاقة.

كما تعود هذه النتيجة إلى أن هنالك شعور باستنزاف الطاقة مع نهاية اعطاء الحصص لدي المعلمين في المدرسة وشعور بالإحباط و الفتور بالعمل يرافقهم نظرا لعدم توفر الدعم النفسي و التعزيز لهم كمعلمين لفئات التربية الخاصة التي هي بحاجة لمجهود مضاعف نظيرا لزملائهم من طلبة الصفوف العادية .

كما أظهرت النتائج لنا ان هنالك شعور عالي بالسعادة لدي المعلمين حينما يناقشون طلابهم وايضا حينما يدركون مشاعرهم بسهولة وهي نسب مرتفعة جدا ومبشرة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من الجمالي و حسن (2003) و Sari (2004)

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent -t test .والنتائج يوضحها الجدول الآتي (5) :

الجدول (5) نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمتغير الجنس

المتوسط	الانحراف	انثى (ن =44)		قيمة (ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف		
3.51	0.62	3.29	0.30	1.407	0.166

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة إحصائية في لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير الجنس ، وذلك لان الدلالة اكبر من (0.05) .

مناقشة نتيجة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير الجنس. تبين من نتائج الدراسة انه لا توجد فروق دالة إحصائية في لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير الجنس ، وذلك لان الدلالة اكبر من (0.05) .

وتعزو الباحثة إلى ان طبيعة العمل واحده لدى كل من المعلمين او المعلمات في غرف المصادر لذلك لم يكن هنالك اختلاف ملحوظ ما بين مدارس الذكور او الاناث ، واتفقت مع دراسة الجمالي وحسن (2003) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص هذه الفرضية ، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والتي تظهر نتائجه في الجدولين (9،10) الآتي:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط
بكالوريوس	3.34
ماجستير	3.10
دكتوراه	3.36
المجموع	3.32

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف)	الدلالة *
بين المجموعات	0.282	2	0.141	0.129	0.332
داخل المجموعات	5.861	47	0.125		
المجموع	6.142	49			

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي وذلك لان الدلالة أكبر من (0.05).

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

تبين من نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي وذلك لان الدلالة أكبر من (0.05).

وتعزو الباحثة الى اتفاق كل من حملة الدكتوراه و الماجستير و البكالوريوس الي ان هنالك درجة من الاحتراق النفسي لديهم اثناء اداء مهنة التعليم .

الا ان هذه النتائج لم تتفق مع دراسة للحمياني (2007) وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير المؤهل الاكاديمي لصالح اصحاب المؤهل الاكاديمي بكالوريوس فما فوق على بعض الابعاد.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير سنوات الخبرة

ولفحص هذه الفرضية ، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والتي تظهر نتائجه في الجدولين (8-9) الآتي:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية حسب متغير سنوات الخبرة

المتوسط	سنوات الخبرة
3.37	1-5
3.27	6-10
3.21	11-15
3.33	فاكثر 16
3.32	المجموع

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف)	الدالة *
بين المجموعات	0189	3	0.063	0.486	0.694
داخل المجموعات	5.945	46	0.129		
المجموع	6.142	49			

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير سنوات الخبرة وذلك لان الدلالة أكبر من (0.05) .

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

تبين من نتائج الدراسة انه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير سنوات الخبرة وذلك لان الدلالة أكبر من (0.05) .

وقد اختلفت هذه النتائج مع دراسة اجراها sari عام (2004) حيث اظهرت نتائجها وجود فروق داله احصائية في بعدي الاجهاد الانفعالي و تبلىد المشاعر لصالح المعلمين الاكثر خبرة في التدريس بينما اتفقت مع دراسة الجمالي والحسن (2003) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير التخصص

ولفحص هذه الفرضية ، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والتي تظهر نتائجها في الجدولين (10،11) الآتي:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية حسب متغير التخصص

المتوسط	التخصص
3.38	تخصصات أخرى
3.36	تربية ابتدائية
3.27	تربية خاصة
3.32	المجموع

الجدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف)	الدلالة *
بين المجموعات	0.122	2	0.061	0.476	0.624
داخل المجموعات	6.026	47	0.128		
المجموع	6.142	49			

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهه نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير التخصص وذلك لان الدلالة أكبر من (0.05).

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير التخصص.

تبين من نتائج الدراسة انه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) الاحتراق النفسي لدى معلمي غرف المصادر في مدارس مديرية نابلس ومديرية جنوب نابلس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات تعزى لمتغير التخصص وذلك لان الدلالة أكبر من (0.05).

وبشكل عام اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أجراها باركر وآخرون (2006) بان هنالك ضغط ملحوظ يتعرض له معلمو التربية الخاصة أثر على تفاعلهم مع مهنة التعليم .

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

1. تقديم الدعم النفسي و المعنوي لمعلمي غرف المصادر في المديريتين.
2. والاهتمام بالمعلمين من جميع الجوانب المحيطة وتقديم التشجيع لهم على ادائهم وعطائهم الا محدود.
3. رفع مستويات الوعي بين معلمي الصفوف العادية على ما تستطيع توفيرها خدمة التدريس في غرف المصادر التي يدرس بها معلمي التربية الخاصة.
4. ابعاد وازالة الاسباب التي تؤدي الى الشعور بالاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة.
5. تقديم لقاءات تفريغ نفسي لمعلمي غرف المصادر من قبل قسم الارشاد والتربية الخاصة في مديريتهم.
6. عدم القاء اللوم على معلمي المصادر اذا ما تدني تحصيل طلابهم فالمعلمين يدرسون فئات تعاني غالبيتها من صعوبات التعلم وهي بحاجة لوقت طويل وجهد مضاعف لتحسن .

7. عمل لقاءات عنقودية لمعلمي التربية الخاصة من قبل مشرفيهم لتحسين الاداء و رفع الكفاءات، وتفعيل حركات التنقل والتدوير بين المعلمين في المدارس لتجديد روح العمل و العطاء لديهم ولكسر حالة الروتين و الاعتياد الى يشعرون بها.



المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو جابر، م. (2019). أثر استخدام برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طلبة غرف المصادر في مديرية تربية قباطية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

براهمية، أ. وعزيزي، م. (2016). الاحتراق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى معلم التربية الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

الجمالي، ف. وحسن، ع. (2003). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان. دراسات عربية في علم النفس، 2(1)، 151-210

الجندي، خ. (2020). درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي غرف المصادر الخاصة بالطلبة من ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية في محافظة العاصمة عمان، مجلة جامعة الأزهر، 22(2)

الحمياني، س. (2007). مصادر الضغط النفسي لدى معلمي الطلبة المعاقين سمعيا في الاردن و علاقتها بجنسهم وسنوات خبرتهم و مؤهلهم الاكاديمي. رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية: الاردن.

الخرابشة، ع. و. عربيات، أ. (2005). الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الانسانية. جامعة أم القرى. 17(2). 292-331.

سبيعي، ع. (2014). الاحتراق النفسي و علاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربي للعلوم الامنية، السعودية.

شعبان، ر. وكريم، ه. (2019). الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة: دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا - مدرسة صغار الصم - المدرسة الابتدائية أومدور المداني قالمة، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

شوفلي ، و . (2014). الاحتراق النفسي ، المكتبة الالكترونية للتحميل ،

<https://search.books-library.net/a-3966-download>

عبابنة، ص. (2019). العلاقة بين درجة الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية في الأردن وأدائهم الوظيفي من وجهة نظرهم، مؤتمراً للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 34(6)، 53-82.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-956287>

الفرح، ع . (2001). الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر . مجلة الدراسات العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية. 28(2). 297-351.

المراجع الإنجليزية:

Atiyat, O. K. (2017). The Level of Psychological Burnout at the Teachers of Students with Autism Disorders in Light of a Number of Variables in Al-Riyadh Area. Journal of Education and Learning, 6(4), 159-174. DOI: <https://doi.org/10.5539/jel.v6n4p159>

Banks, S. & Necco, E. (1990). The effects of special education category and type of training of job burnout in special education teachers . Teachers Education and Special Education 13 (34) 187-191.

Parker ,A.& Neuharth - Pritchett ,S. (2006). Developmentally Appropriate Praction in Kindergarten Shaping Teacher Beliefs and Practice. Factors Journal of Resarch in Childhood Education. 21(1). 65-76

Domitrovich, C. E., Bradshaw, C. P., Berg, J. K., Pas, E. T., Becker, K. D., Musci, R., ... & Ialongo, N. (2016). How do school-based prevention programs impact teachers? Findings from a randomized trial of an integrated classroom management and social-emotional program. Prevention Science, 17(3), 325-337. DOI: <https://doi.org/10.1007/s11121-015-0618-z>

Hammill, Donald; and Wiederholt, J. Lee (1972). The Resource Room: Rationale and Implementation. Philadelphia: Buttonwood Farms.

Lazuras ,L. (2006). Occupational stress :Negative affectivity and physical health in special and general educational in Greece .British Journal Special Education. 33(4). 204-209

- Maricuțoiu, L. P., Sava, F. A., & Butta, O. (2016). The effectiveness of controlled interventions on employees' burnout: A meta-analysis. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 89(1), 1-27. DOI: <https://doi.org/10.1111/joop.12099>
- Roeser, R. W., Schonert-Reichl, K. A., Jha, A., Cullen, M., Wallace, L., Wilensky, R., ... & Harrison, J. (2013). Mindfulness training and reductions in teacher stress and burnout: Results from two randomized, waitlist-control field trials. *Journal of Educational Psychology*, 105(3), 787-804. DOI: <https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/a0032093>
- Roeser, R. W., Skinner, E., Beers, J., & Jennings, P. A. (2012). Mindfulness training and teachers' professional development: an emerging area of research and practice. *Child Development Perspectives*, 6, 167-173. DOI: <https://doi.org/10.1111/j.1750-8606.2012.00238.x>
- Sari, H.(2004).An analysis of burnout and job satisfaction among Turkish special school head teachers, and the factors effecting their burnout and job satisfaction. *Educational Studie*.30(3).291-306
- Unterbrink, T., Pfeifer, R., Krippel, L., Zimmermann, L., Rose, U., Joos, A., ... & Bauer, J. (2012). Burnout and effort-reward imbalance improvement for teachers by a manual-based group program. *International Archives of Occupational and Environmental Health*, 85, 667-674. DOI: <https://doi.org/10.1007/s00420-011-0712-x>
- Volts,D.&Sims,M.;Nelson,B.;Bivens,C.(2008).Engineering Successful Inclusion in Standards-Based Urban Classrooms. *Middle School Journal* .39(5):24-30.
- Walter , S.(1992).Stress amongst Teachers of children with mental handicaps . *International Journal of Rehabilitation Research*, 15(3),235-239
- Wolf, S., Torrente, C., Frisoli, P., Weisenhorn, N., Shivshanker, A., Annan, J., & Aber, J. L. (2015). Preliminary impacts of the “Learning to Read in a Healing Classroom” intervention on teacher well-being in the Democratic Republic of the Congo. *Teaching and Teacher Education*, 52, 24-36. DOI: <https://doi.org/10.1016/j.tate.2015.08.002>

World Health Organization. (2019). Burn-out an "occupational phenomenon": International Classification of Diseases, WHO. 28 May 2019. Retrieved 2019-06-01. https://www.who.int/mental_health/evidence/burn-out/en/



"تقييم الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة بيت دجن الثانوية**للبنات في محافظة نابلس"**

اعداد

قيس مروان عواد***وصال تايه حنيني******الملخص**

هدفت هذه الدراسة التعرف على تقييم الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة بيت دجن الثانوية للبنات في محافظة نابلس، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي (الكيفي) حيث تم تطوير مقابلة واكتفت الدراسة بأجراء مقابلتين فقط ويبرر الباحثان ذلك ان المستجيبين كانوا من أصحاب الخبرة والكفاء فتم الاستكفاء بإجاباتهم وتم عرض المقابلة على مجموعه من المحكمين فأشاروا بصدقها ، وبعد عملية اجراء المقابلة تم تفرغها على صيغت جداول وتم اجراء التحليل بالاستنباط والاستقراء فقد أوصى الباحثان بعدة توصيات كان اهمها: ان واقع الكتابة الإبداعية متفاوت بين الطلبة انه من الرغم من الحوافز المتاحة إلا أنها لا تزال متفاوتة والواقع ليس كما يجب، وبالمجمل لو تم تعزيزهم بشكل إيجابي لكان الواقع أفضل، وأن هذا الإبداع غير موجود وغير مرئي على أرض الواقع، وذلك لأن الإبداع لا يقاس بمخرجات الطلبة فالمخرجات هي وحدة القياس الأولى، وبناء على النتائج فقد كانت اهم التوصيات الاهتمام بتقويم المنهج خاصة فيما يختص بمنهج اللغة العربية وفرع التعبير الكتابي تحديداً، واستخدام أساليب تربوية معاصرة عند تقييم وتقويم الأعمال الكتابية للطلاب في المرحلة الأساسية.

الكلمات المفتاحية: الكتابة الإبداعية طالبات الصف العاشر.**Abstract**

This study aimed to identify the assessment of creative writing among tenth grade students at Beit Dajan Secondary School for Girls in Nablus Governorate. They were satisfied with their answers, and the interview was presented to a group of arbitrators, and they indicated its sincerity, and after

• باحث دكتوراه الجامعة العربية الامريكية

•• باحث دكتوراه الجامعة العربية الامريكية

the process of conducting the interview, it was unloaded on a set of tables, and the analysis was conducted by deduction and induction. However, it is still uneven and the reality is not as it should be, and in general, if they were positively reinforced, the reality would have been better, and that this creativity does not exist and is not visible on the ground, because creativity is not measured by the students' outputs. The outputs are the first unit of measurement, and based on the results, The most important recommendations were to focus on evaluating the curriculum, especially with regard to the Arabic language curriculum and the written expression branch in particular, and the use of contemporary educational methods when evaluating and evaluating the written works of students in fun. basic.

Keywords: creative writing, tenth grade students



مقدمة

ما نشهده من تقدم علمي ومعرفي في جميع الجوانب يتطلب من الفرد امتلاك المهارة التي تمكنه من التعبير والتعامل في الجوانب الوظيفية والعملية، (فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية، وألوان الثقافة والمعرفة، وكل هذا أداة للتعبير فالأدب منبع الثروة الأدبية يساعد كذلك على إجادة الأداء والقواعد وسيلة لصحة الكتابة النحوية وامتلاك مهارة رسم الكلمات بصورة صحيحة ليفهم التعبير علي صورته المكتوبة لأنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ووسيلة للفهم والإفهام (عبد العليم، 1972: 145).

كما يعد جزءاً حيوياً في حياة الناس اليومية لبس فقط باعتبار أنه الوسيلة الاجتماعية التي يمتلكها الفرد في التحدث إلى غيره، لتحقيق مطلب أو اكتساب معرفة، بل انه أداة من أدوات التعلم والتدريس لأن التحصيل الدراسي في كثير من صورته يعتمد على هذا اللون من النشاط اللغوي (مجاور، 2000: 121).

إن التعبير بنوعيه الكتابي والشفهي دليلاً على حقيقة المرء وثقافته، ومؤشراً واضحاً على نمط تفكيره ولباقته، وعاملاً قوياً في بناء قيمة السلوكية، وتكوين ملامحه الشخصية من خلال التعبير عما يجول بخاطره دون قيد او شرط وترك المجال للابداعات دون قيود وفوق ذلك كله وسيلة للإفصاح عن العواطف والخواطر، وأداة التخاطب والتعبير عن المشاعر، فهو عملية عقلية وثروة لغوية تضافرتا معاً، وهو مقياس امتلاك التلميذ لقدرات ومهارات ضرورية للمواقف الحياتية وتتبلور الأهداف العامة لتعليم مادة التعبير فيما يأتي:

- 1- أن تنمو قدرة التلميذ علي التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره وحاجاته.
- 2- أن يكتسب التلميذ القدرة على التفكير المنظم في حديثه وكتابات، ومن حيث تسلسل العناصر، وحسن عرضها، وترابطها، والقدرة على الاستدلال، وتقديم الحجج والبراهين دون تناقض وتضارب.

3- أن يستطيع الاقتباس، والبحث والاستقصاء، وجمع المعلومات وتوظيفها في سياقها المناسب وصياغة الأحداث وتحليلها وتقييمها والتنبؤ بما يمكن أن يكون من خلال المقدمات ومع وضع البدائل، واقتراح الحلول وتوظيف تلك المهارات التفكيرية واللغوية في المواقف الحياتية

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثين أحدهما معلماً للغة العربية بالمرحلة الاساسية والثانوية لوحظ تدنياً واضحاً لمهارات اللغة العربية (القراءة والكتابة والإطلاع والتعبير) لدى الطلاب، فقد لوحظ كثرة الأخطاء الإملائية مع إهمال مهارة التعبير وعدم الاهتمام بها، وقد أثبتت كثير من الدراسات ومنها دراسة (الحنيطي، 2018) إلى ضعف الطلاب في التعبير خاصة الجانب الإملائي. بالإضافة إلى أن هنالك فهما خاطئاً عند الطلاب حيث يرون أن الأخطاء التي تصحح في التعبير الكتابي هي الأخطاء الإملائية واللغوية فقط وليست هنالك أخطاء أخرى قد تصاحب التعبير، وهذا الفهم نتج عنه إهمال الطالب لفكرة ومحتوى الموضوع والأسلوب الذي يعرض به الفكرة، مما أدى لوجود مشكلة تواجه الطالب إما من ناحية طريقة التدريس أو من ناحية الوسيلة أو المحتوى وكل ذلك من أسس المنهج الذي يتم تدريسه ويجب أن يتضمنها حتى يكون المعلم قادراً على تحقيق أهداف المادة الدراسية، لذا يجب الوقوف على المقرر وعلى طريقة تدريسه والوسائل المناسبة والمحتوى، وهذا ما دفع الباحث إلى التقصي حول جذور المشكلة، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما مدى تحقيق البلاغة والتعبير لمهارات اللغة العربية لطالبات الصف العاشر؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- 1- كيف ترى واقع الكتابة الابداعية لدى طلبة المرحلة الاساسية؟
- 2- ما التحديات التي واجهت مسار الكتابة الابداعية لدى طلبة المرحلة الاساسية؟
- 3- ما اهم الجوانب التي يجب التركيز عليها في تقييم الاعمال الكتابية الابداعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية:

التعرف على واقع الكتابة الابداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية.

التعرف على التحديات التي واجهت مسار الكتابة الابداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية.
التعرف على اهم الجوانب التي يجب التركيز عليها في تقييم الاعمال الكتابية الإبداعية.
أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والتي تناولت مدى تحقيق البلاغة والتعبير لمهارات اللغة العربية لطالبات الصف العاشر وذلك لما لهذه الدراسة أهمية في الكشف عن تحقيق البلاغة والتعبير لمهارات اللغة العربية، كما وتكمن أهمية الدراسة في انها توضح أهمية الكتاب المدرسي في تنمية قدرات ومهارات الطلاب على التعبير الكتابي في المرحلة الأساسية، وتعد هذه الدراسة الأولى من نوعها -حسب علم الباحثين- كما يؤمل الباحثين ان تقدم هذه الدراسة مجموعه من النتائج والتوصيات يستفيد منها العاملين في إدارة المناهج في تطوير كتاب البلاغة والتعبير للمرحلة الأساسية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: معلمات اللغة العربية

2- الحدود المكانية: قامت الدراسة بمدرسة بيت دجن الثانوية للبنات.

3- الحدود الزمانية: قامت الدراسة في عام 2020 م - 2021م.

مصطلحات الدراسة:

التقويم: هو الحكم على مدى تحقق الأهداف التي بذل الشخص جهدا لتحقيقها من خلال وسائل مختلفة (المعجم الرائد).

المقرر: هو مجموعة من الخبرات التربوية التي تخطط لها وتديرها المؤسسة التعليمية لتحقيق أهدافها التربوية. (العريني، 2000).

التعبير: هو وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات وأنه عامل أساسي من عوامل جمع الناس وارتباطهم، وأنه الوسيلة التي يمتلكها الفرد في التحدث مع غيره لتحقيق مطلب أو اكتساب معرفة (مجاور، 2000).

التعبير الكتابي: وقد عرفه البعض بأنه (القدرة علي التعبير عن مواقف الحياة والقدرة علي التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة و الأناقة).

البلاغة: البلاغة مأخوذة من (بلغ) مثل (بلغ المكان) أي: وصل إليه إذا شارف عليه (الرازي، د.ت: 123).

الدراسات السابقة

التعرض للدراسات السابقة في أي بحث أمراً ضرورياً إذ يقدم الباحث نتائج من سبقوه في هذا المجال رأياً باستعراض تلك الدراسات، يمكن التوصل إلى بعض الحقائق العلمية التي تدور حول مشكلة الدراسة وقد عمد الباحثين الى تناول الدراسات السابقة من عدة محاور تتمثل في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة في امتلاك طلاب المرحلة الاساسية والثانوية لمهارة التعبير واطلع الباحثات على العديد من البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال. وسوف يتم عرض الدراسات السابقة كما يلي:

دراسة مصطفى (1982) بعنوان: كشف مواطن الضعف بين تلميذات المرحلة المتوسطة بولاية الخرطوم ومصادر هذا الضعف ومحاولة علاجه، هدفت هذه الدراسة الى كشف مواطن الضعف بين تلميذات المرحلة المتوسطة ومصادر هذا الضعف ومحاولة علاجه، ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت أداة البحث استكتاب التلميذات لموضوع تعبير، وتم تطبيقها على عينة منتظمة مختارة من تلميذات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بمدرسة الجيلي المتوسطة بنات بولاية الخرطوم، بلغ عدد أفراد العينة (63) تلميذة، ، ثم قام الباحث بتصحيح الأوراق ورصد الأخطاء وتصنيفها وتحليلها ، وخرجت الدراسة بعدة نتائج كان أهمها ان هناك ضعفاً واضحاً في تعبير التلميذات (وخاصة الجانب الإملائي) من جراء تأثير التلميذات باللغة العامية واستخدام المعلمين لها في داخل الفصل. قلة موضوعات التعبير في الفترة الدراسية

دراسة مصطفى (1982) كشف مواطن الضعف بين تلميذات المرحلة المتوسطة ومصادر هذا الضعف ومحاولة علاجه. هدفت الدراسة إلى كشف مواطن الضعف بين تلميذات المرحلة المتوسطة ومصادر هذا الضعف ومحاولة علاجه، فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة التي أجريت لعينة منتظمة مختارة من تلميذات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة بمدرسة الجيلي المتوسطة بنات بولاية الخرطوم، بلغ عدد أفراد العينة (63) تلميذة، وقد كانت أداة البحث استكتاب التلميذات لموضوع تعبير، ثم قام الباحث بتصحيح الأوراق ورصد الأخطاء وتصنيفها وتحليلها، انتهت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت الدراسة ضعفاً واضحاً في تعبير التلميذات (وخاصة الجانب الإملائي) من جراء تأثير التلميذات باللغة العامية واستخدام المعلمين لها في داخل الفصل. قلة موضوعات التعبير في الفترة الدراسية.

دراسة إبراهيم (1993) الأخطاء النحوية والصرفية والأسلوبية التي يقع فيها كثير من طلاب المرحلة الأساسية والثانوية، تقصى أسباب مشكلة الأخطاء الكثيرة التي يقع فيها طلاب المرحلة الثانوية المتمثلة في الأخطاء النحوية والصرفية والأسلوبية، العشوائية مما أدى إلى ضعفهم في التعبير الكتابي التي اخذ الباحث منها العينة وذلك من خلال معرفة أسباب ضعف التعبير الكتابي في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم وما هو اثر الأدوات التربوية على مستوى التعبير في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم وكذلك محاولة وضع حلول لعلاج هذه المشكلة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت اهم النتائج، وجود الأخطاء الإملائية والأسلوبية والنحوية يدل على عدم إعداد مناهج اللغة العربية بعناية كما يدل على انعدام منهج لمادة الإنشاء ومرشد للمعلمين في هذا الإطار، الأخطاء الأسلوبية شيوعاً والأخطاء الخاصة بجهل استخدام أدوات الربط (من، إلى، عن، على)، أكثر الأخطاء الصرفية ما يتعلق بالإعلال (حذفاً أو إبدالاً) مثال ذلك توهب بدل تهب) وميسر بدل موسر.

دراسة ميركل (2017) تمثلت مشكلة الدراسة في " البحث عن منهج متكامل في القراءة والكتابة لطلاب المدرسة الثانوية العليا في ضوء احتياجات هؤلاء الطلاب ومجتمعهم الذي يعيشون فيه". وقد قدم الباحث ذلك البرنامج في ضوء المنهج التجريبي، حيث درس احتياجات هؤلاء الطلاب في

إطار مجتمعهم، وحدد تلك الإحتياجات عن طريق الاستبانات التي طرحها على المختصين ثم قوم الباحث هذا المنهج المتكامل في ضوء وحدة واحدة من وحداته في إطار المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة فيما يلي أهمية العلوم الإنسانية في بناء وتطوير المنهج التربوي وبخاصة العلوم ذات الصلة القوية بمنهج المادة الدراسية الذي يراد تطويره، والبحث الحالي سوف يحاول توضيح العلاقة بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى بالتعليم الثانوي وبخاصة علوم الشريعة الإسلامية لعلاقتها العضوية باللغة العربية، ان المنهج المتكامل يساعد الطلاب على التمكن من مهارات القراءة والكتابة وتنميتها، ينبغي أن يتيح المنهج أكبر قدر من الحرية للطلاب، والمدرس من خلال أنشطة المنهج وطرق التدريس المقترحة. ثم أوصت الدراسة بمراجعة المناهج الدراسية باستمرار، وذلك من أجل تقويمها وتطويرها وهذا ما يحاوله البحث الحالي.

دراسة دنكان دكسون (2016) تمثلت مشكلة تلك الدراسة في البحث عن أسباب ضعف الطلاب في التعبير الكتابي من الذين يدرسون في حجرات دراسية مكدسة بالطلاب، وقد عني الباحث في تلك الدراسة بالتعبير لأنه يرى أن التعبير هو المحصلة النهائية لدراسة فنون اللغة، وأختار في دراسته الفصول الدراسية المزدحمة بالطلاب لصعوبة دراسة فن التعبير في هذه الفصول، وملاحظته ضعف الطلاب الذين يدرسون في هذه الحجرات في التعبير الكتابي كما لاحظ أيضاً معاناة المدرسين في تصويب أخطاء الطلاب في التعبير الكتابي. وإذا كانت تلك الدراسة عنيت بالتعبير الكتابي لأنه المحصلة النهائية للغة كما رأى الباحث، فإن الدراسة الحالية تعنى باللغة متكاملة فنونها وعلومها حتى يكتب الطلاب تعبيراً بلغة صحيحة. وقد أستخدم الباحث في تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فقد شخص أخطاء الطلاب الذين يدرسون التعبير الكتابي في فصول مزدحمة بالطلاب وقام بجمع تلك الأخطاء من كتاباتهم، وقام بتصنيفها لمعرفة أسبابها وعلاجها في إطار المنهج الوصفي التحليلي.

وقد إستهدفت تلك الدراسة أهدافاً كثيرة أهمها تحديد الأخطاء الشائعة في كتابات الطلاب الذين يدرسون في حجرات دراسية مزدحمة، تشخيص هذه الأخطاء من أجل معرفة أسباب شيوعها في التعبير الكتابي وتصنيفها لدى أولئك الطلاب، تقويم تلك الأخطاء من أجل الحد من إنتشارها بين

الطلاب وخاصة طلاب صفوف المرحلة الاساسية والثانوية، وقد استخدم الباحث في تلك الدراسة الأدوات التالية الملاحظة المباشرة لأداء هؤلاء الطلاب في التعبير الكتابي، ورصد تلك الأدوات، تحليل موضوعات التعبير التي تقدم للطلاب الذين يدرسون في حجرات مكدسة، ورصد الأخطاء الشائعة بينهم في إستمارة أعدها الباحث، ثم توصلت الدراسة لنتائج كثيرة أهمها مايلي قدم المدرسون لأولئك الطلاب موضوعات لا تعبر عن رغباتهم، يتم تقديم موضوعات التعبير على غير أسس واضحة لأنه نسبة عالية من المدرسين لم يحددوا الأهداف الإجرائية لموضوعات التعبير التي يقدمونها للطلاب.

تعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع التعبير الكتابي في اللغة العربية وهو ما تناولته الدراسة الحالية. واختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في حجم عينة الدراسة ومكان الدراسات السابقة، كذلك اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة دنكان دكسون التي كانت حول المعلمين .

محتوى التعبير الكتابي: أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الشكل أو الأداء إلى قسمين: شفهي وكتابي.

أ) **التعبير الشفهي:** وهو التعبير باللسان عما في النفس من مشاعر وأفكار، وهو الذي عليه مدار حياة الناس في اتصال بعضهم ببعض لقضاء مصالحهم وتنظيم شؤونهم، ومن أمثلته المحادثة وإلقاء الخطب ، والمناظرة ، ورواية القصة ، والتعليق علي المشاهدات ، والتعبير الشفوي وهو المدخل أو التمهيد للتعبير التحريري .وتتلخص أهدافه بما يأتي :

- 1 - تشجيع الطلاب على الصراحة في القول.
- 2 - مساعدة الطلاب على تفهم أدب الإصغاء والحديث والنقد.
- 3 - تدريب الطلاب على سرعة الإجابة وصحتها وارتجالها.
- 4 - تعويد الطلاب علي سلامة النطق والمتمثل بسرعة النطق وإخراج الحروف من مخارجها
- 5 - تديب الطلاب على التمثيل في قسمات الوجوه، والنظرات وإشارات الأيدي وتمويج الأصوات.

ب) **التعبير الكتابي:** هو التعبير بالقلم وهو أيضا الوسيلة التي يتمكن بها المرء من التعبير عما في النفس من مشاعر وأفكار، أو عما يشاهده من مواقف وأحداث أو ما يتخيله من وقائع ماضية أو توقعات مستقبلية، فيه ينقل المرء ما يدور في خلد بههدف اطلاع الآخرين على ما يدور ويبرز شخصيته ويصقل مواهبه ومن أمثله المقال الرسالة التقرير كتابة القصة بطاقة المناسبة وكتابة المذكرات ونظم الشعر. (التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم بفلسطين (2019)

ويمثل في إتقان عنصرى الفكرة والأسلوب من خلال:

- 1 - تزويد الطلاب بما يفيدهم في واقع حياتهم من أفكار وخبرات ومعلومات.
 - 2 - تدريب الطلاب على صياغة الأفكار بأسلوب جذاب والتعبير بجمل بسيطة وواضحة.
 - 3 - تعويدهم على التدرج في الحديث.
 - 4 - تنمية ذوقهم الأدبي وتوسيع خيالهم.
 - 5 - تزويدهم بالثروة اللفظية.
- للتعبير الكتابي أهمية اجتماعية بالغة ، حيث أن المجتمع يحتاج إليه لتدوين المعارف والعلوم وحفظ الأعمال العامة و السجلات الخاصة، بل أن قيمته تتجلى بشكل كبير في حفظ التراث الإنساني في مختلف عصوره، فضلا علي أنه أداة ربط منجزات الشعوب الحاضرة بماضيها ، وتأخذ هذه القيمة منزلتها السامية فيما يتمتع به أصحاب المواهب العالية في التعبير الكتابي من تقدير وإكبار في مجتمعاتهم، وفي الاعتماد عليهم في شؤون الحياة المختلفة والتي تتمثل في الدعاية والسياسة والإرشاد وفي الكتابات الفنية الجمالية المؤثرة ، فقد يكون للسان وقع لا يبلغه حد سنان ولا قوة ولا سلطان. وينقسم كل من التعبير الشفوي والكتابي من حيث أهدافه أو من حيث موضوعاته إلى قسمين:

- 1- **التعبير الوظيفي:** وهو التعبير الذي يحتاج إليه التلاميذ في وظائفهم المستقبلية أو في الحياة العملية و ما فيها من دوائر الأعمال و المصالح الحكومية، فهو تعبير عن مواقف الحياة فيما يتصل بقضاء حوائج الناس، وتنظيم حياتهم وبعبارة أخرى هو التعبير الذي يستخدمه الإنسان

لأجل وظيفة في الحياة، ومن أمثله : الرسائل الإدارية والتقارير وطلب التوظيف والخطب وكتابة المذكرات ورسائل المناسبات (عبد العزيز : 2005 : 201) .

2- **التعبير الإبداعي:** وهو التعبير الكتابي الذي فيه يوضح الكاتب أفكاره ومشاعره وخبراته الخاصة وينقل بواسطته تجاربه الذاتية، وخواطره وآراءه من أذهان الآخرين وبطريق مشوقة مثيرة ذات اثر فعال وبأسلوب أدبي جميل مؤثر ومن أمثله: الشعر والمقالة والقصة والمسرحية. ينقسم التعبير من حيث الموضوعية والذاتية إلى قسمين:

3- **التعبير الموضوعي:** هو الذي يعالج فيه المرء مشاكل وقضايا اجتماعية وغيرها من القضايا العامة يعرض فيها معلوماته وآراءه وآراء الآخرين، مع التدليل على كل ذلك والتجرد من العاطفة.

4- **التعبير الذاتي:** هو الذي يدور حول خواطر المرء ومشاعره وتجاربه الذاتية إزاء موقف من المواقف التي يواجهها والأحداث التي يمر بها.

وللتعبير الإبداعي ركنان هما:

1- **ركن معنوي (الأفكار):** وهي التي يستقيها الإنسان ويكتسبها الدارس من تجاربه، وأفكاره الخاصة ومن قراءته ومما يتلقاه من معلميه ومن سائر الناس.

2- **ركن لفظي (الالفاظ والأساليب):** وهي التي يتزود بها الدارس مع مرور الزمن نتيجة لما يسمعه أو ما يقرؤه، أو ما يمارسه في أحاديثه، فهي عملية تراكمية.

متطلبات التعبير الإبداعي الجيد:

- 1- حسن انتقاء المفردات وجودة صياغة العبارات وجمال سبك تراكيب الجمل والفقرات.
- 2- جاذبية الأسلوب.
- 3- وضوح الفكرة.
- 4- صفاء ونقاء تفكير الكاتب.
- 5- تنظيم وتسلسل عرض الافكار.
- 6- روعة الاستهلال، ومال العرض وحسن الخاتمة.

لذا يجب تعليم أبناءنا أن الجملة هي وحدة التعبير عن الفكرة وأن لكل جملة معنى واضحاً.

مشكلات تدريس التعبير:

إن الضعف في تعبير التلاميذ بالمدارس يظهر في أحاديثهم وكتاباتهم فالتلميذ يعجز عجزاً بيناً عن التعبير بأكثر من بضع جمل أو عدة أسطر تشيع فيها الأخطاء النحوية واللغوية والأسلوبية وسوء الترتيب والتنسيق ويظهر فيها تفكك الجمل واضطراب الأفكار كما أنهم لا يحسنون التعبير الوظيفي ككتابة الرسائل والبرقيات وبطاقات الدعوة، وتلخيص تقرير، أو إعداد كلمة في مناسبة ما بلغة فصيحة خالية من الخطأ، وهم في مجال التعبير الشفوي اشد عجزاً وأكثر ضعفاً. كما أن هنالك شريحة من التلاميذ قد أصابها العي وإنعقد منها اللسان فلا تقوي على البيان وهذا يتطلب وقفه علمية وعملية وطرائق منهجية ومشاريع تربوية وبرامج تطويرية تهدف إلى إكساب التلاميذ القدرة اللغوية اللازمة للتعبير الصحيح. (مرعي والحيلة ، 2002 : 52).

وفي تقدير الباحثين أن الضعف في التعبير مرجعه عدم الإعداد الجيد لدروس التعبير والاعتماد على الارتجالية المذمومة والتي ساهمت في قتل الإبداع في حصة التعبير ومن ذلك في اختيار الموضوعات من قبل بعض المعلمين حيث لا يزال كثير منهم متشبثاً بالموضوعات التقليدية القديمة والتي قتلت كثيراً من المواهب ومطالبة التلاميذ بالكتابة لمجرد الكتابة ولمجرد شغل زمن الحصة. والتلميذ يقوم بأداء الواجب دون دافعية تحته على أن التعبير علم قائم بذاته له مكنوناته الجميلة.

كما أن ضعف الطالب في التعبير يرجع إلى: (مرعي والحيلة ، 2002 : 52)

- 1 - فرض الموضوعات على التلاميذ وإلزامهم بها وعدم ترك الحرية لهم للحديث والكتابة عما يريدونه وكذلك إلزامهم بعناصر الموضوع وتقييدهم بها مما جعل التلاميذ يكرهون التعبير.
- 2 - عدم ربط التعبير بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس خارج الفصل مثل: الإذاعة، والمسرح ومسابقات الإلقاء والتعبير، والصحافة المدرسية وكتابة الإعلانات، ومسابقة الخطابة
- 3 - تحدث معظم معلمي اللغة العربية باللهجة العامية، فمن المعروف أن تعلم اللغة يعتمد في كثير من جوانبه على السماع والتقليد.

4 - ضعف الاهتمام بالتعبير الشفوي وقلة التدريب الكافي عليه فالاهتمام بالإلقاء داخل الصف يكاد أن يكون معدوماً وهو أيضا لا زال يمارس بأسلوب تقليدي لا إبداع فيه.

مراحل تدريس التعبير الشفهي:

أولاً: تمر عملية تدريس التعبير بمراحل وهي: (مرعي والحيلة ، 2002 : 56)

أ) التمهيد والمقدمة وإحترار الموضوع.

ب) المقدمة وفيها موضوع التعبير للطلاب ويشترط ان يكون الموضوع قد أختير في السابق من قبل المدرس أو الطالب وذلك بكتابة عنوان الموضوع وعناصره الأساسية على السبورة. ثانياً: تقديم الموضوع وذلك بشرح موجز لعناصره كي يتعرف الطلاب على الموضوع الجديد. ويمكن ان يستعين في درس التعبير بالوسائل التعليمية كعرض صورة أو فلم يتحدث عن موضوع أو مشكلة.

ثالثاً: حديث الطلاب ويتمثل في أن يطالب المدرس طلابه بالحديث عن الموضوع فإن كان " قصة " يطلب سردها من الطلاب ثم يسأل أسئلة إستنتاجية عنها، وعن حوادثها وربط بعضها ببعض، وعن معانيه التي تحتاج الي تحليل وموازنة، بغرض الكشف عن قابليات وقدرات الطلاب، أما اذا كان الموضوع " خطبة " مثلاً أو وصفاً لمشاعر الطالب الخاصة ، يترك للطلاب الحرية التامة في الحديث بدون مقاطعة كي لا تنقطع سلسلة أفكاره أو يرتبك .

رابعاً: نقد الأخطاء وتصويبها:

الأخطاء المحتملة التي يقع فيها الطالب في درس التعبير الشفهي تتلخص بأنه، إما أخطاء لغوية أو نحوية أو صرفية أو انها اخطاء في الفكرة والتعبير وصياغة الجمل والتركيب، أو أنها تمس التفاعل النفسي مع النص أو من حيث إخراج الحروف من مخارجها، أو من حيث عيوب في النطق أو ضعف ثقة الطالب بنفسه وعجزه عن التعبير الصحيح.

خامساً: نقل الملخص السبوري ويكون في نهاية الدرس ويشمل عناصر الموضوع وبعض النصوص وعناوين القصص الواردة.

مراحل الدرس في التعبير التحريري:

أولاً: التمهيد والمقدمة وأختيار الموضوع.

ثانياً: عرض الموضوع: يعاني الطلاب عادة من الحيرة في عدم معرفتهم بما يكتبون ولا كيف يكتبون أو يجزئون الفكرة الي عناصرها فاذا كان المدرس هو الذي يختار موضوع التعبير فعليه ان يحضر الفكرة بعناية خاصة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها وتدرجها من المقدمة الي العرض من خلال استشارة مشكلة. أما إذا كان الطالب هو الذي يختار فعلي المدرس أن يوجهه قبل الكتابة الي النقاط الرئيسية الواجب إتباعها في تناول موضوعه وهي:

- 1 - حسن البدء وحسن الختام مع الانتباه الي ضرورة الايجاز فيهما ليشتااق القارئ الي الموضوع
 - 2 - تحديث خطوات الموضوع والتزام الترابط والإنسجام بينهما دون حشو أو تكرار.
 - 3 - أن تكون الجمل مناسبة للمعني ومناسبة لطولها فلا هي موجزة ولا هي بلا اسهاب ممل الذي يشنت الفكرة ويفقدها جمالها.
 - 4 - ضرورة تذكير الطالب بالإفادة من المصادر الخارجية باعتبار التعبير تمرين لكتابة التقارير والبحوث العلمية في المرحلة الجامعية وفوق الجامعة.
 - 5 - توجه الطلاب ليفصحوا عن ارائهم الشخصية وتجنب الأخطاء النحوية واللغوية ما أمكن
- ثالثاً: حديث الطلبة هذه الخطوة ليست الزامية كما هي في التعبير الشفوي ولكنها تعين عليهم فهم الموضوع واستيعابه لتسهيل الكتابة فيه خاصة إذا كان الموضوع معقداً ويفضل ألا يشتمل الحديث أكثر من طالبين حتى يتسع الوقت للمرحلة التي تليها.
- رابعاً: كتابة الموضوع: وهي كتابة الموضوع في الدفاتر، أما الكتابة فتكون إما في البيت أو في الصف وهي كما يأتي: (أحيدو، بدون: 166)

(أ) الكتابة داخل الصف:

ويكون الموضوع عادة سهلاً وقصيراً حيث يكفي وقت الدرس لبيان عناصره والإمام بشرحه ولهذه الطريقة حسنات تتلخص في معرفة المدرس لمستوي طلابه في الكتابة بدقة وتعويد الطلاب على تركيز إنتباههم لإكمال الموضوع في ساعة الدرس.

ومن مساوئها إضطراب الطلاب ولا سيما قليلي الذكاء والضعفاء في الكتابة وعجزهم عن إكمال الموضوع في الوقت المعين.

(ب) الكتابة في البيت:

وتكون للمواضيع التي تحتاج الي تفصيل في البحث والشرح كما تكون للمواضيع التي تعتمد علي مطالعات ومصادر ، ومن حسناتها إستقصاء الموضوع ، ونضج الفكرة ، والإفادة من المراجع الموجه اليها الطالب ، وتهئية فرص الإبداع الذاتي في العناية بالخط والتنظيم .

خامساً: جمع الدفاتر ثم تصحيحها فتقويمها:

هنالك شروط لجمع الدفاتر حيث يجب ان تجمع من جميع الطلبة في وقت واحد كما يجب ان يوازن بين المواضيع التعبيرية الشفوية والتحريرية.

سادساً: تصحيح دفاتر التعبير وتقويمها، والغرض من تصحيح التعبير هو تعريف الطلاب بأخطائهم والعمل على تصويبها سواء كان عن طريق المدرس أم عن طريق إدراكه لأخطائه. وكذلك الوقوف على ما وصل اليه الطلاب من فهم للفكر وسلامة في التعبير وصحة في اللغة والنحو. والشئ المعزز لكل ذلك مشاركة الطلاب بالتصحيح بكل إدراك ووعي.

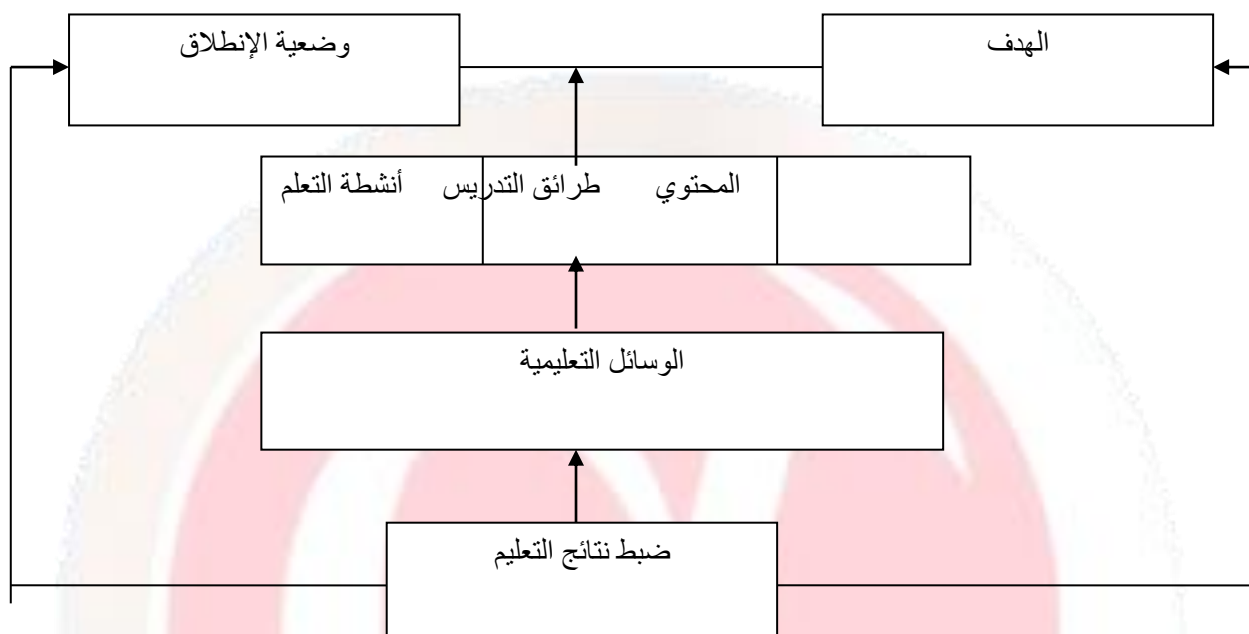
أساليب تدريس التعبير الكتابي:

لقد تعددت أساليب تدريس التعبير الكتابي نظراً لتعدد مجالاته وظروف المعلمين والأهداف المخطط لها. وقد حدد فان جلدن Van Gelder الجوانب الأساسية التي توجه خطوات إعداد الدرس وتنفيذه بما يلي (أحيدو، بدون: 166).

- 1- ما الهدف المراد بلوغه؟ (الأهداف)
- 2- من أين ينبغي أن نبدأ؟ (وضعية الإنطلاق)
- 3- كيف يمكن أن أدرس؟ (وضعية العملية التدريسية)
- 4- كيف أختار محتوى المادة التعليمية، وأنظمه؟
- 1- ما طرائق التدريس التي يمكن أن أستعملها؟

ويلاحظ من النموذج التقيد بمحتوي محصور، وتتلون الأسئلة والأجوبة بحسب المستوى المقصود. كما يوضح بالشكل التالي:

شكل رقم (1) نموذج فان جلدز

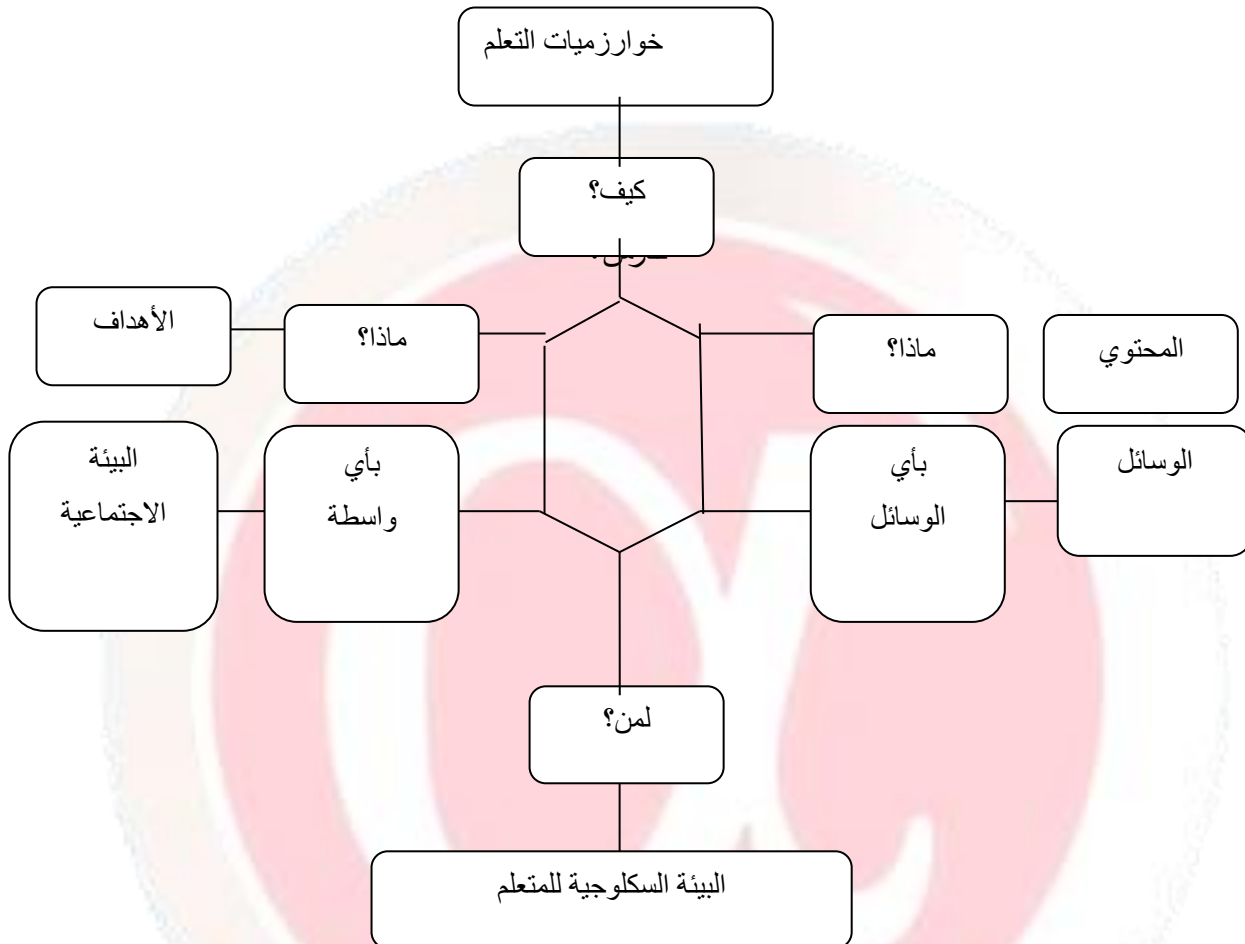


كما يعد نموذج (فرانك) Frank من النماذج الحديثة التي أوضحت السبل التي يمكن سلوكها في عملية التدريس و هي (أحيدو، 165).

- 1- البنية السيكلوجية للمتعلم.
 - 2- البنية الاجتماعية لبيئة المتعلم.
 - 3- الوسائل التعليمية.
 - 4- المحتويات.
 - 5- الأهداف
- 2- خوارزمية التعلم مشخصة في مجموع القواعد التي تحكم سير التعلم.

وفيما يلي رسم توضيحي يوضح عملية التدريس عند (فرانك) Frank

شكل رقم (2) متغيرات التدريس في نموذج فرانك



الطريقة والإجراءات :

تضمن وصفا للمنهجية التي اتبعها الباحثان في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة وخطوات التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى الطرق الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج النوعي بتصميم ظاهراتي وهو عن طريقة استخدام مقابلة من خلالها يتم مقابلة افراد تربويين والتوصل الى الأهداف المنشودة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة التربويين، حيث تم اختيار عينة قصدية من مكونه من فرديت ويبرر الباحثان ذلك ان المستجيبين كانوا من أصحاب الخبرة والكفاء فتم الاستكفاء بإجاباتهم وتم عرض المقابلة على مجموعه

أداة الدراسة :

استخدم الباحثان أداة نوعية وهي المقابلة وستكون من مجموعه من الأسئلة تختص "بموضوع الدراسة الكتابة الابداعية ومن خلالها يتم اجراء مقابلات مع ذو الشأن بعد ما يتم تحديدهم مسبقا بالطريقة القصدية

المجموعة البؤرية:

قام الباحثان بإجراء مقابلة عبر برنامج الزوم (zoom)، وذلك لتقصي إجابات للأسئلة الفرعية للدراسة، وقد كانت المجموعة البؤرية مؤلفة شخصين فقط

السؤال الأول: كيف ترى واقع الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا؟

أجاب د. محمد عواد؛ بأنه على الرغم من الفسحة المتاحة لتعليم هذه المهارة إلا أن المساحة لها لازالت ضيقة، وباعتقاده أنهى على الرغم من الحوافز المتاحة إلا أنها لا تزال متفاوتة والواقع ليس كما يجب، وبالمجمل لو تم تعزيزهم بشكل إيجابي لكان الواقع أفضل، وأجاب د. محمد عمران بأن هذا الإبداع غير موجود وغير مرئي على أرض الواقع، وذلك لأن الإبداع لا يقاس بمخرجات الطلبة فالمخرجات هي وحدة القياس الأولى، فالتعبير من أرقى وسائل الكتابة وأشكالها، ويجب الالتفات لطريقة التدريس وتوليد أفكار جديدة مع الاعتناء بالاستراتيجيات، يجب القياس هنا بأدوات التفكير

من قبل المعلم، فالقضية ليست إعطاء أحكام وإنما التفكير بالإمكانات المتاحة، والمساحة المخصصة، لأن الإبداع يحتاج إلى مصادر ومساحة كافية ومناهج تفكير مناسبة وسياسات.

السؤال الثاني: ما التحديات والصعوبات التي واجهت مسار الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا؟

أجاب الدكتور محمد عواد بأن التحديات تتجه في مسارين؛ موضوعي وذاتي، فالموضوعي يرتبط بالمنهاج والمعلم، وهناك عوامل تجعل من هذا الواقع واقعاً خجولاً وليس كما يجب ويجب أن نعطي به بشكل أفضل، أما الجانب الذاتي في التحديات فهو يتعلق بالطالب ودرجة تعلمه التراكمية وطريقة التدريس والأنماط المستخدمة في تدريسه، فهناك قلة تركيز على المهارات والاتجاهات يُعزى إلى التركيز على المعرفة المجردة، ويجب الاتجاه نحو القدرات التي يمتلكها الطالب لتنميتها حتى تشكل قاعدة صلبة نحو الإبداع الحقيقي.

أما الدكتور محمد عمران فقد كانت وجهة نظره تتمثل في أن عدم وجود سياسات في الكتابة الإبداعية وحاضنة لاحتضان الإبداع من أهم التحديات التي تواجه التعبير الكتابي الإبداعي، وكذلك فإن غياب الهيكل الأخلاقي المعرفي والإجراءات الإبداعية كونها النسخة الأولية المنطقية لمناهج التفكير، فلا بد أن يتعلم المعلم كيف يتم تعليم الإبداع، وأخطر قضية في هذا الموضوع هو التركيز على المعلومة فقط وغياب التوازن، فلا يوجد في المدرسة مشروع اجتماعي وهذا يضعف عملية التعليم.

وتتطرق د. محمد عواد للحديث عن السؤال الثاني عبر السنوات الطويلة من التعليم التي وصل إليها الطالب مازالت تقليدية إلا أننا في بعض المراحل وصلنا إلى الجوانب الأخرى للطالب منها التفكير والإبداع وهذه من التحديات التي واجهت الوزارة عبر سنوات التعليم الطويلة وصولاً إلى ملف الانجاز الذي وجه بالرفض.

أما د. عمران تناول الإجابة عن السؤال الثاني أن هناك أموراً كثيرة ونقاط كثيرة للتحديات والصعوبات منها * عدم وجود سياسات للكتابة الإبداعية * غياب معايير الجودة * غياب تدريب المعلمين للإبداع

* التعليم أصبح مجرد ذاكرة خالي من الإبداع * خلوه من الضوابط الأخلاقية لمراعاة الفروق الفردية

وأكد عواد باجابهة عن السؤال الثالث بأن الواقع يختلف عن الميدان والقفز عنه صعب جداً وإن الامتحانات وأساليب التقويم التي تمارس في مراحل التعليم العام هي نتاج المخرج من مؤسسات

التعليم العالي التي تركز على استذكار المعلومة والحفظ ونطمح دائما إلى تحفيز الطلبة إلى الإبداع والتفكير الخلاق الذي يحقق الغاية التي أعدت من أجله.

السؤال الثالث: كيف يمكن للمعلم أن يرتقي بطلابه نحو كتابة إبداعية وراقية؟

بينما يرى الدكتور محمد عمران أن عملية تقييم الطالب بالترميز والعلامات لا تليق بالإنسان، فهو يقتل التميز، فالثقافة تؤسس لتعلم سابق، ولابد أن تؤسس لتلك الثقافة، ويجب أن تكون عملية التقييم مرتبطة بمحاكمات منطقية، ويجب عقد موازنات بين الأهداف والمنهاج والمحتوى من أجل تطوير الأداء.

وضح د. محمد عواد في الإجابة عن السؤال الأول إن التركيز على الأعمال الكتابية الإبداعية ضعيف ويرجع السبب إلى عزوف الطلبة وقلة تشجيع من الأهل والمعلمين والمدرسة على ذلك.

أما د. محمد عمران أكد أن هذا الإبداع لم يعد موجودا لان السياسة الموجودة تقتصر إلى منهجية التفكير بطريقة الاستبصار لقياس مخرجات الطلاب وهي وحدة القياس الأولى للكتابة الإبداعية

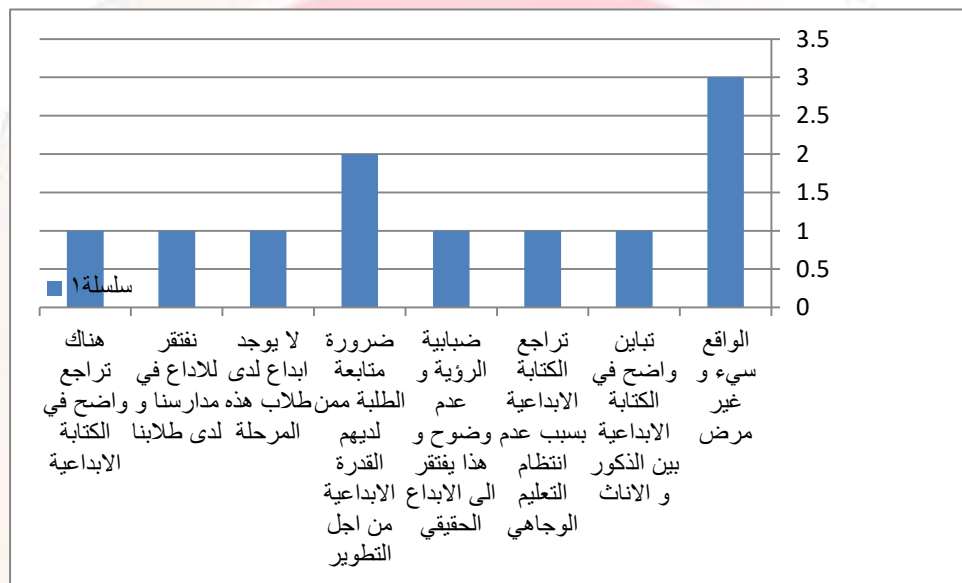
وان الاستبصار هو القدرة على التنبؤ واستقراء توليد أفكار جديدة من أجل إخراج المساحات الفنية. أما عمران تناول موضوع السؤال الثالث من جوانب متعددة منها بأنه لا يجوز ان تكون العلامة هي المعيار للحكم على الطالب فهناك ظلم كبير يقع على الكثير من الطلبة وان هذا الظلم الذي ينتهي برقم عملية الترميز وخصوصا ملف الانجاز كثيرا رائع وللأسف الشديد كانت مخرجاته كارثية لان ذهاب الطالب إلى الانترنت والمكتبات أفقد الملف رونق الإبداع والتفكير والمنافسة.

وبين عواد من خلال حديثه عن السؤال الرابع أهمية التقويم والتقييم والتفريق بينهما وكيفية تطوير الكتابة الإبداعية وأهميتها وقيمتها بالنسبة للنظام السياسي والتربوي وكيفية التوازن بين المنهاج والإبداع.

تحليل أسئلة المقابلة:

العليا	كيف ترى واقع الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الاساسية	
Frequency	Percent	
3	27%	الواقع سيء وغير مرض
1	9%	تباين واضح في الكتابة الإبداعية بين الذكور والإناث
1	9%	تراجع الكتابة الإبداعية بسبب عدم انتظام التعليم الوجاهي

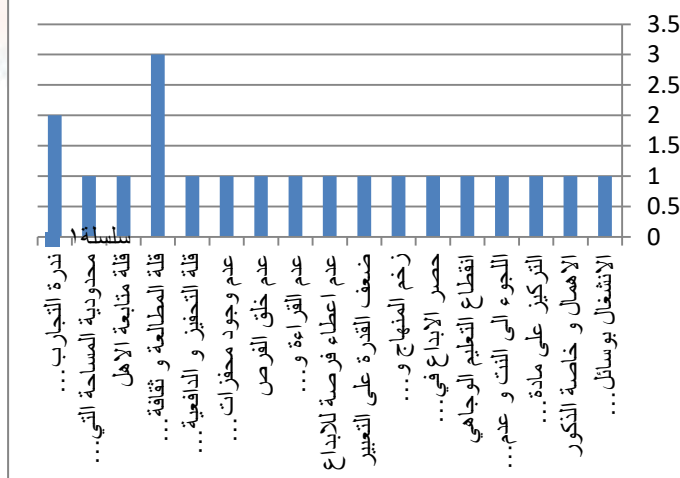
9%	1	ضبابية الرؤية وعدم وضوح وهذا يفتقر إلى الإبداع الحقيقي
18%	2	ضرورة متابعة الطلبة ممن لديهم القدرة الإبداعية من أجل التطوير
9%	1	لا يوجد إبداع لدى طلاب هذه المرحلة
9%	1	نفتقر للإبداع في مدارسنا ولدى طلابنا
9%	1	هناك تراجع واضح في الكتابة الإبداعية
100%	11	Total



نلاحظ من خلال المقابلات التي تم إجراؤها حول السؤال كيف ترى واقع الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا؟ أن النسبة الأعلى كانت الواقع سيء وغير مرض بنسبة مئوية 27% وتليها ضرورة متابعة الطلبة وممن لديهم القدرة الإبداعية من أجل التطوير بنسبة 18% وتساوت النسب المئوية لبقية الإجابات.

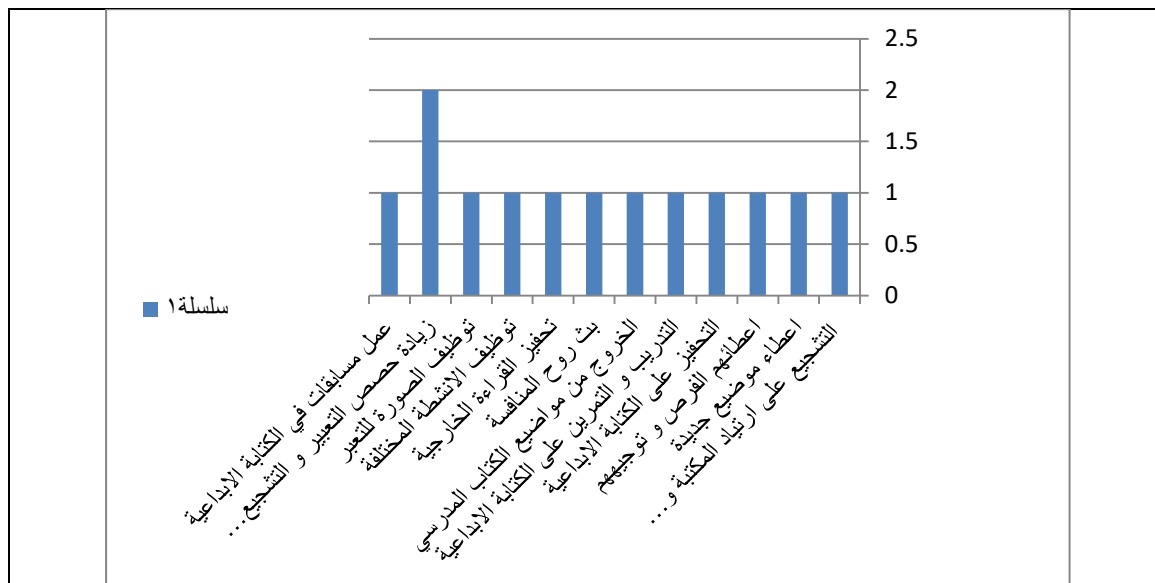
ما التحديات والصعوبات التي واجهت مسار الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا		
Percent	Frequency	

5%	1	الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي
5%	1	الإهمال وخاصة الذكور
5%	1	التركيز على مادة الكتاب والتعبير الوارد فيها
5%	1	اللجوء الى النت وعدم وجود دافعية
5%	1	انقطاع التعليم الوجاهي
5%	1	حصر الإبداع في الكتاب المدرسي
5%	1	زخم المنهاج والواجبات المدرسية
5%	1	ضعف القدرة على التعبير
5%	1	عدم إعطاء فرصة للإبداع
5%	1	عدم القراءة والمطالعة اقتصار الإبداع على مادة الكتاب
5%	1	عدم خلق الفرص
5%	1	عدم وجود محفزات من الوزارة والمدرسة
5%	1	قلة التحفيز والدافعية لدى الطلبة
15%	3	قلة المطالعة وثقافة الطالبات المحدودة
5%	1	قلة متابعة الاهل
5%	1	محدودية المساحة التي يمكن للطلاب أن يبدع بها بسبب اقتطاعات المناهج الدراسية
10%	2	ندرة التجارب الإبداعية وعدم إتاحة الفرص للطلبة
100%	20	Total



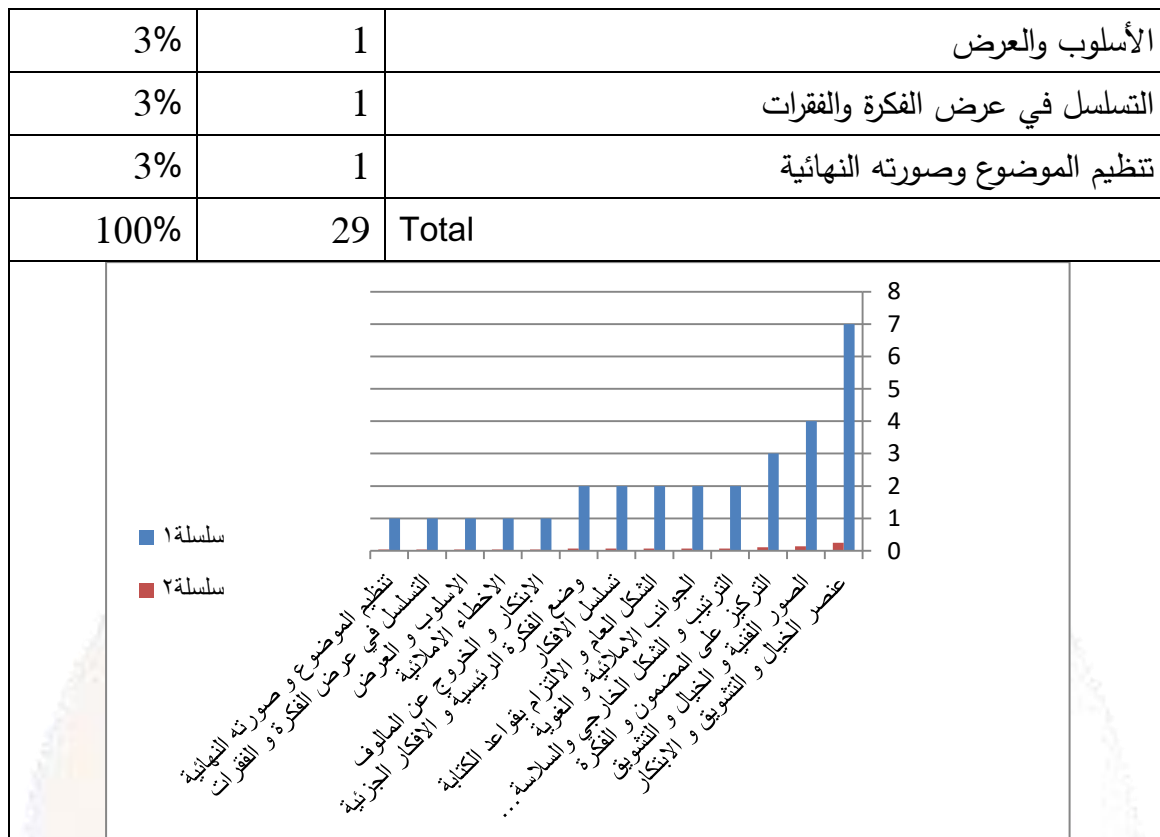
نلاحظ من خلال المقابلات التي تم إجراؤها حول السؤال ما التحديات و الصعوبات التي واجهت مسار الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا؟ أن النسبة الأعلى كانت قلة المطالعة وثقافة الطالبات المحدودة بنسبة مئوية 15% وتليها ندرة التجارب الإبداعية وعدم إتاحة الفرص للطلبة بنسبة 10% وتساوت النسب المئوية لبقية الإجابات.

كيف يمكن للمعلم أن يرتقي بطلابه نحو كتابة إبداعية ناجحة وراقية		
Percent	Frequency	
8%	1	التشجيع على ارتياد المكتبة والمطالعة الحرة
8%	1	إعطاء مواضيع جديدة
8%	1	إعطاؤهم الفرص وتوجيههم
8%	1	التحفيز على الكتابة الإبداعية
8%	1	التدريب والتمرين على الكتابة الإبداعية
8%	1	الخروج من مواضيع الكتاب المدرسي
8%	1	بث روح المنافسة
8%	1	تحفيز القراءة الخارجية
8%	1	توظيف الأنشطة المختلفة
8%	1	توظيف الصورة للتعبير
15%	2	زيادة حصص التعبير والتشجيع على الكتابة الإبداعية
8%	1	عمل مسابقات في الكتابة الإبداعية
100%	13	Total



نلاحظ من خلال المقابلات التي تم إجراؤها حول السؤال كيف يمكن للمعلم أن يرتقي بطلابه نحو كتابة إبداعية ناجحة وراقية؟ أن النسبة الأعلى كانت زيادة حصص التعبير والتشجيع على الكتابة الإبداعية بنسبة مئوية 15% وتساوت النسب المئوية لبقية الإجابات.

ما اهم الجوانب التي يجب التركيز عليها في تقييم الاعمال الكتابية الإبداعية		
Percent	Frequency	
24%	7	عنصر الخيال والتشويق والابتكار
14%	4	الصور الفنية والخيال والتشويق
10%	3	التركيز على المضمون والفكرة
7%	2	الترتيب والشكل الخارجي والسلاسة اللفظية
7%	2	الجوانب الإملائية واللغوية
7%	2	الشكل العام والالتزام بقواعد الكتابة
7%	2	تسلسل الأفكار
7%	2	وضع الفكرة الرئيسية والأفكار الجزئية
3%	1	الابتكار والخروج عن المألوف
3%	1	الأخطاء الإملائية



نلاحظ من خلال المقابلات التي تم إجراؤها حول السؤال: ما أهم الجوانب التي يجب التركيز عليها في تقييم الأعمال الكتابية الابداعية؟ أن النسبة الأعلى كانت عنصر الخيال والتشويق بنسبة مئوية 24% وتليها الصورة الفنية والخيال والتشويق بنسبة 14% ثم التركيز على المضمون والفكرة بنسبة 10% وتساوت النسب المئوية لبقية الإجابات.

التوصيات:

- 1- الاهتمام بتقويم المنهج خاصة فيما يختص بمنهج اللغة العربية وفرع التعبير الكتابي تحديداً.
- 2- استخدام أساليب تربوية معاصرة عند تقييم وتقويم الأعمال الكتابية للطلاب في المرحلة الأساسية.
- 3- مراعاة الحالة النفسية لدى الطلاب خاصة بالمرحلة الأساسية.
- 4- على إدارات المدارس ووزارة التربية والتعليم تكثيف جوانب التدريب للمعلم بكافة مجالات الكتابة الإبداعية.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات أخرى مشابهة عن منهج التعبير الكتابي بمرحلة التعليم الأساسي.
- 2- إجراء دراسات تهدف للوقوف على أهم المشكلات التي تواجه تنفيذ منهج التعبير الكتابي بالمرحلة الأساسية.
- 3- تطوير عملية التقويم ومعاييرها في تعليم مادة التعبير في المرحلة الأساسية.
- 4- الارتقاء بالعمل الكتابي الإبداعي من خلال إعطائه مساحة كافية في المناهج الدراسية والحصص الدراسية.
- 5- إنشاء مدونات إلكترونية تغطي أساسيات التدريب على الكتابة الإبداعية للاطلاع عليها عند الكتابة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- القرآن الكريم

ابراهيم، عبد العليم (1973)م الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ط7 - القاهرة - دار المعارف

مجاور، محمد صلاح الدين علي (2000): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقات التربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

الدمرداش، سرحن، (1983) المناهج القاهرة، دار الهناء للطباعة والنشر.
فالوقي، محمد هاشم (1997) بناء المناهج التربوية: سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عبد الحميد، فائد (1984) رائد التربية العامة وأصول التربية، ط3، لبنان، دار الكتاب اللبناني.
حمدان، الغامدي (2011): تطوير نظم التعليم في المملكة العربية السعودية، ط3، الرياض، دار المريخ.

عبد العزيز، أسامة (2005): طرق تدريس اللغة العربية، ط5، القاهرة، مطابع جامعة الزقازيق.
سيد احمد، عبد المجيد (2005): علم النفس والاهداف التربوية. سيكولوجية التعليم، التقويم التربوي، سيكولوجية التطعيم العقلي، الرياض مكتبة العسيكان.
دليل المرحلة الثانوية، 2008م.

التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم بفلسطين، 2019
كامل، حمام فادية (2009)، علم نفس النمو، ط1، الرياض، مكتبة الراشدون.
ابو الهيجاء، عبد الرحيم (2004)، المنهج بين النظرية والتطبيق عمان: دار المسير للنشر والتوزيع.
معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة، دار الفكر العربي 1995م
السماني، محمد علي (2001): التوجيه في التدريس اللغة العربية، دار المعارف بمصر.
شاكر محمد عبد الرحيم (1988): استراتيجية مقترحة لتدريس المهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي: مجلة التدريب - مركز البحوث التربوية والمناهج وزارة لكويت - العدد 26 - يوليو 1988م.

صلاح الدين عبد المجيد مصطفى: الادارة المدرسية في ضوء الفكر التربوي المعاصر، الرياض - دار المريخ 1982م.

صالح نورين وعبد الله محمد الامين (2005) مجلة تفكر. ود مدني معهد أسلام المعرفة

المراجع الاجنبية

The Export Department Evan Brothers: Evan English language Teaching ،

London Montague House, Russell Square, 1983

Duncan Dixon(1986) Duncan Dixon: Teaching composition to large
classes, English Teaching Forma, Vol.XXIV, No.3, July 1986



خصوصية حماية العلامة التجارية وفقاً لأحكام اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية

ديانا ناصر وجيه فاعور*

الملخص

لقد أجمعت معظم دول العالم على الاهتمام في كافة مواضيع الملكية الفكرية، وذلك من أجل حماية الحقوق المرتبطة بها في شقيها الصناعية والأدبية، وهذا ما كشف الحاجة إلى الاهتمام بهذا الموضوع والسعي في توفير الحماية الدولية لحقوق الملكية الفكرية من خلال الاتفاق على قواعد عامة تسري على كافة الدول بما يحقق الحماية على أوسع نطاق لهذه الحقوق على المستوى الدولي، وعليه فقد سعى المشرع الدولي جاهدًا لتجسيد هذه الحماية وترجمتها واقعًا، ولأجل ذلك تبنى المشرع الدولي العديد من الاتفاقيات الدولية منها اتفاقية باريس للملكية الصناعية واتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تربس) إلى جانب العديد من الاتفاقيات الدولية الأخرى التي كان لها دور فعال في تعزيز هذه الحماية، وقد تضمنت اتفاقية باريس الدولية العديد من الأحكام الموضوعية بالإضافة إلى جملة من القواعد العامة المجردة التي من شأنها إصباح الحماية الكافية على العلامات التجارية، ولم تقف عند هذا الحد بل تضمنت أيضاً على العديد من المبادئ القانونية التي تكفل لمواطني الدول الأعضاء في الاتفاقيات سلفة الذكر الاستفادة من الحماية الممنوحة، وكذلك وضعت كل من اتفاقية باريس القواعد والإجراءات والآليات اللازمة لتسوية المنازعات ليس في إطار حماية العلامات التجارية فحسب إنما في إطار حماية كافة حقوق الملكية الصناعية، تناول هذا البحث خصوصية حماية العلامة التجارية وفقاً لأحكام اتفاقية باريس الدولية، ، وعليه فقد تناولت في المبحث الأول خصوصية حماية العلامة التجارية وفقاً لأحكام اتفاقية باريس وكان ذلك على ثلاثة مطالب فقد تناولت في المطلب الأول المبادئ القانونية التي وردت في الاتفاقية موضوع المبحث لمعرفة نطاق حماية صاحب العلامة بموجب هذه المبادئ. ثم تناولت في المطلب الثاني الأحكام الموضوعية العامة التي جاءت فيها اتفاقية باريس لحماية العلامة التجارية من حيث قبول تسجيل العلامة الأجنبية ومبدأ استقلال العلامات والقانون الواجب التطبيق على تسجيل العلامة التجارية وحماية العلامة المسجلة في إحدى دول الإتحاد. أما المبحث الثاني فقد تناولت العلامة المشهورة ومعايير اعتبار العلامة مشهورة فهل تعتبر العلامة في داخل نطاق الدولة المسجلة فيها مشهورة أم يشترط لاعتبارها كذلك أن تتعدى في شهرتها ومعرفتها حدود البلد التي سجلت فيها، ومن ثم التنازل عن العلامة المسجلة. أما في

* باحثة في سلك الدكتوراة في القانون الخاص

المطلب الأخير فقد تناولت نظام تسوية المنازعات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء والإجراءات التي تضمنتها اتفاقية باريس لحسم ذلك النزاع.

Abstract

Most countries of the world have agreed to pay attention to all issues of intellectual property, in order to protect the rights associated with it in its literary and industrial aspects, and this detected the need to pay attention and strive to provide international protection for the intellectual property rights by agreeing on a general rules that apply to all countries in order to achieve the protection of these rights on the widest range at the international level. Accordingly, the international legislator has strived to make this protection a reality so it has adopted many international agreements, including the Paris Convention for the Protection of Industrial Property and the PARIS Convention in addition to many other international agreements that have had an effective role in enhancing this protection. The PARIS Agreement included many substantive provisions in addition to a set of abstract general rules that would provide adequate protection to trademarks and it also included many legal principles that ensure that the citizens of member states benefit from the protection granted. This study included the privacy of trademark protection in accordance with the provisions of the Agreement on Paris for the Protection of Industrial Property. Firstly, the study included the legal principles stipulated in the agreement, which would provide protection for the trademark owner in any country as long as it is from the member states which joining to the PARIS Agreement. Secondly, the study also included the substantive provisions stipulated in the PARIS Agreement for the Protection of Trademarks, which were represented in the standards related to the protection of trademark rights as well as the licensing and assignment of the trademark, the provisions for the well-known mark and the period of protection provided by the PARIS Agreement in addition to the exceptions to this protection. Finally, this study contained the rules and procedures included in the PARIS Agreement for settling the disputes, as the agreement established methods for implementing these rules and procedures.

المقدمة

يلعب الإنتاج الفكري في مختلف أنواعه دوراً هاماً بين مختلف أنواع الإنتاج الأخرى التي يقوم بها الإنسان، ولا خلاف على أن حماية الإنتاج الفكري برمته مسألة فيها تقديس للعقل البشري وحفاظ على المصالح الناجمة عن ذلك الإنتاج وتحقيقاً للتنمية الاقتصادية والبشرية برمتها، وتجدر الإشارة إلا أن الاهتمام بحماية الإنتاج الفكري لا يعد موضوعاً حديثاً بل هو قديم قدم البشرية، فالرغبة في حماية الإنتاج الفكري كانت موجودة منذ القدم وإن لم تكن ظاهرة بصورة منظمة وواضحة، فلو أوغلنا في التاريخ القديم لوجدنا أن هناك نزعة لدى المبدعين القدامى في توثيق حقوقهم في إنتاجاتهم الفكرية أو الفنية، ولعل الجداريات الفرعونية القديمة دليل على النزعة الإنسانية القديمة التي سعت إلى حفظ هذا الإبداع، كما أن اليونانيين عرفوا العلامات التجارية منذ ثلاثة آلاف سنة واستخدموها في تجارتهم، ولعل العلامة التجارية (FORITS) تعتبر من أقدم العلامات التجارية في العالم حيث كانوا يضعونها على أوانيهم الفخارية. وتجدر الإشارة إلا أن بروز هذه الحماية بصورة ملموسة كان في أعقاب الثورة الصناعية وما رافقها من ابتكارات واختراعات وتطور تكنولوجي، ولعل المحرك الأساسي لوجود أول اتفاقية خاصة بحماية حقوق الملكية الصناعية أي اتفاقية باريس لحماية حقوق الملكية الصناعية المبرمة في 20 مارس 1883 هي الثورة الصناعية.

وانطلاقاً من أن الإنتاج الفكري لم يقتصر على عصر معين من العصور فقد حظيت الملكية الفكرية بشقيها الأدبية والفنية و الصناعية والتجارية، ولأن نطاق حقوق الملكية الفكرية قد توسع وتشعب واندرجت تحت لوائه العديد من إنتاجيات الفكر والإبداع الإنساني، الذي نما وتطور وتزايد باستمرار مع الكم الهائل من التطور الصناعي والتكنولوجي ليشمل منتجات فنية وأعمال إبداعية مختلفة في السينما والتلفاز وأشرطة الفيديو والرقائق الإلكترونية وغيرها من الاختراعات العلمية، ونظراً لتطور وسائل الاتصالات التي سهلت انتشار الإبداعات الفكرية بكافة مجالاتها فقد ظهرت الحاجة إلى وضع ضوابط وقوانين داخلية ودولية ومن هنا فقد قامت معظم الدول إلى العمل على إدراج كافة حقوق الملكية الفكرية ضمن سياساتها وتشريعاتها الوطنية باعتبارها الأداة الأساسية في تنمية المجتمعات، فحرصت تلك الدول على سن التشريعات التي تكفل وتصور هذه الحقوق من الضياع أو التعدي أو الانتهاك، ولم يقتصر الأمر على الإطار الوطني والمحلي بل رافق ذلك

اهتمام دولي تمثل في إيجاد العديد من الاتفاقيات الدولية المنظمة لحماية هذه الحقوق في إطار دولي محكم يضمن حماية فعالة لها نظراً لتزايد الإدراك بعمق تأثير موضوع حقوق الملكية الفكرية على النظام الاقتصادي الحديث والتجارة الدولية وفضلاً عن قصور الضمانات الداخلية في حمايتها وأداء دورها الكافي لطمأنة أصحاب هذه الحقوق للاستمرار في إبداعهم واختراعاتهم كان السبب في البحث عن أطر دولية تضمن حقوق الملكية الفكرية في شتى أنواعها.

وتجدر الإشارة إلا أن حماية حقوق الملكية الفكرية كانت ولا زالت من الأمور التي شغلت بال الكثيرين في الماضي وفي الوقت الحاضر وستظل كذلك في المستقبل على اعتبار أن حماية الملكية الفكرية مسألة إنسانية في المقام الأول لارتباطها بالعقل البشري قبل أن يكون لها ارتباط تجاري واقتصادي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تناقش أحد موضوعات الحق الفكري وهو موضوع العلامات التجارية التي احتلت أهمية خاصة في الحياة المعاصرة بسبب تنوع هذه العلامات التي تميز المنتجات والخدمات وتكسبها خصوصية وتميزها عن غيرها هذا من جانب، ومن جانب آخر تكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل ودراسة نصوص الاتفاقية الدولية المتمثلة في اتفاقية باريس الدولية لمعرفة مدى جدية الحماية التي توفرها كلتا الاتفاقية للعلامات التجارية. وكذلك دراسة الأحكام الموضوعية العامة ومعرفة الوسائل البديلة التي وفرتها بشأن الخلافات والنزاعات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء حول حماية العلامات محور هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

إن الباحث يهدف من هذه الدراسة إلى تحليل كامل نصوص اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية فيما يتعلق بالحماية التي وفرتها الاتفاقية للعلامة التجارية، وبيان مدى التحول الجذري الإيجابي الذي أوجدته الاتفاقية في مجال العلامة التجارية ومن ثم بيان العيوب والنقائص التي تعثر بها، والتي كانت دافعاً لاستحداث اتفاقيات جديدة أخرى، حيث ستلقي هذه الدراسة الضوء على كل مما يأتي:

1. تحليل نصوص اتفاقية باريس المتعلقة في حماية العلامات التجارية.
2. تحديد ومعرفة المعايير التي تناولتها اتفاقية باريس لضمان الحماية الفعالة للعلامات التجارية.
3. بيان أحكام التصرفات القانونية التي تجري على العلامة التجارية، ومدة الحماية القانونية الممنوحة للعلامة.
4. بيان احكام العلامة التجارية المشهورة، وكذلك نظام تسوية المنازعات المستحدث التي جاءت به الاتفاقية.
5. بيان النقائص التي تعتري الاتفاقية فيما يتعلق بالحماية التي وفرتها للعلامة التجارية.

إشكالية الدراسة

تتركز إشكالية هذه الدراسة في بيان طبيعة الحماية الممنوحة للعلامة التجارية وفقاً لأحكام اتفاقية باريس، ومدى فاعلية الحماية التي وفرتها اتفاقية باريس للعلامة التجارية، كما تثير هذه الدراسة عدة إشكاليات أخرى تمثلت كالآتي: هل اتفاقية باريس اعتمدت نظام فعال لتسوية المنازعات؟ وهل اكتفت اتفاقية باريس في وضع قواعد موضوعية وفرت الحد الأدنى من مستويات حماية حقوق الملكية الصناعية والتجارية؟ هل وفرت اتفاقية باريس الحماية اللازمة للعلامة التجارية أم أنه يعتري نصوصها النقص في هذا الجانب، وبالتالي لابد من استحداث اتفاقيات أخرى لتوفير الحماية اللازمة؟ كل ما سبق من هذه الإشكاليات ستجيب عنها هذه الدراسة.

منهجية البحث

ارتأت الباحثة في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي لإبراز وتحديد الحماية الممنوحة للعلامات التجارية التي أقرتها اتفاقية باريس الدولية إلى جانب المنهج التحليلي لنصوص الاتفاقية و لتقييم مدى إسهامها في تحقيق الحماية والنقائص التي تعتريها.

محددات الدراسة

- **الحد المكاني:** تناولت هذه الدراسة خصوصية حماية العلامة التجارية وفقاً لأحكام اتفاقية باريس حيث تمثل الحد المكاني في تناول هذا الموضوع على المستوى الدولي.
- **الحد الزمني:** الحماية التي وفرتها اتفاقية باريس للعلامات التجارية منذ لحظة نشوئها إلى الوقت الراهن (1884-2016).
- **الحد النوعي/ الموضوعي:** خصوصية حماية العلامة التجارية وفقاً لأحكام اتفاقية باريس.

عوائق الدراسة

من الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة نقص المراجع العربية في مكتبة الجامعة بخصوص هذه الدراسة الأمر الذي دفع بي إلى البحث والتنقيب في المكتبات العامة وفي مكتبات الجامعات الأخرى وعلى شبكة الإنترنت حتى تمكنت من إعداد هذه الدراسة آملة أن يستفاد منها من قبل أهل العلم والاختصاص.

بيانات الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة بشكل رئيسي على البيانات الثانوية وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المكتوبة في موضوع الدراسة من كتب وأبحاث ودراسات وتشريعات واتفاقيات بما في ذلك ما هو منشور على المواقع الإلكترونية.

خطة الدراسة

وبناء على ما تقدم فقد تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين على النحو الآتي:

في المبحث الأول والذي جاء بعنوان آلية حماية العلامة التجارية وفقاً لأحكام اتفاقية باريس فقد تم تقسيمه إلى مطلبين: فقد تناولت في المطلب الأول المبادئ القانونية التي تضمنتها اتفاقية باريس لحماية العلامة التجارية على أربعة فروع، بدءاً من مبدأ المعاملة الوطنية ومبدأ الحق في الأولوية ومبدأ الدولية وأخيراً مبدأ استقلال العلامات. أما في المطلب الثاني فقد تناولت الحديث عن الأحكام العامة التي جاءت بها اتفاقية باريس على فرعين كالاتي: تناولت في الفرع الأول المعايير المتعلقة في تسجيل العلامة التجارية الأجنبية والفرع الثاني تناول آلية حماية العلامة التجارية المسجلة في إحدى دول الاتحاد.

اما المبحث الثاني والذي جاء بعنوان التصرفات القانونية التي تجري على العلامة التجارية وآلية تسوية المنازعات فقد تم تقسيمه إلى مطلبين: تناولت في المطلب الأول وتحديداً في الفرع الأول: معايير اعتبار العلامة التجارية مشهورة وفي الفرع الثاني: التصرفات القانونية الواردة عليها كالتنازل. أما في المطلب الثاني فقد تناولت الحديث عن نظام تسوية المنازعات التي جاءت به الاتفاقية بشكل شمولي وذلك في الفرع الأول منه، فتحدثت عن القواعد والإجراءات وآليات إنفاذ هذه القواعد لحسم النزاعات التي تنشأ بين الدول الأعضاء واعتبرت اتفاقية ترينس أنها وضعت نظاماً لتسوية المنازعات أجدر وأكثر فاعلية من النظام الذي وضعته اتفاقية باريس، وفي الفرع الثاني تحدثت عن عيوب نظام تسوية المنازعات وآلية معالجتها.

المبحث الأول: خصوصية حماية العلامة التجارية وفقاً لأحكام اتفاقية باريس

تعتبر اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية الدعامة الرئيسية التي يركز عليها نظام الحماية الدولية للعلامات التجارية وكافة حقوق الملكية الصناعية، واتفاقية باريس اهتمت أساساً بحماية وتنظيم حقوق الملكية الصناعية - بما فيها العلامة التجارية، وستتناول الباحثة الحديث عن الحماية التي وفرتها اتفاقية باريس للعلامة التجارية على مطلبين:

المطلب الأول: المبادئ القانونية التي تضمنتها اتفاقية باريس

اتفاقية باريس لم تلزم الدول الأطراف فيها بأن تضع في تشريعاتها الوطنية معايير لحماية حقوق الملكية الصناعية، إنما كان الهدف من إبرام الاتفاقية هو حماية رعايا كل دولة من الدول الأعضاء في اتحاد باريس في كافة البلدان الأخرى الأعضاء في الاتحاد عن طريق المبادئ التي قررتها الاتفاقية وأهمها مبدئي المعاملة الوطنية والأسبقية وكذلك مبدأ الدولية. وسوف تتناول الباحثة المبادئ القانونية على ثلاثة فروع كما يلي:

الفرع الأول: مبدأ المعاملة الوطنية (قاعدة المعاملة الاتحادية لرعايا الاتحاد)

بناءً على الأحكام الخاصة بالمعاملة الوطنية، تقضي الاتفاقية بوجود منح كل دولة متعاقدة مواطني الدول المتعاقدة الأخرى الحماية نفسها التي تمنحها لمواطنيها فيما يتعلق بالملكية الصناعية، كما تمنح مواطنو الدول غير المتعاقدة الحماية إذا كانوا يقيمون في الدولة المتعاقدة أو

يملكون فيها مؤسسة صناعية أو تجارية حقيقية وفعالية، عليه فإن الاتفاقية تعطي لرعايا الدول المنظمة إليها الحق في التمتع بالمزايا الممنوحة أو التي تمنحها في المستقبل دون إخلال بالحقوق المنصوص عليها في هذه الاتفاقية، فالحماية لا تقتصر على الدول الأعضاء فيها فحسب، بل يستفيد منها أيضاً رعايا الدول التي ليست عضواً شريطة أن يكون هؤلاء مقيمين في الدولة العضو في الاتفاقية أو يملكون مؤسسة صناعية أو تجارية فيها¹.

وبموجب هذا المبدأ فإن رعايا كل دولة من دول الاتحاد يتمتعون في جميع الدول الأعضاء بالمزايا التي تمنحها حالياً أو قد تمنحها مستقبلاً قوانين تلك الدول لمواطنيها، فيكون لهم نفس الحماية التي للمواطنين ونفس طرق ووسائل الطعن القانونية ضد أي إخلال بحقوقهم بشرط إتباع الشروط والإجراءات المفروضة على المواطنين². ويعامل بذات المعاملة رعايا الدول غير

الأعضاء في الاتحاد وفقاً لنص المادة (3) من الاتفاقية بشرط³:-

أ. أن يكونوا مقيمين على أرض إحدى الدول الأعضاء.

ب. أو تكون لهم فيها منشآت صناعية أو تجارية حقيقية وفعالة.

ومن هنا فإن الاتفاقية قد وسعت مجال حماية العلامة التجارية وفقاً لهذا المبدأ، فلم تقتف بالحماية في دول الاتحاد، بل شملت مواطني الدول غير الأعضاء في حال كان للمواطنين إقامة أو كانت لهم منشآت صناعية أو تجارية.

وترى الباحثة أن مبدأ المعاملة الوطنية له دور كبير في تدعيم حماية حقوق الملكية الفكرية على المستوى الدولي؛ لأن الأصل أن لكل دولة الحق في أن تقصر الحماية و التمتع بحقوق الملكية الفكرية كافة على مواطنيها ولا تعترف بهذه الحقوق للأجانب، غير أن الدول الأعضاء في اتحاد

¹ الصغير، حسام الدين: الإطار القانوني الدولي لحماية الملكية الصناعية. ندوة الويبو الوطنية عن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية للقضاة والمدعين العامين. وثيقة رقم WIPO/IPR/JU/BAH/04/1. مملكة البحرين. 2004. ص 5.

² المادة الثانية من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1884م نصت على أنه: "يتمتع رعايا كل دولة من دول الاتحاد في جميع دول الاتحاد الأخرى بالنسبة لحماية الملكية الصناعية بالمزايا التي تمنحها حالياً أو قد تمنحها مستقبلاً قوانين تلك الدول لمواطنيها، وذلك بدون الإخلال بالحقوق المنصوص عليها بصفة خاصة في هذه الاتفاقية ومن ثم فيكون لهم نفس الحماية التي للمواطنين ونفس وسائل الطعن القانونية ضد أي إخلال بحقوقهم، بشرط إتباع الشروط والإجراءات المفروضة على المواطنين".

³ المادة (3) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لسنة 1843م نصت على أنه: "يعامل نفس معاملة رعايا دول الاتحاد رعايا الدول غير الأعضاء في الاتحاد المقيمين في إقليم إحدى دول الاتحاد أو الذين لهم عليها منشآت صناعية أو تجارية حقيقية وفعالة".

باريس تلتزم بمقتضى مبدأ المعاملة الوطنية المنصوص عليه في المادة (2) من الاتفاقية سابقة الذكر بأن تمنح رعايا كل دول الاتحاد ومن في حكمهم المزايا التي تمنحها قوانينها لمواطنيها فيما يتعلق بحقوق الملكية الصناعية، ويبقى لهذه الدول الحق في حرمان الأجانب الذين لا يستفيدون من أحكام اتفاقية باريس من تلك المزايا، أو تشترط لحمايتهم المعاملة بالمثل، فعلى سبيل المثال يجوز للدول الأعضاء في اتحاد باريس ألا تعترف بحقوق الملكية الفكرية التي تخص رعايا دولة غير عضو، فلا تسجل علاماتهم التجارية ولا تحميها، لأن هذه الدول (غير الأعضاء) لم تصادق على اتفاقية باريس بشأن الملكية الصناعية، كما يجوز للدول الأعضاء أن تعلق الحماية على شرط المعاملة بالمثل، فذات المزايا والحماية التي توفرها إحدى الدول الأعضاء لمواطني الدولة الأخرى تكون واجبة الرد من قبل الدولة الحاصلة على الحماية لمواطني الدولة مانحة الحماية .

واستثناء من مبدأ المعاملة الوطنية يجوز للدول الأعضاء في اتحاد باريس التمييز بين مواطنيها والأجانب فيما يتعلق بالإجراءات القضائية والإدارية وقواعد الاختصاص المنصوص عليها في تشريعها الوطني، وكذلك يجوز للدول الأعضاء أن تشترط على الأجانب تحديد محل مختار داخل الدولة، أو تعيين وكيل بحسب ما تقتضيه قوانين الملكية الصناعية، وقد نصت على هذا الاستثناء المادة (3/2) من اتفاقية باريس⁴.

كما تجيز المادة (19) من اتفاقية باريس للدول الأعضاء إبرام اتفاقيات خاصة لحماية حقوق الملكية الصناعية بشرط عدم التعارض مع أحكامها من حيث المساواة⁵.

الفرع الثاني : مبدأ الحق في الأولوية (قاعدة الأسبقية الاتحادية)

نصت على هذا المبدأ المادة الرابعة من اتفاقية باريس ضمن الفقرات من (أ - ط)⁶، ويفهم منها بأن كل من أودع طلباً في إحدى دول اتحاد باريس يتمتع بحق الأسبقية على رعايا الدول الأخرى

⁴ القليوبي، ربا طاهر: حقوق الملكية الفكرية (تشريعات ، أحكام قضائية ، اتفاقيات دولية ومصطلحات قانونية) . ط1 . عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع . 1998 . ص 411 . المادة (3/2) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لسنة 1883م والتي نصت على أنه: " يحتفظ صراحة لكل دولة من دول الإتحاد بأحكام تشريعها المتعلقة بالإجراءات القضائية والإدارية وبالاختصاص وكذلك بتحديد محل مختار أو تعيين وكيل ، والتي قد تقضيها قوانين الملكية الصناعية".

⁵ المادة (19) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1884م والتي جاءت بعنوان الاتفاقيات الخاصة نصت على أنه: "من المتفق عليه أن تحتفظ دول الاتحاد لنفسها بالحق في أن تيرم على انفراد فيما بينها اتفاقات خاصة لحماية الملكية الصناعية طالما أن هذه الاتفاقات لا تتعارض مع أحكام هذه الاتفاقية".

⁶ المادة (4) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1884م . <http://www.lasportal.org> .

الأعضاء، ويشترط أن يكون هذا الطلب متعلقاً بأحد عناصر الملكية الفكرية المذكورة في الاتفاقية، وأن يكون متوفراً على الشروط التي ينص عليها قانون الدولة التي يتقدم بطلب الحماية على أراضيها، وأن يتقدم بالطلب خلال اثني عشر شهراً بالنسبة لبراءات الاختراع ونماذج المنفعة وستة أشهر بالنسبة للرسوم والنماذج الصناعية والعلامات التجارية، وتحسب هذه المهلة ابتداء من تاريخ الإيداع الأول، حتى ولو كان الطلب ناقصاً وأعيد لصاحبه لاستكمالته أو تصحيح الأخطاء التي يتضمنها، كما يعتبر هذا التاريخ هو المعمول به في الأسبقية بغض النظر عن تقديم طلبات أخرى في دول أخرى. وبمقتضى هذا المبدأ يكون لكل من تقدم في طلب تسجيل علامة تجارية في إحدى دول الاتحاد حق الأولوية والأسبقية في باقي دول الاتحاد بالنسبة لتسجيل علامته خلال ستة أشهر من تاريخ تقديمه طلب التسجيل الأول، وبناء عليه لا يحتج على من له حق الأسبقية بأي استعمال أو تسجيل لذات العلامة خلال هذه المادة في أي دولة من دول الاتحاد⁷.

ويلاحظ في هذه الجانب بأنه من شأن الأسبقية أن تجعل حق مقدم الطلب لإيداع علامته في إحدى دول الاتحاد معادلاً للطلبات المتعلقة به في جميع دول الاتحاد الأخرى إذ لا يمكن أن يتم التسجيل في الدول الأخرى بدون إيداع طلب لذلك في كل منها، لكن إذا كان هذا الطلب قد تم في فترة الشهور الستة أمكن لمقدمه أن يطالب بملكته في أي من دول الاتحاد منذ تاريخ إيداعه الأول. فعلى سبيل المثال يكون لكل من أودع طلباً لتسجيل علامة تجارية في الولايات المتحدة الأمريكية (وهي دولة عضو في اتحاد باريس) حق أسبقية في تسجيل علامة مماثلة في مصر إذا أودع في مصر طلباً للحصول على علامة مماثلة وذلك خلال ستة أشهر من تاريخ إيداع الطلب الأول في الولايات المتحدة الأمريكية. ويترتب على ذلك أن أي طلب يودع في مصر من أي شخص آخر عن نفس العلامة خلال الفترة من تاريخ إيداع الطلب الأول في الولايات المتحدة الأمريكية والطلب الثاني في مصر لا تكون له الأسبقية في مصر⁸.

وفيهم مما سبق بأنه لا يشترط تسجيل العلامة في دولة الأصل، بل إن طلب التسجيل يمكن أن يقدم إلى إحدى دول اتحاد باريس حتى ولو لم تكن دولة الأصل.

⁷ الصغير، حسام الدين: الإطار الدولي للحماية في مجال العلامات التجارية: ندوة الوايو دون الإقليمية

WIPO/TM/CAS/04/1. دار البيضاء. 2004. ص5.

⁸ صرخوة، يعقوب: النظام القانوني للعلامات التجارية. مطبوعات جامعة الكويت. ذات السلاسل للطباعة والنشر. 1992.

1993. ص248.

وقد أخذ المشرع المصري بمبدأ الأسبقية (الأولوية) وذلك في نص المادة (75) من قانون حماية الملكية الفكرية، ويرى بعض الفقه المصري في هذا النص أن مفهومه تحقيق أفضلية الطلب المقدم في البلد الأجنبي على الطلب المقدم داخل مصر ولو كان الطلب الأول لاحقاً للطلب المقدم داخل مصر طالما كان ذلك خلال الشهور الستة المنصوص عليها، وأن يقدم الطلب وفقاً لأحكام القانون ويمكن القول أن من شأن هذا المبدأ التخفيف على صاحب الحق عبء تقديم طلبات متعددة في مختلف دول الاتحاد بقصد حماية حقه لديها وما ينجر عن ذلك من مصاريف وعناء، إذ هو ميزة من مزايا الملكية أساساً، فاقترضت ظروف التجارة الدولية أن تمتد خارج إقليم الدولة التي فيها الإيداع الأول لتحقيق غرض إنشاء اتحاد باريس، ذلك أن هذا الاتحاد لم يأت بنظام ينطبق على العلامة بين مالكيها ودولة محددة، وإنما جاء بحل دولي يمتد أثره إلى علاقة مالك العلامة مع سائر الأنظمة الداخلية في جميع دول الاتحاد⁹.

الفرع الثالث : مبدأ الدولية

أشارت المادة (1/21) من الاتفاقية المذكورة بأنه من حق كل دولة خارج الاتحاد أن تتضمن إلى اتفاقية باريس وأن تصبح عضواً في الاتحاد بعد إتباع إجراءات الانضمام والتصديق على هذه الاتفاقية، وبالتالي أن تتمتع بجميع مزايا هذه الاتفاقية¹⁰.

ويجوز لأية دولة الانضمام إلى هذه الاتفاقية بصرف النظر عن نظامها السياسي أو الاقتصادي، أو حتى مدى الاعتراف السياسي بتلك الدولة من الدول الأخرى¹¹.

الفرع الرابع: مبدأ استقلال العلامات التجارية

ومقتضى هذا المبدأ أن العلامة التجارية إذا سُجلت تسجيلاً صحيحاً في بلدها الأصلي ثم سُجلت بعد ذلك في دولة أو أكثر من دول الاتحاد فإن كل تسجيل يعتبر مستقلاً عن الآخر، و يخضع

⁹ المادة (75) من قانون حماية الملكية الفكرية المصري رقم (82) لسنة 2002م نصت على ما يلي: " 1- إذا أودع طلب تسجيل علامة في إحدى الدول أو الكيانات الأعضاء في منظمة التجارة العالمية -أو التي تعامل جمهورية مصر العربية معاملة المثل - جاز لمقدم الطلب أو لمن ألت إليه حقوقه - خلال الستة الأشهر التالية لتاريخ تقديم الطلب - أن يتقدم إلى المصلحة في جمهورية مصر العربية بطلب مماثل يتعلق بذات العلامة، وينصب على ذات المنتجات التي يشملها الطلب السابق، وذلك كله وفقاً للشروط والأوضاع المنصوص عليها في هذا القانون ولائحته التنفيذية.2. وفي هذه الحالة يعتد في تحديد الأولوية بتاريخ تقديم الطلب الأول في البلد الأجنبي".

¹⁰ المادة (1/21) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1883م.

<https://www.gccpo.org/Doc/PdfOffice/paris.pdf>.

¹¹ القليوبي، سميحة: الملكية الصناعية. ط5. دار النهضة العربية: القاهرة. 2005. ص628.

لقانون بلد التسجيل من حيث صحته وبطلانه، فإذا انقضت ملكية العلامة بسبب عدم تجديد التسجيل في إحدى الدول لا يؤثر ذلك على استمرار حمايتها في دولة أخرى طالما أن تسجيلها في الأخيرة صحيحاً¹². ويضاف إلى ذلك بأن تجديد التسجيل في إحدى الدول لا يؤدي إلى تجديد التسجيل في جميع البلاد المسجلة فيها العلامة، وأن إلغاء تسجيل العلامة في إحدى دول الاتحاد أو شطبها لا يؤثر في صلاحية تسجيلها في الدول الأخرى¹³.

ومما تجدر الإشارة إليه بأنه وفقاً للمادة (6/ فقرة 1) من اتفاقية باريس فإن شروط تسجيل وإيداع العلامة التجارية يخضع للتشريع الوطني في كل دولة من دولة الاتحاد¹⁴. فالقانون الوطني للدولة التي يراد تسجيل العلامة فيها هو الذي يحدد شروط إيداع العلامة وإجراء تسجيلها، ومع ذلك لا يجوز لأي دولة من دول الاتحاد أن ترفض تسجيل علامة مودعة في أي دولة من دول الاتحاد بمعرفة أحد رعايا دول الاتحاد أو تبطل تسجيلها استناداً إلى عدم إيداع العلامة أو تسجيلها أو تجديدها في بلد المنشأ. فلو أودعت شركة فرنسية مثلاً طلباً لتسجيل علامة تجارية في إيطاليا ثم تقدمت بطلب لاحق لتسجيل ذات العلامة التجارية في مصر، فلا يجوز رفض طلب تسجيل العلامة التجارية في مصر استناداً إلى أن الشركة الفرنسية لم تودع طلباً لتسجيل العلامة أو لم تسجلها في فرنسا¹⁵.

ووفقاً للمادة (3/6) من الاتفاقية¹⁶، تعتبر العلامة التي سجلت وفقاً للقانون في إحدى دول الاتحاد مستقلة عن العلامات التي سجلت في دول الاتحاد الأخرى بما في ذلك دولة المنشأ. فإذا لم يجدد تسجيل العلامة أو أبطلت في دولة من الدول التي سجلت فيها، فلا يعني ذلك أن تفقد العلامة

¹² الجعير، حمدي غالب: العلامات التجارية (الجرائم الواقعة عليها وضمانات حمايتها). منشورات الحلبي الحقوقية. 2012. ص 435+436. المادة (6) من الفقرة (3) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1883م نصت على أنه: "تعتبر العلامة التي سجلت طبقاً للقانون في إحدى دول الاتحاد مستقلة عن العلامات التي سجلت في دول الاتحاد الأخرى بما في ذلك دولة المنشأ".

¹³ سلامة، نعيم: مرجع سابق. ص 545.

¹⁴ المادة (1/6) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية 1884م نصت على أنه: " تحدد شروط إيداع وتسجيل العلامات الصناعية أو التجارية في كل دولة من دول الاتحاد عن طريق تشريعها الوطني".

¹⁵ الجعير، حمدي غالب: مرجع سابق. ص 435.

¹⁶ المادة (3/6) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية 1884م نصت على أنه: " تعتبر العلامة التي سجلت طبقاً للقانون في إحدى دول الاتحاد مستقلة عن العلامات التي سجلت في دول الاتحاد الأخرى بما في ذلك دولة المنشأ".

الحماية أو يبطل تسجيلها في الدول الأخرى. ويعرف هذا المبدأ في مبدأ استقلال الحماية الخاصة بالعلامة في كل دولة¹⁷.

المطلب الثاني: الأحكام الموضوعية التي جاءت بها اتفاقية باريس لحماية العلامة التجارية الأجنبية

ذكرت اتفاقية باريس قواعد موضوعية عدة لتوفير حماية خاصة بالعلامات التجارية، بالإضافة إلى مبدأ المعاملة الوطنية، ومبدأ الأسبقية. وقد وضعت الاتفاقية أحكاماً تتعلق باشتراط استعمال العلامة، وأوجبت منح مهلة خاصة لسداد الرسوم. كما تضمنت عدة قواعد تتعلق بشروط تسجيل العلامة التجارية واستغلالها، والعلامات المشهورة، وحظرت استعمال شعارات الدولة وعلامات الرقابة الرسمية وشعارات المنظمات الحكومية كعلامات تجارية، كما ذكرت بعض القواعد التي تتعلق بالتنازل عن العلامة، وحماية العلامة المسجلة في إحدى دول الاتحاد الأخرى بالحالة التي هي عليها.

وسوف تتناول الباحثة موضوعات هذا المطلب على فرعين كما يلي:

الفرع الأول: قبول تسجيل العلامة الأجنبية

أوجبت المادة السادسة على دول الاتحاد أن تقبل تسجيل كل علامة تجارية أو صناعية سجلت في بلدها الأصلي وفقاً للأوضاع القانونية، وأن تمنحها الحماية بالحالة التي هي عليها، وتبعاً لذلك تلتزم دول الاتحاد بقبول تسجيل العلامة الأجنبية ما دامت تلك العلامة استوفت شروط تسجيلها حسب قانون بلد الأصل¹⁸. ومع ذلك لا يجوز لأي دولة من دول الاتحاد أن ترفض تسجيل علامة مودعة في أي دولة من دول الاتحاد بمعرفة أحد رعايا دول الاتحاد أو تبطل تسجيلها استناداً إلى عدم إيداع العلامة أو تسجيلها أو تجديدها في بلد المنشأ، فلو أودعت شركة فرنسية مثلاً طلباً لتسجيل علامة تجارية في إيطاليا، ثم تقدمت بطلب لاحق لتسجيل ذات العلامة التجارية في مصر

الصغير، حسام الدين: مرجع سابق. ص 6. 17

18 جميعي، حسن عبد الباسط: بحث قانوني مميز حول تطور تشريعات حماية الحقوق المتعلقة بالعلامات التجارية في ضوء الالتزام بما وردت به الاتفاقيات الدولية، منشور على الموقع الإلكتروني الآتي: <http://www.mohamah.net/answer>. تاريخ الدخول 2021-1-22. وقت الدخول 11:30 مساءً. 2015.

، فلا يجوز رفض طلب تسجيل العلامة في مصر استناداً إلى أن الشركة الفرنسية لم تودع طلباً لتسجيل العلامة أو لم تسجلها في فرنسا¹⁹.

وهناك من يؤكد بأنه يقتصر تطبيق هذا المبدأ على شكل العلامة فلا يمتد إلى الشروط الموضوعية التي يجب توفرها في التشريع الوطني لحماية العلامة، فعلى سبيل المثال لا مجال لتطبيق مبدأ قبول تسجيل العلامة بالحالة التي عليها إذا كانت العلامة المسجلة في بلد المنشأ علامة مجسمة ثلاثية الأبعاد أو علامة صوتية وكان التشريع الوطني للدولة التي أودع فيها الطلب اللاحق لتسجيل العلامة تستبعد العلامات المجسمة أو العلامات الصوتية من نطاق الحماية المقررة للعلامات التجارية لأن اتفاقية باريس لا تلزم الدول الأعضاء بحماية العلامة ثلاثية الأبعاد أو العلامات الصوتية²⁰، وهناك استثناءات على قاعدة قبول تسجيل العلامات الأجنبية والتي تجيز رفض طلب تسجيل العلامة الأجنبية إذا توفرت أي من الحالات الآتية²¹:

1. إذا كان من شأنها الإخلال بالحقوق المكتسبة للغير في الدولة التي تطلب فيها الحماية.
2. إذا كانت مجردة من أي صفة مميزة (ولا تنطبق عليها شروط العلامة).
3. إذا كانت مخالفة للأداب أو النظام العام ولاسيماً من طبيعة يترتب عليها تضليل الجمهور.

ومما تجدر الإشارة إليه بأنه هنالك مجموعة من الحالات التي يحق بموجبها للدولة العضو في الاتحاد أن ترفض تسجيل العلامة التجارية حسب أحكام اتفاقية باريس إن تحققت أحد الحالات الآتية²²:

1. إذا كانت العلامة تشكل نسخاً أو تقليداً لعلامة تجارية أخرى ترى الجهة المختصة أنها تُحدث اللبس والخلط للجمهور.
2. كما لا يجوز تسجيل الشعارات الشرفية والأعلام وشعارات الدول الأخرى.

¹⁹ الجبغير، حمدي غالب: مرجع سابق. ص 435. الصغير، حسام الدين: مرجع سابق. ص 6.

²⁰ الصغير، حسام الدين: مرجع السابق. ص 9.

²¹ سلامة، نعيم: المنافسة غير المشروعة في العلامة التجارية وأوجه حمايتها (دراسة مقارنة). ط 1. دار النهضة العربية. القاهرة. 2015. ص 543.

²² جميعي، حسن عبد الباسط: مرجع سابق.

3. العلامات المخالفة للنظام العام والآداب العامة والتي تؤدي إلى تضليل الجمهور .

الفرع الثاني: حماية العلامة المسجلة في إحدى دول الاتحاد في سائر دول الاتحاد الأخرى
بالحالة التي سجلت عليها استثناءً من مبدأ استقلال العلامة الذي قرره المادة (6) من اتفاقية باريس²³ ومضمونه أن العلامة التي تسجل في إحدى دول الاتحاد تعتبر مستقلة عن العلامات المماثلة التي تسجل في دول الاتحاد الأخرى بما في ذلك دول المنشأ، تلزم المادة (6) خامساً من اتفاقية باريس²⁴ الدول الأعضاء في الاتحاد بقبول إيداع كل علامة مسجلة طبقاً للقانون في دولة المنشأ كما يتم حمايتها بالحالة التي هي عليها في دول الاتحاد الأخرى.

ومن هنا ترى الباحثة أن ذلك يعني بأنه لا يجوز لأي دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد أن ترفض طلب تسجيل علامة تجارية سبق تسجيلها في دولة أخرى من دول الاتحاد استناداً إلى أن شكل العلامة لا يتفق مع التشريع الوطني. ومن الغنى عن البيان أن هذا الحكم الاستثنائي الذي يضع قيداً على التشريعات الوطنية فيما يتعلق بشكل العلامة يتيح لصاحب العلامة المسجلة في دولة من دول الاتحاد (بلد المنشأ) أن يسجل علامته بحالتها في سائر دول الاتحاد الأخرى دون إجباره على إدخال أي تعديلات على شكلها، بغض النظر عن القيود التي تفرضها التشريعات الوطنية على شكل العلامة.

ولكي يستفيد صاحب العلامة المسجلة في إحدى دول الاتحاد من هذا الحكم الاستثنائي ويسجل علامته في سائر دول الاتحاد بالحالة التي هي عليها في بلد المنشأ، ويطلب تسجيلها بنفس هذا الشكل، فلا يكفي أن تكون العلامة قد أودعت في بلد المنشأ أو سبق استعمالها، بل يشترط أن تكون قد سجلت طبقاً لقانون دولة المنشأ. ويعرف هذا المبدأ بمبدأ قبول تسجيل العلامة بالحالة التي هي عليها.

²³ المادة (6) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1884م مقرة لمبدأ استقلال العلامة فنصت على ما يلي: " 1- تحدد شروط إيداع وتسجيل العلامات الصناعية أو التجارية في كل دولة من دول الاتحاد عن طريق تشريعها الوطني 2- ومع ذلك لا يجوز رفض طلب تسجيل علامة مودعة من قبل أحد رعايا دولة من دول الاتحاد أو إبطال صحتها استناداً إلى عدم إيداعها أو تسجيلها أو تجديدها في دولة المنشأ 3- تعتبر العلامة التي سجلت طبقاً للقانون في إحدى دول الاتحاد مستقلة عن العلامات التي سجلت في دول الاتحاد الأخرى بما في ذلك دولة المنشأ".

²⁴ المادة السادسة (خامساً) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1884م والتي تحمل عنوان حماية العلامات المسجلة في إحدى دول الاتحاد في دول الاتحاد الأخرى فقرة (أ): " 1- يقبل إيداع كل علامة تجارية أو صناعية مسجلة طبقاً للقانون في دولة المنشأ كما يتم حمايتها بالحالة التي هي عليها في الدول الأخرى للاتحاد ، وذلك مع مراعاة التحفظات الواردة في هذه المادة . ويجوز لتلك الدول أن تطلب قبل إجراء التسجيل النهائي تقديم شهادة بتسجيل العلامة في دولة المنشأ صادرة من السلطة المختصة بها ، ولا يشترط أي تصديق بالنسبة لهذه الشهادة".

ويقتصر تطبيق هذا المبدأ على شكل العلامة فلا يمتد إلى الشروط الموضوعية التي يجب توافرها في التشريع الوطني لحماية العلامة. فعلى سبيل المثال لا مجال لتطبيق مبدأ قبول تسجيل العلامة بالحالة التي عليها إذا كانت العلامة المسجلة في بلد المنشأ علامة مجسمة ثلاثية الأبعاد وكان التشريع الوطني للدولة التي أودع فيها الطلب اللاحق لتسجيل العلامة تستبعد العلامات المجسمة من نطاق الحماية المقررة للعلامات التجارية، لأن اتفاقية باريس لا تلزم الدول الأعضاء صراحة بحماية العلامة ثلاثية الأبعاد²⁵. وقد ذكرت المادة 6(خامساً) من اتفاقية باريس الأسباب التي يجوز للدولة فيها أن ترفض تسجيل العلامة التجارية أو الصناعية أو تبطلها، في الحالة المتقدمة²⁶.

المبحث الثاني التصرفات القانونية التي تجري على العلامة التجارية وآلية تسوية المنازعات

جاءت اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية بجملة من الأحكام الشاملة لكل ما يتعلق بالعلامة التجارية كما تقدم، إلا أن الأمر لم يقتصر على ما سبق ذكره إنما جاءت الاتفاقية سابقة الذكر في جملة من الأحكام لغايات التمييز بين العلامة التجارية الوطنية وكذلك العلامة التجارية المشهورة. وكذلك تناولت أحكام التصرفات القانونية التي تجري على العلامة التجارية ومدى صحتها بالإضافة إلى نظام تسوية المنازعات فيها. وسوف نتناول الباحثة موضوعات هذا المطلب على مطلبين على النحو الآتي:

المطلب الأول: معايير اعتبار العلامة التجارية مشهورة والتصرفات القانونية الواردة عليها

ذكرت اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية قواعد موضوعية عدة لتوفير حماية خاصة للعلامة التجارية كما تقدم ذكره، وقد تضمنت أحكاماً أخرى تتعلق في استغلال العلامة التجارية وكذلك العلامات التجارية المشهورة. كما ذكرت بعض القواعد التي تتعلق بالتنازل عن

²⁵ الصغير، حسام الدين: مرجع سابق. ص 8.

²⁶ المادة السادسة (خامساً) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1884م نصت على هذه الأسباب على سبيل الحصر وهي: "1- إذا كان من شأن تسجيل العلامة الإخلال بالحقوق المكتسبة للغير في الدولة التي تطلب فيها الحماية. كما لو ثبت أن هناك علامة مماثلة أو مشابهة للعلامة المشهورة استعملها صاحبها مدة طويلة قبل ذبوع شهرة العلامة في البلد المعني. 2- إذا كانت العلامة مجردة من أي صفة مميزة أو كان تكوينها قاصراً على إشارات أو بيانات يمكن أن تستعمل في التجارة للدلالة على نوع المنتجات وجودتها أو كميتها أو الغرض منها أو قيمتها أو محل منشأ المنتجات أو زمن الإنتاج، أو إذا كانت قد أصبحت شائعة في اللغة الجارية أو العادات التجارية المشروعة والمستقرة في الدولة التي تطلب فيها الحماية. 3- إذا كانت العلامة مخالفة للنظام العام أو الآداب العامة ولا سيما إذا كانت من طبيعة يترتب عليها تضليل الجمهور".

العلامة التجارية، وقبول تسجيل العلامة في إحدى دول الاتحاد. وسوف تتناول الباحثة موضوعات هذا المطلب على فرعين على النحو الآتي:

الفرع الأول: العلامة المشهورة

إن العلامة المشهورة هي تلك العلامة التي اكتسبت سمعة وشهرة ملحوظة في النشاط الاقتصادي والتجاري، وعادة ما تُقرر شهرة العلامة من خلال انتشار سمعتها محلياً ودولياً. ولكن مع تطور الحياة التجارية والعلاقات الدولية وتشابكها وانفتاح الأسواق التجارية الوطنية على بعضها البعض بدأت تظهر علامات في دول معينة تحظى بشهرة واسعة تتجاوز حدود الإقليم أو الدولة التي نشأت وسجلت فيها تحت قانونها الوطني. فالحماية التي تتمتع بها هذه العلامة في الدولة التي سجلت فيها لم تكن كافية لحماية هذه العلامة المشهورة في الدول الأخرى التي وصلت إليها شهرة العلامة قبل أن يتم تسجيلها. وهنا بدأ قانون العلامات التجارية الذي تطور حتى تلك اللحظة ضمن الإطار الوطني حائلاً دون حماية هذه العلامة، هذا ما اقتضى أن يتم وللمرة الأولى على الصعيد الدولي إيجاد مادة في اتفاقية باريس وهي المادة (6) مكرراً والتي تقرر إعطاء العلامات المشهورة حماية في البلدان التي لم تسجل فيها، فأوجببت على الدول الأعضاء في اتحاد باريس أن ترفض طلب تسجيل أو تبطل تسجيل أو تمنع استعمال أي علامة تشكل نسخاً أو تقليداً لعلامة ترى السلطة المختصة في الدول أنها علامة مشهورة إذا كان استعمال تلك العلامة بصدد منتجات مماثلة أو مشابهة يؤدي إلى وقوع لبس أو تضليل وهذا الحكم يقرر حماية من نوع خاص للعلامة المشهورة ولو لم تكن مسجلة²⁷. ومما لا بد من الإشارة إليه أن اتفاقية باريس لم تضع ضابطاً يحدد المقصود بالعلامة المشهورة، كما تحدثت عنها بصدد السلع وليس الخدمات، كما أنها لم تضع أي معايير لقياس مدى شهرة العلامة، بل تركت ذلك لتقدير الأجهزة الإدارية أو السلطات القضائية المختصة

²⁷ المادة (6) مكرراً من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1884 على ما يلي: 1- تتعهد دول الإتحاد سواء من تلقاء نفسها إذا جاز تشريعها ذلك، أو بناء على طلب صاحب الشأن برفض أو إبطال التسجيل ويمنع استعمال العلامة الصناعية أو التجارية التي تشكل نسخاً أو تقليداً أو ترجمة يكون من شأنها إيجاد لبس في علامة ترى السلطة المختصة في الدولة التي تم فيها التسجيل أو الاستعمال أنها مشهورة باعتبارها فعلاً العلامة الخاصة بشخص يتمتع بمزايا هذه الاتفاقية ومستعملة على منتجات مماثلة ومشابهة كذلك تسري هذه الأحكام إذا كان الجزء الجوهري من العلامة شكل نسخاً لتلك العلامة المشهورة أو تقليداً لها من شأنه إيجاد لبس فيها. 2- يجب منح مهلة نقل عن 5 سنوات من تاريخ التسجيل للمطالبة بشطب مثل هذه العلامة، ويجوز لدول الإتحاد أن تحدد مهلة يجب المطالبة بمنع استعمال العلامة خلالها. 3- لا يجوز تحديد أية مهلة للمطالبة بشطب أو منع استعمال العلامات التي سجلت أو استعملت بسوء نية.

في كل دولة من الدول الأعضاء، علماً بأن الحماية المقررة للعلامة المشهورة في اتفاقية باريس تقتصر على علامة السلعة دون الخدمة.²⁸

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الإطار ما طبيعة هذه المعايير التي تحدد فيما إذا كانت العلامة مشهورة أم لا ؟

كي لا تبقى مسألة إيجاد المعايير التي تحدد شهرة العلامة غامضة، ومن أجل إيجاد نوع من الدليل الإرشادي على المستوى الدولي في هذا المجال، فقد نظمت الويبو حلقات مشاور وبحث في هذا المجال قامت بها اللجنة الدائمة الخاصة بقانون العلامات التجارية والرسوم و النماذج الصناعية و المؤشرات الجغرافية ووضعت بنتيجتها مجموعة نصوص تتعلق بتطبيق أحكام العلامات المشهورة، وذلك في الجزء الثاني من دورتها الثانية في 7-11 حزيران 1999، وهذه النصوص تم تبنيها في دورة مشتركة للجمعية العامة لاتحاد باريس لحماية الملكية الصناعية، والجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) خلال سلسلة الاجتماعات الرابعة والثلاثين لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو من 20-29 أيلول 1999 تحت اسم " التوصية المشتركة بخصوص أحكام حماية العلامات المشهورة، الفقرة (1) من المادة (2) من التوصية المشتركة بينت بعض المعايير التي يمكن أخذها بعين الاعتبار لتحديد ما إذا كانت العلامة مشهورة أم لا، ولكن هذه الفقرة بينت أنه من حيث المبدأ يمكن للجهة المعنية أن تأخذ أي عامل بعين الاعتبار عند تقرير ما إذا كانت العلامة مشهورة، وهذا يعني أن المسألة مفتوحة وخاضعة لتقدير هذه الجهة، والتي قد يكون مبدأ التسجيل أو المحكمة أو غيرهم من الجهات المعنية، وبذلك فإنه لا يوجد حصريّة في هذا الموضوع. هذه الفقرة تنص على أن الجهة المعنية يمكن أن تنظر في جملة من المعطيات المقدمة لها لتقدير ما إذا كانت العلامة مشهورة، وتذكر المعطيات التالية على وجه الخصوص²⁹:-

- درجة معرفة أو تمييز القطاع المعني من الجمهور للعلامة.

- مدة ومدى استعمال العلامة والمدى الجغرافي لهذا الاستعمال.

²⁸ البدراوي، حسن: ندوة الويبو الوطنية حول الملكية الفكرية للمسؤولين الحكوميين وأعضاء غرف التجارة. WIPO/IPR/SAA/04. جمهورية اليمن. 2007. ص12.

²⁹ الأحمر، كنعان: حماية العلامات التجارية شائعة الشهرة. ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية. وثيقة رقم WIPO/IP/UNI/AMM/04/DOC.4. الجامعة الأردنية. 2004. ص7.

- مدة ومدى والمدى الجغرافي لترويج العلامة بما في ذلك تقديم الخدمات أو المنتجات المرتبطة بهذه العلامة للجمهور والإعلان عنها في المعارض المختلفة.

- مدة وعدد التسجيلات المتعلقة بالعلامة أو عدد طلبات التسجيل وذلك للحد الذي يعكس هذا كله استعمال العلامة أو الاعتراف بها.

- الحالات التي تم إنقاذ الحقوق المتعلقة بالعلامة لاسيما الحالات التي تم فيها تمييز العلامة كعلامة مشهورة من قبل الجهات المعنية . وهذا تسجيل مثلاً، وجود قرارات قضائية تم فيها الاعتراف بأن العلامة مشهورة.

- قيمة العلامة التجارية في السوق.

العوامل المذكورة أعلاه لا تعتبر شروطاً لاعتبار العلامة مشهورة لا كلها ولا بعضها ولا أحدها، كما أن العلامة يمكن أن تثبت شهرتها بناء على عوامل غير مذكورة بين هذه العوامل، أو بناء على بعض هذه العوامل أو أحدها أو على مزيج منها أو مع غيرها من العوامل غير المشهورة.

ومن الملاحظ في هذا الجانب وبحسب المادة (3/2) من التوصية المشتركة فإن البلد المعني يجب ألا يطلب كشرط لاعتبار أن العلامة مشهورة أن تكون العلامة مستعملة أو مسجلة، أو تم التقدم بطلب تسجيلها، في هذا البلد المعني الذي تطلب الحماية فيه، ويلاحظ بأن هذا أبعد من ظاهرة نص المادة (3/16) من اتفاقية ترينس التي تبين بأن العلامة يفترض أن تكون مسجلة في البلد المعني المطلوب فيه الحماية. أيضاً تمنع هذه المادة الدولة المعنية من أن تشترط بأن تكون العلامة مشهورة أو مسجلة في أي بلد آخر غيرها، وكذلك تمنع اشتراط أن تكون العلامة المشهورة لدى القطاع الواسع من الجمهور في البلد المعني المطلوب الحماية فيه³⁰.

³⁰ الأحمر، كنعان: مرجع سابق. ص 8.

الفرع الثاني: التنازل عن العلامة

التنازل عن العلامة التجارية هو اتفاق بموجبه ينقل المتنازل لصالح شخص آخر يسمى المتنازل إليه حق متعلق بالعلامة التجارية، وذلك في مقابل سداد مبلغ نقدي ، وهذا التنازل قد يقع بأي شكل آخر كتبادل، أو مقايضة، أو بتعويضه عن طريق تقديم سهم في شركة على سبيل المثال³¹.

ومن المقرر في العديد من التشريعات المقارنة أنه لا يجوز التنازل عن العلامة منفصلة عن المشروع الذي تستخدم العلامة في تمييز منتجاته. وقد وضعت المادة السادسة (رابعاً) من اتفاقية باريس³² أحكاماً تخاطب تلك التشريعات حيث يفهم منها أنه إذا كان التنازل عن العلامة لا يعتبر صحيحاً، طبقاً لتشريع إحدى دول الاتحاد، إلا إذا كان مقترناً بانتقال ملكية المشروع أو المحل التجاري الذي تخصه العلامة، فإنه يكفي لصحة هذا التنازل أن تنتقل ملكية جزء المشروع أو المحل التجاري الموجود في تلك الدولة إلى المتنازل إليه مع منحه حقاً استثنائي في أن يصنع أو يبيع المنتجات التي تحمل العلامة المتنازل عنها في تلك الدولة³³.

وترى الباحثة بأن هذه المادة لها أهمية كبيرة بالنسبة للشركات أو المشروعات التي تزاول نشاطها في دول مختلفة من خلال فروعها المنتشرة في كافة أنحاء العالم. فقد يكون لدى الشركة رغبة في التنازل عن علامتها التجارية في دولة أو أكثر من هذه الدول مع احتفاظها بملكية العلامة في الدول الأخرى، حينئذ يكفي وفقاً لحكم المادة (6-رابعاً) من اتفاقية باريس لصحة التنازل عن العلامة أن يقترن ذلك بالتنازل عن ملكية جزء المشروع أو فرع الشركة الموجود في الدولة أو الدول التي يراد التنازل عن العلامة فيها، دون حاجة للتنازل عن ملكية أجزاء المشروع أو فروع الشركة الكائنة في دول أخرى.

³¹ سلامة، نعيم: مرجع سابق. ص546.

³² المادة السادسة (رابعاً) من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1884م: " 1- إذا كان التنازل عن العلامة لا يعتبر صحيحاً طبقاً لتشريع إحدى دول الاتحاد إلا إذا كان مقترناً بانتقال ملكية المشروع أو المحل التجاري الذي تخصه العلامة ، فإنه يكفي لصحة هذا التنازل أن تنتقل ملكية جزء المشروع أو المحل التجاري القائم في تلك الدولة إلى المتنازل إليه مع منحه حقاً استثنائي في أن يصنع أو يبيع في الدولة المشار إليها المنتجات التي تحمل العلامة المتنازل عنها. 2- لا يترتب على الحكم السابق إلزام دول الاتحاد بأن تعتبر صحيحاً التنازل عن أي علامة يكون استعمالها بمعرفة المتنازل إليه من شأنه في الواقع تضليل الجمهور لاسيما فيما يتعلق بمصدر المنتجات المخصصة لها العلامة أو بطبيعتها أو بصفاتها الجوهرية".

³³ زين الدين، صلاح: العلامات التجارية وطنياً ودولياً. ط1. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. 2009. ص279.

ومع ذلك لا تلزم دول اتحاد باريس بتطبيق هذا الحكم إذا كان استعمال العلامة بمعرفة المتنازل إليه من شأنه تضليل الجمهور لاسيما فيما يتعلق بمصدر المنتجات التي تحمل العلامة أو طبيعتها و صفاتها الجوهرية (المادة 6 رابعاً فقرة 2). وهذا يعني أنه يجوز للدول الأعضاء في اتحاد باريس أن تشترط لصحة التنازل عن العلامة أن يقترن التنازل بنقل ملكية المشروع الذي تستخدمه العلامة في تمييز منتجاته بكامل فروعه إلى المتنازل إليه³⁴.

المطلب الثاني: آلية تسوية المنازعات في ظل اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية

بعد دراسة الأحكام العامة التي تضمنتها اتفاقية باريس بشأن حماية العلامة التجارية فإن الباحثة ترى بأنه لا بد أن نتطرق للحديث عن نظام تسوية المنازعات في مختلف حقوق الملكية الفكرية دون الاقتصار على العلامة التجارية، ولقد وضعت اتفاقية باريس بموجب هذا النظام وسائل لتسوية المنازعات فيما بين مواطني الدول الأعضاء فيها، وسوف يتناول الباحث الحديث عن هذا النظام بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

الفرع الأول: نظام تسوية المنازعات في اتفاقية باريس الدولية

نصت اتفاقية باريس في إطار هيكلها التنظيمي على إنشاء هيئة مختصة تعنى بشؤون الملكية الصناعية ومكتب مركزي لإطلاع الجمهور على حقوق الملكية الصناعية.

ومما تجدر الإشارة إليه بأن المادة (28) من اتفاقية باريس³⁵، قد وضعت نظاماً هشاً لتسوية المنازعات التي قد تنشأ بين الأعضاء في اتحاد باريس بشأن تفسير أو تطبيق الاتفاقية حيث أجازت لها إذا لم يتم تسوية النزاع عن طريق المفاوضات أن تعرض النزاع على محكمة العدل الدولية. ومن الملاحظ بأنه لم تضع الاتفاقية أي قواعد تكفل احترام الدول الأعضاء لاتحاد باريس

³⁴ الصغير، حسام الدين: مرجع سابق. ص 7.

³⁵ المادة 28 من اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية لعام 1884م نصت على ذلك بقولها: "1- كل نزاع بين اثنين أو أكثر من دول الاتحاد بشأن تفسير أو تطبيق هذه الاتفاقية والذي لا تتم تسويته بالمفاوضات يمكن لأي من الدول المعنية عرضه أمام محكمة العدل الدولية بعريضة تقدم وفقاً لنظام المحكمة، وذلك ما لم تتفق الدول المعنية على طريقة أخرى للتسوية. وتقوم الدولة التي تعرض النزاع أمام المحكمة بإخطار المكتب الدولي الذي يتولى إحاطة دول الاتحاد الأخرى علماً بالموضوع. 2- لكل دولة أن تعلن، عند توقيعها للوثيقة الحالية أو إيداعها لوثيقة تصديقها أو انضمامها، أنها لا تعتبر نفسها ملتزمة بأحكام الفقرة (1). ولا تسري أحكام الفقرة (1) فيما يختص بكل نزاع بين تلك الدولة وأي دولة أخرى من دول الاتحاد. 3- لكل دولة أصدرت إعلاناً طبقاً للفقرة (2) أن تسحب إعلانها في أي وقت بإخطار يوجه للمدير العام".

ما تصدره محكمة العدل الدولية من قرارات أو أحكام في المنازعات التي تنظرها بشأن تطبيق حكم المادة (28). كما أن الفقرة الثانية من المادة (28) سابقة الذكر قد أجازت للدول التحفظ على هذا النص.

وقد ثبت عملياً فشل نظام تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء في اتحاد باريس وفقاً لحكم المادة (28) من الاتفاقية فلم تلجأ أي دول حتى الآن إلى محكمة العدل الدولية لتسوية المنازعات المتعلقة بتفسير أو تطبيق اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية. ويختلف هذا الوضع عن الوضع القائم في اتفاقية ترينس التي وضعت نظاماً لتسوية المنازعات بين الدول الأعضاء وفقاً للقواعد الواردة في مذكرة التفاهم بشأن القواعد والإجراءات التي تحكم تسوية المنازعات، وأُجبت على جميع الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية الالتزام بالقواعد الواردة في مذكرة التفاهم³⁶.

الفرع الثاني: معالجة عيوب نظام تسوية المنازعات في ظل جات 1947

عالج النظام الجديد لتسوية المنازعات مثالب النظام القديم الذي كان معمولاً به في ظل جات 1947، فعلى الرغم من أن اتفاقية جات 1947 كانت تتضمن في مادتيها (22، 23)³⁷ أحكاماً لتسوية المنازعات بين الدول المتعاقدة إلا أن هذه الأحكام اتسمت بالقصور وعدم الفاعلية. وكان من أهم عيوب النظام القديم بطء الإجراءات، وسهولة عرقلتها، وعدم وجود قواعد تسمح بطرح النزاع على درجة أعلى من درجات التقاضي (الاستئناف)، فضلاً عن غياب الطابع الإلزامي للأحكام وعدم وجود الهيئة التي تشرف على تنفيذها. وقد فتح هذا النظام الباب للدول الأطراف لتبادل العقوبات التجارية والإجراءات العقابية الانفرادية وهذا ما فعلته الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تلافى النظام الجديد لتسوية المنازعات وفقاً للقواعد والإجراءات الواردة في مذكرة التفاهم هذه العيوب، إذ تمر المنازعات بثلاثة مراحل متدرجة تبدأ بالمشاورات، ثم تشكيل فريق التحكيم، ثم الاستئناف. وقد حددت مذكرة التفاهم لكل مرحلة منها فترة زمنية معينة ومرنة في ذات الوقت، بما يضمن تسوية المنازعات في مدة قصيرة نسبياً. ولم يعد من الممكن لأي دولة أن تعرقل إجراءات

³⁶ نسيمه، فتحي: الحماية الدولية لحقوق الملكية الفكرية. جامعة مولود العمري. كلية الحقوق والعلوم السياسية. فرع قانون التعاون الدولي. 2012. ص 15. الصغير. حسام الدين: الحماية الدولية لحقوق الملكية الصناعية من اتفاقية باريس إلى اتفاقية ترينس. حلقة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية لفائدة الدبلوماسيين المصريين. وثيقة رقم WIPO/IP/JD/CAI/07/2. جمهورية مصر العربية. 2007. ص 6.

³⁷ المواد (22، 23) من اتفاق الجات لعام 1947 <https://eznaser.files.wordpress.com>

تسوية المنازعات، حيث أن موافقة جهاز تسوية المنازعات على طلبات تشكيل فرق التحكيم وكذلك اعتماده لتقارير فرق التحكيم وما جاء بها من نتائج وتوصيات بالإضافة إلى تقارير جهاز الاستئناف الدائم تتم تلقائياً ما لم يقرر جهاز تسوية المنازعات بإجماع الآراء عدم اعتماده. وهذا ما يعرف بقاعدة الإجماع السلبي التي استحدثها النظام الجديد.³⁸

كما أنشئت درجة جديدة من درجات التقاضي، وأجازت مذكرة التفاهم لأطراف الخصومة استئناف تقارير فرق التحكيم أمام جهاز الاستئناف الدائم، وهو جهاز لم يكن له وجود في ظل الوضع القديم.

❖ المراحل الثلاث لتسوية المنازعات

وفى إطار الطابع الأخلاقي لتسوية المنازعات وضعت مذكرة التفاهم ثلاث مراحل تصاعدية لتسوية المنازعات. وتبدأ بالمشاورات (المرحلة الأولى)، فإذا لم تسفر المشاورات عن التوصل إلى تسوية ودية للنزاع جاز للطرف الشاكي طلب تشكيل فريق تحكيم (المرحلة الثانية)، وقد أجازت القواعد لأطراف النزاع استئناف تقارير فريق التحكيم أمام جهاز الاستئناف الدائم (المرحلة الثالثة).³⁹

ومن الجدير بالذكر أن اتفاقية ترينس لم تقف عند هذا الحد بل وضعت التزامات على الدول الأعضاء التقيد بها حتى يتم تسوية المنازعات وفقاً لهذا النظام وهي كالآتي:

1. لا تلتزم الدولة العضو في اتفاقية ترينس بإقامة نظام قضائي مختلف عن نظامها القائم بتنفيذ القوانين.⁴⁰

2. توفير إجراءات قضائية عادلة وعقوبات فعالة وراذعة لمنع أي تعدي على حقوق الملكية الفكرية شريطة ألا يكون هناك إجراءات تعد عائق أمام حرية التجارة.

3. اتخاذ تدابير مؤقتة وعاجلة لمنع التعدي على حقوق الملكية الفكرية.

³⁸ الصغير، حسام الدين: إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وإجراءات تسوية المنازعات. حلقة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين. وثيقة رقم WIPO/IP/DIPL/CAI/04/3. جمهورية مصر العربية: 2004، ص 23.

³⁹ الصغير، حسام الدين: مرجع سابق. ص 25.

⁴⁰ المادة (5/41) من اتفاقية ترينس نصت على ما يلي: من المفهوم أن هذا الجزء لا ينشئ أي التزام بإقامة نظام قضائي خاص بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية منفصل عن النظام الخص بإنفاذ القوانين بصفة عامة، ولا يؤثر على قدرة البلدان الأعضاء بإنفاذ قوانينها بصفة عامة. ولا ينشئ أي من الأحكام التي ينص عليها هذا الجزء التزاماً فيما يتصل بتوزيع الموارد بين إنفاذ حقوق الملكية الفكرية بإنفاذ القوانين بصفة عامة.

4. الحق في وقف إجراءات الإفراج الجمركي عن السلع المتعدية والمصدرة من داخل البلد العضو⁴¹.

5. الحق في منع دخول سلع مستوردة تحمل تعدي على حقوق الملكية الفكرية⁴² والحق في التعويض حتى عند ثبوت عدم علم المتعدي⁴³، والتخلص من السلع التي تسبب تعدياً.

وما سبق ذكره مشروط بعدم المساس بأية حقوق أمنية للدولة العضو في الاتفاقية وعدم التعارض مع مصالح الدول العضو السياسة، عدم المساءلة عما يكون قد وقع من اعتداءات على حقوق الملكية الفكرية قبل تطبيق اتفاقية ترسيم في الدولة المعنية⁴⁴.

ومن الجدير بالذكر أن اتفاقية ترسيم تعتبر أول اتفاقية في مجال الملكية الفكرية تضع قواعد تفصيلية لتسوية المنازعات بين الدول الأطراف، إذ لا يوجد مقابل لهذه القواعد التفصيلية الواردة في

⁴¹ المادة 55 من اتفاقية ترسيم التي تحمل عنوان مدة إيقاف الإفراج عن السلع نصت على ما يلي: إذا لم يتم إبلاغ السلطات الجمركية في غضون مدة لا تتجاوز 10 أيام عمل تلي إخطار مقدم الطلب بقرار إيقاف الإفراج عن السلع، بأنه تم الشروع في إجراءات قضائية تؤدي إلى اتخاذ قرار حول موضوع الدعوى بناء على طلب من طرف غير المدعى عليه أو بأن السلطة المخولة بالصلاحيات حسب الأصول اتخذت تدابير تطيل مدة وقف الإفراج عن السلع، يتم الإفراج عن السلع شريطة أن يكون قد تم الالتزام بكافة الشروط الأخرى المتصلة باستيرادها أو تصديرها. وفي الحالات الملائمة، يجوز تمديد هذه المهلة الزمنية مدة 10 أيام عمل أخرى. فإذا كان قد شرع في إجراءات قضائية تؤدي إلى اتخاذ قرار حول موضوع الدعوى، تجرى عملية مراجعة بناء على طلب المدعى عليه تشمل حقه في عرض وجهة نظره بغية اتخاذ قرار في غضون فترة زمنية معقولة حول ما إذا كان سيتم تعديل هذه التدابير أو إلغاؤها أو تنقيتها، وعلى الرغم من الأحكام المنصوص عليها أعلاه، تطبق أحكام الفقرة 6 من المادة 50 حين ينفذ وقف الإفراج عن السلع أو يتقرر استمراره في إطار تدبير قضائي مؤقت.

⁴² المادة 44 من اتفاقية ترسيم التي جاءت بعنوان أوامر الإنذار القضائي نصت على ما يلي: 1. للسلطات القضائية صلاحية أن تأمر أي طرف معين بالامتناع عن التعدي على حق من حقوق الملكية الفكرية، ومن بينها، بغية منع دخول سلع مستوردة تنطوي على هذا التعدي حال إنجاز التخليص الجمركي لهذه السلع إلى القنوات التجارية القائمة في مناطق اختصاصاتها. ولا تلتزم البلدان الأعضاء بمنح هذه الصلاحيات فيما يتصل بمواد متمتعة بالحماية حصل عليها أو طلبها شخص قبل أن يعلم أو أن تكون لديه أسباب معقولة لأن يعلم أن الإنجاز في هذه المواد يشكل تعدياً على حق من حقوق الملكية الفكرية. 2. على الرغم من الأحكام التي ينص عليها هذا الجزء وشريطة الامتثال للأحكام التي ينص عليها الجزء الثاني بصفة خاصة فيما يتعلق بالاستخدام من جانب الحكومات أو أطراف ثالثة تأذن لها الحكومات دون ترخيص من صاحب الحق، يجوز للبلدان الأعضاء قصر الجزاءات التي تتخذ ضد ذلك الاستخدام على دفع تعويض وفق أحكام الفقرة الفرعية من المادة 31. وفي حالات أخرى، تطبق الجزاءات التي ينص عليها هذا الجزء، حين تكون هذه الجزاءات غير متسقة مع قوانين البلد العضو المعني، تتاح أحكام تفسيرية وتعويضات كافية.

⁴³ المادة 45 من اتفاقية ترسيم التي جاءت بعنوان التعويضات نصت على ما يلي: 1. للسلطات القضائية صلاحية أن تأمر المتعدي بأن يدفع لصاحب الحق تعويضات مناسبة عن الضرر الذي لحق به بسبب التعدي على حقه في الملكية الفكرية من جانب متعدي يعلم أو كانت هناك أسباب معقولة تجعله يعلم أنه قام بذلك التعدي. 2. للسلطات القضائية أيضاً صلاحية أن تأمر المتعدي بأن يدفع لصاحب الحق المصروفات التي تكبدها والتي يجوز أن تشمل أتعاب المحامي المناسبة. وفي الحالات المناسبة، يجوز للبلدان الأعضاء تحويل السلطات القضائية صلاحية أن تأمر باسترداد الأرباح و/أو دفع تعويضات مقرر سلفاً حتى حين لا يكون المتعدي يعلم أو كانت هناك أسباب معقولة تجعله يعلم أنه قام بذلك التعدي.

⁴⁴ المادة (1/70) من اتفاقية ترسيم التي جاءت بعنوان حماية المواد القائمة حالياً نصت على ما يلي: لا ينشئ هذا الاتفاق التزامات فيما يتصل بأعمال حدثت قبل تاريخ تطبيق أحكامه في البلد العضو المعني.

مذكرة التفاهم، التي أحالت إليها اتفاقية تربس، في أي اتفاقية دولية أخرى من الاتفاقيات التي أبرمت ف يي موضوعات الملكية الفكرية.

وقد عرضت على جهاز تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية عدة منازعات نشبت بين الدول الأعضاء تتعلق بتطبيق اتفاقية تربس، بلغ عددها حتى الآن 25 منازعة. وقد تم تسوية بعض هذه المنازعات بالاتفاق المتبادل بين أطرافها على حل ودي، بينما لازالت بعض المنازعات الأخرى محل نظر ولم يتم تسويتها بعد، و تم الفصل بصفة نهائية في بعض المنازعات الأخرى بعد أن اعتمد جهاز تسوية المنازعات ما جاء بتقرير فرق التحكيم أو تقرير جهاز الاستئناف من نتائج وتوصيات.

الخاتمة

بعد أن فرغت من هذه الدراسة تبين لي أن حقوق الملكية الصناعية هي بشكل عام حقوق احتكارية تمنح لأشخاص معينين دون الآخرين لاستغلال ابتكار جديد أو إشارة مميزة أو علامة مميزة من الوجهة الاقتصادية أو التجارية. والحق الاحتكاري على عناصر الملكية الصناعية الممنوح للمالكين يقصد به تنظيم المنافسة في السوق ، فالمجتمع وجد أنه من الضرورة أن يتم منح أصحاب هذه الحقوق احتكاراً مضبوطاً بالقانون لاستغلال ملكيتهم الصناعية دون الآخرين المنافسين لهم في السوق، وذلك كمكافأة وتشجيع لهم على استعمال الشارة أو العلامة المميزة لمنتجاتهم أو استعمال أي ابتكار آخر في أي مجال كان، ومن هنا دعت الحاجة لإيجاد قوانين تحمي كافة حقوق الملكية الصناعية بما فيها العلامات التجارية إلا أن هذه الحماية لم تكن كافية على المستوى الدولي إذ أن أي شركة دولية خارج نطاق الدولة التي سجلت فيها العلامة والمحمية بموجب قوانينها الوطنية قد تقوم بتسجيل ذات العلامة واستغلالها في دولتها، الأمر الذي دفع بالمشرع الدولي إلى إيجاد اتفاقيات دولية من شأنها إيجاد حماية فعالة للعلامة التجارية على النطاق الدولي، ومن هنا ومنذ قيام الثورة الصناعية في النصف الأخير من القرن التاسع عشر ظهرت اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية ولكون اتفاقية باريس والتي استمر العمل بها إلى عدد من السنوات لم تكن نصوصها قادرة على توفير الحماية الفعالة ونظراً للنقص الذي اعتراها في كثير من نصوصها فعلى سبيل المثال وفي ظل العلامات التجارية فهي قصرت الحماية على علامة السلعة دون علامة

الخدمة، وكذلك وضعت نظاماً هشاً لتسوية المنازعات، ولكل ذلك دعت الحاجة إلى وجود اتفاقية دولية أخرى من شأنها أن توفر حماية أوسع وأشمل للعلامات التجارية فمن هنا تم التوقيع على اتفاقية ترينس والتي دخلت حيز التنفيذ في عام 1994 فعدلت على أحكام اتفاقية باريس فشملت علامة السلعة والخدمة في الحماية وكذلك العلامة المشهورة محمية في اتجاه كافة السلع والخدمات ووضعت نظاماً لتسوية المنازعات أثبت أجدريته وفعاليته على النظام الذي جاءت به اتفاقية باريس.

النتائج

خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

1. تعد اتفاقية باريس البادرة الأولى التي أفصحت عن أهمية الحماية الدولية لحقوق الملكية الفكرية وضرورتها .
2. اتفاقية باريس لم يكن الهدف من إبرامها إلزام الدول الأطراف فيها بأن تضع في تشريعاتها الوطنية معايير معينة لحماية حقوق الملكية الصناعية، وإنما كان الهدف من إبرام الاتفاقية هو حماية رعايا كل دولة من الدول الأعضاء في اتحاد باريس في كافة البلدان الأخرى الأعضاء في الاتحاد، عن طريق المبادئ التي قررتها الاتفاقية، بينما اتفاقية ترينس ألزمت الدول الأعضاء بأن تضمن في تشريعاتها أحكام متعددة فعلى سبيل المثال إلزامها بأن تمنح فرصة كافية من حيث المدة الزمنية لمت يرغب بالتظلم من إلغاء علامته التجارية.
3. تتسم اتفاقية ترينس في أنها تتضمن مفهوم أوسع للعلامات التجارية التي تميز السلع والخدمات مقارنة بما في الاتفاقات الأخرى واعتماد تعريف واضح لهذه الإشارات، في حين أن اتفاقية باريس قصرت الحماية على علامة السلعة دون علامة الخدمة ولم تتضمن مفهوم واضح للعلامات التجارية.
4. جاءت اتفاقية ترينس بقواعد قانونية لم تتضمنها ولم تنص عليها أية اتفاقية من قبل إذ شملت كافة حقوق الملكية الفكرية وكذلك وضعت العديد من الوسائل وإجراءات الحماية القانونية وقواعد لمنع وتسوية المنازعات في حال حدوثها وآلية لتنفيذ كل وسيلة من هذه الوسائل، على العكس من اتفاقية باريس التي تضمنت قواعد عامة ومجردة فيما يتعلق

بتنظيم وحماية حقوق الملكية الفكرية وتعطي للدول الأعضاء صلاحيات واسعة لأعمال ووضع القواعد والإجراءات التفصيلية الخاصة بتنظيم واتخاذ الحماية-بينما تدرس قيدت الدول الأعضاء وحرمتها إلى حد كبير من أي صلاحيات في وضع أو تحديد بعض الإجراءات التفصيلية لإنفاذ الحماية.

5. اعتماد اتفاقية باريس نظام هش لتسوية المنازعات والتي تتمثل في محكمة العدل الدولية، غير أنه عملياً ثبت فشل النظام لكونه لم تلجأ أي دولة إليها.
6. حظرت اتفاقية ترخيص التراخيص الإلزامية بشأن العلامة التجارية، في نفس الوقت نجد أن اتفاقية باريس لا تمنع التراخيص الإلزامية بشأن العلامات التجارية.
7. أجازت اتفاقية ترخيص التصرف والتنازل عن العلامة مع المتجر أو بشكل مستقل عنه، في حين أن اتفاقية باريس حظرت التصرف بالعلامة التجارية بمعزل عن المتجر فربطت بين التنازل عن العلامة والمحل التجاري.

التوصيات

بعد الإطلاع على نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. أن يكون هناك منظمات قائمة تعمل على مراقبة تطبيق أحكام الاتفاق الدولي (باريس) بإقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات المتخصصة لتعريف البلدان النامية بآثار تطبيق هذه القوانين وإلى أي مدى يمكن الاستفادة منها.
2. الإسراع من جانب الدول التي لم تجري أي تعديل على تشريعاتها الوطنية أو التي قصرت تعديلها على جانب دون الآخر بأن تعدل تشريعاتها بما يتماشى مع اتفاق ترخيص.
3. إنشاء محاكم خاصة ترفع أمامها كافة الدعاوى المتعلقة في حقوق الملكية الفكرية في كل بلد عضو وتحديداً في الدول النامية.
4. إقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات المتخصصة لتعريف البلدان النامية بآثار تطبيق اتفاق ترخيص وإلى أي مدى يمكنها الاستفادة منه بما يعود عليها بالنفع.

المصادر والمراجع

اتفاق الجات لعام 1947، الاتفاقية العامة للتعريف الجمركية والتجارة، التابعة للامم المتحدة، عقدت في تشرين الأول/أكتوبر 1947 بين عدد من البلدان تستهدف التخفيف من القيود الجمركية المفروضة على السلع.

اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية 1883، المعدلة ببروكسل سنة 1900، وواشنطن سنة 1911، ولاهاي سنة 1925، ولندن سنة 1934، ولشبونة سنة 1958، استوكهولم سنة 1967، والمنقحة سنة 1979، نص رسمي باللغة العربية، منشورات المنظمة العالمية للملكية الفكرية، جنيف، 1996.

الأحمر، كنعان: حماية العلامات التجارية شائعة الشهرة، ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية، وثيقة رقم 4. WIPO/IP/UNI/AMM/04/DOC، الجامعة الأردنية، فبراير 2004.

البدراوي، حسن: ندوة الويبو الوطنية حول الملكية الفكرية للمسؤولين الحكوميين وأعضاء غرف التجارة، WIPO/IPR/SAA/04/4، جمهورية اليمن، 2007.

الجبير، حمدي غالب: العلامات التجارية (الجرائم الواقعة عليها وضمانات حمايتها)، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2012.

الجميعي، عبد الباسط حسن: تطور تشريعات حماية الحقوق المتعلقة بالعلامات التجارية في ضوء الالتزام بما وردت به الاتفاقيات الدولية، 2015، بحث قانوني مميز منشور على الإنترنت على الموقع التالي :، تاريخ الزيارة 2016/3/25، الساعة السادسة مساءً <http://www.mohamah.net/answer>.

زين الدين، صلاح: العلامات التجارية وطنياً ودولياً، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

سلامة، نعيم: المنافسة غير المشروعة في العلامة التجارية وأوجه حمايتها (دراسة مقارنة)، دار النهضة العربية، القاهرة، 2015 .

سميحة، القليوبي: الملكية الصناعية، الطبعة الخامسة ، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005.

صرخوة، يعقوب: النظام القانوني للعلامات التجارية. مطبوعات جامعة الكويت. ذات السلاسل للطباعة والنشر 1992-1993..

الصغير، حسام الدين: الإطار الدولي للحماية في مجال العلامات التجارية، ندوة الويبو دون الإقليمية عن العلامات التجارية ونظام مدريد، الدار البيضاء، وثيقة رقم WIPO/TM/CAS/04/1، 2004.

الصغير، حسام الدين: الإطار القانوني الدولي لحماية الملكية الصناعية، ندوة الويبو الوطنية عن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية للقضاة والمدعين العامين، وثيقة رقم WIPO/IPR/JU/BAH/04/1، مملكة البحرين، 2004.

الصغير، حسام الدين: الحماية الدولية لحقوق الملكية الصناعية من اتفاقية باريس إلى اتفاقية تربس، حلقة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية لفائدة الدبلوماسيين المصريين، وثيقة رقم WIPO/IP/JD/CAI/07/2، جمهورية مصر العربية، 2007.

الصغير، حسام الدين: إنفاذ حقوق الملكية الفكرية وإجراءات تسوية المنازعات، حلقة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين، وثيقة رقم WIPO/IP/DIPL/CAI/04/3، جمهورية مصر العربية، 2004.

عبد الرحمن، محمد سليمان محمد: الحماية المقررة للعلامات والبيانات التجارية في القانون المصري واتفاقية تربس، الطبعة الأولى، مطبعة الإسراء، القاهرة، 2011.

قانون العلامات التجارية رقم (33) لعام 1953، نشر في الصفحة (243) من العدد (1110) من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 2017/6/1.

قانون حماية الملكية الفكرية المصري رقم (82) لعام 2002، نشر في العدد (22) مكرر من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 2002/6/2.

قليوبي، ربا طاهر: حقوق الملكية الفكرية، عمان، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، 1998.

مراد، عبد الفتاح: الجديد في الملكية الفكرية، الطبعة الثانية، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، دون سنة النشر.

نسيمة، فتحي: الحماية الدولية لحقوق الملكية الفكرية (رسالة ماجستير منشورة)، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

الهوية و الاستنارة في الفكر العربي المعاصر فتحي المسكيني نموذجاً

د. روضة مبادرة *

الملخص

يتعلق السؤال الذي يوجّه الدراسة بمفهوم الهوية في معناها المعاصر و الصلة التي تربطها بالاستنارة و ذلك من خلال نموذج عن مفكر عربي معاصر الفيلسوف التونسي فتحي المسكيني، يهدف المقال إلى تحليل الصعوبات التي تعترض مهمة الكشف عن الهوية الحقيقية بما هي ذلك الوجود الفعلي المتحرر من كلّ أصنام الهوية التقليدية ليقدمها المفكر العربي المسكيني في شكل هوي جديد نابع من مصادر أنفسنا كحرية و اختيار تقوم به الذات في انفصال تام عن كلّ ما يربطها من المقومات المعهودة كما تصوّرها القدماء و المحدثين سواء غرب أم عرب . وبالتالي يأخذ سؤال "من نحن " حيزاً إشكالياً آخر يذهب به الفيلسوف إلى ما أعمق من أن يكون مجرد انتماء لخصوصية ما بل ليكون الانتماء للذات و منه إلى الإنسانية و الحرية و تلك هي مهمة الاستنارة الحقيقية التي تقوم بها الفلسفة .

الكلمات المفتاحية : الهوية، الفكر العربي المعاصر، الحرية، فتحي المسكيني، الإستنارة .

Abstract

The article aims to analyze the difficulties encountered in the task of revealing the true identity, including the actual existence liberated from all the idols of traditional identity, to be presented by the poor Arab thinker in the form of a new identity stemming from the sources of ourselves as freedom and choice that the self makes in complete separation from all that binds it to the ingredients The familiar as the ancients and moderns imagined it, whether Western or Arab. Thus, the question "Who are we" takes another problematic space in which the philosopher goes deeper than just belonging to a particularity, but rather to belong to the self and from it to humanity and freedom, and that is the task of real enlightenment that philosophy undertakes.

Keywords: identity, contemporary Arab thought, freedom, Fathi al-Maskini, enlightenment

* أستاذة فلسفة متحصّلة على الدكتوراه في الفلسفة الحديثة و المعاصرة تونس

تقديم

بقي الفكر العربي طيلة عقود أسير منحى تفكري وذلك يعود إلى تناسيه أنه لا زال يفكر بأدوات ونظريات ومعتقدات فكرية غربية فالرموز الغربية الحداثوية لا تزال تهيمن و تتحكم في هذا الفكر حتى يعتقد أنه يسير نحو التنوير ، وهو الذي لا يريد إنقاذ نفسه من ظلمة الماضي و ينصهر في عتمة الحداثة الغربية من جهة أخرى ، لأنّ كل ما يؤمن به ليس من بنات أفكاره أو إنتاج عقله فهو لا يستطيع تخطي ذلك الأفق الفوكوي ليبقى متسوّلاً يقات ما يثمره الآخر الثقافي الغربي .

لكنّ التفكير بأنفسنا هو التنوير ذاته وهو الجسر أو الفضاء الذي عبره نرتقي إلى مرتبة التفكير العقلي المحض بهدف رسم أفق نظام عقلي خاص بنا كـ"نحن" العرب أفق قادر على صناعة الذات و تشكيلها دون اقتباسات و دون سندات غيريّة تدمر هويّة الذات و تطمسها تحت ما يسمّى عولمة الفكر أو كليته . ليخلصنا هذا الإبداع للذات من مشاعر سلبية مثل الاستبداد و العبوديّة و الدونية أمام الآخر الغربي.

ومن هنا تكون ديباجة الارتقاء بالذات أو "نحن" من مقاربة و استشكل مسألة الهوية رغم تعقيداتها وخطورتها من جهة و حتميّة البحث عن أنفسنا في التاريخ من جهة أخرى .

إنّ العسر في معالجة المسألة هنا يزداد عسرا خاصة أننا لم نعتقد من أصوليّة فضاء معرفي ثقافي بعينه ، فضاء الآخر الذي لازلنا نقرأ نصوصه و نقدّسها لكنّ ما هو تراجمي هنا هو أننا نتناسى أو ربّما لا نعتبر ما لدينا من رموز معرفيّة و فكرية ، لكن لو تمرّدنا و لو مرّة واحدة على ما هو سائد فلن نندم خاصة إذا كان المراد التحرّر من القراءات التي تكبلنا وسوف نعي تمام الوعي أنّ في جعبتنا ما يجعلنا نكفّ عن تقديس الآخر خصوصا إذا ما عدنا إلى أنفسنا من خلال ثلة من المدونات و النصوص التي تغنينا عن قراءة الآخر مثل نصوص الجابري و ادوارد سعيد و بدوي و فتحي المسكيني ... وغيرهم من المفكرين العرب الذين أضافوا للحضارة و الذين لم يتكرو أو ينكرو هذه "نحن" حتّى في قمة انحطاطها و ذوبانها في إطار كونية مزعومة .

ومنه يكون السؤال عن الهوية أثقل الأسئلة وأكثرها أهمية مع هذه الثلة من المفكرين و الفلاسفة العرب و نخص بالذكر هنا الفيلسوف التونسي المعاصر فتحي المسكيني الذي لا تخلو أغلب كتاباته من حسّ انتمائي للثقافة و الحضارة سواء ناقد أم ممدح تأكيداً على المراهنة على مدى قوة ال " نحن " الفكرية و الثقافية ، فقد أحدثت مسألة الذات - الهوية حيزاً تفكيرياً عميقاً في نقاشات الفيلسوف نتيجة استئناس أسئلته الفلسفية و المعرفية بأسئلة من قبيل : ما الذات ؟ ما الإنسان ؟ من نحن ؟

أن نفكر هو أن نحدد هوية شيء ما هكذا تحدث ادورنو ذات يوم وهو الدرب الذي ينبغي أن يتبناه كل فكر يسعى إلى تحديد الهوية بمدى استنارته من جهة و مدى قدرته على قول أنا من جهة أخرى . وربما العودة إلى المسار الفلسفي الذي وضعنا فيه الدكتور المسكيني في طرحه لإشكالية الهوية هو الذي حفّز إعادة مراجعة الدراسات التي طالما كانت مختزنة في المنظومة الثقافية الخاصة بال "نحن" كنمط وجود يستتبط وجوده من الآخر الذي لم ينعقد منه بعد .

إن الفلسفة التي أهتم بها المسكيني هي فلسفة الهوية و الذات ليجتث منها تصوّرات جديدة تخلص الهوية من طابعها السردى و التاريخي الذي طالما سجنّت فيه حتى ما بعد الحداثة .

وعليه يمكن الحديث عن هوية من نوع آخر ليست هي الهوية الكلاسيكية وهو ضرب من المجاوزة لبراديغمات الهوية خصوصاً منها الهويات المحافظة و الهوية الأنطولوجية و الهوية الاجتماعية ، السياسية و الثقافية . إن هذا الضرب من الهوية لم يطرحه الإغريق ذات عصر و لكنّه مفهوم وطرحه اقترن بما بعد الحداثة و كانت الحداثة نقطة عبور من الهوية كسردية قامعة لمفهوم الفرد كهوية فردية قد حرّرتها الحداثة من سلطة الكليات لأنّ المراهنة المعاصرة أضحت موجهة نحو الفرد و الهوية الشخصية المقترنة بحركة تحرّر من كلّ براديغمات الهوى ، لكنّ الأسئلة التي سوف تطرح أو قد طرحت اليوم هي التالية :

إلى أيّ مدى يمكن لهذه السردية الهوية أن تبقى طاغية قامعة للهوية المعاصرة أو بعبارة أخرى للهوية التي يرومها إنسان العصر ؟ و من ثمّ كيف يمكن تحديد الهوية التي تشكّل هذه الذات و التي تعبّر دوماً عن ال "نحن" الذي يوجد بداخلنا؟ ومن هذه الإحراجات نجد أنفسنا في صلب السؤال التالي :

هل توجد فلسفة عربيّة معاصرة ؟

هكذا استهل الدكتور المسكيني مؤلفه الهويّة و الزمان والسؤال هنا يعاين مشكلا راهنا و هو في ذاته ضربا من التفكير في الهويّة لكنّ من يحقّ له أن يسأل هكذا سؤال ؟ المفكّر الكوني أم المفكّر العربي الصاعد ؟

إنّ مايرر فتح أفق تفكير هويّ جديد يخطو خطى طرح جديد مغاير عن الطرح الغربي دون التّصلّ منه تماما هو الدرب الذي سار فيه الدكتور فتحي المسكيني يقول الفيلسوف : "ولذلك اعتبرت العمل على هيدغر في أطروحة الدكتوراه، اختيارا موقّعا، ليس فقط لأسباب أكاديمية، بل خاصة لأسباب شخصية: التدرّب من الداخل على التفكير المعاصر ولكن باللغة العربية. وهو ما جعل مشاكل الانتماء والهوية والقومية والدين مشاكل مطروحة من داخل المدونة الفلسفية العريقة وليس مجرد نقاش هويّ أو دعوي لا صلاحية كونية له ."⁴⁵

حين يتعقب القارئ كتابات و لحظات التفلسف لدى الدكتور المسكيني سوف يلاحظ أنّه قد أولى مسألة الهويّة منزلة أسمى و كتاباته شاهدة على هذا الاهتمام فقد قارب المسألة مقاربات جديدة بالتشهير و البحث في مفهوم الفيلسوف عن هذا المفهوم .

إنّ أنبل درس تعلمه كتابات المسكيني الفلسفية هو أنّ الفلسفة هي فنّ البحث عن الهوية هوية صانعة للكيان قبل أن تكون مقولة فلسفية تصارعت من أجلها الأنثروبولوجيات و الفلسفات المعاصرة ، إذ

يفكّر الفيلسوف في الهويّة و يكتب من أجلها و عنها يبحث لكنّ أنبل هويّة تستهوي المفكّر الصاعد هي هويّته الفلسفيّة أو هو اعتراف بأنّ الذات الفلسفيّة لا تتقلّ كاهلها بذوات فلسفيّة أخرى سابقة أم لاحقة كانت و إنّما " نحن نقترح أن نمشي قليلا إلى أنفسنا و مشاكلنا و لكنّ دون أن نكون نحن "⁴⁶ ربّما هو ضرب من الهويّة الفكرية أم هويّة فلسفيّة تريد أن تحي في عصر

⁴⁵ تور الدين علوش ، الفيلسوف التونسي فتحي المسكيني أنا جزء من الجامعة التونسية، ديوان العرب، لاثنين ١٤ أيار (مايو) ٢٠١٢ تاريخ الولوج 11 أبريل 2013 نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

⁴⁶ فتحي المسكيني ، الهويّة و الحرية نحو أنوار جديدة ، جداول للنشر ، الطبعة الأولى بيروت لبنان ، فبراير 2011، ص11

طغت فيه كثرة الهويات حتى إدعاء الهوية صار ضرب من الهوية لذلك صار من الضروري السير " نحو نقد حيوي للعقل الهوي" ⁴⁷

إنّ فرادة الفيلسوف تكمن في اعترافه بهوية ليست هويته و في فكر ليس بفكره لكنّه لا يتبرأ منه و هو ما هو مطلوب من المفكر حين يقرّ بأنّ " فرادتنا ليست إدعاء عرقيا أو روحيا ، بل هي معطى كوني يجعلنا في صلة سابقة مع كلّ من فكّر قبلنا ، ولكنّ دون أن يكون تفكيره ذاك مانعا لوجودنا أو سببا للاستغناء عنّا ، إنّ مجرّد وجودنا هو انتماء جذري إلى بنية الكون و من ثمّ إلى تفكير و آلام كلّ بشري سابق أو لاحق علينا " ⁴⁸

هنا يظهر نبل الفيلسوف المسكيني بضرب من الأخلاقيّة من ناحية تعاطيه مع الفلسفة و الفلاسفة أو ربّما في وفائه لمصاحبة الفلاسفة في حياتهم الفلسفيّة أم النقديّة (كانط) أم الفينومينولوجيّة (هيجل) الوجوديّة (هايدغر) أم الجينيالوجيّة (نيتشه) أم الأركيولوجيّة (فوكو) أو ربّما التفكيكيّة (دريدا) .

" وحده العقل الحرّ بإمكانه التفلسف "

الهوية و الحرية نحو أنوار جديدة

" و فجأة وجدنا أنفسنا أمام مشكل قديم جديد ، لكنه عاد لي طرح نفسه بشكل أكثر حدّة : من نحن اليوم ، أيّها المنتمون إلى الإنسانية تحت عنوان الحداثة ؟ "

الكوجيتو المجروح (توطئة)

مقدمة تعريفية بالكاتب

فتحي المسكيني : فيلسوف و مفكر عربي معاصر أصيل الشمال الغربي التونسي ، في العقد السادس من العمر ، أستاذ محاضر في جامعة تونس المنار و قد درّس سابقا في جامعة صفاقس متحصل على دكتوراه الدولة في الفلسفة الحديثة و المعاصرة متمكن من عدة لغات أجنبية له دراية

⁴⁷ المصدر نفسه ، ص 10 .

⁴⁸ المصدر نفسه ، ص 11 .

خاصة باللغة الألمانية، وقد كان فتحي المسكيني و لا زال شاعرا، و هو ما يبرر تأثره بهيدغر و نيتشه و جبران . و

ففي أحد الحوارات صرّح بسبب إعجابه و اهتمامه بالمفكرين الألمان "كنت أشعر دوماً أنّ بين العرب والألمان أواصر قرابة مثيرة وغامضة. كلّ منهما له لغة صعبة وذات أصالة خاصة. وله مجد ضائع. ودين خطير قادر على ترجمة مضامينه الدلالية إلى آداب مدنية صارمة وكونية. وله حسّ انتماء عميق جدّا ولا يقبل التفاوض أو الانصهار في أيّ قومية أخرى. لكنّ القومية العميقة في لغة الألمان لم تمنعهم من تطوير أخطر وأعظم القيم الكونية في تاريخ العقل الفلسفي. وهذا ما دفعني على اعتبار تقليد الفلسفة الألمانية من كانط إلى سلوتردايك هو ببساطة مجال التجريب المناسب لتفكيري الخاص"⁴⁹

و قد كان مفكرنا فيلسوفا و أدبيا و شاعرا من اهم قصائده: قصائد إلى الياسمين المحرّم وكانت زوجته أم الزين بن شيخة المسكيني تخطو بخطاه شاعرة وروائية و فيلسوفة وقد ألفا معا كتاب الثورات العربية ، سيرة غير ذاتية سنة 2013 .

من إنتاجه العلمي نذكر :

فلسفة النوايت ، 1997

هيغل ونهاية الميتافيزيقا ، 1997.

الهوية والزمان، تأويلات فينومينولوجية لمسألة النحن، 2001

من أعماله نقد العقل التأويلي، أو فلسفة الإله الأخير، 2005.

الفيلسوف والإمبراطورية، في تنوير الإنسان الأخير، الناشر: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2005

التفكير بعد هيدغر، أو كيف الخروج من العصر التأويلي للعقل؟، 2011

⁴⁹ تور الدين علوش ،الفيلسوف التونسي فتحي المسكيني أنا جزء من الجامعة التونسية،لاثنين ١٤ أيار (مايو) ٢٠١٢ ديوان العرب، تاريخ الولوج 11 أبريل 2013 نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

الهوية والحرية، نحو أنوار جديدة، 2011

الكوجيطو المجروح: أسئلة الهوية في الفلسفة المعاصرة، 2013

الثورات العربية.. سيرة غير ذاتية، 2013

الهجرة إلى الإنسانية: 2016

الإيمان الحر أو ما بعد الملة- مباحث في فلسفة الدين، الناشر: مؤمنون بلا حدود للدراسات

والأبحاث، 2018

ومن ترجماته :

[في جنياولوجيا الأخلاق](#) ، نيتشه، المركز الوطني للترجمة بتونس، 2010

الكينونة والزمان، هيدغر 2012

الدين في حدود مجرد العقل، كانط، 2012

المثالية الألمانية 3 مجلدات، "ضمن مجموعة"، 2012

إلى جانب عديد المقالات و القصائد و الخواطر المنشورة في صحف و مجلات دولية و مواقع إلكترونية.

الهوية و الاستنارة الحقيقية

من هوية بلا ذات إلى التفكير بالذات

إنّ الخطة التي يريد الفيلسوف المراهنة عليها هي الاستنارة من جهة البحث عن الهوية الحقيقية المفقودة أي بما هي فصل الهوية عن كلّ ما يزيح عنها أصالتها و طرافتها و في فصلها عن الذات إجرام في حقها ففي نظر المسكيني لم يفعل الفلاسفة و خاصة منهم المعاصرين سوى التأسيس لهوية فاقدة لكيانها و جوهرها و ما يجعل منها هوية حقيقية ، ألا وهي الذات ربّما قد يكون عجز المعاصرين في نظر الدكتور المسكيني ناتج عن الخلط الكامن وراء المفارقة الشهيرة : " ذات بلا هوية " و هو حلم الحداثيين و " هوية بلا ذات " و هو ما قام به المعاصرون وقد كتب في هذا السياق :

نحن نفترض أنّ الفلسفة المعاصرة من هيغل إلى ريكور قد فشلت في الإيفاء بهذا الوعد. إنّها لم تفعل غير الاستعاضة عن تأسيس الذات بإرساء أكثر ما يمكن من قصص الهوية ! . لقد صارت الفلسفة تعمل "في غير أوقاتها" كصلاة مهملة لم تجد شريعتها الخاصة فتحوّلت إلى سرد بلا توقيع. وهكذا، بدلا من تحقيق وعد الحداثة بتأسيس "ذات بلا هوية"، مهما كانت طبيعتها، عرقية أو دينية أو سياسية، ها هو الفيلسوف المعاصر قد حوّل الفلسفة، ودون أيّ اعتذار يُذكر، إلى متوالية من قصص "الهوية" ولكن "بلا ذات". إنّ أحلام الدولة القومية الحديثة قد اخترقته بلا نهاية. وانقلب المفهوم عنده "هوية بلا ذات"، نعني إلى قصة عن نفسه، لا يكفّ عن حبكها بحثا عن أصالة يضطرّ لاختراعها في كل مرة كوثنٍ خاص وليس أكثر.⁵⁰

قد نلاحظ هنا أنّ تشبث المفكر بفلسفات المعاصرين كان واضحا و أكثر من تعاطيه مع ما فكّر فيه المحدثين لأنّ حيوية تفكيره و أسلوبه المتجدد دائما يراعي النماذج الراهنة و المعاصرة و ربما السبب في نظره ليس متعلق بمسألة الصلاحية الفلسفية لفلسفة ما أو بفناء موضة فلسفية ما لأنّ تفكيره في بعض الأحيان يسترجع فكر القدامى و المحدثين و ليس السبب تفضيلا و تمييزا بين الفلاسفة بل حتى يبتكر لنفسه نموذج فلسفي خاص تكون فيه الذات مالكة لذاتها فلسفيا و قيميا و هو اختيار يتحصن به من شتى ضروب الإدعاءات الهوية الفلسفية "فضمن هذا الأفق الهوي الخفي للفلسفة الغربية المعاصرة نحن نأتي إلى أنفسنا الحالية، كي نحاول، مرة أخرى، ترتيب علاقتنا بذواتنا".⁵¹

فالمشكل قد صار سؤال مفاهيمي مزدوج المراد منه فك المفارقة المحيرة لكلا العقلين : العقل الحديث و العقل المعاصر ، إذ" يبدو أنّ رهان الحداثة الخفي هو: إلى أيّ حدّ يمكن للفيلسوف أن يفكّر في الذات بلا هوية ؟ وعلى ذلك فإنّ الأوان قد آن أيضا لأن نسأل: إلى أيّ مدى استطاعت الفلسفة المعاصرة، في سعيها الدائب إلى التحرّر من براديغم الوعي، أن تتحرّر من صناعة الهوية الحديثة ؟ ومن ثمّ أن تقترح علينا ذاتا بلا رواسب هوية لا شفاء منها ؟⁵²

⁵⁰ فُشل الحوار بين الهويات..أو هل نحن هوية بلا ذات ؟ مقدمة كتاب "الهوية والحرية"، بيروت: دار جداول للنشر و

التوزيع، 2011

⁵¹ المرجع نفسه

⁵² المرجع نفسه

إنَّ الفارق الذي يفصل بين الهوية و الذات هو أنَّ الهوية هي ما نحن دون أيَّ جهد وجودي خاص في حين أنَّ الذات هي ما نستطيع أن نكون ولكن لم نجرؤ بعدُ على الاضطلاع به كأفق حرٍّ ووحيد لأنفسنا⁵³. و هو إعلان صريح من المفكر بوهمية التلازم الساذج بين الهوية و الذات لأنَّ " ميتافيزيقا الذات إنَّما تقوم على تنزيل نموذج الأنا أفكر منزلة القطب المتعالي الذي يجعل كلَّ ما عداه مجرد "موضوع" للسيادة و الهيمنة "⁵⁴ و بالتالي أهمية الحذر في التعامل الفلسفي مع كلا المفهومين للاضطلاع بضرب من الكينونة الحقيقية التي يستطيع من يكونها أن يكون و في هذه اللحظة نستطيع أن نحدد مفهوم المسلم الأخير.

الهوية هي أن نكون

إن الهوية ليست ما نحن و ليست ماذا كنا أو ماذا نكون بل هي أن نكون لا غير ذلك ومن هنا كان فيلسوف الهوية يطرح مفهومه للهوية كأفق فيه نكون تلك الكينونة التي لا تكون لأحد وفي الآن ذاته كأفق فيه نوجد ذلك الوجود الخاص لا يمكن لأحد أن يتشابه معنا فيه " فأن نكون ليس معناه أن نتفاهم و نتصالح مع الآخر بل المعنى المقصود هنا هو أن نكون غير الآخر بمعنى التحرر من هيمنة الآخر سواء كان سردية عنيفة أم عولمة أم نزعة تمركز و بالتالي الإنعتاق من سردية العلاقة المعية أو حتى الإمية أو بالأحرى الصلة الهوية التي تربط المجتمعات اليوم و هي ضروب من التحرر كشف عنها المسكيني و فككها من خلال سؤال "من؟" و "من أنا؟"، "من نحن؟"، "مالذات؟"، "ما الهوية؟"، "ما الحرية؟"

يذهب الفيلسوف إلى أنَّ الرابط اللغوي و المضموني الذي يصل الهوية بسؤال "من؟" هو رابط بلاغي زائف يوهمنا بأننا بالسؤال نبحت عن الهوية ويجعلنا نتغافل عن حقيقة أنَّ الهوية هي مفهوم فلسفي بإمتياز متّصلاً وصلاً مباشراً بسؤال "ما هو؟" دون سؤال "من؟" لأنَّه عندما نبحت عن هوية الشي نقول: "ما هو؟" ونجيب ب "إنَّه هو؟" و كأننا نبحت عن خصائصه التي تجعل منه ما به يكون هو هو وليس هو شيئاً آخر.

⁵³ نفس المصدر

⁵⁴ فتحي المسكيني، الهوية و الزمان: تأويلات فينومينولوجية لمسألة "النحن"، دار الطليعة بيروت، الطبعة الأولى، 2001، ص13.

إنّ الاعتقاد الذي لا يفكر و إنّما يظنّ أن الهوية شيء نتبناه ندافع عنه نحميه هو اعتقاد سائد بآد وزائف، ذلك أنّ ما تكون عليه هويتنا ليس سوى ضرب من " أنا أكون " و " أنا حين تكون " فهي لا تحتاج أن ندافع عنها، لأنّ ما به يكون الأنا أنا ليس شيئاً يستطيع أن يثبتته بالدفاع أو الحماية بل بالفعل أي فعل الكينونة ما به تكون الأنا مثال : " أنا مسلم " أو " نحن مسلمون " لا غير. وبالتالي فإنّ السؤال " من " لا يستوفي شروط الهوية الحقيقية بالتالي فإن مفهوم الهوية أضحي يعاني من فائض بلاغي خطير قد يعجز عن طريقه الفكر عن التمييز أو عن أي معنى يمكن تبنيه للهوية إلا إذا كان ذلك الفكر مستثيراً يفكر في الهوية تفكيراً يلغي عنها كلّ مغالطة بلاغية و إدعاء هووي سائد .

ذلك أنّ المفهوم الحقيقي و الملائم لوضع الهوية المنشود هو تحررها من كل قيود الحضارة و الثقافة و التاريخ إذ " لم يعد الدين و لا القبيلة و لا العرق أسباباً كافية للانتماء ، فطفق الفرد الحديث يبحث لنفسه عن عنوان جديد لكيانه ⁵⁵ .

الهوية حرية واختيار

الهوية اختيار لا وراثه هذه النتيجة التي يمكن تحصيلها أثناء تفحصنا لكتابات فتحي المسكيني خاصة إذا ما عدنا إلى الكتابات الأخيرة فما هو جدير بالذكر هنا هو أنّ الأستاذ المسكيني قد وجه سهام قلمه اللاذع نحو الهوية التي صنعتها الدولة القومية الحديثة، و هو بذلك يعبر عن انخراطه في منعرج عميق لا يخشى صاحبه من التساؤل والبحث عن تلك الذات المتجردة من الرواسب الهوية الموروثة و هو بذلك يقترح أو ربّما يكشف عن حقيقة من الحقائق المتكررة للهوية إذ يقترح في مؤلفه الأكثر الماما بمسألة الهوية «الكوجيطو المجروح.. أسئلة الهوية في الفلسفة المعاصرة» أن هذه الأخيرة (الهوية) «اختراع ثقافي خطير، طورته كل الثقافات وبخاصة تلك التي لم تعد تمتلك كنزاً خلفياً أو مخزوناً احتياطياً لنفسها غير حراسة الانتماء بواسطة الذاكرة الممنوعة من التفكير».

⁵⁵ فتحي المسكيني ، الفيلسوف والإمبراطورية، في تنوير الإنسان الأخير، الناشر: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2005، ص 7.

ولذلك ينادي ويدعو دائما إلى أن تكون (الحرية أولا) كأسمى قيمة من حيث المطلوب و من حيث الضرورة : ضرورة " أن نكون " و أحرار في الوقت ذاته "حرية الذات، وحققها الحيوي الكوني في الانتماء الجذري للنوع الإنساني، بعيدا عن أسئلة الهوية المسبقة التي تلاحقها وتكبلها، وتشكلها كما تشاء" .

هجا الفيلسوف هجاء عنيفا للهوية التي صنعتها الدولة الحديثة محاولا تخلص الهوية من تحديدها الدغمائي الكلاسيكي المقتصر على (بطاقات التعريف أو الهوية، والبصمة، النسب الأصل اللغة والدين والانتماء العرقي) .

ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أنّ مهمة الفيلسوف تكمن في تدريب الجنس البشري على أن يكونوا بشر و من ثم على أن يحملوا هوية إنسانية حقا، هوية كونية أو قادرة أو ربّما جديرة بالكونية. " فوجودنا الراهن هو عيش معا حرّ بالرغم من كل مزاعم الدول اليومية التي لم تزل بعد . لنقل أنه عيش امبراطوري ، في معنى أنّه ينتج سيادة مستمرة و مفتوحة على حدوده . إنّهُ منخرط نشط في شبكة العالم بوصفه ساحة رقمية نحن مكلفون بالانتماء إليها متى أردنا مواصلة الانتماء إلى الإنسانية الحالية .⁵⁶

لكن " أيّ أدب صغير (أية أخلاق) و أيّ أدب كبير (أية سياسة) بإمكانهما أن يوفرنا لنا الإطار المناسب لتطوير تقنيات تدوّت وتداولت حرة و أصيلة ، كونية و متفردة في آن ؟⁵⁷

ومن هنا وجب عليهم أن يطمحو إلى مساعي أسمى من كونهم كائنات بشرية ليبلغو مرحلة الإنسانية كنمط وجود سوي منعتق من كل ترسب هووي قادر أن يحطم المفهوم الحقيقي للإنسان و بالتالي للهوية و من هذا الوعي تكون عملية تدريب الدولة القومية على إعادة الحقوق لأصحابها أي حقوق في الهوية و كأننا هنا ايزاء حقوق اغتصبت و آن الأوان لاسترجاعها أو ربّما هو ضرب من الوجود الجديد يطالب بحقوق جديدة و مستحدثة لأنّه من غير الممكن على الدولة التي تدّعي المحافظة على ممتلكات و حقوق مواطنيها أن تقوم هي الأخرى باحتكارها و إنكارها .

⁵⁶ فتحي المسكيني ، الفيلسوف والإمبراطورية، في تنوير الإنسان الأخير، الناشر: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2005، ص 8 .

⁵⁷ فتحي المسكيني ، الكوجيطو المجروح.. أسئلة الهوية في الفلسفة المعاصرة ، الرباط . المغرب، منشورات ضفاف . منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى 2013. التوطنة، ص12.

إنَّ ما خلّدتَه وصنعتَه الدولة الحديثة في الإنسانية هو شبه هوية أو وهم هوية مصطنعة، و ليس لها من أهداف سوى أنها تريد أن تمارس سلطة وضرب من الرقابة المنتظمة والناجعة على أجساد طيبة مؤهلة للخضوع والاستعمال العمومي للمجتمع بعبارة نقدية عنيفة لفوكو. فالهوية أضحت هوية معنفة مجروحة من فرط الإدعاء و التزييف و حين توظف كوسيلة مجتمع يشكو من اللا-انتماء لتكون "إصلاح هوي" لماضي مجتمع ما ، " فكل هوية هي كوجيطو مجروح من قبل سلطة أو طفيليات سياسية في ظلّ حالة اللا-دولة التي تمرّ بها عديد المجتمعات المعاصرة ".⁵⁸

إنَّ ما يجب أن ندافع عنه اليوم هو الحرية في الهوية و الهوية بالحرية لأنّه لا وجود لحرية دون هوية و العكس صحيح لأنّ من إحدى معان الهوية الوجود و منه فلا وجود لحرية دون وجود الكائن .

مهمة الفلسفة هي تقديم هوية إنسانية كونية: أو في الهوية الحقيقية

إن أعسر عمل هو عمل الفيلسوف و هنا ليس العسر من ناحية التفكير بل من ناحية الحمل الذي يحمله على عاتقه و الذي تنتظر الإنسانية نتائجه و هو معالجة القضايا التي وقع فيها خلط و تفضيل للأولويات وهو ما يتحتم على الفلسفة اليوم أن تكون "مدعوة إلى ما هو أكثر وجاهة من مواصلة النقد الجذري للعقل- الذات الحديثة بحجة أنه لا يستوفي معنى الهوية و إلى ما هو أكثر راهنية من الانخراط في خطاب أبولوجي عن الهوية بحجة أنها مهددة تاريخيا . إنّ ثمة مهمة موجبة أوكد للفلسفة من أية مهمة سالبة أخرى : إنّها المهمة العلاجية " ⁵⁹ مهمة تعالج فيها الفلسفة اعتبارات هوية سالفة الفكر و الدهر وهي كيفية الحديث عن أنفسنا حدّ المرض الثقافي فطريقتنا في الكلام حول أنفسنا لا تزال متصلة بتصور الملة لمفهوم الهوية ، لذلك فالمبتغى هنا هو وفق المسكيني هو الاستتارة أي استتارة العقل بمعنى تحرير أفق التفكير في الهوية وذلك برصد المفهوم تاريخيا .

⁵⁸ نفسه، ص 13.
⁵⁹ فتحي المسكيني، الهوية و الزمان : تأويلات فينومينولوجية لمسألة "النحن" ، دار الطليعة بيروت ، الطبعة الأولى ، 2001 ، ص 17.

إنّ فالهوية تقال على معان عدة هكذا تكلم أرسطو ذات عصر⁶⁰ "تؤخذ الهوية في معان عدة⁶¹. لكن التعريف المفيد و اليسير هو كونها جملة من الخصائص التي من خلالها يتم التعرف على شيء أو شخص ما بوصفه هو و ليس غيره.⁶²

وعليه فلا يمكن أن توجد هجرة خارج هويتنا؛ نحن نهاجر دوماً داخل أفق هوية ما وكلّ تمرّد تاريخي عليها أو عصيان أخلاقي لها هو الاستتارة بعينها وقد يكون أنبل وأروع تعبير عنها ،هكذا تكون الهجرة إلى الإنسانية و الكلية الكونية ومن هنا تكون مهمة الفلسفة الرسمية.

ومن هنا فإنّ " فلسفة الراهن هي أقرب ما تكون إلى ضرب من كانطية الجماهير، تلك التي تفترض أن الحرية هي فرصة الإنسان الأخير، ولكن ليس الإنسان/الأنا، المعزول في بوتقة واجب صوري بلا توقيع متفرد، بل الإنسان/الكثير، اليومي الذي هو أي كان، في حياته اليومية التي هي الوحيدة والأخيرة لنفسه، حين يصبح أي كان برنامجاً إتيقياً أساسياً للإنسانية الحالية، يكون كانط قد نجح في هدينا إلى عصر التنوير"⁶³. لأننا لم نتور بعد بل ننشد هذه الإستتارة فنحن في عصر يسير نحو التنوير⁶⁴. العصر الذي يستطيع فيه الانسان ان يعول على ذاته و يتجرأ على استعمال عقله⁶⁵.

في نهاية الأمر ليس القصد سوى نقد العقل الهوي أي التحول في فهمنا للهوية كمقوم أنثروبولوجي ثقافي إلى استشكال فلسفي تكون فيه الهوية مفهوم فلسفي يبحث عن المعالجة و التقييم. وفضل ما قامت به الشعوب العربية نؤخرا هو في " سحب البساط الأخلاقي من تحت كل تفكير هويي ، أكان في السلطة أم كان في المعارضة أم في علمانيا أم دينيا أكان ليبراليا أم ماركسيا أم

⁶⁰فتحي المسكيني ، الهوية و الزمان : تأويلات فينومينولوجية لمسألة "النحن " ، دار الطليعة بيروت ، الطبعة الأولى ، 2001 ، ص 5.

⁶¹فتحي المسكيني ، أم الزين بنشخة المسكيني ، الثورات العربية - سيرة غير ذاتية ، جداول للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2013، ص 17 .

⁶²فتحي المسكيني ، الكوجيطو المجروح.. أسئلة الهوية في الفلسفة المعاصرة ، الرباط . المغرب، منشورات صفاف . منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى 2013.التوطنة، ص215 .

⁶³ فتحي المسكيني ، الفيلسوف والإمبراطورية، في تنوير الإنسان الأخير، الناشر: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2005، ص 10 .

⁶⁴ . كانط ، " ما هو عصر التنوير؟"، ترجمة يوسف الصديق، بعنوان " كانط والحداثة" من المجلة التونسية للدراسات الفلسفية عدد 39\38 تونس . 2004\2005 ، ص 9 .

⁶⁵ .إ. كانط ، "ما هي الأنوار؟"، ترجمة محمود بن جماعة، دار محمد علي للنشر. الطبعة الأولى 2005 . صفاقس تونس، ص 85 .

قوميا.⁶⁶ لأنّ الحقيقة تبقى متوقفة على مفهوم "الهوية" الذي نعنيه و الحال أنّ ثمة معانٍ من الهوية لم تعد ممكنة أو صارت بلا مضمون لكنّ ما يبقى هو انتماء البشر إلى أنفسهم العميقة، فما هو محرج حقا هو السؤال الذي يبقى دائما ينغص سباتنا الهويوي وهو السؤال الهايدغيري العتيد "كيف يجب أن نكون نحن أنفسنا ، و الحال أننا لسنا نحن أنفسنا ؟ وكيف يمكن لنا أن نكون أنفسنا، دون أن نعرف من نكون، حتى نكون على يقين من أننا نحن الذين نكون ؟ " ⁶⁷.



⁶⁶فتحي المسكيني ، أم الزين بنشيجة المسكيني ، الثورات العربية - سيرة غير ذاتية ، جداول للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2013 ، ص36.

⁶⁷فتحي المسكيني ، الهوية و الزمان : تأويلات فينومينولوجية لمسألة "النحن " ، دار الطليعة بيروت ، الطبعة الأولى ، 2001 ، ص 5.

المصادر والمراجع

إ.كانط، "ماهي الأنوار؟"، ترجمة محمود بن جماعة، دار محمد علي للنشر. الطبعة الأولى . صفاقس

تونس، 2005

فتحي المسكيني ، الهوية و الحرية نحو أنوار جديدة ، جداول للنشر ، الطبعة الأولى بيروت
لبنان، فبراير 2011 .

فتحي المسكيني ، الفيلسوف والإمبراطورية، في تنوير الإنسان الأخير، الناشر: المركز الثقافي
العربي الدار البيضاء، 2005

فتحي المسكيني ، الكوجيطو المجروح.. أسئلة الهوية في الفلسفة المعاصرة ، الرباط . المغرب،
منشورات ضفاف . منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى 2013.

فتحي المسكيني ، أم الزين بنشيخة المسكيني ، الثورات العربية - سيرة غير ذاتية ، جداول للنشر
و التوزيع ، بيروت ، 2013 .

فتحي المسكيني ، اقتصاد الهوية أو كيف تكون البنى الثقافية علاقات إنتاج جديدة ؟ [الحوار](#)
[المتمدن-العدد: 3683 - 2012 / 3 / 30 - 19:09](#)

فتحي المسكيني، الهوية و الزمان : تأويلات فينومينولوجية لمسألة "نحن"، دار الطليعة بيروت،
الطبعة الأولى ، 2001 .

المجلة التونسية للدراسات الفلسفية بعنوان كانط و الحداثة . عدد 39\38 تونس
2005/2004.

[نور الدين علوش ، الفيلسوف التونسي فتحي المسكيني أنا جزء من الجامعة التونسية، ديوان](#)

[العرب، تاريخ الولوج 11 أبريل 2013 نسخة محفوظة 05 العرب ، الاثنين ١٤ أيار](#)

[\(مايو\) ٢٠١٢ مارس 2016 على موقع واي باك مشين](#)

دلالة النسق لدى كانط

د. ريم منصور*

الملخص

لقد تطرقنا في هذا المقال إلى دلالة النسق في الفلسفة الكانطية التي صاغت تصورًا مختلفًا عن الإرث الفلسفي الذي سبقها لأنه يحبذ ذلك الأسلوب الدغمائي للعقل المحض دون نقد مسبق لقدرته الخاصة، وهنا احتاجت هذه الفلسفة التي رسمت حدودًا لقدرة العقل إلى منهج دقيق وصارم يُسمى بالنقد الذي يُمكنها من إيجاد حلول للمشكلات المتعلقة ببناء النسق وتحقيق الصفة العلمية للميتافيزيقا التي لا يمكن أن تتجاوز مجموعة الموضوعات المتواجدة في العالم الإمبريقي. ومن جهة أخرى أشرنا في هذه الورقة البحثية إلى أن فيلسوف النقد الثلاثي حاول في التوجه المعرفي صياغة تصوره النسقي الذي لن يكون إلا نسقًا نقديًا منهجيًا يهدف إلى إصلاح الميتافيزيقا التي تدّعي إدراك ومعرفة الأشياء في ذاتها، كما تبيننا أيضًا أن النسق المعرفي لا يعبر وحده عن دلالة النسق لدى "كانط" بل له معنى أو دلالة عملية خلقية تختص بتنظيم السلوك الفردي بواسطة مجموعة من القواعد المطلقة.

الكلمات المفتاحية: القواعد المطلقة، النسق العملي الأخلاقي، النسق النقدي المعرفي، إصلاح الميتافيزيقا، حدود العقل، مفاهيم الفاهمة المحضة، المنهج الدقيق والصارم.

Abstract

In this article, we discussed the meaning of the system in Kantian philosophy, which formulated a different conception of the philosophical heritage that preceded it, because it favors this dogmatic method of pure reason without prior criticism of its own capacity to the problems linked to the construction of the system and to the realization of a scientific character of metaphysics which cannot go beyond the set of objects that exist in the empirical world. On the other hand, we have pointed out in this research paper that the philosopher of the Triple Critique tried, in the cognitive orientation, to formulate his systemic conception, which would be nothing other than a systematic critical system aimed at reform a metaphysics that claims to know things in themselves. For Kant, the system has a sense or significance of a moral process which concerns the regulation of individual behavior with a set of absolute rules.

* جامعة تونس المنار: المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس

Keywords: absolute rules, practical moral system, critical knowledge system, reforming metaphysics, limits of reason, concepts of pure understanding, precise and strict approach.

مقدمة

لقد أسست الفلسفة منذ إنبجاسها مجموعة معارف مطلقة وشاملة، غير أنّ فعل تأسيس الحقائق الكلية يقتضي التسلح بمجموعة قواعد أساسية تحمي الفكر الفلسفي من الوقوع في الزلل المرتبط بما هو فوضوي ومشتت، لذلك كان من الضروري تنظيم هذا المشتت بواسطة آليات واضحة و دقيقة. إنّ العقل الفلسفي على يقين تام أنّه لا يستطيع السماح لنفسه بلوغ المعارف الفوضوية المنتمية إلى مجال الحواس والعالم المادي المتسم بأشياءه المتنوعة والمتكررة، ومن أجل المحافظة على ثبات المعارف وبقينها، التجأت الفلسفة بمختلف توجهاتها وأطيافها الفكرية إلى البحث عن مجموعة قواعد، مبادئ ومناهج تُوظف لترتيب الأفكار في شكل وحدة منتظمة ومنسجمة، ومن هنا ظهر مفهوم النسق في الفلسفة المقتبس من الهندسات الإقليدية والمنطق الأرسطي الإستتباطي الذي يتمكن من إستنتاج حقائق من مجموعة مقدمات معطاة، فتبدو الغاية الأساسية من توظيف المنهج العلمي النسقي في الترتيب والتنسيق المحكمين للأفكار لدمجها في سلسلة متكوّنة من مجموعة عناصر مترابطة فيما بينها ترابطاً وثيقاً ومتكاملاً ويبدو أنّ مصطلح النّظام متواجد في فلسفات القديمة اليونانية (أفلاطون أرسطو) وتواصلت مع ديكرات إلى أنّ جاءت الفلسفة الكانطية التي يبدو أنّها قد إشتغلت على مفهوم السيستم بكيفية مخالفة للإرث الفلسفي الذي سبقها محدثة فيه ثورة كوبرنكية. إلى ماذا يحيل النسق في التصور الكانطي وهل حقق كانط ثورة حقيقية في هذا المفهوم؟

1) في دلالة النسق و علاقته بالنقد

1.1. مفهوم النسق الفلسفي

تبحث الفلسفة رغم تنوع مذاهبها ومدارسها الفكرية عن المعارف المنتظمة واليقينية، فهذا البحث تعود مبرراته إلى إعتبار أغلب الفلاسفة أنّ الفكر لديهم ينزع دائماً إلى التشبث بالحقيقة المطلقة والمتعالية عن عالم الظواهر وكذلك اليقين التام المتعارض المعارف العرضية وعلى هذا الأساس تتأسس هذه المعارف المطلقة والكلية على وجود مبادئ صحيحة وثابتة.

و لنعود إلى المعاجم الفلسفية المتاحة ونذكر من بينها: المعجم الفلسفي "للأندريه لالند"، و"جون قودان" وبول فولكيهين فيبدو أنّ المعنى الجوهرى لمفهوم النسق يتلخص في الفكرة التالية وهي أنّ السيستم يتكون من مجموعة عناصر مادية ولا مادية تؤثر في بعضها البعض مكونة كلاً منتظماً⁶⁸ وإذا قلنا إنّ النسق هو كل منتظم فهذا يعني أنّه لا يعترف بما هو عرضي وفوضوي لأنه يسعى إلى تحقيق النظام التام الناتج عن الترابط والتناغم بين مختلف مكوناته الداخلية.

يمكن تقسيم الأنساق إلى عدة أنواع نذكر من أهمها: النظام الشمس، النسق السياسي، النظام القيمي، النسق العلمي، النسق الطبيعي وأخيراً نسق القوى.

ومن جهة أخرى، يعرف "فولكيه بول" النسق بأنه مجموعة قضايا فلسفية أو علمية تكون كلاً منتظماً، وتأخذ بعين الاعتبار التناغم الداخلي في بنية النسق⁶⁹.

يُعتبر إذن النظام من أبرز مميزات الأنساق رغم تنوعها واختلاف تصوراتها للمعرفة والعالم والوجود، وفي هذا السياق نحاول على الأقل استخلاص معنٍ مشترك بينهما وهو فعل تنظيم الأشياء سواء كانت مادية أو غير مادية.

تحتاج الفلسفة إلى قواعد تمكّنها من عدم الوقوع في الزلل، لذلك كانت دائماً تبحث في ذاتها عن هذه القواعد المتواجدة في الذهن الذي يؤسس الأحكام أو القواعد، لذلك كان من الضروري على فيلسوف كآرسطو تأسيس منطق صوري يحمي العقل من الزلل يُسمى بالأرغانون الذي يعبر عن ذلك النوع من التسلسل الذي يصنعه وينجزه العقل⁷⁰.

تعتمد الفلسفة القياس البرهاني بوصفه علم صحيح لغاية تقليص العقل من المعارف المختلطة وعدم وقوعه في الخطأ، لذلك يمكن أنّ نقول إنّ العقل الفلسفي عبارة عن منظومة إستنباطية إستدلالية تتكون من مجموعة قضايا في شكل بنية صورية محكمة وصحيحة لا تقبل الخطأ في النتائج وهذا ناتج عن إيمانه بضرورة اتباع مبادئ تمنعه من الوقوع في الخطأ وهي ثلاث مثل مبدأ الهوية، عدم التناقض والثالث المرفوع؛ «فمبادئ الهوية والتناقض والثالث المرفوع هي مبادئ واضحة»⁷¹.

⁶⁸ André Lalande, vocabulaire technique et critique de la philosophie, V₂ N-Z, Puf, 1993, p 1096 et Paul Foulquié, Dictionnaire de la langue philosophique, puf, 1926, p 710.

⁶⁹ Paul Foulquié, Dictionnaire de la langue philosophique, puf, 1926, p 710.

⁷⁰ Augustin Mansion, Introduction à la physique d'Aristote, Paris : Institut supérieur, 1987, p 8.

⁷¹ Eric Weil, Logique de la philosophie, Paris : Vrin, 1996, p 30.

تتحدّد دلالة النسق في العقل الفلسفي على أنحاء متنوعة، بيد أنّ ما يؤلف بينها هو فكرة النّظام الذي يشمل الأشياء في العالم، الفكر، القوانين، والقواعد. إنّ الدراسات التي لا تسير على غير نظام تؤدي إلى ظهور أفكار غامضة تحجب عن نفسها الحقائق الواضحة وبالتالي ومن إعتاد على أن يسير في الظلام، فلن يتمكن من الوصول إلى النور.

إنّ الفلسفة هي "العلم الكلّي" وعلم المبادئ، فهي تُعدّ من أرقى الحقول المعرفية لأنها تتشغل بالحكمة التي تعني الحذر والفطنة في الأعمال، وتصل إلى معرفة كلّ ما يتعلق بالإنسان فحسن تدبير حياته على جميع الأصعدة، لذلك كان من الواجب عليها توظيف منهج دقيق، منتظم وصارم يساعدها على بلوغ الحكمة بوصفها غاية منشودة، وإذا أرادت الفلسفة التّعود على إعتقاد منهج صحيح، فينبغي عليها أن تنقله من العلم الرياضي وتعميمه في سائر حقولها وتوجهاتها وهنا نذكر مثلاً الفلسفة الديكارتية التي تمكنت من تأليف علم واحد يطبق منهجا واحداً وهو المنهج الرياضي. تسعى الفلسفة الديكارتية إلى إقامة علم رياضي جامع يشمل مختلف العلوم لأنّ الرياضيات هي علم كلي يُخضع جميع الظواهر والمعارف إلى القياس والترتيب، وبالتالي نلاحظ أنّ النسق الفلسفي الديكارتية هو نسق يستمد مرتكزاته الفكرية من الرياضيات بكونها علماً برهانياً ينطلق من العام وصولاً إلى الخاص، كما تمكن أيضاً رائد الفلسفة الحديثة من توظيف المنهج الرياضي الدقيق على العالم الفيزيائي إلى جانب الفلسفة.

تحيل لفظة النسق عند فيلسوف "ديكارت" مجموعة من الأفكار المنتظمة والمترابطة فيما بينها متبعة ذلك التسلسل الفكري الذي يفرضه المنهج لأنّ التفلسف بالنسبة إليه يعني التفكير بنظام⁷². تعترف الفلسفة بقيمة الترابط النسقي والنظام الفكري لأنّ مجموعة الأفكار المترابطة تكوّن ما يمكن أن نسميه بالوحدة السيستميّة.

يتأسس النسق الفلسفي على فكرة التدرج في طرح الأفكار التي تمكّنه من بلوغ النظام الفكري الذي يستمد مدلولاته من العلم الرياضي الاستنباطي الذي يركّز على الإنتقال الذهني من ما هو مُباشر (معلوم) إلى ما هو مجهول، حيث يتمكن العقل بواسطته من إستنتاج شيء مجهول من شيء معلوم.

⁷² Youssef Ben Othman, critique et systématique dans la philosophie de Descartes, Tunis : institut supérieur des sciences humaines de Tunis, et unité de recherche modernité scientifique technologique et philosophique, le gai savoir, 2007, p 240.

أسهم العلم الرياضي في إتباع الفلاسفة للنظام الحقيقي الذي يؤدي إلى اليقين بواسطة مجموعة مناهج تبدو متماسكة قادرة على تحقيق مطمح بلوغ المعارف الكلية المفارقة والشاملة، وفي هذا المعنى يشير "ديكارت" في كتابه حديث الطريقة إلى أنّ مطمح اليقين يستوجب اعتماد طريقة ملائمة تساعدنا على إتباع النظام الحقيقي الذي يؤدي إلى بلوغ هذا المطمح.⁷³

تحترم الفلسفات النسقية السابقة للفلسفة الكانطية مبدأ التسلسل والتدرج في الأفكار لأنّ غايتها الأساسية تكمن في إدراك العوالم المفارقة والحقائق المطلقة والأزلية، كالمحرك الأول لدى "أرسطو"، أو الإلاه المتواجد في الطبيعة لدى "الرواق" أو "سبينوزا" الذي أراد أن يبني فلسفة نسقية مهمة بالعديد من المشاغل الميتافيزيقية والعقلية المنسجمة مع الواقع معتمدة على النظام الهندسي الذي لا يتناقض مع النسق الفلسفي لهذا الفيلسوف؛ «لدينا في كتاب (Ethica) لسبينوز Spinoza مثال كلاسيكي اعتقدت به النزعة العقلانية إمكانية بناء فلسفة - نسقية ميتافيزيقية، علم بالأسئلة العليا والأخيرة، بأسئلة العقل، لكن في وحدة مع أسئلة الواقع في نظام هندسي».⁷⁴

يُعتبر نظام البرهنة أصل النظام الفكري الذي إتبعه جل الفلاسفة الما قبل كانطيين للبرهنة على وجود الله، النفس، الحرية التي تبدو مجموعة أفكار مجردة ليس لها أي وجود ملموس.

1.2. في علاقة النقد بالنسق في الفلسفة الكانطية

يعتبر مفهوم النسق من بين المفاهيم التي قد تحتاج إلى تأويل جديد ضمن مسار استعمالها الصحيح الذي سيبلغ أوج دقته وجذته مع الفلسفة النقدية الكانطية التي صاغت تصورا جديدا للنسق مختلفا عن التصورات النسقية الدغمائية التي تحبذ اعتماد الأسلوب الدغمائي للعقل دون نقد مسبق لقدرته الخاصة.

يهدف "كانط" إلى تأسيس تصور نسقي متعارض مع الإرث الذي سبقه، فهذا التصور الجديد يطرح علاقة تكامل بين النسق والمنهج النقدي أي أنّ النسق لدى صاحب كتاب نقد العقل المحض هو النقد بوصفه الممهد الرئيسي لتأسيس الميتافيزيقا كعلم، حيث تأثر بالمنهج الصارم الذي اعتمده "فولف" الشهير الذي يُعدّ من كبير الدغمائيين الذين أسهموا في توجيه العلم كميتافيزيقا نحو ذلك

⁷³ ريناي ديكارت، حديث الطريقة، ترجمة عمر الشارني، تونس: دار المعرفة للنشر، 1987، ص 76.

⁷⁴ إدموند هسرل، أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا الترنسندنتالية، ترجمة د. إسماعيل مصدق، مراجعة جورج كتورة، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2007، ص 125.

الدرب الآمن بواسطة إقرار المبادئ وفق مجموعة من القوانين والتعيين الواضح للمفاهيم وكذلك محاولة إقامة البراهين القاطعة وتجنب القفزات المتهورة في الاستنتاجات⁷⁵.

يبحث "كانط" عن منهج ملائم يمكنه من رسم حدود العقل لذلك يعدّ هذا الفيلسوف من أهمّ الفلاسفة الذين أسسوا مفهوم الثورة الكوبرنيكية في مجال التفلسف بواسطة مفهوم النقد الذي يساعده على تشكيل بنية نسقه الفلسفي⁷⁶.

إن المنهج النقدي لدى "كانط" هو منهج فريد من نوعه لأنه يعني تغيير أسلوب الأنساق الفلسفية السابقة وذلك من خلال كشف الأوهام والمزاعم والأضاليل التي عرفتھا الأنساق الوثوقية، لذلك جاء النقد الكانطي بوصفه أساس نسقه الفلسفي الجديد لإزالة أخطاء العقل الدغمائي التي تؤدي إلى الإستعمال غير المشروع للعقل الذي يزعم بأن له قدرة لا محدودة في معرفة الأشياء في ذاتها أي إدراك الأشياء المفارقة⁷⁷.

يبحث صاحب كتاب نقد العقل المحض عن المنهج العام الذي يمكنه من تحصيل المعرفة الكاملة التي تحتاج إلى مجموعة أسس واضحة ومنسقة جيّداً، فهذا المنهج يستمد قوته من خلال قدرته على الإجابة لكيفية مباشرة عن السؤال التالي؛ ما هي شروط إمكان المعرفة السيستامية⁷⁸. يعد النقد ذلك المنهج أو نسق العلم الذي يستطيع بواسطته العقل من تأسيس نظرية المبادئ المتعالية التي تعني نظرية المنهج المتعالية حيث يريد بواسطتها هذا العقل تأسيس العقل المعرفي والعلمي.

ليس النقد لدى فيلسوف كـ"كانط" نقداً للكتب والأنساق، بل لقدرة العقل، كما لا يمكن أن يسمى هذا العلم بالمذهب بل نقد للعقل نفسه وحسب⁷⁹، فلن يكون النقد من منظور هذا الفيلسوف إلا نسق كلّ مبادئ العقل المحض وبالتالي لا يستطيع تسميته بالفلسفة الترنسندنتالية لسبب واحد وهو ضرورة احتوائه على تحليل كامل ومفصل لكل المفاهيم الأصلية المؤلفة للمعرفة المحضة⁸⁰.

⁷⁵ عمّانويل كنط، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة بيروت: مركز الإنماء القومي، 1989، ص 41.

⁷⁶ جمال محمد أحمد سليمان، إيمانويل كانط أنطولوجيا الوجود، إشراف أحمد عبد الحليم عطية، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر، 2009، ص 11.

⁷⁷ محمد الجوة، مسائل فلسفية، تونس: مركز النشر الجامعي، 2000، ص 37.

⁷⁸ Daniel Parrochia, La raison systématique, Paris : vrin, 1993, p 117.

⁷⁹ عمّانويل كنط، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، بيروت: مركز الإنماء القومي، 1989، ص 54.

⁸⁰ نفس المصدر، ص 54.

يُعتبرُ النقد في الفلسفة الكانطية السبيل الوحيد الذي يُساعدنا على الوصول إلى مجموعة حلول لكافة المشكلات المتعلقة ببناء النسق، ويجدر بنا القول في هذا السياق، إنّ الغاية الأولى للنقد الكانطي هي توضيح إمكان الميتافيزيقا كعلم، أي أنه يبحث عن شروط إمكان المعرفة الماقبلية، لذلك جعل فيلسوف النقد الثلاثي من المنهج النقدي نسقا خاصًا بجميع مبادئ العقل وهو أحدث ما يُمكن تسميته بالثورة الكوبرنيكية في ما يتعلّق بتصوّره الفلسفي للنسق الذي لم يُعدّ سيستاما للعلم ذاته بل هو حتمًا مبحث المنهج ويقول "كانط" في كتابه نقد العقل المحض؛ «إنه مبحث في المنهج وليس سيستاما للعلم نفسه»⁸¹.

إن النسق الكانطي هو نسق نقدي يهدف إلى الغوص في عمق الملكة التي يُسميها "كانط" بالفاهمة من أجل تحديد إستعمالاتها وحدودها.

(2) في دلالة النسق النظري والعلمي

2.1. معنى النسق في التصور المعرفي

يُعرّف "كانط" في كتابه نقد العقل المحض النسق بنظام الأفكار والمفاهيم التي توظف لتحقيق انتظام مواضيع التجربة التي ينبغي أن تكون متوافقة لمفاهيم الفاهمة المحضة، وهنا نلاحظ أنّ هذا الفيلسوف يسعى إلى تأسيس دروب العلم الآمنة التي تمكنه من بلوغ التوافق القائم بين المفاهيم القبلية والمواضيع المتواجدة في العالم الحسي التجربة؛ «إنّ هذه المحاولة تلبي أمنيّتنا في النجاح وتعدّ الميتافيزيقا بإنتهاج دروب العلم الآمنة في قسمها الأول، أعني حيث تهتم بالأفاهيم القبلية التي يُمكن أن نوفق في إعطائها الموضوعات التي تتناسب معها»⁸².

يحاول إمانويل كانط صياغة دلالاته في التجربة الخاصة بالنسق الذي يعني نسقا منهجيا يهدف إلى إصلاح الميتافيزيقا التي تتعالى عن مواضيع التجربة أو متنوع العالم الحسي وبالتالي يجوز تغيير طريقة التفكير الفلسفي من خلال معرفة قدرة العقل وحدوده المشروعة التي لا يمكن أن تتجاوز المعطى الحسي أو الظواهر المتواجدة في عالم الظاهر، بيد أنّ هذه القدرة تظل مرتبطة بتلك المعرفة المحضة التي يعيّن فيها العقل موضوعه بصورة قبلية مهما كثرت أو قلت مضامينه

⁸¹ نفس المصدر، ص 47.

⁸² عثانويل كنط، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، بيروت: مركز الإنماء القومي، 1989، ص 35.

وبالتالي شرع "كانط" مجموعة مهام أفضل للفلسفة شريطة تمكنها من تنظيم الموضوعات المتنوعة وفقا لمعرفتها الخاصة.

لا يستطيع العقل البشري تخطي حدود التجربة ومعرفة اللامشروط الذي يطلبه هذا العقل وتبعا لذلك تبدأ كل معرفة نسقية مع التجربة حيث تتم القدرة المعرفية لدى الذات بواسطة الموضوعات الصادرة عن حواسها فينتج عن ذلك حدوث مجموعة من التصورات بصفة تلقائية والتي تتمكن من تحريك نشاط الفهم لدى الذات المتمثلة لغاية مقارنتها، ربطها، فصلها من أجل تمكين الفاهمة من تحويل الانطباعات الحسية إلى معرفة بالموضوعات، وهنا نكتشف أنّ النسق المعرفي لا يمكن أن ينشغل إلا بتمثل الأشياء ولا الأشياء المفارقة ويؤسس لمعرفة كونية، ممكنة وصالحة لكل زمان ومكان، غير أنّ هذه المعرفة الكونية تتمثل في شكل أحكام ضرورية تأليفية تطبق على المعطيات الإمبريقية التي تتلقاها الذات بواسطة الحسّ من خلال تأثير الأشياء فيها⁸³.

لا يستطيع النسق الكانطي المعرفي (المنطقي) التقدم على التجربة، بل يبدأ معها لأنّه يختص بفعل تنظيم ما هو معطى فيها، وقد يُعرّف النسق المنطقي بتلك الوحدة المتعلقة بمجموعة معارف متنوعة، غير أنّ هذه الوحدة لا يمكن أن تتحقق سوى بواسطة الفكرة، وعلى هذا الأساس يمكننا تعريف معمارية كتاب نقد العقل المحض بواسطة فلسفة جديدة تسعى إلى تأسيس وعي نسقي يتسم بالتنظيم التراتبي المتعلق بمجموعة من المفاهيم والمبادئ وأولويتها على ما هو متنوع⁸⁴، يوجد في النسق المنطقي نوعان من النظام وهما: نظام متعلق بالأشياء الحسية والذي لا يتحقق إلا بواسطة المقولات ومفاهيم الفاهمة المحضة ونظام المفاهيم يُنشئه العقل أو الفكر في الفاهمة ذاتها، وهنا تحقق الفكرة ذلك الترابط الحاصل بين مفاهيم متنوعة.

تتشغل التحليلات الترنسندنتالية بالنظام الذي تفرضه الفاهمة على متنوع الواقع الحسي بواسطة مفاهيمها المحضة وقد تعني تحليلات المفاهيم في الفلسفة الكانطية تحليل القدرة الفاهمية للتعرف على إمكان المفاهيم قبلها من خلال البحث عنها في محلّ ولادتها أي الفاهمة⁸⁵.

⁸³ A. De conink, L'analytique transcendantale, la critique Kantienne, T1, Paris : Béatrice, 1955, p- p (17-18).

⁸⁴ Bernard Boutgeois, l'idéalisme Allemand, Paris : Vrin, 2000, p 98.

⁸⁵ عمانويل كنط، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، بيروت: مركز الإنماء القومي، 1989، ص 83.

ينشغل المنطق الترنسندنتالي بما صدق مبادئ التأليف الماقبلي، في حين يريد "كانط" بواسطة منهجه النقدي عرض السيستم الكامل لفلسفة العقل المحض تأليفا وتحليلا.

يبدو أنّ المنطق لدى "كانط" منطق ترنسندنتالي غير متعالٍ عن الموضوع وكذلك عن الحدس الذي يُكوّنه، وفي نفس الوقت يكون الحدس موضوع الإستطيقا الترنسندنتالية التي تتواجد بواسطة الموضوع الذي يؤثر في الذهن الذي يتمكن من تلقي التصورات الناتجة عن الموضوع. ويُسمى كانط تلقي التصورات بالطريقة التي تتأثر الذات فيها بالموضوعات الوافدة عليها بالحدوسات، في حين تفكر الفاهمة في مجموعة الموضوعات الوافدة وتزودنا بالمفاهيم. تسعى الفلسفة الكانطية إلى تنسيق متنوع الحدس الحسي بواسطة مفاهيم الفاهمة المحضة وهنا نستطيع اعتبار "كانط" أنّه يعتمد نظام الذهن لتطبيقه على الأشياء المتواجدة في عالم الظواهر وإخضاعها لفكرة النظام التام والإضفاء الوحدة الناتجة عن تنظيم هذا المتنوع⁸⁶. إنّ الفيلسوف لدى "كانط" هو الفنان المشرع والقادر على التنظيم المحكم لشتات متنوع الحدس التجريبي بواسطة نسق مفاهيم الفاهمة المحضة التي تختص بوظيفة توحيد المعارف غير المنتظمة والمتنوعة⁸⁷، وبالتالي نستطيع على الأقل اعتبار أنّ فعل تنظيم العقل المحض هو فن النسق بالمفهوم الكانطي.

تستطيع الفاهمة جمع الظواهر وتوحيدها بواسطة مجموعة قواعد في حين يمتلك العقل سلطة جمع قواعد الفاهمة بواسطة المبادئ التي تسمى بالمعرفة التأليفية للمفاهيم وهنا يمكن إدراك أنّ مجموعة المعارف المنتجة بواسطة التفكير نفسه تسعى إلى البحث عن المعرفة المشروطة والخاصة الفاهمية التي تصدر على توحيد المتنوع اللامشروط⁸⁸.

يجمع النسق الكانطي بين المابيدي والماقبلي أي بين الحدس الحسي والمعرفة العقلية الماقبلية (المقولات أو المفاهيم)، فلا يجوز إذن لهذا النسق تجاوز التجربة والتعالي عنها لأنها تعدّ منطلق المعرفة لدى كانط نفسه، غير أنّ هذه التجربة لا تستطيع أن تمدنا بمعرفة ضرورية وكونية، لذلك

⁸⁶ Bernand Bourgeois, L'idéalisme Allemand and, Paris : Vrin, 2000, p 99.
Paris : Béatrice, 1955, ⁸⁷ A. De conink, L'analytique transcendantale, la critique Kantienne, T1, p- p (30 - 31).

⁸⁸ Daniel Parrochia, la raison systématique, Paris : Vrin, 1993, p 147.

تختص المعرفة الماقبلية في خلق الطابع الضروري أو الكوني للمعارف وهذا من منطلق تعاليتها عن التجربة⁸⁹.

يسمي صاحب كتاب نقد العقل المحض التأليف ربط مختلف التصورات لبعضها البعض وإستعاب تنوعها في معرفة واحدة ويبدو أن فعل تأليف هذا المتنوع يلخص لنا مفهوم كانط للفظنة النسق.

إنّ الفاهمة تعطينا ذلك التأليف الذي يُريد أن يضفي الوحدة على مختلف التصورات في حدس بواسطة مفاهيم محضة تطبق قبلها على موضوعات الحدس لأن الفاهمة تتضمن مفاهيم التأليف المحضة التي تستطيع بواسطتها فهم متنوع الحساسية والتفكير في الموضوعات⁹⁰.

تحقق الفاهمة بواسطة نظام مقولاتها ومفاهيمها نظام الأشياء المتواجد في متنوع الحدس الحسي، غير أنّها تخضع لنظام العقل المحض الذي هو ليس حتما على صلة مباشرة بهذا المتنوع، كما يثبت لنا كانط أنّ الأفكار الترنسندنتالية لا تمتلك أي تأليف موضوعي مثلما هو الأمر مع المقولات، لأنّها مجرد أفكار متعالية عن ما هو معطى في عالم التجربة، بيد أنّنا نستطيع اشتقاقها من طبيعة عقلنا.

إنّ الفلسفة الكانطية نسقية بامتياز، ويعود ذلك إلى دور المنهج النقدي الذي يستعمل لتنظيم المعارف المشتتة والمتنوعة بواسطة الفكرة الواحدة، وهنا لا يستطيع إنكار وجود معرفة فلسفية نسقية مع فيلسوف ك"كانط".

يُسمى فيلسوف النقد الثلاثي العقل البشري المحض ملكة المبادئ والذهن ملكة القواعد وعلى هذا الأساس يمتلك العقل المحض تلك القدرة على توحيد قواعد الذهن بواسطة مجموعة مبادئ، فهو لا يرتبط بأي موضوع بل يرتبط بالذهن أو الفاهمة لتحقيق وحدة معارف الذهن المتنوعة⁹¹.

تشكل الفاهمة موضوعاً خاصاً بالعقل المحض، كما تشكل الحساسية بدورها موضوعاً للفاهمة، وهنا تظهر مهمة العقل في تنظيم متنوع الفاهمة، وهذه الأخيرة أيّ الفاهمة تختص بتنظيم متنوع الحدس الحسي طبقاً للمبادئ والقواعد التي يمدّها لها العقل.

⁸⁹ A. De conink, L'analytique transcendantale de Kant la critique Kantienne, T1, Paris : Beatrice, 1955, p 35.

A. De conink, L'analytique transcendantale de Kant la critique Kantienne, T1, Paris : 32 Beatrice, 1955, p 31.

⁹¹ هنس زندكلور، المثالية الألمانية، ترجمة، أبو يعرب المرزوقي، فتحي المسكيني، ناجي العوينلي، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2012، ص 113.

حافظ كانط في كتابه نقد العقل المحض على فكرة نسقية المعرفة التي تعني الترابط أو النظام الذي يفرضه العقل على متنوع العالم التجريبي وبالتالي فإن فكرة الوحدة المفروضة على المتنوع تتضمن شروط تعين قبلي لأن المعرفة لدى صاحب كتاب نقد العقل المحض لا تعني مجرد ركام عرضي بل نسقا مترابطا خاضعا لقواعد ضرورية⁹².

(3) النسق العملي (الأخلاق نموذجا)

يحتل النسق المعرفي المنطقي مكانة مرموقة في النسق، غير أن هذه المكانة الهامة للمعرفة لا تكفي وحدها لمعرفة خصوصيات أو مميزات النسق الكانطي، لذلك تركز الفلسفة الكانطية على فكرة التسلسل بين الأفكار، أي وجود علاقة ترابط وثيق بين القضايا المكونة للنسق الكانطي، وفي هذا السياق نستطيع التأكيد على أن النسق الخلقي يحتل جانبا هاما في الفلسفة الكانطية، لأن الخطة النظرية التي وضعها كانط في نقد العقل العملي تهدف إلى كشف الرابط النسقي بين الفلسفة الخلقية لإيجاد حلول للمشكل المعرفي الذي صاغه كانط نفسه في الجدلية الترنسندنتالية، ألا وهو أن العقل لا يستطيع إدراك ومعرفة الأشياء في ذاتها، مدرگا أن للعقل مصلحة عملية أصلية تسعى إلى الإجابة عن هذا المشكل المعرفي العويص.

إذا كانت مبادئ العقل النظري غير مشتقة من التجربة، فإن مبادئ العقل العملي أيضا غير مشتقة منها وتبعا لهذه الفكرة لا نستطيع الفصل بين هذين الحقلين (النظري - العملي) وهذا من منطلق إيمان "كانط" بأن العقل النظري يؤسس لمجموعة مبادئ أولية للعقل العملي الذي يهدف إلى تبرير تلك المسلمات الضرورية التي يصعب الإطاحة بها في العقل النظري.

لا تتأسس الأخلاق لدى "إمانويل كانط" إلا على العقل الخالص لأنها تخضع لمجموعة مبادئ عقلية تأليفية، فهذا يعني أنها لا تستمد صحتها سوى بالفلسفة المحضة؛ «إلا أن القانون الأخلاقي في نقائه وفي صحته... لا يجب البحث عنه في مجال آخر غير مجال الفلسفة الخالصة»⁹³.

إن ما جعل كانط يدعو إلى المطالبة بضرورة تأسيس العقل العملي على أسس ميتافيزيقية هو إيمانه بأن الميتافيزيقا وحدها قادرة على خلق ما يمكن تسميته بنسق العلم، وعلى هذا الأساس ينبغي أن

⁹² نفس المصدر، ص 172.

⁹³ إمانويل كانط، أسس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة محمد فتحي الشنيطي، بيروت: دار النهضة العربية، 1969، ص 90.

تتأسس القواعد الأخلاقية على مجموعة مبادئ عقلية محضة ليست لها صلة بموضوعات التجربة؛ «وإذا كان من الواجب أن تتأسس المعرفة في العقل النظري على الفلسفة الخالصة، فإن الأمر ذاته يجب أن يتم في الأخلاق»⁹⁴.

تعتمد الفلسفة الأخلاقية على جزئها المعرفي الخالص لأنها تريد تزويد كائناتها العاقل بقوانين أخلاقية صارمة لتنظيم الميولات المتعددة لدى الإنسان وفي هذا المعنى نستطيع تعريف النسق الخلقي ولو بكيفية ضمنية في هذه الفلسفة، بتنظيم مُتنوع الميولات البشرية بواسطة مجموعة قواعد أخلاقية مطلقة، ثابتة، كلية وصارمة لتأسيس أخلاق كونية صالحة لجميع البشر مهما كانت اختلافاتهم.

تختلف الفلسفة الأخلاقية النسقية عن الفلسفة النظرية النسقية من حيث فعل التنظيم، إذ نختص الأولى بتنسيق ما هو طبيعي في الذات البشرية بواسطة مجموعة أوامر قطعية، عقلية، كونية وكلية في حين تختص الثانية بتنظيم متنوع الحدس الحسي بواسطة المفاهيم.

تعتبر فكرة الواجب الخلقي بمثابة القانون الذي يجب أن يتسق معه الفعل، لذلك ينبغي أن يكون الفعل غير مرتبط بمجموعة مصالح أو منافع ذاتية لأنه يستمد قيمته لا من الهدف الذي يحققه، بل من القاعدة التي يفعل بمقتضاها أي أنه يكون متوافقا ومحترما للقانون الخلقي؛ «إن الواجب هو ضرورة إنجاز فعل إحتراماً للقانون»⁹⁵.

إن إمتثال الذات الأخلاقية للقانون الخلقي يجعلها مرتبطة بالخير الأسمى المنزه من جميع الميولات الفطرية وبالتالي تتحرر من قيد الرغبة وإدراكات الحواس التي تجعل الإنسان واقعا في فوضى مؤكدة.

إن النسق الخلقي الكانطي هو مجموعة نظم أخلاقية شاملة واضحة تهدف إلى بسط قواعد متصلة بالعقل الذي يؤتي الفعل بطريقة متناسبة مع هذه النظم⁹⁶.

إن الأمر الشرطي لا يتوافق مع متطلبات الواجب الخلقي لأنه يرتبط بمجموعة أفعال خلّقية وقتية لأن دواها وزوالها يرتبطها بتحقيق منفعة التي تستوجب حسابا نفعيا ناتج عن وجود رغبات متعددة

⁹⁴ د. جمال محمد أحمد سليمان، إيمانويل كانط أنطولوجيا الوجود، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2009،

ص 414.

⁹⁵ إيمانويل كانط، أسس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة محمد فتحي الشنيطي، بيروت: دار النهضة العربية، 1969، ص 67.

⁹⁶ نفس المصدر، ص 76.

ومتنوعة. يبدو أنه من الضروري في النسق الخُلقي الكانطي إثبات وجود علاقة تعاضد وتكامل بين الحرية والقانون الخُلقي لإثبات وجود عالم عقلي يتسم بالنظام والإطلاقية والثبات دون جعله موضوعاً للمعرفة، قد يحيل مفهوم الحرية في الفلسفة الأخلاقية الكانطية إلى قدرة الذات على تحقيق الإنسجام الذي يفرضه القانون الحقيقي الذي يستطيع التحكم في الرغبات والميولات. إنَّ مطلب الحرية مشروط لدى "صاحب كتاب أسس ميتافيزيقا الأخلاق" بضرورة مطابقة فعل الذات الخلقية للقانون الأخلاقي العقلي المتجانس مع قوانين العالم المعقول الذي يكون بدوره أساس العالم الحسي وقوانينه؛ «وإن كنت من جهة أخرى كائناً منتماً إلى العالم المحسوس، فينبغي لي أيضاً كذكاء أن أقر بخضوعي لقانون العالم المعقول»⁹⁷.

خلق العالم المعقول قانوناً خاصاً بالعالم الحسي وجعله منقاداً لفكرة النظام وبالتالي فإنَّ الذات الأخلاقية توظف قوانين العالم المعقول المتميزة بالنظام للتحكم في الميولات والرغبات الحسية وإضفاء الوحدة على الكثرة.

يحدد القانون الأخلاقي الإنسان العاقل كغاية في ذاته لأنه يسعى إلى تحقيق هدف يظهر في استعمال الحرية التي يتمكن من خلالها بلوغ عالم ما فوق حسي وتحقيق مطمح السعادة الشاملة والأخلاقية، تتحقق المصلحة العملية التي تكمن في تجاوز الطبيعة المحسوسة للكائن البشري⁹⁸.

تتأسس الأخلاق الكانطية على فكرة الإرادة الخيرة التي لا تستمد أفعالها من نجاحاتها وقدرتها على الوصول إلى هدف مقصود ومصلحة ذاتية، بل هي خيرة في ذاتها ومنزهة عن أي ميل من ميولات الذات البشرية وتشكل هذه الإرادة الشرط الضروري بجعل الإنسان جديراً بأن يكون سعيداً لأنها تشترك مع العقل في تحقيق ما يمكن تسميته بالاعتدال في العواطف والانفعالات، وضبط النفس والقدرة الفعلية على التأمل.

إنَّ الإرادة الخيرة في النسق الخُلقي الكانطي، هي إرادة عقلية تتسلح بأدوات العقل للتحكم في جانبها الغريزي وهي بالتالي منحازة عن أي تصور نفعي غرضي وملزمة لمبادئ العقل السليم لأنها تخضع في الأخير لمفهوم الواجب الخُلقي⁹⁹.

⁹⁷ إمانويل كانط، أسس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة محمد فتحي الشنيطي، بيروت: دار النهضة العربية، 1969،

ص 176-177.

⁹⁸ جيل دولوز، فلسفة كانط النقدية، ترجمة أسامة الحاج، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 61،

1997، ص 74.

يتضمن القانون العملي أو الخلفي بُعدًا معيارياً موجهًا إلى جميع الكائنات العاقلة، وإذا قلنا إنَّ القانون يتخذ بُعدًا معيارياً، فهذا يعني أنَّه يشمل مجموعة أوامر أو قواعد تحدد سلوك الإنسان العاقل، وتبعاً للبناء النسقي لدى كانط يمكن تقسيم الأوامر الخلفية إلى أوامر شرطية وأوامر قطعية، فيكون الفعل في الأمر الشرطي مصحوباً بمصلحة ذاتية أي أنَّه يرتبط بمجموعة من الغايات الذاتية، وهو بالتالي مشروط بنتيجة، غير أنَّ الأخلاق الناتجة التي شرعته الذات لنفسها وهنا يكون الفعل ناتجاً عن الضرورة العقلية ولا مشروطاً بتحقيق مصلحة ما لأنَّه لا يستمدَّ خيرته من نتائج أفعاله.

يُعدَّ الأمر القطعي في النسق الخلفي القانون الأساسي للمشروعية الأخلاقية لأنَّه يمثل تلك المعايير الموجهة للسلوك البشري لغاية تنظيمه وجعله خاضعاً لقواعد العقل والإرادة، وفي نفس الوقت يقدر هذا الأمر على تأسيس المقياس الكلّي للأخلاق نفسها على نقيض الأمر الشرطي¹⁰⁰. يكتسي إذن الأمر القطعي القانوني في هذا النسق الخلفي بُعداً كونياً أو كلياً يقدر على تأسيس فلسفة أخلاقية كونية قادرة على توحيد السلوك الخلفي بين كافة البشر لأنَّ ما يوحدهم هو العقل الذي يعتبر بمثابة القاسم المشترك بينهم وعلى هذا الأساس نستطيع القول إنَّ النسق العملي الأخلاقي مكن كانط ذاته من جمع ما هو مختلف ومتنوع بواسطة تلك المعايير المطلقة التي تبدو مشروعة بالنسبة إليه .

يعني النسق الخلفي لدى كانط تنظيم السلوك البشري الذاتي بواسطة مجموعة أوامر عقلية معيارية كونية، وإذا قلنا أنَّ النسق هو تنظيم السلوك الفردي، فهذا يعني أنَّه يستند على الطبيعة العاقلة لدى الإنسان للتحكم الجيد في الأهواء التي تجعل السلوك الإنساني مرتبطاً بمملكة الوسائل ولا الغايات¹⁰¹.

خاتمة

لقد أسَّس "كانط" تصوراً جديداً للنسق خصوصاً النسق المنطقي المعرفي بواسطة مفهوم النقد الذي وظَّفه للتحرر من تلك التصورات النسقية الوثوقية التي تثق ثقة مطلقة في قدرة العقل على إنتاج

⁹⁹ إمانويل كانط، أسس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة محمد فتحي الشنيطي، بيروت: دار النهضة العربية، 1969، ص 59.

¹⁰⁰ هنس زندكلور، المثالية الألمانية، ترجمة أبو العرب المرزوقي، فتحي المسكيني، ناجي العويلي، بيروت: الشبكة العربية للترجمة والنشر، 2012، ص 394.

¹⁰¹ عما نويل كانط، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، بيروت: مركز الإنماء القومي، 1989، ص 118.

معرفة بالمطلق معتبرة أنه يستطيع معرفة أنه الوجود وبلوغ معارف مطلقة به وبالتالي توصلت إلى بلوغ تلك الأفكار المتعالية عن الوجود الحسي كفكرة الله، خلود النفس، الحرية. لقد كانت المنظومات الميتافيزيقية تمثل دليلاً على ثقة العقل ومصلحته التي تكمن في تشكيل نسق مترابط الأجزاء وهو نسق غايات الكائن العاقل الذي ينشد الأفكار المفارقة. كان النسق النقدي لدى كانط يمثل تلك اللحظة الهامة في تاريخ الفلسفة لأنه وضع حدًا لتلك الأنساق الدغمائية التي شهدت فترة هامة بما مثلته من عقلانية جامحة ومفاخرة لذاتها لأنها توصلت إلى معرفة عقلية بمواضيع الميتافيزيقا، ومن هذا المنطلق استفاد صاحب كتاب عقل النقد المحض من النقد التجريبي الذي شنه هيوم على الفلسفة المثالية التي تدّعي إمكان وجود معارف خارج العالم التجريبي. أحدث النسق الكانطي ثورة كورنكية على مستوى الفكر، لذلك حاول تقديم الحل الأنسب لمختلف القضايا المعرفية التي عرفها عصر التنوير، فيجابه إذن هذا النسق النقدي تلك التصورات العقلانية التي إنخدت بقدرة العقل الذي أصبح يمثل أداة طيعة لمعرفة جميع القضايا دون معرفة حدود استعمالاته، وهنا تكون مصالح ومنافع العقل الفلسفي متجسدة في تكوين نسق فكري مترابط الأجزاء يُسمّى بدوره غايات الكائن العاقل، ومن جهة أخرى يكون النسق الكانطي معارضاً للتصور التجريبي الذي نزع عن المعرفة العقلية كل ما هو شمولي، منتظم، منسق وكلي، وتبعاً لذلك لم يتوصل رواد المدرسة التجريبية إلى إدراك أنّ المفاهيم تمثل شروطاً قبلية لإمكان التجربة وبهذا المعني إفتقر جون لوك إلى تلك الفكرة التي مفادها أنّ التجربة تتسم بالإنظام والفوضى، فهي تحتاج إلى فعل تنظيم المتنوع بواسطة مفاهيم الفاهمة المحطة، لكن تبيناً أنّ مفهوم النسق في الفلسفة الكانطية لا يعني فحسب تنظيم متنوع العالم الحسي، بل له معنى عملي، إذ يختص في تنظيم السلوك البشري بواسطة مفهوم القانون الأخلاقي الذي يستمد مشروعيته من العقل بوصفه قاسم مشترك بين الناس، ينبغي أن يكون القانون الخلقى كلياً، عقلياً، وكونياً ولذلك أصبح العقل مصدر الفصل الملازم لمصير الإنسان وتبعاً لذلك يفترض القانون الأخلاقي مبدأ الشمولية لكي يكون مُلائماً ومطابقاً للعقل، إنّ الحرية هي قوام النسق الخلقى لدى كانط الذي يُعوّل على دور الإرادة البشرية في تنظيم السلوك الإنساني والتحكم في الميولات والرغبات الحسية بواسطة سلطان العقل، يمكن القول تبعاً لما طرحناه في التصور الكانطي للنسق أنّ كانط قد سعى إلى تأصيل

الممارسة الفلسفية بإعتماد النقد بما هو تمييز بين ما هو مشروع وغير مشروع، قد أسهم مفهوم النسق الكانطي في بروز محاولات فلسفية منتقدة لأهم أفكاره محاولة إحداث تطورات على مستوى هذا المفهوم نذكر خصوصاً الفكر الهيكلي الذي درس هذا المفهوم بواسطة مناظرته للفكر الكانطي لكي ينشئ تصوراً جامعاً ومطلقاً له، وإثر ذلك ظهرت محاولات معاصرة تفكك مقولة النسق التي طغت على الفلسفة العقلانية، فكيف إنتقدت التوجهات الفلسفة المعاصرة فكرة النسق المطلقة وما هي البدائل التي أنشأتها؟

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- الجوة محمد، مسائل فلسفية، تونس: مركز النشر الجامعي، 2000
- دولوزجيل، فلسفة كانط النقدية، ترجمة أسامة الحاج، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1997
- ديكارت ريناي، حديث الطريقة، ترجمة عمر الشارني، تونس: دار المعرفة للنشر، 1987.
- زندكلورهنس، المثالية الألمانية، المجلد الأول، ترجمة أبو يعرب المرزوقي، فتحي المسكيني، ناجي العونلي، بيروت: الشبكة العربية للترجمة، 2012
- سليمان جمال محمد أحمد، إيمانويل كانط أنطولوجيا الوجود، بيروت: دار التنوير للطباعة و النشر، 2009
- هسرل إدموند، أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا الترندنتالية، ترجمة د إسماعيل مصدق و مراجعة جورج كتورة، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2007.

المراجع الفرنسية

- Ben othmen youssef , *critique et systématique dans la philosophie de Descartes*, Tunis : institut supérieur des sciences humaines et unité de recherche modernité scientifique technologique et philosophique, le gai savoir, 2007.
- Bernard Bourgeois, *l'idéalisme Allemand*, Paris : Vrin, 2000
- De conink, *A l'analytique transcendantale de kant, T1, la critique kantienne*, Paris: Béatrice, 1955.

Mansion Augustin, *introduction à la physique Aristotélicienne*, Paris : institut supérieur de la philosophie, 1987.

Parrochia. Daniel, *la raison systématique*, Paris : vrin, 1993.

Weil Éric, *logique de la philosophie*, Paris : vrin, 1996.

Foulquié Paul, *dictionnaire de la langue philosophique*, Paris : PUF, 1962.

Laland André, *vocabulaire technique et critique de la philosophie*, V₂, N-Z

درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء

الأمر

د. سراء عبدالحليم الصليبي*

د. نسرين عبدالحفيظ العفيشات**

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن درجة جودة التعليم عن بعد في المدارس الأردنية و تأثيرها على تحصيل الطلبة من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلبة في المدارس الحكومية و الخاصة، حيث تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (500) ولي أمر طالب و طالبة من مدارس محافظات (عمان ، الكرك ، إربد)، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور قد جاء بدرجة متوسطة، كما تبين ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المدرسة ولصالح المدارس الخاصة، ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الجودة ، التعليم عن بعد ، تحصيل الطلبة

Abstract

The study aimed to reveal the degree of quality of distance education in Jordanian schools and its impact on students' achievement from the point of view of the students' parents. The study adopted the descriptive approach,

* وزارة التربية والتعليم الاردنية
** وزارة التربية والتعليم الاردنية

and the study population consisted of all parents of students in public and private schools, where a random sample of them was selected that amounted to (500) parents of male and female students from the schools of the governorates (Amman, Karak, Irbid), and the questionnaire was used as a tool for the study, and the results of the study showed that the degree of impact of the quality of education at a distance in Jordanian schools on students' achievement from the point of view of parents was Medium, as it was found that there are statistically significant differences due to the variable of school type and in favor of private schools, and there are no statistically significant differences due to the variable of the school stage.

Keywords: Quality, distance education, student achievement



مقدمة

احتلت جودة التعلم على مدار العقود الماضية اهتمام الحكومات في شتى البلدان، وبذلت الكثير من أجل الحصول على مخرجات عالية الجودة ، تمكنها من مواكبة التطور العلمي الهائل و الذي يجعل هذه البلدان في صدارة المشهد التعليمي العالمي، إن كان اقتصاديا أو سياسيا، فالدول القوية تعليميا استطاعت أن تثبت قدرتها على تصدير نماذج تعليمية عديدة، و من بين هذه النماذج نموذج التعلم عن بعد، فالناظر للمشهد العالمي في ظل أزمة كورونا، يجد أن هناك دول عديدة لم يكن التعليم عن بعد يشكل أزمة بالنسبة لها، فهو جزء من منظومتها التعليمية، على خلاف الكثير من الدول التي بدأت للتو باستخدام هذا النموذج مما شكل لها أزمة حقيقية.

يواجه تعريف جودة التعليم صعوبات حقيقية وذلك لانبثاق المفاهيم من مصادر فلسفية مختلفة، كما أنها نشأت و تطورت في المجال الصناعي، وتختلف الجودة الشاملة في التعليم عنها في المجال الصناعي و الاقتصادي، و يقصد بالجودة الشاملة في التعليم، تحقيق مجموعة من الاتصالات بالزبائن (الطلبة) بهدف إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من تلبية توقعات الأطراف المستفيدة (أحمد والعمرى، 2016).

تسعى الجودة إلى إعداد الطلبة بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات والتغيرات المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل، بحيث لا ينحصر دورهم فقط في تحصيل المعرفة والإصغاء، ولكن في عملية التعامل مع هذه المعلومات والاستفادة منها بالقدر الكاف لخدمة عملية التعليم، وهذا التوجه يتناسب مع أسلوب التعليم عن بعد (نمور، 2012).

يعتمد تحقيق الجودة الشاملة في التعليم على ثلاث عمليات أساسية هي: تخطيط الجودة وتنظيم ومراقبة وضبط الجودة، وتحسين الجودة، أما التخطيط للجودة الشاملة فيتضمن ثلاثة جوانب وهي: التخطيط الاستراتيجي لجودة التعليم، تخطيط جودة مخرجات التعليم، و تخطيط جودة عمليات التعليم، و إن إدارة الجودة الشاملة تحتاج إلى قيادة واعية وقادرة، ومتفاعلة ومتخصصة ومرنة تراعي خصوصية التعليم عن بعد من حيث تخطيطه و أهدافه و محدداته، وفئاته المستهدفة

من طلاب و قطاعات إنتاجية وخدمية، ومدى إمكانية تطبيقه ، ومدى توفر الميزانيات المطلوبة له (أحمد و العمري، 2016).

ولجودة العملية التعليمية عدة معايير تذكرها (بلمانع، 2019) وهي: معايير جودة تطوير المقررات الدراسية، وتشمل الإجراءات المتبعة في كل مرحلة من مراحل إنتاج و تطوير المقررات الدراسية، ومعايير جودة عملية التدريس، إذ يتوجب الأخذ بعين الاعتبار جملة من المعايير لتحقيق فعالية هذا النظام من حيث الإعداد ، و التصميم، و التطبيق، كالواجبات و التدريبات بأنواعها وغيرها، وكذلك نوعية الواجبات الدراسية و علاقتها بإتاحة الفرص للطلبة للتفكير المستقل الناقد وتنمية قدراتهم الإبداعية و تطويرها. ومعايير جودة الهيئة التعليمية، من حيث مدى ملائمة الإجراءات والسياسات لتقويم أداء الهيئة التعليمية، ومدى تحقيق البرامج الراهنة المتعلقة بتحسين التدريس وتطوير الهيئة التعليمية لأهدافها، ومدى كفاءة الأداء الوظيفي للهيئة التعليمية. ومعايير جودة العملية الأكاديمية، من حيث اهتمام القيادة الإدارية في المؤسسات التعليمية بالتخطيط، ومدى تفاعل الدارسين مع محتوى المادة العلمية، والمدرس ودوره في العملية الأكاديمية، ومعايير جودة تعلم الطلبة، من حيث مدى تمكنه من المادة وكيفية توظيفها في حياته المهنية واليومية، والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشاكل، ومساعدة الطالب على أن يكون أكثر فعالية وقادر على التقييم الذاتي والتوجيه الذاتي، ومدى اكتسابه للقيم و الاتجاهات التي تدعم تعلمه و تكيفه في الحياة الاجتماعية و المهنية.

وقد واجهت بعض الدول في أزمة جائحة كورونا بعض التحديات في تطبيق التعلم عن بعد مع اختلاف حدتها من دولة لأخرى حسب إمكانياتها التقنية و المعلوماتية مثل ضعف تأهيل المدرسين، وضعف المنظومة التعليمية التكنولوجية و خدمات الإنترنت و الصيانة اللازمة لها وخاصة استخدام تقنيات الحاسوب الحديثة و التي تعود لمعوقات مادية و بشرية، و بالرغم من تلك التحديات و المعوقات فقد انتشر التعلم عن بعد بأنماطه المختلفة في كثير من الدول وشاع بين أفراد المجتمع على مختلف فئاته (الحنيطي، 2020)

ولا توجد وصفة موحدة لجميع المؤسسات التعليمية لتطبيق التعلم عن بعد، إذ هناك عدة عوامل تحدد الطريقة التي يجب اتباعها، ابتداء من المرحلة العمرية و مروراً بالبنية التحتية التكنولوجية ومدى تطبيق المؤسسة للتعلم الإلكتروني، أي استخدام التكنولوجيا في التعلم خلال الأوضاع العادية و بالتالي مدى جاهزية المعلمين و الطلبة لتطبيق ذلك، وانتهاء بمهارات التعلم لدى الطلبة، ومدى اهتمام المؤسسة في تنمية هذه المهارات لديهم، بالإضافة إلى مدى وجود أحد الوالدين في البيت لمساندة الطالب المدرسي و متابعته (عمره، 2020).

وفي ضوء الاتجاه نحو التعلم عن بعد أصبحت هناك تساؤلات عدة تطرح حول الفاقد التعليمي لدى الطلبة، و فيما لو أثر التعلم عن بعد خاصة إذا لم يتبع معايير الجودة المطلوبة لتحقيق الأهداف المرجوة على أداء الطلبة الدراسي و تحصيلهم التعليمي، في ظل وجودهم في المنزل و ما يحاطون به من ظروف أسرية مهيئة أو غير مهيئة لتلقي هكذا نوع من التعلم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث في درجة جودة التعليم عن بعد في المدارس الأردنية و تأثيرها على تحصيل الطلبة من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة.

مشكلة الدراسة

في ظل الأزمة التي تشهدها المؤسسات التعليمية الناتجة إلى تعطل التعلم الوجاهي و الانتقال إلى التعلم عن بعد، ومع اختلاف تعاطي هذه المؤسسات مع هذا النوع من التعلم، لوحظ أن بعضها اتجه نحو منصات التعلم التفاعلي ، و بعضها اتجه نحو المنصات التي تعتمد على الدروس المسجلة، وبالتالي ما قد يؤثر على نوعية مخرجات العملية التعليمية خاصة مع المطالبات العديدة التي أطلقها أولياء أمور الطلبة و التي تنادي بالعودة إلى التعلم المدرسي الوجاهي، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في درجة جودة التعليم عن بعد في المدارس الأردنية و تأثيرها على تحصيل الطلبة من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة، وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة تأثير جودة التعليم عن بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة

نظر أولياء أمور الطلبة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha=0, 05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو درجة تأثير جودة التعليم عن بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة حسب متغير نوع المدرسة، المرحلة الدراسية؟

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى :

1. التعرف الى درجة تأثير جودة التعليم عن بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة.
2. التعرف اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو درجة تأثير جودة التعليم عن بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة حسب متغير نوع المدرسة، المرحلة الدراسية

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة بما يلي :

- 1- تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها المتعلق بتعرف درجة جودة التعليم عن بعد و تأثيرها على تحصيل الطلبة في المدارس الأردنية من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة.
- 2- تستمد الدراسة أهميتها في تناولها موضوع درجة جودة التعليم عن بعد و تأثيرها على تحصيل الطلبة في المدارس الأردنية ، ولذلك فإن نتائج الدراسة سيكون لها الأثر المهم في إفادة المسؤولين في وزارة التربية و التعليم، والمؤسسات التعليمية الخاصة في معرفة درجة جودة التعليم عن بعد و تأثيرها على تحصيل الطلبة .
- 3- توفر خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التعليمية في وزارة التربية و التعليم، ومن المؤمل أن يستفيد من نتائجها المؤسسات التعليمية، والقائمون على الشركات التعليمية .
- 4- البجائة، وذلك لتكون مصدرًا ومرجعًا لتزويدهم بالمعلومات اللازمة وكذلك نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات التربوية.

التعريفات المفاهيمية و الإجرائية

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

التعلم عن بعد: مجال تعليمي يركز على طرق التدريس و التكنولوجيا بهدف تقديم التدريس و الذي غالبا ما يكون على أساس فردي للطلاب غير الموجودين فعليا في بيئة تعليمية تقليدية مثل الفصول الدراسية، وهو عملية لإنشاء وتوفير الوصول إلى التعلم عندما يكون مصدر المعلومات و المتعلمين مفصولين بالوقت ، أو كليهما" (Marija,2012:p23).

ويعرّف إجرائيًا بأنها : التعلم القائم على استخدام أدوات تكنولوجيا و منصات تعليمية يتلقى الطالب من خلال هذه الأدوات التعليم دون الذهاب إلى المدرسة .

جودة التعليم عن بعد: " جودة المدخلات و العمليات، وتحقيق الأهداف من خلال المدخلات المادية و البشرية المستخدمة ومجموعة الطرق والعمليات المستخدمة في استثمار هذه المدخلات" (الحنيطي، 2020: 4).

التحصيل: " ما أنجزه التلميذ دراسيا مقاسًا بالمعدل التراكمي العام له، و بالتالي يعكس تحصيله في جميع المقررات التي درسها خلال المرحلة " (بابكر، 2009: 17).

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالحدود الزمانية و المكانية الآتية:

اقتصرت الدراسة على عينة من أولياء أمور الطلبة في المدارس الحكومية و الخاصة في محافظات (عمان، الكرك، إربد) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020. تتحدد نتائج الدراسة بصدق أداتها وثباتها، ويتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، حيث تم تصنيفها ضمن محورين: المحور الأول للدراسات العربية والمحور الثاني للدراسات الأجنبية، وسيتم عرض الدراسات بمحوريها حسب التاريخ من القديم إلى الحديث.

أجرت (الهاجري، 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجاً)، والتعرف إلى المعوقات التي تواجه المستفيدين، وتقديم المقترحات التي تسهم في تحسين مستوى الأداء، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (200) مسئولا ومسئولة عن التحول الرقمي في تعليم البنين والبنات، ومجموعة من الطلاب والطالبات في (16) إدارة تعليمية في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام بوابة المستقبل في التعليم عن بعد من وجهة نظر المسؤولين عن التحول الرقمي قد جاء بدجة متوسطة، كما خلصت الدراسة إلى العديد من معوقات استخدام بوابة المستقبل في التعليم عن بعد وتقديم العديد من المقترحات.

وأجرى (الرنيتسي، 2020) دراسة هدفت إلى تعرف معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين " دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (366) معلما من معلمي وكالة الغوث بمحافظات غزة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة كبيرة، وجاءت بالدرجة الأولى المعوقات المتعلقة بالمعلمين ثم تلتها المعوقات التقنية وكلاهما بتقدير (كبيرة جدا)، ثم المعوقات المتعلقة بالطلبة بالتقنية وتلتها المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية وكلاهما بتقدير (كبيرة).

وأجرى (غالام وبن عياش، 2020) دراسة هدفت إلى تعرف العقبات التي تعيق نجاح تعميم التعليم الافتراضي في الجامعات العربية في الوطن العربي وقت الأزمات وكيفية التعامل معها مع تفشي وباء كورونا، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الدراسة من التركيز على ثلاثة محاور

وهي: معوقات التعليم الافتراضي المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والنفسية، والمتعلقة بالجوانب البحثية والتقنية والتكنولوجية، والجوانب المتعلقة بالتمويل وأمن المعلومات، وأظهرت النتائج أن هناك نقص في الوعي والتصور الكامل عن عملية التعليم عن بعد، وضعف التزام الطلبة وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد، ومن أبرز المعوقات ضعف الخدمات المتعلقة بالانترنت بالدول العربية.

وأجرت (محمود، 2020) دراسة هدفت إلى تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة من خلال قياس مدى استفادة الطلبة بمحافظته الزرقاء في الأردن من تجربة التعليم عن بعد وانخراطهم بها والتحديات التي تواجه المعلمين والمعلمات من استخدام نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بهدف تحسين تجربة التعليم عن بعد، تم استخدام المنهج الوصفي، واعتماد الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (90) مديرا ومديرة و(320) معلما ومعلمة ومن (169) طالبا وطالبة من مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة في محافظة الزرقاء، وأظهرت نتائج الدراسة إلى ان استفادة الطلاب من نظام التعليم عن بعد قد جاء بدرجة متوسطة.

وأجرى (ابداح، 2020) دراسة هدفت إلى استكشاف مدى فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في العملية التعليمية في دولة المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية خلال فترة جائحة كورونا. ودراسة دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد تبعا لمتغير الجنس والاختصاص وسنوات الاقدمية، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلما ومعلمة من محافظة اربد/ الاردن، و(300) معلما ومعلمة من محافظة اربد/ سوريا. وأظهرت نتائج الدراسة ان فاعلية التعلم عن بعد في فترة جائحة كورونا كان أدنى من المتوسط لدى عينة الدراسة، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الجنس ولصالح الإناث، كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الاختصاص ولصالح التخصصات النظرية، وأظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم

عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل سنوات الاقدمية لصالح (5-10 سنوات) تليها (أقل من 5 سنوات) ومن ثم (أكثر من 10 سنوات).

أجرى كلاً من دا روشا وجوفيا (da Rocha & Gouveia, 2020) دراسة هدفت إلى تحليل تنظيم المحتوى الرقمي للتعليم عن بعد: مهارات الجودة والتحديث والتدريس في مؤسسات التعليم العالي في البرازيل، ودراسة تحديات تنظيم المحتوى الرقمي. وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (28) مسؤولاً عن عملية معالجة المحتوى الرقمي من مناطق مختلفة من البرازيل. وأظهرت نتائج الدراسة: أنه لا يزال هناك نقص في المعرفة حول قابلية تطبيق مفهوم التنظيم الرقمي في التعليم واهتمام دائم بمتطلبات الجودة، ومهارات التحديث والتدريس اللازمة لنشاط التنسيق.

وأجرى لسواد والهنداوي وبشيتي الشاعر (Lassoued & Alhendawi & Bashitialshaaer, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات تحقيق الجودة في التعلم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا (COVID-19) واستكشاف الطرق المختلفة التي تابع بها الطلاب دراستهم في المنزل أثناء تعليق الدراسة في الجامعة نتيجة لـ COVID-19، استخدم الباحثون منهجاً وصفيًا استكشافياً من خلال استبيان مع عينة مختارة بشكل ملائم من 400 أستاذاً و 600 طالبا وطالبة من جامعات في الوطن العربي (جزائري، ومصري، وفلسطيني، وعراقي). وتشير النتائج إلى أن الأساتذة والطلاب واجهوا عقبات ذاتية ، وعقبات تربوية وفنية ومالية أو تنظيمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة تم الاستفادة من معرفة المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وقد تميزت هذه الدراسة من خلال هدفها معرفة درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور ، فيما اتفقت مع دراسة (الهاجري، 2020) ودراسة (الرنيتسي، 2020) ودراسة (محمود، 2020) على اتخاذ الاستبانة كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي لأنه الأنسب لها ، وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلالات وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلبة في المدارس الأردنية الحكومية ، وتم اختيار ثلاث محافظات (عمان، الكرك، إربد) خلال العام الدراسي (2021/2020) وعددهم (1392426) ولي أمر (دائرة الاحصاءات العامة)، وقد بلغ عدد العينة (500) ولي أمر طالب وطالبة، تم اختيارها حسب الجداول الإحصائية بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها.

جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المرحلة الدراسية	الأساسية	276	55%
	الثانوية	224	45%
نوع المدرسة	حكومية	333	67%
	خاصة	167	33%
	المجموع	500	100%

أداة الدراسة

بناء على أسئلة الدراسة وأهدافها وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والتي عنت بموضوع الدراسة مثل دراسة (الهاجرى، 2020) ودراسة (الرننيسي، 2020) ودراسة (محمود،

(2020) واستشارة متخصصين في أصول التربية، قامت الباحثتان بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة)، حيث تكونت في صورتها الأولية من 20 فقرة.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات فقرات أداة الدراسة باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق (Test- Retest) من خلال تطبيق الأداة على (20) ولي أمر طالب من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبعد أسبوعين تم التطبيق مرة ثانية وبلغ معامل الارتباط 0.85.

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة الأكاديمية المعرفية في تخصص أصول التربية، المناهج وأساليب التدريس، تكنولوجيا التعليم، وطلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الأداة وارتباطها بموضوع الدراسة ودقتها اللغوية ومناقشتها، وقد تم اعتماد ما نسبته (80%) من ملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة التي اقتضت على تعديل في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات حيث أصبحت الأداة بشكلها النهائي مكونة من (20) فقرة.

متغيرات الدراسة

تناولت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

1- المتغيرات المستقلة:

- نوع المدرسة : (حكومية ، خاصة).
- المرحلة الدراسية: (أساسي ، ثانوي).

2- المتغيرات التابعة: درجة تأثير سياسات قبول الطلبة في الجامعات الأردنية في تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم و متطلبات سوق العمل.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة والجدول (2) يبين ذلك.

للإجابة عن السؤال الثاني تم إجراء اختبار (ت) واختبار التباين الأحادي (ANOVA) من أجل تحديد فيما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والكلية ومستوى الدراسة، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد اعتمد المعيار الإحصائي للتصحيح:

$$1.33 = \frac{1 - 5}{3}$$

وعليه فإن الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين (1-2.33) تمثل بدرجة منخفضة، 3.67 - 2.34 تمثل بدرجة متوسطة، 3.68 - 5 تمثل بدرجة مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

جاءت هذا الدراسة الحالية لمعرفة درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	زيادة عدد الساعات الدراسية للطلبة من خلال التعليم عن بعد.	3.62	0.990	متوسطة
2	7	التفاعل الايجابي بين المعلمين والمتعلمين بما يحقق مشاركة الافكار فيما بينهم.	3.56	0.942	متوسطة
3	15	توفير نظام الحماية الفائقة لخصوصية المستخدم اثناء استخدام تطبيقات التعلم عن بعد.	3.45	0.835	متوسطة
4	10	مرونة بيئة التعليم عن بعد من حيث الزمان والمكان.	3.42	1.102	متوسطة
5	11	زيادة التعلم الذاتي لدى الطلبة في عملية التعلم عن بعد.	3.38	0.911	متوسطة
6	13	زيادة دافعية الطلبة نحو عملية تعلمهم من خلال التعليم عن بعد.	3.38	0.782	متوسطة
7	6	سرعة التعامل مع أعطال منصات ومواقع التعلم الالكترونية المعتمدة في عملية التعليم عن بعد.	3.37	1.015	متوسطة
8	4	جودة التقنية الموجودة في منصات ومواقع التعلم الالكترونية المعتمدة في عملية التعليم عن بعد.	3.36	0.984	متوسطة
9	9	توفير مواقع خاصة لمصادر تعلم ذاتية للطلبة خلال عملية التعلم عن بعد.	3.34	1.017	متوسطة
10	3	مساهمة منصات ومواقع التعلم الالكترونية المعتمدة في عملية التعليم عن بعد بفاعلية في نجاح العملية التعليمية.	3.27	0.926	متوسطة
11	1	المهارات التقنية التي يمتلكها المعلمين للتفاعل مع طلبتهم في	3.22	1.180	متوسطة

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		منصات ومواقع التعلم الالكترونية المعتمدة في عملية التعليم عن بعد.			
12	2	تنمية المهارات التعليمية لدى الطلبة في منصات ومواقع التعلم الالكترونية المعتمدة في عملية التعليم عن بعد.	3.07	0.917	متوسطة
13	8	ملاءمة منصات ومواقع التعلم الالكترونية المعتمدة في عملية التعليم عن بعد لحاجات المتعلمين على اختلاف ظروفهم وأعمارهم.	2.87	0.989	متوسطة
14	19	توفير الحوافز التشجيعية لرفع معنوية الطلبة في اثناء عملية تعلمهم عن بعد.	2.42	1.340	متوسطة
15	18	المهارات التقنية التي يمتلكها الطلبة للتفاعل مع منصات ومواقع التعلم الالكترونية المعتمدة في عملية التعليم عن بعد.	2.40	1.324	متوسطة
16	20	توفير مصادر تعلم موحدة في عملية التعليم عن بعد.	2.30	1.314	منخفضة
17	14	مرونة تسليم المهمات والواجبات البيتية.	2.28	0.686	منخفضة
18	16	ضعف قناعة بعض الطلبة بجدوى عملية التعليم عن بعد.	2.21	0.503	منخفضة
19	17	كفاية المحتوى العلمي المقدم في عملية التعليم عن بعد.	2.20	0.497	منخفضة
20	12	الدقة في تقييم مستوى اداء الطلبة في عملية التعليم عن بعد.	1.65	0.938	منخفضة
		المتوسط الكلي	2.94	0.314	متوسطة

يبين الجدول (2) أن المتوسط الكلي لمقياس درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور بلغ (2.49) و بدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة لوجود العديد من المعوقات المتعلقة بالتقنية كقلة توفر اتصال دائم في الانترنت، واحتياج بعض المنصات التعليمية إلى سرعة انترنت عالية، وقلة توفر الدعم التقني والفني في حال حدوث أعطال، ومحدودية استيعاب البرامج والمواقع المجانية للزوار، ومعوقات تتعلق بالإدارة المدرسية كزيادة العبء الإداري في متابعة مختلف وسائل التعليم عن بعد، وصعوبة الإشراف على

المعلمين وتوجيههم من ناحية فنية، وعدم وجود رؤية واضحة لعملية التعليم عن بعد من الجهات المسؤولة، ومعوقات متعلقة بالمعلمين كضعف مستوى تدريب المعلمين على برامج التعليم عن بعد، وصعوبة متابعة المعلم لجميع الطلبة بسبب انقطاع بعضهم عن العملية التعليمية، وحاجة بعض المواضيع العلمية إلى وسائل وشروحات تفاعلية مع الطلبة، بالإضافة إلى معوقات تتعلق بالطلبة أنفسهم كضعف قناعة بعض الطلبة بجودة عملية التعليم عن بعد، تشتت بعض الطلبة في الحصول على المعلومة، كما أشار إليها (الرنيتسي، 2020) في دراسته.

في حين أن المتوسطات الحسابية لعبارات مقياس درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور جاءت بدرجة متوسطة ومنخفضة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.65 و 3.62)، حيث جاءت العبارة (5) والتي تنص على "زيادة عدد الساعات الدراسية للطلبة من خلال التعليم عن بعد" بالترتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.62) و بدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى بعد الطلبة عن الالتزام بالدوام المدرسي أدى إلى زيادة أعباء الدراسة على الطلبة وزيادة عدد ساعات دراستهم لتعويض الفاقد من فرص تعلمهم واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمود، 2020) والتي جاءت بدرجة مرتفعة، وتلاها جاءت العبارة (7) والتي تنص على "التفاعل الايجابي بين المعلمين والمتعلمين بما يحقق مشاركة الأفكار فيما بينهم". بمتوسط حسابي (3.56) وبدرجة متوسطة وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص بعض المعلمين على إيجاد فرص للتفاعل الايجابي مع طلبتهم وذلك لتعويضهم عن فقدانهم للتفاعل الواقعي مع معلمهم وأقرانهم، بالإضافة إلى عملية التعليم تقوم على ضرورة التفاعل بين المعلم والمتعلم حتى ولو كان هذا التفاعل تفاعل الكتروني، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمود، 2020) والتي جاءت بدرجة منخفضة، ثم جاءت العبارة (15) والتي تنص على "توفير نظام الحماية الفائقة لخصوصية المستخدم أثناء استخدام تطبيقات التعلم عن بعد" بمتوسط حسابي (3.45) و بدرجة متوسطة وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن غالبية التطبيقات الالكترونية يتوفر بها نظام عالي الخصوصية إلا أن بعض المدارس يكون لديها صلاحيات الدخول على حسابات الطلبة وذلك لأنه يتم إنشاء الحسابات من خلال إدارة المدرسة، ثم جاءت العبارة (10) والتي تنص على "مرونة بيئة التعليم عن بعد من حيث الزمان والمكان" بمتوسط حسابي (3.42) و بدرجة متوسطة

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تطبيقات التعلم الإلكتروني متوفرة ومتاحة للطلبة على الهواتف الذكية وأصبح من السهل التفاعل معها من أي مكان وفي أي وقت في حال لم يشترط المعلم التواجد بشكل متزامن، إلا أن خاصية التسجيل لبعض التطبيقات تتيح للطلبة الاطلاع على المادة الدراسية بما يحقق مرونة الزمان والمكان، وثم جاءت العبارة (11) والتي تنص على "زيادة التعلم الذاتي لدى الطلبة في عملية التعلم عن بعد" و(13) والتي تنص على "زيادة دافعية الطلبة نحو عملية تعلمهم من خلال التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (3.38) وبدرجة متوسطة وقد تعزى هذه النتيجة إلى انقطاع الطلبة عن الدوام المدرسي يزيد من مسؤولية تعلمهم الذاتي والاعتماد على النفس في عملية البحث عن العلم والمعرفة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرنيتيسي، 2020).

والفقرات التي جاءت بأقل متوسطات حسابية جاءت العبارة (20) والتي تنص على "توفير مصادر تعلم موحدة في عملية التعلم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.30) و بدرجة منخفضة وقد تعزى هذه النتيجة إلى تشتت الطلبة بسبب وجود مصادر تعليمية متعددة للتعليم عن بعد، ومحاولة الطلبة وأولياء أمورهم البحث عن الأجود للحصول على المعلومة، بالإضافة إلى تدعيم بعض المعلمين للمادة التدريسية التي يقدمونها بمصادر تعلم إضافية وذلك لضمان تحقيق أهداف العملية التعليمية، ثم جاءت العبارة (14) والتي تنص على "مرونة تسليم المهمات والواجبات البيتية" بمتوسط حسابي (2.28) و بدرجة منخفضة وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الكثير من الطلبة لا يجيدون التعامل مع المنصات والمواقع والتطبيقات الإلكترونية التعليمية وذلك لأنهم لم يتلقوا التدريب الملائم للتعامل مع مثل هذه التطبيقات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرنيتيسي، 2020)، ثم جاءت العبارة (16) والتي تنص على "ضعف قناعة بعض الطلبة بجدوى عملية التعلم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.21) و بدرجة منخفضة وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود تهيئة وتدريب مسبق للطلبة للتعليم عن بعد، وانقطاع عدد من زملائهم عن عملية تعلمهم ومعاملتهم بالمثل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (غال، 2020) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقص في الوعي والتصور الكامل عن عملية التعلم عن بعد، وضعف التزام الطلبة وأولياء أمورهم بمتابعة التعليم عن بعد، وانفتحت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (الرنيتيسي، 2020)، ثم جاءت العبارة (17) والتي تنص على "كفاية المحتوى العلمي المقدم في عملية التعلم عن بعد" بمتوسط حسابي

(2.20) وبدرجة متوسطة وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه تم بناء المحتوى العلمي على عجلة لتدارك الظروف الراهنة، غير أن المناهج المدرسية لم يتبنى لتتناسب مع التعليم عن بعد، وصعوبة تحويلها إلى محتوى إلكتروني وتدعيمها بمادة علمية بكفاءة وجودة عالية، وجاءت العبارة (12) والتي تنص على " الدقة في تقييم مستوى أداء الطلبة في عملية التعليم عن بعد" بالترتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.65) وبدرجة منخفضة وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة مهارة المعلمين في قياس وتقييم أداء الطلبة في عملية التعليم عن بعد، بالإضافة إلى اعتماد بعض التقييمات على تقدير أداء الطلبة وتسليمه للمهام والواجبات، وتوحيد بعض التقييمات من قبل الجهات الرسمية كاعتماد التقويم الشهري الأول والتقويم النهائي من قبل وزارة التربية والتعليم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ في تقديرات عينة الدراسة لدرجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور تعزى لمتغيرات المرحلة الدراسية، ونوع المدرسة؟

أولاً : المرحلة الدراسية

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة على مقياس تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور تعزى للمرحلة الدراسية والجدول التالي يبين هذه النتائج

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور تعزى للمرحلة الدراسية

المقياس	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المتوسط الكلي للمقياس	الاساسية	276	2.94	0.302	0.430	498	0.667
	الثانوية	224	2.93	0.329			

يبين الجدول (3) أن قيمة "ت" لمقياس تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور تعزى للمرحلة الدراسية بلغت (0.430) وهي قيمة غير

دالة إحصائية عند مستوى 0.05 ، هذا يدل على عدم وجود فروق في مقياس درجة تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور تعزى للمرحلة الدراسية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن جميع المعوقات التي يتعرض لها التعليم عن بعد تتعرض لها المراحل الدراسية الأساسية والثانوية، غير أن ظرف اللجوء للتعليم عن بعد شمل جميع المراحل الدراسية ولم تستثنى أي مرحلة من هذه العملية.

ثانياً: نوع المدرسة

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار "ت" للعينات المستقلة على مقياس تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور تعزى للمرحلة الدراسية تعزى لنوع المدرسة و الجدول التالي يبين هذه النتائج

الجدول (4) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار "ت" للعينات المستقلة لمقياس تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور تعزى للمرحلة الدراسية تعزى لنوع المدرسة

المقياس	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
المتوسط الكلي للمقياس	حكومية	333	2.88	0.318	-6.325	498	*.000
	خاصة	167	3.06	0.270			

*دال إحصائية عند مستوى 0.05

يبين الجدول (4) أن قيمة "ت" لمقياس تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور تعزى للمرحلة الدراسية تعزى لنوع المدرسة بلغت (-6.325) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.05 هذا يدل على وجود فروق في مقياس لمقياس تأثير جودة التعليم عند بعد في المدارس الأردنية على تحصيل الطلبة من وجهة أولياء الأمور تعزى لنوع المدرسة وجاءت الفروق لصالح المدارس الخاصة بمتوسط حسابي أعلى من

المدارس الحكومية وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن اهتمام المدارس الخاصة بجودة التعليم عن بعد مرتبط بمدى رضا أولياء الأمور والطلبة بمستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة، وحرصها على بقاء جودة العملية التعليمية بما يتناسب مع مستوى أداء المدرسة الخاصة وذلك لضمان بقاء واستمرارية تسجيل الطلبة معهم في الاعوام القادمة، غير أن ميزانية المدارس الخاصة أعلى من المدارس الحكومية وبذلك يتوفر لديهم فرصة تقديم خدمات تعليمية بجودة أعلى من المدارس الحكومية.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

- إعداد معايير خاصة لتحكيم عملية التعلم عن بعد تضبط جودتها .
- دراسة الوضع الأسري للطلبة و أثره على تحقيق أهداف التعلم عن بعد.
- إعداد ميزانية كافية لتوفير متطلبات التعلم عن بعد و التي تحقق متطلبات الجودة.
- تدريب الهيئات التدريسية التدريب اللازم للتعامل مع التعلم عن بعد.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

ابداح، علاء (2020)، فاعلية استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا - دراسة مقارنة بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(42)، 134-150.

أحمد، أزهرى، العمري ، عائشة(2016) معايير الجودة النوعية في التعليم عن بعد و التعلم الإلكتروني، الرياض: المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد.

بابكر، اعتماد(2009) علاقة التحصيل الدراسي بالعوامل الاجتماعية و الاقتصادية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحلية جبل أولياء من وجهة نظر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم، السودان.

بلمانع، آمال(2019) تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، تونس.

الحنيطي، عبدالرحيم (2020) الدليل العملي لجودة التعلم عن بعد، مجلس ضمان الجودة والاعتماد ، اتحاد الجامعات العربية.

الرنيتسي، محمد (2020)، معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين - دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا (COVID - 19)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(38)، 57-74.

عمرة، محمود (2020) التعليم عن بعد بين الحاجة والفعالية، موقع العربي الجديد: <https://www.alaraby.co.uk>

غال، الهام وبن عياش، سمير (2020)، معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية -رماح، 3(4)، 239-258.

موقع دائرة الإحصاءات العامة الأردنية <http://dosweb.dos.gov.jo/ar>

محمود، خولة (2020)، تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، مجلة أبحاث في العلوم التربوية والانسانية والآداب واللغات، 1(3)، 532-556.

نمور، نوال (2012) كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.

الهاجري، خلود (2020)، واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل انموذجا، المجلة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، 2(3)، 21-55.

المراجع الأجنبية:

Bušelić, M. (2012) **Distance Learning –concepts and contributions. Prethodnopriopćenje.** Oeconomica Jadertina 1, 23-34.

Lassoued, Z. & Alhendawi, M. & Bashitialshaaer, R. (2020), An Exploratory Study of the Obstacles for Achieving Quality in Distance Learning during the COVID-19 Pandemic, **Education Sciences**. 9(10). 232.

Da Rocha, D. G. & Gouveia, L. M. B. (202). Digital Content Curation for Distance Education : Quality, updating and teaching skills. **In 2020 15th Iberian Conference on Information Systems and Technologies (CISTI)** . 1-4 .

مشروع انشاء مدرسة لمحو الامية في محافظة جنين

أ. أحمد أبو طبيخ*

أ. رامي عويس**

الملخص:

تقوم فكرة مشروع انشاء مدرسة لمحو الأمية وتعليم كبار السن في محافظة جنين على فكرة دراسة جميع المتطلبات التي يتطلبها الامر والخيارات المتاحة لأفضل طريقة للتنفيذ، تم استخدام أفضل طرق للتحليل من أجل اختيار القرار المناسب وحل المشكلات في حالة مواجهتنا، فتم استخدام نماذج عدم التأكد منها: نموذج تحليل الشجرة ونموذج التأثير، حيث تم تحليل المشروع كمستشار اداري يدرس جميع النواحي قبل البدء بالتنفيذ وتحديد القيمة المتوقعة وكفاية الامكانيات المتاحة، وحيث أن موضوع التعليم بشكل عام هو من اولويات الأمور في مجتمعنا بشكل عام والتقليل من الجهل والامية في مجتمعنا بشكل خاص كان لابد من ايجاد مدارس تحتوي الفئة التي تهدف للتعليم وتريد أن تتطور ولو بأقل الطرق، تم عمل الاحصاءات اللازمة من اجل البحث حول نسب نجاح وفشل المشروع بحسب الاقتراحات حول الارباح عند كل نسبة وتم اختيار افضل نسبة تحقق الارباح وهي عند نسبة نجاح تساوي 80% تكون أفضل ما يمكن بحيث يتم تحقيق ارباح قدرها 7,420,000 دولار وهي افضل ما يمكن تحقيقه خلال الفترة المحددة (خمس سنوات).

الكلمات المفتاحية: انشاء مشروع، مدرسة محو الامية، محافظة جنين.

Abstract

* باحث دكتوراه في الجامعة العربية الامريكية
** باحث دكتوراه في الجامعة العربية الامريكية

The idea of a project to establish a literacy school and educate the elderly in Jenin Governorate is based on the idea of studying all the requirements that it requires and the options available for the best method of implementation. The best methods of analysis were used in order to choose the appropriate decision and problems in the case of our confrontation, so models of uncertainty were used: the tree analysis model and the impact model, where the project was analyzed as a management consultant who studies all aspects before starting implementation and determining the expected value and the adequacy of the available capabilities. The necessary statistics were made in order to search about the success and failure rates of the project according to the suggestions on profits at each rate and the best percentage of profits was achieved, which is at a success rate of 80%, which is the best possible so that profits of \$ 7,420,000 are achieved, which is the best that can be achieved during the specified period (five years).

المقدمة

أن الإدارة في هذا الوقت تعد الأساس والعصب الذي تدير عليه إقامة المشاريع، والقرار يأتي من منظور علم الإدارة، ومن منظور علم القانون الذي يعتني بالجوانب الشكلية والاجرائية أكثر من اهتمامه بتفسير العلاقة بين السبب والنتيجة من جهة، وبين دراسة موضوع القرار من خلال العوامل الداخلية والخارجية التي يمر بها القرار وتؤثر به من جهة ثانية. (عبدالله، 2012، ص11)

كان تبلور الباحثين والاداريين حول محور العلوم الادارية وللاقتصادية في الاسهام بالعملية التربوية والتعليمية كنوع من الخدمة المجتمعية، فكل تخصص يجب أن يسهم لو بأقل القليل في سبيل خدمة المجتمع، فكل شخص مسؤول امام مجتمعة كشخص لديه القدرة على المساعدة في تحسين المجتمع والمساهمة في الخدمة الاجتماعية.

يعتبر القرار الصحيح الهدف المرجو الذي تسعى إليه الجهات الاقتصادية لتحقيقه سواء تعلق الأمر بالجهات الاقتصادية الكلية أم الجهات الاقتصادية الجزئية. وأن الاهتمام بالقرارات على مستوى المؤسسة وبدأ تقييمها لمعرفة طبيعة المؤسسات التي تصاحبها وما تحرزه هذه القرارات من نجاح أو إخفاق في حل المشكلات وتحقيق أهداف المؤسسة. ويعتبر موضوع اتخاذ القرار وصنعه من الموضوعات ذات الأهمية التي حازت اهتمام الاداريين الذين يقومون بصنع القرار في المجالات المختلفة وصنع القرار عملية خطيرة تحاكي الحاضر وتغيير الواقع وتمتد إلى المستقبل

ومن لا شك فيه أن عملية صنع القرارات تعتبر بمثابة حجر الأساس في العملية الإدارية مما يجعل الكثيرين ينظرون الى الإدارة بأنها صنع القرار. وبذلك أصبح القرار من اهم الاساليب الحديثة في حل المشكلات وتحليلها واختيار الحل الانسب من بين الحلول المقترحة. (عامر، المصري، 2016، ص5)

مع وجود العديد من الوسائل الحديثة وقد بات علم الاقتصاد مدروسا على اسس واضحة وضعها مجموعة من الخبراء الاداريين في سبيل التسهيل على دراسة الامور من عدة نواحي قبل الانقياد لتطبيقها على ارض الواقع؛ حيث أن الوسائل التكنولوجية الحديثة باتت تقرب وتسهيل لما يمكن عمله وفي حال العمل ونتائج مقارنة للواقع بحيث يوجد العديد من البرامج والوسائل المنتشرة على شبكة الانترنت والتي تسهم في المساعدة على انجاز الاعمال.

تقوم فكرة المشروع على بناء مدرسة لمحو الامية في مدينة جنين، يمكن للأشخاص الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالصفوف الدراسية العادية او اللذين لديهم حالات خاصة تمنعهم من الدراسة بمدرسة عادية من تعلم الكتابة والقراءة والمحادثة واساسيات الرياضيات والأمور التعليمية التي قد يحتاجها مجموعة الاشخاص.

وفي سبيل تحقيق ذلك تم تطوير المشروع الحالي لدراسة المشروع من كل النواحي قبل البدء بالتنفيذ، حيث تم دراسة المشروع من نواحي مختلفة وجمع المعلومات اللازمة حول المشروع والية التنفيذ وأفضل اسلوب لجمع المعلومات ووضع الخطط ودراسة المشاكل ومحاولة حلها.

خلفية مشروع القرار

تسعى الحكومات للارتقاء بتفكير المجتمع والشعب من خلال تقليل مستوى الجهل للأفراد ورفع مستوى التعليم للارتقاء بالعقول وضم أكبر نسبة من الاشخاص اللذين يساهمون في ايجاد افكار خلاقة تساهم في حل المشاكل وتقليل نسبة الجهل والأمية لدى الافراد، فكما نعلم جميعا كلما قلت مستوى الامية وذات نسبة التعليم في بلد ما اسهم ذلك في تطوير البلد وجعله أكثر تقدما وتميز شعبه عن بقية الشعوب التي تحتوي الكثير من نسبه الاستغلال بسبب جهل افراد المجتمع فيها.

يدرس الطلبة الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة في عدة أنواع من المدارس وهي : المدارس الحكومية والأهلية الخاصة ومدارس وكالة الغوث الدولية . وهناك بعض الفئات العمرية من البنين والبنات تسربت من الدراسة في المدارس الأساسية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية خلال العقود الخمسة الأخيرة وأحداث نكبة فلسطين عام 1948 وما قبلها من أحداث.

وقد بدأ الاهتمام من الحكومة الفلسطينية بصورة حقيقية بمكافحة الأمية في عام 1977 حيث شكلت "اللجنة العليا لمكافحة الأمية وتعليم الكبار في الضفة الغربية وقطاع غزة" حيث ضمت ممثلين عن الاتحادات الجمعيات و وحدة محو الأمية في جامعة بيرزيت وبعض المؤسسات الأخرى.

وصلت نسبة الأمية في فلسطين لنسبة لا بأس بها بالضفة الغربية وقطاع غزة للذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة نحو 7 . 15 بالمئة ، وتصاعدت لنحو 23 بالمئة بين الإناث بينما بلغت بين الذكور 6 . 8 بالمئة عام 1996 حسب بيانات دائرة الإحصاء المركزية .

وتراوحت نسبة الأمية في العام ذاته ، حسب المناطق المقسمة جغرافيا كما يلي : في الريف الفلسطيني 4 . 18 بالمئة ، في المخيمات الفلسطينية 5 . 15 بالمئة ، و في المدن 8 . 12 بالمئة . وبلغت نسبة الأمية في ذروتها الفئة العمرية ما فوق 65 سنة حيث وصلت 37.6 بالمئة في الضفة الغربية و 8 . 26 بالمئة في قطاع غزة ، كما بلغت معدلات والكتابة حسب الفئة العمرية ما بين 15 - 19 سنة نحو 97 بالمئة وهي نسبة عالية ممن يقرأون ويكتبون في الضفة وغزة. (ارشيف مدونة الكترونية، الأحد، 8 ديسمبر 2013)

اتى اهتمام وزارة التربية والتعليم في مواضيع التقليل من الامية ورفع مستوى التعليم استكمالاً لمسيرة النهوض بالشعب الفلسطيني وجعله منافساً للدول العالمية في تخفيض مستويات التفرقة بينه وبين باقي الشعوب في ظل التغيرات المستمرة والحاصلة على فلسطين بسبب وجود الاحتلال.

مشكلة مشروع القرار

تتلخص مشكلة العامة التي انجز من خلالها المشروع بالمحاولة على القضاء على الامية وزيادة نسبة التعليم، حيث ان أكثر الاميين هم من كبار السن، في محاولة لاستخدام وسيلة ناجعة تقلل من الامية تستخدم مراكز محو الامية كأفضل وسيلة للقضاء على الامية.

مشكلة القرار

هناك العديد من المشكلات التي واجهت مشروع القرار والتي تتمركز حول ذلك:

- 1- قلة الامكانيات المتاحة.
- 2- قلة الدعم الخاص بحل مشكلة الامية.
- 3- عدم وجود امكانيات مادية كافية.
- 4- عدم القدرة على التخطيط الصحيح نظرا لنقص المعلومات.
- 5- قلة وجود اداريين متخصصين في التخطيط الفعال.
- 6- قلة الخبرات المحلية في التعليم لكبار السن ومن هم تأخروا في التعليم.
- 7- قلة التعاون من قبل الامين انفسهم لإحصاء وجمع المعلومات

أسئلة القرار

1. ما المقصود بنماذج تحليل القرار لمدرسة محو الامية، الفلسفة، والمكونات؟
2. ما دور نماذج القرار في تحليل مشكلة القرار للوصول إلى القيمة المتوقعة من مدرسة محو الامية؟
3. ما العلاقة المنطقية بين نموذجي تحليل القرار: ومخطط التأثير، شجرة القرار، في حل مشكلة القرار. لمدرسة محو الامية.

القيمة المتوقعة

تعبر القيمة المتوقعة عن القيمة التي يتوقعها الاداري من المشروع والتي تحدد نجاح او فشل المشروع، وتحدد الاسلوب الذي اتبعه الاداري هل هو ناجح ام فاشل.

إن القيمة المتوقعة للقرار تعتمد بشكل اساسي على تكلفة المشروع وكلما كانت المعلومات معروفة اكثر كانت النتيجة ادق، وما هي التكلفة اللازمة للحصول على المعلومات والتي تحدد هل يقبل الاداري المشروع ام يرفضه بناء على التكلفة والقيمة المتوقعة في حال توفر معلومات كاملة لتقديم المشورة بخصوص المشروع.(الفضل، 2013، ص182)

حساب القيمة المتوقعة

$$\begin{aligned}
 D \begin{pmatrix} \text{القيمة المتوقعة} \\ \text{للقرار في حالة توفر} \\ \text{المعلومات الكاملة} \end{pmatrix} &= \begin{pmatrix} \text{أعلى قيمة في} \\ \text{حالة الطبيعة} \\ \text{الأولى} \end{pmatrix} \times \begin{pmatrix} \text{احتمال تحقق} \\ \text{الطبيعة الأولى} \end{pmatrix} + \begin{pmatrix} \text{أعلى قيمة في} \\ \text{حالة الطبيعة} \\ \text{الثانية} \end{pmatrix} \times \begin{pmatrix} \text{احتمال تحقق} \\ \text{الطبيعة} \\ \text{الثانية} \end{pmatrix} + \\
 &\dots + \begin{pmatrix} \text{أعلى قيمة في} \\ \text{حالة الطبيعة} \\ \text{الأخيرة} \end{pmatrix} \times \begin{pmatrix} \text{احتمال تحقق} \\ \text{الطبيعة} \\ \text{الأخيرة} \end{pmatrix}
 \end{aligned}$$

الشكل (1): القيمة المتوقعة

الأهداف والغايات

هناك العديد من الأهداف والغايات التي تم استخدامها من أجل اكمال هذا البحث، هي:

1. التعرف على مشكلة القرار.
2. الايصال لطرق حل مشكلة القرار.
3. تحديد المستشار الاداري القيمة المتوقعة للقرار.

4. التعرف على تعريف مشكلة القرار.
5. كيفية التخطيط لمشكلة القرار.
6. التعرف بالعصف الذهني.
7. استخدام العصف الذهني في اتخاذ القرار وحل المشكلات.

أهمية مشروع مشكلة القرار

يبحث مشروع مشكلة القرار في الية اتخاذ القرار واليات حل المشكلات و اتخاذ القرارات بالطريقة الانسب، حيث أن الإداري الناجح لابد أن يكون ذو عقل راجح قادر على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب بما يقتضيه العمل، وحل المشكلات التي تواجهه بالشكل الصحيح وبأقل الخسائر والحد منها قدر الامكان.

آليات العمل، والعصف الذهني

يحدد المستشار الاداري من هو هل موجود فعلا الآلية التي يسير عليها في تنفيذ المشروع والافكار الإدارية وعصر الأفكار المتميزة والفعالة في سبيل استخراج أفضل النتائج، والتي سيتم تطبيقها.

يهتم العصف الذهني بالطرق التي تدرك بها الأشياء، وكل ما يتعلق بالأساليب المعرفية، ويمثل القدرة على الإبداع بوجهة نظر الاداريين و طرائق الحصول على المعلومات ودمجها واستخدامها من اجل البحث عن الحلول الأكثر كفاءة ، كما يؤكد أصحاب هذا الرأي على أهمية حرية التفكير والقدرة على التحكم في المعلومات وتشكيلها واستنباطها والإثراء الفكري بالإبداع في اتخاذ القرار.

تعريف العصف الذهني

تعد طريقة العصف الذهني من الطرق الحديثة التي تشجع على التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية والأمان وذلك خلال جلسة قصيرة، تسمح هذه الطريقة بظهور كل الآراء والأفكار التي تخطر في بالهم حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل والانجذاب مع الموقف، وتصلح في القضايا والموضوعات المفتوحة التي يسهل النقاش بها.

يعد (أليكس أزبورن) هو المؤسس والمتبني لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي حيث جاءت هذه الطريقة كرد فعل لعدم رضاه عن الأسلوب التقليدي الذي يحد من التفكير والذي كان سائد آنذاك، ولهذا الأسلوب عدة مرادفات منها القصف الذهني، والعصف الذهني، و المفكرة، وإمطار الدماغ، وتوليد الأفكار.

ويعد العصف الذهني من أكثر الطرق التي يستخدمها الاشخاص في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة وفي العديد من المجالات الأخرى. (مجموعة خبراء، 2014، ص11)

تقوم طريقة العصف الذهني على مبادئ الحرية في طرح الافكار دون نقد الكم الكثير يولد الكيف المتميز، حيث يختار الذروة من الافكار والخيارات المتاحة لحل المشكلات واتخاذ القرارات، ثم يغربل الأفكار ويحذف المكرر ويختار المناسب منها وتقارن بينها ايها التي يقع عليها الاختيار.

مصطلحات مشروع القرار

هناك العديد من المصطلحات التي واجعتنا اثناء دراسة المشروع منها:

- اتخاذ القرار وحل المشكلات: يعد اسلوب اتخاذ القرار من المهارات الاساسية للإداريين والضرورية في حل المشكلات وايجاد افضل الحلول، بطريقة مرتبة، وضمان عدم حدوث مشاكل ونقائدها.
 - محو الامية: هو عملية تعليم الافراد الذين لم يتمكنوا من التعليم في الوقت الذي كان يجب أن يتعلموا فيه، أي تأخروا بالتعليم أو لم يتعلموا، معظمهم من كبار السن.
 - مدارس محو الأمية: هي عبارة عن مدارس تعنى بتعليم الاشخاص الذين لم يتمكنوا من التعليم في المراحل الاولى او اللاحقة بحيث تحتوي على منهج يمكن هؤلاء الاشخاص من تعلم الامور الأساسية التي يحتاجها أي شخص ليتمكن من التعامل والعيش برفاهية.
 - نماذج تحليل القرار: من الاساليب المستخدمة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات نماذج يتم من خلالها تحليل الحلول الممكنة والحلول البديلة، للحصول على الارباح وزيادتها والحد من حدوث الخسائر او عرقلة للخطط، ومن الامثلة عليها:
- 1- اتخاذ القرار في حالة التأكد.

2- اتخاذ القرار في حالة عدم التأكد.

3- اتخاذ القرار في حالة المخاطرة.

4- اتخاذ القرار في حالة التعارض.

- الحدود التنظيمية: عبارة عن محددات تمنع الإداريين من الابتكار والابداع وتحد من الأمور التي يمكنهم اتباعها من أجل حل المشاكل واتخاذ القرارات، مثل نقص الميزانية، وقلة الموارد.

-

الحدود التنظيمية، وقيود مشكلة القرار

إن الحدود التنظيمية تعمل على تقييد الإداريين فهي تحد من المصادر التي يستخدمونها وتحد من المصادر المتاحة والتي وضمن الموارد المحددة، حيث يجب أن يتميز بحرية القرار كونه الأعم بما يتم مصلحة العمل واعطاء حلول بديلة في كون العمل الحالي يسير بشكل خاطئ يمكنه من تدرك الأخطار فالإداري قادر على ذلك كونه يتميز بسعة الآفاق في التحليل وإن أي قيود من ذلك تؤثر سلباً في تحقيق أكبر فائدة من العمل.

ومن الأمثلة على ذلك: تحديد الميزانية للمشروع وتحديد أنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال يمكن زيادتها، مما يصعب العمل على المستشار الإداري كون تحديد الميزانية يحد من الموارد المتاحة ويحد من الأيدي العاملة كون ذلك يزيد من القيود على الإداري، عكس الميزانية المفتوحة التي تساعد في الابتكار ولا تحد من قدراته.

الإطار النظري لمشروع القرار مدرسة محو الأمية

يعد التعليم في فلسطين من الأمور التي تعنى بمسؤولية واهتمام كبيرين فالتعليم في فلسطين يظهر تراجع بسبب خروج العديد من الاطفال في سن مبكرة من الدراسة والاتجاه للعمل، كون العمل الان يسمح لهم بالحصول على المصدر المباشر للأموال وقلة الامكانيات للدولة والبطالة سبب كبير في اتجاه الاشخاص للخروج من المدرسة قبل اكمالهم المراحل جميعها.

إن الظروف الصعبة التي يعيشها مجتمعنا الفلسطيني تساهم في البحث عن لقمة العيش ولو على سبيل الرفاهية الشخصية ومصلحة الفرد، وبسبب كون الاقتصاد ضعيفا واساليب حماية الافراد من الفقر والعوز قليلة، فلا بد من الأشخاص العمل من أجل رعاية اسرهم.

كما يفضل البعض التفكير مستقبلا في انه بدلا من اضاءة الوقت على التعليم والدراسة يمكنه تعلم الاساسيات ثم يستغل الوقت في بناء مستقبله والعمل، متناسيا اهمية العلم التي تمكنه من أن يصبح افضل والعمل بوظيفة محترمة وتفتح له آفاق فكرية متعددة ويمكنه من التعامل مع الاشخاص من منظور فكري متقدم، وتمنع عنه الاستغلال في كونه لا يستطيع الحساب أو القراءة، كما وتنتشر الأمية بين كبار السن الذين عاشروا النكبة وبدايات الوضع الصعب الذي عشنا فيه، ومحاولة من الدولة لنشر الوعي اسهمت في فتح مراكز من أجل تعليم هؤلاء الاشخاص الذين لم تسنح لهم الفرصة في بداية حياتهم، وتم حرمانهم من التعليم.

ومن أجل بناء وتصميم هذه المراكز كان لابد من الاتجاه الى مستشارين اداريين للتمكن من اتمام بناءها والتخطيط الصحيح لها، وفق اسلوب اداري فعال متميز يقلل من الاخطاء والمخاطر قبل الوقوع في المشاكل عند التنفيذ تحسباً لأي طارئ، وحيث يستخدم الاداريين اسلوب اتخاذ القرار وحل المشكلات في دراسة أي مشروع جديد قبل بناءه والبدء بتنفيذه.

إن حل المشكلات واتخاذ القرارات بينها تشابه كبير من حيث تناسق الترتيب الذي يبدأ بمشكلة يجب حلها او تجنبها واقتراح حلول وتنفيذها للانتهاء بأفضل حل، وتقييم الحلول في كونها مناسبة أم لا، لكن الفرق الاساسي يمكن في عملية القرار كون اتخاذ القرار يمكن من البدء بإيجاد حل فعلي وحل المشكلات تطرح العديد من الحلول الممكنة دون الاختيار.

هناك العديد من المراحل التي تمر بها عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات فتبدأ بإدراك المشكلة والفهم الكامل لها، ثم تعريف المشكلة التي تواجهنا، ثم يتم جمع المعلومات الكاملة حول المشكلة بنظره احصائية ورياضية، ثم يتم اقتراح البدائل الممكنة للحل الذي ظهرت به مشاكل، ثم اختيار افضل بديل بين البدائل المطروحة، وتنفيذه، وتقييمه كونه مناسب ام غير مناسب.(الشمري،

2005، ص23)

إن القرار الإداري ما هو الا استخدامُ الإدارة لسلطتها من أجل البوح عن رأيها ضمنَ الشَّكلِ الذي يُحدِّده القانون؛ عبر الاعتماد على اللوائح والقوانين، ويساعد القرار الإداري على تطبيق الكثير من المهام ضمن الإطار القانوني الخاص به؛ إذ يساهم القرار الإداري السليم بالكثير من الأمور في حالات الترقية أو تقديم الاستقالة أو التقاعد أو إدارة المشاريع، كما أنَّه من المُهم أن يحقق الهدف الرئيسي.

أهمية اتخاذ القرار الإداري:

ان لاتخاذ القرارات أهمية كبيرة فهي محور العملية الإدارية، حيث أنها عملية متداخلة في جميع وظائف الإدارة ونشاطاتها، عند ممارسة الإدارة وظيفة التخطيط فإنها تقوم باتخاذ قرارات معينة في كل مرحلة من مراحل التخطيط سواء عند وضع الهدف أو رسم السياسات أو إعداد البرامج أو تحديد الموارد الملائمة أو اختيار أفضل الطرق والأساليب المهمة لإتمام العمل على اكمل وجه، وعندما تضع الإدارة التنظيم الملائم لمهامها المختلفة وأنشطتها المتعددة فإنها تتخذ قرارات بشأن الهيكل التنظيمي ونوعه وحجمه وأسس تقسيم الإدارات والأقسام، والأيدي العاملة التي تحتاج لديهم للقيام بالأعمال المختلفة ونطاق الإشراف المناسب وخطوط السلطة والمسؤولية والاتصال والتواصل .

عند اتخاذ المدير وظيفته القيادية فإنه يتخذ مجموعة من القرارات سواء عند توجيه الذين يترأسهم وتنسيق مجهوداتهم أو استشارة دوافعهم وتحفيزهم على الأداء الجيد أو حل المشكلات التي تواجههم، وعند تأدية الإدارة وظيفة الرقابة فإنها أيضًا تتخذ قرارات بشأن تحديد المعايير الملائمة لقياس نتائج الأعمال، والتعديلات التي سوف تقوم بها الإدارة على الخطة، والعمل على تصحيح الأخطاء التي تواجهه ان وجدت، وتكون هذه الالية التي تجري عملة اتخاذ القرارات في دورة مستمرة مع استمرار العملية الإدارية نفسها.

وهناك العديد من الخطوات التي يجب اتباعها لصنع القرار الإداري، تشمل:

1- التعرف على المشكلة

يساعد توفر المعلومات الكاملة من تسهيل وتيسير مهمة تحديد المشكلة، والتعرف عليها، وتعد هذه الخطوة من أكثر خطوات اتخاذ القرار صعوبة، بفرض أن المشكلة هي وجود طاقة متوقفة تعرقل العمل.

2- تحديد البدائل

وهي عبارة عن الطرق المختلفة التي يمكن إتباعها من أجل حل المشكلة، يتم افتراض البدائل لحل كل مشكلة والتي تعبر عن الطاقة العاطلة، وكلما زادت البدائل المتاحة كلما تعقدت المشكلة بالنسبة لصعوبة الاختيار، أما إذا وجد بديل واحد فقط فإنه لا توجد مشكلة في اتخاذ القرار الإداري.

3- تقييم البدائل

ذلك يتم بدراسة الميزانية التي يحتاجها كل بديل من تكاليف والعائد منه، بمعنى التعبير عن مزايا وعيوب كل بديل بشكل منفصل، واختيار الأفضل بناء على ذلك. في كثير من الحالات يتم اكتشاف أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على عملية المفاضلة بين البدائل، قد يكون القرار الأفضل الذي يتم اختياره وفقاً للعوامل الكمية هو الاستغناء عن عدد كبير من العاملين واستخدام الوسائل الآلية بدلا منهم إلا أن المنشأة قد تأخذ في اعتبارها تأثير الاستغناء عن عدد كبير من العاملين، في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة ومنع حصول الخسائر.

4- اتخاذ القرار الإداري

بعد عملية دراسة البدائل المختلفة وتقييم العوامل التي تحتاجها من عوامل كمية وغير كمية، فإن أمام صانع القرار إما اتخاذ أفضل قرار ممكن أو البحث معلومات جديدة، تساعد على تحسين الموقف وتداركه، ويتم إعادة المفاضلة بين البدائل المتوفرة في حالة الحصول على معلومات جديدة ويجب أن يراعى لكل معلومة يتم الحصول عليها تكون هناك تكلفة إضافية لها، وتستغرق وقتاً في إعادة التفكير في حال استخدامها أم لا مما يؤخر عملية اتخاذ القرار في الوقت المناسب أو يزيد من تكلفة البديل.

إن الإداري يجب ان يسير وفق خطوات ومعايير محددة يجب أن يساعده بها العاملين من حوله كونه العصب الاساسي الذي سيخطط لسير العمل والانتاج من أجل عمل المشاريع بالنسبة لمدير المشروع، إن الفشل في اتخاذ القرار يحدث احيانا ليس بسبب متخذ القرار وحده فقط، وإنما لأنه أهدر طاقاته في عملية البحث الضعيف لإيجاد القرار الخاطئ، هناك عملية متعلقة باتخاذ القرارات تستخدم لتقرير أي القرارات يجب استثمار الوقت والطاقة القرارات التي يجب استغلالها لاتخاذ القرار الصحيح. إن اتخاذ القرار الصحيح وتحسين النتائج واختيار الافضل والتعلم من الاخطاء.

إن القدرة على اتخاذ قرارات تعمل بشكل فعال هي التي تعكس كون الافراد الاداريين هم متميزين ام لا في عملهم بناء على النتائج والقرارات التي يتخذونها، فهم يقسمون العمل حسب القدرات إلى أجزاء ذات معنى ويتخذون القرارات والإجراءات التي تعطي أكبر دفع ممكن للعاملين لإتمام العمل، استثمار الطاقات في جعل هذه القرارات بأفضل شكل ممكن يمكن تنفيذه. أما القرارات التي يجب أن يخصصوا لها وقتاً أقل كون هناك قرارات أهم، فإن أي أخطاء أو مشكلات تحدث بسببهم يجب أن يكون إصلاحها سهلاً تحسباً لأي طارئ من تلك التي يقعون بها في القرارات الهامة.

تقنيات وأدوات اتخاذ القرار:

هناك العديد من التقنيات والأدوات الأكثر شيوعاً ما يأتي:

مصفوفة القرار: تُساعد مصفوفة القرار في تقييم جميع خيارات القرار يتم استخدام هذا المخطط عند موازنة إيجابيات وسلبيات الخيارات

● T-chart (شجرة القرار): وهو رسم بياني أو نموذج يتضمن التفكير في كل خيار ونتائج كل منها.

● التحليل المتعدد: ويُستخدم عندما يشارك العديد من الأشخاص في اتخاذ القرار.

● تحليل باريتو: تُعد تقنية باريتو مفيدة عندما تكون هناك حاجة لاتخاذ العديد من القرارات

- تحليل التكلفة والعائد: يتم استخدام هذه التقنية عند تقييم التداعيات المالية لكل بديل ممكن لتحديد ما هو الأكثر منطقية من منظور اقتصادي.
 - التحليل الموحد: هذه طريقة يستخدمها قادة الأعمال لتحديد تفضيلات العملاء عند اتخاذ القرارات
 - تحليل سوات: تعني نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر، وهذا هو بالضبط ما تُقيّمه أداة التخطيط هذه.
 - تحليل PEST: وهو اختصار للسياسة والاقتصاد، والاجتماع، والتكنولوجيا، وتتم عملية تحسين اتخاذ القرار والتوقيت من خلال تحليل العوامل الخارجية.
- للبدء بتنفيذ المشروعات لابد من وجود، مكونات اساسية لليتم بناء المشاريع عليها في مشروعنا:
- 1- تحديد المشروع وهو مشروع بناء مدرسة محو امية في مدينة جنين، تقسيم المشروع عن طريق فهم ما يستلزمه المشروع حقًا ، العمل ضمن فريق متعاون يحقق الرغبة في بناء المدرسة بأسلوب ناجح. وتحديد الامور التي يجب توافرها بناء على رغبات وميول الأميين الذين سوف يدرسون بالمدرسة بعد عمل استبيان لهم.
 - 2- تحديد الأهداف والغايات: يجب معرفة الأهداف التي سيبنى عليها المشروع و التي تريد نريد تحقيقها، مثل: المساهمة في زيادة الوعي وتقليل الامية في المجتمع الفلسطيني. إن الأهداف هي "الطريقة" التي يجب العمل على بنائها. فيمكن تحقيق الاهداف مثلا من خلال نشر حملات توعية وبناء المراكز وعمل الندوات.
 - 3- تحديد المهام: سنحتاج إلى تحديد المهام التي ينطوي عليها إكمال المشروع بوضوح، فمثلا إذا كنا نخطط لبدء حملة تسويق للفكرة، فستشمل المهام الرئيسية من نشر محتويات توعوية للفوائد التي تقدمها، وتقسيم المهام من بدئ التخطيط والبناء والتنفيذ واتخاذ اجراءات التسويق لينضم اكبر عدد من الأميين.
 - 4- بناء الفريق: اختيار الاشخاص الذين سيتم الاعتماد عليهم في بناء المشروع، وتوزيع أدوارهم ومسؤولياتهم، يجب أن يضم رئيس يرعى المشروع، وخبراء تحديد نطاق العمل بالمشروع ،

ومديراً للمشروع ، والفريق المسؤول عن العمل نفسه في المشروع ، وإدراك مهام كل منهم التي سيقومون بها . والمحاولة في تضيق الخيارات قدر الإمكان.

5- العلم بكل معرقل للمشروع. العلم بأي اشخاص لا يعملون بالشكل الصحيح ويعيقون اتمام العمل بالوقت المحدد، وفي حال وجودهم يجي التصرف على الفور ومحاولة تدارك الامر قبل فوات الاوان.

6- إنشاء جدول زمني: يجب القيام بتقسيم المهام إلى مراحل وتحديد المواعيد النهائية عند استكمال الاهداف والغايات. ومعرفة المدة التي تحتاجها كل مرحلة لإكمال يساعدك في الحفاظ على المشروع على المسار الصحيح ولإكمالها على اتم وجه.

7- مراقبة ردود الفعل: بعد الحصول الخطة الاولى التي ننوي العمل بها قبل البدء بتقييمها والتنفيذ يجب البحث عن التعليقات من فريق العمل وأصحاب المصلحة والعملاء والمجتمع قبل المتابعة.

8- ضبط الخطة النهائية: يجي وضع جميع الاحتمالات عند تنفيذ الخطة النهائية وإن أي طارئ واحتمالية حدوث المشاكل واردة عند التنفيذ فيجب أن يتمتع الاداري ببعض المرونة في الخطة حتى يتمكن من التعديل والتخطيط وفقاً لذلك الأمر. وبمجرد وضع الخطة الصحيحة في مكانها، وكل المشاركين فيها، يتم استخدام الخطة كخارطة يمكن الاستدلال على المشروع من خلالها.

9- المنهجية، والإجراءات:

هناك العديد من الأمور التي يجب على المستشار الإداري مراعاتها ويجب عليه وضع منهجية معينة للعمل، ومجموعة الاجراءات التي يستخدمها في الوصول للأفضل وفي المشروع تم تنفيذ العديد من الإجراءات هي:

- 1- ادراك المشاكل التي تم ذكرها سابقا التي قد تواجهنا او تواجه المشروع وتحديدنا.
- 2- جمع المعلومات حول المشروع والمشاكل التي قد تواجهنا بشكل كامل.
- 3- تحديد الاسباب التي نتجت عنها المشكلة، والاهداف المطلوب انجازها.
- 4- فرز الحلول واختيار الأفضل.

5- تقييم الحل والجلول البديلة.

6- اختيار الحل الامثل من بين جميع الحلول وتقرير العمل به.

7- تنفيذ الاجراء او القرار الذي تم التوصل اليه.

أدوات مشروع مشكلة القرار

1- استخدام نماذج التحليل:

من أكل التسهيل والسير في خطوات صحيحة يجب على المستشار الاداري استخدام نماذج تحليل القرار التي سبقه اليها الاداريين المتميزين في سبيل تحقيق اكبر فائدة والعمل الصحيح وأفضل النتائج.

2- عمل خطة:

على كل مستشار اداري قبل البدء بالتنفيذ عمل الخطوات الأولية ووضع خطة شاملة للسير عليها منذ بدئ تحديد المشروع لانهاؤه وحصر النتائج ويجب أن تشمل عملية إعداد وتنسيق وتقييم وترتيب ودراسة الجدوى وجميع الامكانيات المتاحة والتكلفة والميزانية المتوفرة قبل البدء بأي عمل بحسب ما هو مطلوب.

3- القرار المناسب:

بعد استخدام النماذج واعداد الخطة الشاملة لابد من الاداري أن يقرر ما يمكنه عمله من خلال اتخاذ القرار المناسب بناء على الدراسات التي توصل اليها والتي تمنحه تقرير ما إذا كان سيقبل او يرفض المشروع اولاً، والنصائح التي يقدمها بشأن المشروع ثانياً، والقرار النهائي اخيراً.

متطلبات الحل المطلوبة لمشكلة القرار

توجد العديد من المتطلبات التي يجب أن يحتويها الحل: فيجب أن يكون الحل ناجعا وافضل وسيلة لحل المشكلة التي قد تواجهنا اثناء بناء المشروع، ويجب أن يكون الحل فعالا في حالة التعليم كبار السن ويساعد في التوصل للهدف بأفضل النتائج وأقل الخسائر، كما يجب على الحل أن يكون مرنا قابلا للتعديل والتطبيق، كما يجب أن تتوفر جميع الامكانيات والدعم من أجل تطبيق الحل بأفضل الطرق وأسهلها بدون تعقيد، كما يجب أن يكون الحل قابلا للتنفيذ والتقييم والتخطيط ليكون ناجحا.

التعريف بالبدائل، وتميزها

البدائل عبارة عن أي خيارات متاحة أخرى غير الموجودة أو بمعنى آخر أي شيء يمكن استبداله بشيء آخر يفي بالغرض ويقوم بنفس المهمة أو ما يشابهها.

معايير التقييم

هناك مجموعتين أساسيتين من أساليب المستخدمة في اتخاذ القرارات لتقييم البدائل المختلفة:

أساليب تقييم البدائل

1- الخبرة	1- القواعد الرئيسية في الرياضيات والإحصاء.
2- البديهية والحكم الشخصي	2- نظريات المباريات.
3- الآراء والاقتراحات	3- نظرية الاحتمالات
4- العصف الذهني والنقاشات وغيرها من الأساليب.	4- شجرة القرارات.
	5- البرمجة الخطية. أساليب التنبؤ.
	6- التحليل الشبكي.
	7- استراتيجيات اتخاذ القرارات.
	8- نماذج النقل.
	9- صفوف الانتظار وغيرها من الأساليب.

الشكل (2) قواعد تقييم البدائل

طريقة الحل لمشكلة القرار

تعتبر حل المشكلات طريقة متبعة بمجموعة من الاجراءات والطرق للوصول للهدف الرئيسي عير هذه الخطوات، كما يقوم الفرد في تحديد الوسائل واكتساب المعرفة والمهارات المختلفة وفهمها في محاولة لتلبية متطلبات مواقف غير مألوفة مثل اتخاذ قرار معين. وهي تشمل كلا من:

- التناقض: وهو ايجاد مجموعة من الحلول البديلة للمشكلة نفسها.

- التشابه: عملية تصفية للحلول وايجاد افضلها واتخاذها.

تحليل المشكلة:

قبل البدء بحل المشكلة يجب تحليلها ومعرفة اسباب حدوثها ليتم اتخاذ القرارات لاحقا في سبيل تفادي المشكلات المستقبلية التي قد تواجهنا في المشروع، وتحليل المشكلة من عدة نواحي من خلال جمع البيانات وتحليلها.

جمع الحلول المتاحة

يتم جمع جميع الحلول الممكنة والحلول البديلة التي يمكن استخدامها من أجل حل المشاكل، واختيار البديل الأمثل من أجل: تقليل التكاليف وتحقيق الاهداف وتوفير الوقت والجهد، واختيار افضل حل يتناسب مع العمل، ببسر وسهولة والتفكير بتأمل عن الحل الانسب والذي لا يؤثر بالأعمال سلبا ومن ثم المحاولة للوصول للحل الممكن.

تقييم الحلول

في محاولة لاختيار الانسب من الحلول التي تم اختيارها يتم تقييم كل حل من هذه الحلول بطريقة مستقلة وايجاد افضلها لما يتناسب مع العمل في حال تطبيق احدها وتحليل النتائج لكل حل هل تتجاوب مع المشروع بشكل ايجابي أم لا، في حال كانت النتائج سلبية يتم استبعاد الحل، وايجاد حل اخر للتطبيق عليه وتقييمه، وهكذا لحين ايجاد أفضل حل.

نتائج مشكلة مشروع القرار، ومناقشتها

تم التوصل الى امكانية حل جميع المشكلات التي قد تواجهنا عند انشاء المشروع، فمشكلة الميزانية قد يتم حلها عن طريق زيادة الميزانية التي تم تخصيصها من أجل المشروع، وامكانية جلب داعمين خارجيين للمشروع ومحاولة تطبيق وسائل حل المشكلة للحل المشكلات التي واجهتنا مسبقا، ومحاولة تقريب الفكرة من المجتمع واستخدام طرق أفضل لإقناع الراغبين والذين يترددون بالالتحاق بالمدرسة، و أخذ الفكرة الايجابية حول المشروع في المجتمع.

الإجابة عن السؤال الأول: ما المقصود بنماذج تحليل القرار؟

يواجه المستشار الاداري أو متخذ القرار صعوبات تشغيلية و إدارية و تسعيرية والكثير من الامور التي قد تمثل عائقاً أمام توصله للقرار السليم، فيقوم بالبحث عن أساليب أو طرق تبسط من عملية اتخاذ القرار. ويرى أصحاب الخبرة في الإدارة أن المدخل الرياضي يمثل الحل الأمثل

لمشكلات المستشار الاداري، وأن النماذج الرياضية هي التي يمكن أن تساعد على إدراك وفهم الظواهر المحيطة به وبشكل أفضل.

تتعامل نماذج تحليل القرار مع المواقف التي يطلب فيها اتخاذ قرار سليم في ظل حالات التأكد أو عدم التأكد أو المخاطرة أو النزاع، حيث لابد من اتخاذ اجراءات صحيحة في البحث عن البديل الأمثل في ظل وجود معلومات أو عدم وجودها حيث يسعى متخذ القرار إلى ابراز دالة الهدف الذي يسعى إليه أو تدنيته مثل تضخم الأرباح أو تدنية التكاليف أو غير ذلك.

يمثل الشكل التالي دراسة الجدوى للمشروع:

23000.00	مبلغ الاستثمار
200000.00	الأرباح المتوقعة / خمس سنوات/ توقع عالي
177000.00	فائض التوقع الأفضل لنسبة النجاح ٧٥%
106200.00	المبلغ المتوقع للنسبة الأفضل ٧٥%
2000.00	الأرباح المتوقعة / خمس سنوات/ توقع منخفض
-21000.00	فائض التوقع الأقل لنسبة الفشل ٢٥%
-8400.00	المبلغ المتوقع للنسبة الأقل ٢٥%
114600	صافي الربح

الشكل (3): دراسة الجدوى للمشروع

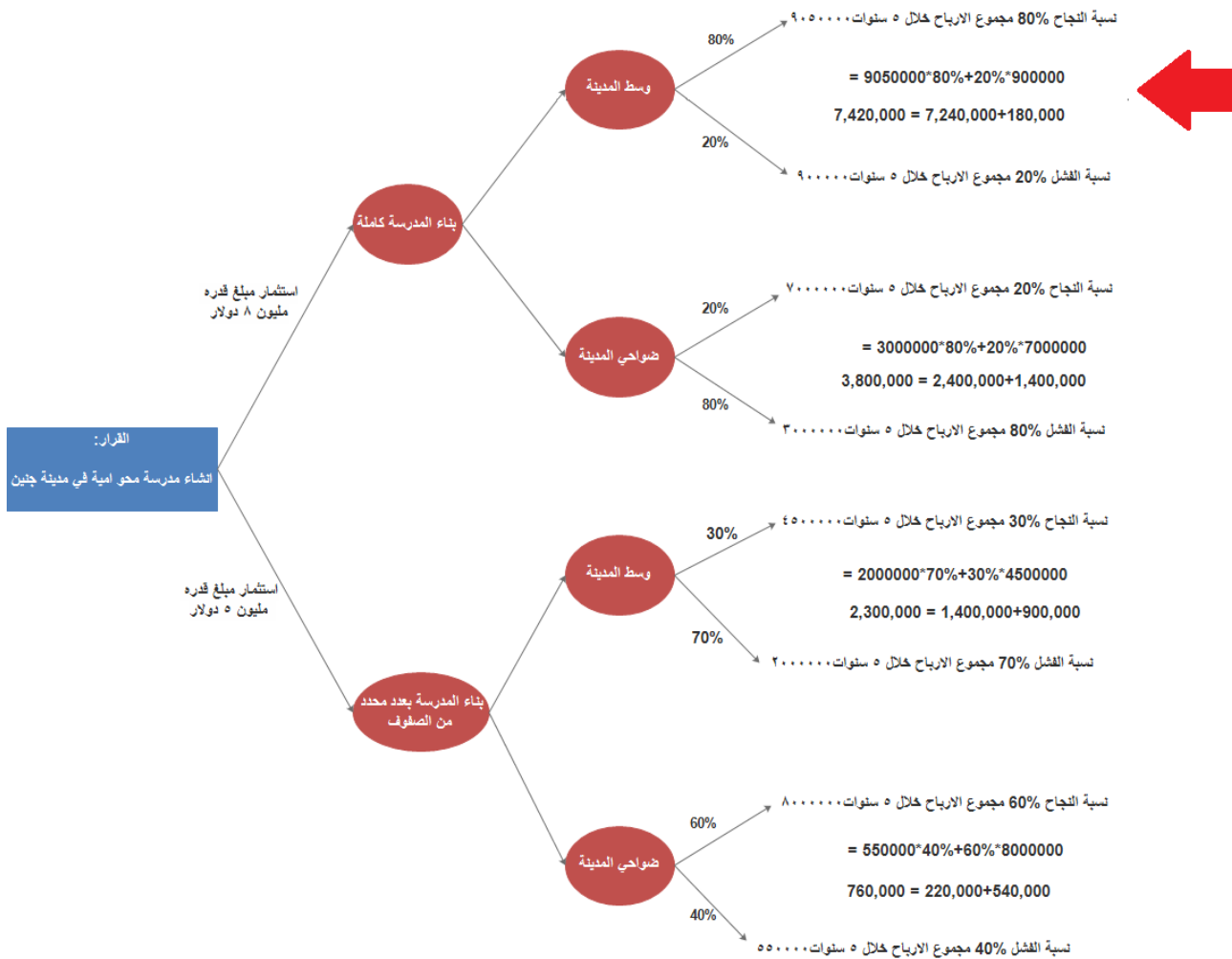
هناك العديد من نماذج تحليل القرار من الامثلة التي تم استخدامها:

- 1- مخطط التأثير: هو مخطط يستخدم في حالات اتخاذ القرار كنموذج لتحليل القرار في اتخاذ القرار وحل المشكلات في سبيل التسهيل للعمل ويمثل تمثيل حسابي بسيط للقرار. يرينا الشكل التالي مخطط التأثير:



الشكل (4): نموذج التأثير

2- شجرة القرار: تعد شجرة القرار من الادوات التي يتم استخدامها في اتخاذ القرار كنموذج تطبيقي لحالة المشروع، حيث تكون صورة توضيحية بالرسم، ترينا المخرجات والية اتخاذ القرارات. يرينا الشكل التالي شجرة القرار للمشروع:



الشكل (5): شجرة القرار

تقييم البدائل، وفق المعايير

كما اسلفنا الذكر في الفصل السابق حول اساليب تقييم البدائل والأمر الذي يجب اتباعها في التقييم وجب مراعاة جميع المعايير التي تم ذكرها في ايجاد البدائل واختيارها:

ففي عملية نفس الميزانية للمشروع يمكن ايجاد مستثمرين أو طرح باب التبرع لبناء المدرسة لسد النواقص واكمال تسديد ثمن الموارد والتكاليف التي يحتاجها المشروع.

فيجب على المستشار الاداري أن يكون صاحب خبرة وقوة عصف ذهني وأن يتبع المعايير في تحديد ما تحتاجه المؤسسة وفي سبيل معرفة الطريقة التي يمكن استخدامها في ايجاد هذه الحلول.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما دور نماذج القرار في تحليل مشكلة القرار للوصول إلى القيمة المتوقعة؟

توفر نماذج تحليل القرار العديد من الأمور فيوفر النموذج وسيلة اقتصادية تساعد في توفير الكثير من التكاليف عند تحليل ودراسة النظم الكبيرة المعقدة وفهمها ومتابعة وتجربتها على أرض الواقع، كما ويوفر سهولة تدريب وتعليم ومساعدة المدراء والعاملين في مختلف الأقسام على عملية اتخاذ القرارات وممارسة العمل الإداري والتنظيمي على أكمل وجه و من خلال نماذج التحليل يمكن النظر إلى المشكلة بأكملها بصورة شاملة أو النظام بكافة أجزائه وبالتالي يكون هناك فهم أفضل للموقف المراد اتخاذ قرار بشأنه والذي بناء عليه سيتم اتخاذ القرار. كما أنها وسيلة لمنح الأفكار إلى الأفراد العاملين في منظمات الأعمال، فاعتماد خرائط سير العمليات في منظمة ما يمكن أن تعتمد في توصيل أفكار حول تحسين العمليات وتدريب العاملين عليها، كما تعطي النماذج بتحليل وأجزاء التجارب للنظم المعقدة جدًا في مواقف يكون من المستحيل إجراؤها على أرض الواقع على النظم الفعلية لان تكلفتها عالية أو أنها تحتاج إلى وقت طويل جدًا يتم اهداره في التجربة والتطبيق كما هو الحال في بعض التجارب للمركبات الفضائية والأقمار الاصطناعية والابنية والمدارس والمستشفيات وأي مشروع يحتاج للتطبيق. وكما و تساعد النماذج في تبسيط البحث في الحقول المعرفية المختلفة التي يمكن التوصل إليها وكما توفر وسيلة فعالة للتنبؤ بالمستقبل والتحسب له لأداء النظم والكيانات المختلفة وإجراء تحليل الحساسية لاختبار الحالات المختلفة التي قد تحصل مثل تغير الظروف الطبيعية أو ظروف السوق أو غيرها.

ومن ضمنها نماذج عدم التأكد فيما يلي نموذجين من نماذج تحليل القرار في حالة عدم التأكد وهو نموذج الشجرة ونموذج التأثير.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما العلاقة المنطقية بين نموذجي تحليل القرار: ومخطط التأثير، شجرة القرار، في حل مشكلة؟

يتم استخدام نماذج تحليل القرار من أجل تحليل القرار الذي سيتم اتخاذه لاحقاً بخصوص المشروع من قبل الاستشاري الإداري فكلما كانت النتائج ايجابية أكثر وقل التعقيد كانت العملية

اسهل والنتائج دقيقة وصحيحة بصحة النتائج التي تم اعتمادها من قبل المخططات في سبيل ايضاح المطلوب بطريقة معبرة ومختصرة.

القرار؟

البدء بتنفيذ المشروع لبناء مدرسة لمحو الأمية في مدينة جنين، بناء على النتائج التي تم التوصل اليها، بناء على النتائج يتم اختصار القرار بالجدول التالي بعد دراسة الجدوى ومتابعة المخططات لتحليل القرار:

هل عائد الاكاديمي اعلى؟	FALSE
هل عائد الابقاء على المدرسة اعلى	TRUE
اتخاذ القرار (العائد الأكبر)	القرار لصالح المدرسة

الشكل (6): جدول القرار

ملخص نتائج مشروع القرار

تم التوصل في نهاية المشروع الى العديد من النتائج نتيجة الدراسة الواسعة للموضوع والتي تشمل عدة جوانب تراعي المنطقة والموقع والدراسة الاقتصادية ودراسة الجدوى والتي تظهر العديد من الجوانب التي تم استخدامها في الدراسة وقد كانت كالتالي:

التوصيات

هناك العديد من التوصيات التي نوصي بها ليكون المشروع منجزا على أكمل وجه منها:

- 1- محاولة ايجاد تمويل اضافي للمشروع لضمان التنفيذ بشكل أفضل.
- 2- الدراسة التفصيلية لميول وتطلعات الدارسين في سبيل تحقيق نتائج أفضل.
- 3- المساهمة في حل النتائج وتطوير المؤسسة.
- 4- نوصي بناء على النتائج بعملية المراقبة المستمرة لسير العمل حسب الخطة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

عبدالله، رباح سرير. (2012): القرار الإداري. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
الفضل، مؤيد الفضل. (2013): نظريات اتخاذ القرارات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مجموعة خبرا. (2014): العصف الذهني والتفكير المبدع. المجموعة العربية للنشر والتدريب، القاهرة، مصر.

ارشيف مدونة الكترونية، الأحد، 8 ديسمبر 2013، الأمية في فلسطين،
<https://weamghaben.blogspot.com/2013/12/blog-post.html>

عامر، عبد الرؤوف عامر. المصري، ايهاب المصري. (2016): صناعة واتخاذ القرار. دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الشمري، حامد، (2005): الأساليب الإحصائية في اتخاذ القرار: تطبيقات في منظمات أعمال إنتاجية وخدمية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Abdullah, Rabeh Bed. (2012): Administrative Decision. Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan

Al-Fadl, a supporter of Al-Fadl. (2013): Decision Theories, Dar Al-Manhajj Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Group news. (2014): Brainstorming and Creative Thinking. Arab Group for Publishing and Training, Cairo, Egypt.

Blog Archive, Sunday, December 8, 2013, Illiteracy in Palestine,
<https://weamghaben.blogspot.com/2013/12/blog-post.html>

Amer, Abdel Raouf Amer. Al-Masry, Ehab Al-Masry. (2016): Industry and Decision Making. Dar Al-Manhal Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Shumarti, Hamed, (2005): Statistical Methods in Decision-Making: Applications in Production and Service Business Organizations, Majdalawi Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

بحث مستل من رسالة ماجستير / جامعة النجاح الوطنية**واقع الحوكمة وإسهامها في إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر عمداء****الكلية ورؤساء الأقسام****أ. رزان باسم عبدالرحيم بلاطية د. أشرف منذر الصايغ****الملخص**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، وتحديد العلاقة بين درجة تطبيق مبادئ الحوكمة وواقع إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، وقد تم استخدام المنهج المختلط بأسلوبه الكمي والنوعي، ففي الأسلوب الكمي استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأغراضها، وتمثلت أدوات الدراسة من الاستبانة، وذلك لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، فكانت الاستبانة بشقيها؛ مقياس الحوكمة ومقياس إدارة الأزمات والمقابلات الفردية المقننة هي أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة، وتم التحقق من صدق وثبات الأدوات بالطرق المناسبة، تكون مجتمع الدراسة من (177) جميع عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في جامعات شمال الضفة الغربية، بلغ حجم العينة (24) من أصل (33) عميد كلية، و(51) من أصل (144) رئيس قسم، وبنسبة (42%) من مجتمع الدراسة الأصلي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وأشارت نتائج الدراسة بأن هناك تطبيق واسع لمبادئ الحوكمة في الجامعات الفلسطينية، حيث تعد الحوكمة من الأساليب الإدارية التي ظهرت حديثاً، وأن إدارة الجامعات تهتم في إتباع أحدث الأساليب الإدارية من أجل مواجهة الأزمات ومعالجتها أول بأول، كما بينت الباحثة بأنه يمكن اختزال الأزمات التي تواجهها الإدارات الجامعية بغياب سياسة مالية توفّق بين الإيرادات والنفقات، وأن هناك مجموعة من الاستراتيجيات المتبعة في الجامعات من أجل مواجهة الأزمات من أهمها اتباع التغيير والإصلاح الإداري والأكاديمي والتربوي بشكلٍ تدريجي عبر خطة استراتيجية محددة بإطار زمني وأهداف واقعية قابلة للتطبيق، واتباع أساليب الإدارة الحديثة القائمة على العمل التشاركي. وفي ضوء هذه النتائج يوصى زيادة وعي إدارة الجامعة بأهمية ممارسة الحوكمة باعتبارها من أكثر الأساليب القيادية المناسبة لمؤسسات التعليم العالي، وتعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة، إدارة الأزمات، الجامعات الفلسطينية، عمداء الكليات، ورؤساء الأقسام

Abstract

The study aimed to identify the degree of application of governance principles in Palestinian universities from the perspectives of college deans and department heads, and to determine the relationship between the degree of application of governance principles and the reality of crisis management in Palestinian universities from the perspectives of college deans and department heads. Quantitative and qualitative. In the quantitative method, the researcher used the correlative descriptive method for its relevance to the nature and purposes of this study. The study tools consisted of the questionnaire, in order to collect data related to the subject of the study. The two parts of the questionnaire were; The governance scale, the crisis management scale, and the individual interviews are the data collection tools used in the study, and the validity and reliability of the tools were verified by appropriate methods. In the West Bank, the sample size was (24) out of (33) dean of a college, and (51) out of (144) department head, with a percentage of (42%) of the original study population, were selected by stratified random method. The results of the study indicated that there is a wide application of the principles of governance in Palestinian universities, where governance is one of the administrative methods that have recently emerged, and that the university administration is interested in following the latest administrative methods in order to confront and address crises as soon as possible, as the researcher showed that crises can be reduced Which university administrations face in the absence of a financial policy that reconciles revenues and expenditures, and that there is a set of strategies used in universities in order to confront crises, the most important of which is the gradual adoption of change and administrative, academic and educational reform through a specific strategic plan with a time frame and realistic applicable goals, and following Modern management methods based on participatory work. In light of these results, it is recommended to raise the university administration's awareness of the importance of practicing governance as one of the most appropriate leadership methods for higher education institutions, and to promote a culture of transparency and accountability.

Keywords: governance, crisis management, Palestinian universities, deans of faculties, heads of departments

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر العديد من الاشكاليات العظيمة الناجمة عن التقدم التكنولوجي المتسارع، مما أدى إلى ظهور تغيرات في كافة المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، وهذا أدى إلى وجود منافسة كبيرة بين المنظمات المختلفة في الدول المختلفة. وأمام هذه الاشكاليات الجديدة، أصبحت هذه المنظمات مجبرة على تعديل الطرق المستخدمة حالياً في الإدارة، واختيار مفاهيم إدارية حديثة أكثر تطوراً، وقادرة على تحقيق أهدافها المنشودة بكفاءة وفاعلية.

ويشكل العنصر البشري اللبنة الأساسية التي يقوم عليها التعليم، ويعتمد عليه نجاح العملية التربوية التعليمية، ومن أجل الارتقاء بوضع التعليم الجامعي، والارتقاء بواقع الأداء الإداري وتطويره لا بد من البحث عن الحلول التي تساعد على ذلك التطوير، مما يعكس بدوره نجاح المجتمع حضارياً. فتقدم أي مجتمع من المجتمعات لا يركز على ما يمتلكه من ثروات طبيعية وحسب، وإنما يعتمد على ما لديه من عناصر بشرية معدة إعداداً جيداً، ولكون الجامعة الأداة الرئيسية في المجتمع لإعداد تلك العناصر البشرية فقد اهتمت الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء بالتعليم عموماً، والتعليم العالي خصوصاً. (الخضير، 2003)

فالיום تعيش المنظمات التعليمية في فلسطين عصر التجديد، والبحث عن المزيد من الكفاءات التي تساعد في إدارة الأزمات والتحديات، حيث يشهد العالم تطورات سريعة في كافة القطاعات، ولا سيما في قطاعات التعليم؛ لذا تجد المؤسسات التربوية الفلسطينية عقبات عديدة تحول دون تقدمها، تفرض عليها الاستغناء عن الطرق القديمة التي كانت تستخدمها في السابق، والأخذ بالسياسات القيادية الأكثر تطوراً والقائمة على المفاهيم والأساليب الحديثة والتي تحقق الجودة والكفاءة (العريني، 2014).

وقد طرأ تحسين على المفاهيم الخاصة بالإدارة بشكل عام والأدوات التي تستخدمها ، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديل في المفهوم العام للإدارة في شتى المجالات والذي تأثر بالواقع المعاش، وفي ظل التغيير الذي يمر به العالم من متغيرات على الصعد كافة، ألقت بظلالها على الدول المختلفة بشكل عام مما أجبر تلك الدول على اجراء العديد من الاجراءات للتماهي مع الحداثة المقصودة المخططة من قبل الدول الأثر تقدماً بما يتناسب مع العقبات التي فرضت على البيئات المختلفة بكل ما فيها من اشكاليات وعقبات طارئة. لذلك كان من الأهمية بمكان العمل على احداث تغيير جذري بكل الاستراتيجيات والسياسات المتبعة في الدول المختلفة والمتعلقة

بتحسين العملية التربوية والوصول بها الى مصافي الدول المتقدمة. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2013).

وتعد الحاكمية من الأساليب الإدارية التي ظهرت حديثاً، فالحوكمة في المؤسسات التعليمية حاولت وضع حد للأزمات التي تأثرت بها العملية التعليمية ، والتي تتمثل في الفرق بين الواقع والمتوقع بفعل التعارض بين متطلبات الإدارة العليا والإدارة العملية، مما يضعف تطور تلك المؤسسات بسبب أن القرارات يمتلكها مجموعة قليلة من الأطراف، ويضع بقية الأطراف موضع المتلقي للأجراءات والقرارات الواجب تطبيقها، وهو ما قد يشكل معيق للنمو والتطور (عطوة والسيد علي، 2011).

ويشير حريم (2006) بأن نجاح أو فشل المنظمات في تلبية حاجات ومتطلبات الأفراد والمجتمعات المتنوعة يعتمد على قدرة المنظمات على ادارتها التي تتبناها بالعمل ، لا بل إن تقدم أي مجتمع أو تخلفه أصبح يعتمد على نمط إدارته، فالإدارة الناجحة والفعالة هي مفتاح نجاح أي منظمة، وأساس بناء أي مجتمع ومفتاح تقدمه وتطوره.

وتعد إدارة الأزمات إحدى المواضيع الحديثة التي بدأ يتزايد الاهتمام بها منذ النصف الثاني من القرن العشرين، فكثافة المعارف، ودخول التكنولوجيا المستحدثة، فرض على المنظمات الإدارية مزيداً من الاهتمام بها، وباليات عملها، ذلك لأن الإدارة تشمل تنظيم للعمل، وتنظيم للمعلومات، واتخاذ القرارات، ورقابة للإشراف على سير العمل، لا تعطي ثمارها أو تحقق أهدافها إلا من خلال نظام إداري فعال (الخضير، 2003).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبح التعليم في فلسطين أكثر تعقيداً بسبب النمو في عدد مؤسساته الحكومية والخاصة، كما أن إدارة ومراقبة قطاعاته المختلفة أصبحت أكثر تخصصاً وطلباً ونتيجة لذلك فالنموذج التقليدي لإدارة التعليم الحالي أثبت أنه لا يمكن اعتماده لفترات زمنية بعيدة المدى، وأنه لا مفر من الانتقال لأساليب متطورة لرصد ومراجعة الأداء بشكل عام (Fielden, 2008). وقد اهتمت العديد من الدراسات بموضوع الحوكمة مثل دراسة الجبالي والمحاميد (2018)، والتي بحثت في أثر حوكمة الجامعات في الاحتفاظ بالعاملين. ودراسة الزعائين (2015) والتي بحثت في دور التكنولوجيا في تعزيز الحوكمة في وزارة التربية والتعليم العالي بغزة، وترى الباحثة أهمية تبني

مقاييس الحوكمة ومبادئها في الجامعات ودورها الفاعل في إدارة الأزمات بكفاءة وفاعلية. ومن هنا أصبحت الحاجة ملحة لإجراء مثل هذه الدراسة والتي جاءت لتجيب عن الأسئلة الآتية:

1. ما العلاقة بين الحوكمة وإدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام فيها؟

2. ما مدى إسهام الحوكمة في إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام فيها؟

3. ما مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام فيها؟

4. ما مستوى إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام فيها؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الوصول إلى الأهداف التالية:

1. التعرف إلى درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام.

2. التعرف إلى واقع إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام.

3. تحديد العلاقة بين درجة تطبيق مبادئ الحوكمة وواقع إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام.

أهمية الدراسة:

استمدت هذه الدراسة أهميتها من حيث:

الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة في إعداد الإطار النظري الخاص بها، وذلك من خلال الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، والتعرف

على محتوياتها الفكرية، واستخلاص أبرز المؤشرات التي يمكن من خلالها تحسين وتطوير دور الحوكمة وآليات تطبيقها داخل الجامعات الفلسطينية، مما يسهم بشكل واضح في إفراز الكثير من المخرجات الإيجابية العائدة على مدركات وسلوكيات عمداء الكليات ورؤساء الأقسام وتعزيز ثقتهم بالعملية الإدارية. بالإضافة إلى محاولة الباحثة لفت الانتباه إلى أهمية تطبيق الحوكمة في المؤسسات التربوية التعليمية بشكل عام وفي الجامعات الفلسطينية بشكل خاص، والتركيز على إدارة الأزمات وعلاقتها بالحوكمة من أجل الارتقاء بمستوى إداري وتعليمي في المؤسسات التربوية الفلسطينية، وتحديدًا في الجامعات الفلسطينية.

الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتكمن في التعرف إلى كيفية تحسين العملية التعليمية التعلمية والعملية الإدارية من خلال تطبيق معايير الحوكمة، وتشجيع كافة الإدارات التربوية والتعليمية والجامعية للاهتمام بتطبيق معايير الحوكمة، وذلك من أجل تحسين العملية الإدارية، ومساعدتهم في التغلب على معوقات تطبيق معايير الحوكمة، بالإضافة للتعرف على أساليب إدارة الأزمات وكيفية مواجهتها والتغلب عليها. كما ويتوقع أن يسهم ما ينبثق عن هذه الدراسة من نتائج في مساعدة الباحثين التربويين من خلال الإفادة من نتائج وتوصيات الدراسة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

1. **الحد الزمني:** تم تطبيق الجانب الميداني لهذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2019\2020م.

2. **الحد المكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة في جامعات شمال الضفة الغربية (النجاح الوطنية، القدس المفتوحة، العربية الأمريكية، فلسطين التقنية خضوري).

3. **الحد البشري:** تم تطبيق هذه الدراسة على عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في جامعات شمال الضفة الغربية.

4. **الحد الإجرائي:** كانت الدراسة محددة بالأدوات المستخدمة في جمع البيانات واستجابة عينة الدراسة عنها، وطبيعة التحليل الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات.

مصطلحات الدراسة:

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

الحوكمة: عرفت الحاكمية على أنها "مجهود بشري يسعى الى مواجهة الفساد والوصول الى الاصلاح المنشود وتحسين الواقع المؤسستي للوصول الى ما يطمح اليه القادة الاداريون من تحسين وتطوير مقصود(عقلان، 2015: 15)، وتعرف إجرائيا على أنها حالة حماية ومناعة يضم العديد من الاستراتيجيات والمفاهيم ذات العلاقة التي تعمل على الحفاظ على كافة الأنظمة واللوائح والمتبعة من قبل عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية. ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تطبيق مبادئ الحوكمة المستخدم في الدراسة.

الأزمة: تعرف الأزمة بأنها "لحظة حرجية تجعل الفرد في موقف صعب غير قادر على التعامل معه برشد وتعود إلى مخرجات سلبية وغير متوقعة ، وبخاصة في حالة عدم وجود رغبة على التصدي لها " (حسان والعجمي، 2009: 455)، وتعرف إجرائيا بأنها حالة من الخلل والاضطراب تعيق تنفيذ العمل المطلوب في الجامعات الفلسطينية، وتشنت انتباه العاملين عن أداء أعمالهم، وتتسم بتلاحق الأحداث ونقص المعلومات وضيق الوقت وتداخل المدخلات بالمخرجات ، بشكل يعيق وصول المؤسسة لأهدافها.

الدراسات السابقة

في هذا القسم تم استعراض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، وتم عرض تلك الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، وتنقسم الدراسات في هذا الفصل إلى ثلاث موضوعات وهي:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالحوكمة:

دراسة الجبالي والمحاميد (2018) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر عوامل حوكمة الجامعات الخاصة على الاحتفاظ بالعاملين من خلال تحديد أهم العوامل المؤثرة في الاحتفاظ بالعاملين بالجامعات الخاصة الأردنية ومعرفة الأثر المباشر لتطبيق مبدأ حوكمة الجامعات لرضا العاملين وكذلك الأثر المباشر على الاحتفاظ بالعاملين. وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها: وجود علاقة أثر إيجابية ذات دلالة إحصائية للعدالة والإنصاف

في الرضا الوظيفي للعاملين في الجامعات الخاصة الأردنية، ووجود علاقة أثر إيجابية ذات دلالة إحصائية للعدالة والإنصاف في الاحتفاظ بالعاملين في الجامعات الخاصة الأردنية.

دراسة الكسر (2018) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم حوكمة الجامعات، ومدى تطبيقها؛ لتطوير أداء الجامعات، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة تطبيق معايير الجودة الشاملة بتفعيل الحوكمة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي ووزعت أداة الدراسة على العينة المكونة من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية بالجامعات الخاصة بالرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تطبيق الحوكمة في الجامعات الخاصة بالرياض عالية حيث بلغت (4.16). كما أوضحت الدراسة ووجود علاقة متوسطة نسبياً بين المتغير المستقل (معايير الجودة البرمجية) والمتغير التابع (تفعيل الحوكمة)، وعلى وجود علاقة بين تطبيق معايير الجودة الشاملة البرمجية وتفعيل الحوكمة في الجامعات الخاصة بالرياض.

دراسة يردو (Yirdaw, 2016) هدفت إلى التعرف على دور عوامل القيادة والحوكمة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة في أثيوبيا التي قد تسهم في تجويد نوعية التعليم، وباستخدام منهجية دراسة الحالة النوعية، أجريت مقابلات مع المسؤولين الإداريين في ست مؤسسات خاصة للتعليم العالي في أثيوبيا، وتمت مقارنة وجهات نظرهم مع المعلومات الأخرى المتاحة للجمهور، وتشير النتائج إلى أن هذه المؤسسات تواجه تحدياً متواصلاً لتحقيق التوازن بين متطلبات الحوكمة ومطالب أصحاب المصلحة في بيئة يتم فيها عرض التمويل وندرة المدربين المؤهلين وضعف البنية التحتية، والطلبة الضعفاء غير المؤهلين والبيئة التنظيمية المتحيزة. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن معظم قادة التعليم يعتقدون أن معالجة الإدارة بصورة أكثر فعالية يمكن أن تحسن نوعية التعليم بشكل كبير، وتشمل توصيات صانعي السياسات، والهيئات التنظيمية، وقادة مؤسسات التعليم العالي ضمان توافر المدربين المؤهلين واستخدامهم السليم، والبنية التحتية الكافية، وأهمية حوكمة التعليم العالي لضمان جودته.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بإدارة الأزمة:

دراسة جواد (2018) هدفت الدراسة الى تحديد دور استراتيجيات التغيير في مواجهة الأزمة الإدارية، وأجريت الدراسة على عينة من عمداء ومساعدى عمداء الكليات في جامعة بابل، وقد بلغت العينة (25) عميد ومساعد واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية لغرض اختبار فرضيات الدراسة، وكان من نتائج الدراسة توجد فروق معنوية بين العمداء نحو عوامل وأبعاد استراتيجيات التغيير ترجع لأسباب متعددة، منها: تباين ثقافة كل كلية ونوع التعليم الذي تقدمه، وتوصلت

الدراسة إلى أن أهم عوامل التمكين في ممارسات الأساتذة: الاتصالات الفعالة والمشاركة ووضوح الغرض، وأن أقلها أهمية في التطبيق تتمثل في العمل الجماعي والاعتراف والتقدير، دراسة عابنة (2018) هدفت الدراسة التعرف إلى واقع إدارة الأزمات في الجامعات الحكومية في شمال الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة فقد أُستخدم المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (28) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: التخطيط في إدارة الأزمة، والمعلومات في إدارة الأزمة، والاتصالات في إدارة الأزمة، واتخاذ القرار في إدارة الأزمة، وفريق إدارة الأزمة. وقد بلغ عدد عينة الدراسة (240) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم باستخدام طريقة العينات الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية يشيرون إلى تقديرات متوسطة لواقع إدارة الأزمات، وكان ترتيب الأبعاد كالتالي: الاتصالات ثم التخطيط ثم اتخاذ القرار ثم فريق إدارة الأزمة وأخيراً المعلومات. كما أشارت الدراسة إلى وجود أثر لمتغير الكلية لصالح العلوم الإنسانية، ولمتغير الجنس لصالح الذكور، وإلى عدم وجود أثر لمتغير الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في تصورهم إلى واقع إدارة الأزمات في الجامعات.

دراسة غارسيا (Garcia, 2015) والتي هدفت إلى التعرف إلى قيادة الأزمة المتمثلة بأدوار رؤساء الجامعة في الأزمة في التعليم العالي، وهي دراسة حالة لنظام جامعة فلوريدا، حيث تم مقابلة جميع رؤساء الجامعة، ومدراء إدارة الأزمة، حيث بلغ عددهم (16) مشاركاً، ومنهم (6) رؤساء، و(10) مدراء لإدارة الأزمة. كما تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في فهم أفضل لظاهرة قيادة الأزمة في التعليم العالي، وقد توصلت الدراسة إلى اعتقاد المشاركين بأن اختلاف التعريفات للأزمة، وثقافة الجامعة نحو إدارة الأزمة، والأدوار التي يلعبها رؤساء الجامعات، والمصادر (القائمة والناقصة)، والتغير الحتمي للأزمة، كلها تلعب دوراً مهماً في القيادة، كما بينت الدراسة أن المشاركين يعتقدون كذلك أن دور رئيس الجامعة أصبح أكثر صلة فيما يتعلق بالأمن والسلامة في الحرم الجامعي، وأكدت الدراسة أيضاً على ضرورة التعاون بين رؤساء فرق إدارة الأزمة وبين رؤساء الجامعة.

دراسة أندروز (Andrews, 2012) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تعامل سبعة من رؤساء الجامعات الدولية في سبعة مناطق جغرافية مختلفة في ولاية تكساس، وقد عكست النتائج الوضع الحالي الحكومي لولاية تكساس من حيث الاستعداد للأزمة في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر المدراء المشاركين في الدراسة، حيث تبين أنه استعداد جيد، وقد تم استخدام المقابلات الاتنوجرافية، والسجلات، والوثائق، كوسائل جمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن نموذج مقترح

لإدارة الأزمات، وإلى أفضل الممارسات للتعامل مع الأزمات، ويوضح هذا النموذج أدواراً لكل من المدراء، ومصادر المعلومات، وأقسام الجامعة المختلفة، وأولياء الأمور، وفريق إدارة الأزمة، في عملية إدارة الأزمة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين لنا بأن هذه الدراسة قد اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث الهدف أو الموضوع، فبعض الدراسات بحثت في واقع تطبيق الحوكمة في الجامعات، واستقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مجموعه من الجوانب أهمها أنها أعطت الباحثة آفاقاً أوسع في مجال الحوكمة، وإدارة الأزمة الإدارية من حيث المعرفة النظرية للموضوع، كما استقادت الباحثة من بعض الإجراءات البحثية التي تضمنتها الدراسات السابقة، في تطوير وبلورة مشكلة البحث، وبناء أدوات الدراسة، وتحديد متغيراتها، وصياغة أسئلتها، بالإضافة للاستفادة من النتائج والتوصيات التي تضمنتها الدراسات السابقة في بلورة نتائج الدراسة، كما نبهت الدراسات السابقة الباحثة للعديد من الكتب، والمراجع التي تناولت موضوع الحوكمة وإدارة الأزمات.

منهجية الدراسة:

قام الباحثان باستخدام المنهج الكمي ، وفي الأسلوب الكمي استعان الباحثان بالمنهج الوصفي الارتباطي، القائم على عدد من الاساليب البحثية التي تقوم بجمع المعلومات والبيانات، والعمل على معالجتها وتحليل البيانات، والوصول إلى النتائج الخاصة بالدراسة، إذ اهتمت بمعرفة بيئة الحاكمية وإسهامها في إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام ، ولا يسمح للباحثان بالخروج عن حدود هذه الأسئلة، ويتم توجيه الأسئلة للمبحوثين بنفس الصياغة وبنفس الترتيب (أبو سمرة والطيطي، 2019).

مجتمع الدراسة:

اشتمل المجتمع على عمداء كليات ورؤساء أقسام العاملين في جامعات شمال الضفة الغربية في فلسطين والذين يبلغ عددهم (177) منهم (33) عميداً و(144) رئيس قسم؛ وبذلك يشكل عمداء الكليات ما نسبته (19%) من مجمل حجم المجتمع، ويشكل رؤساء الأقسام (81%) من مجمل حجم المجتمع، ويعمل عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في جامعات النجاح الوطنية في نابلس والعربية الأمريكية في جنين وفلسطين التقنية (خضوري) في طولكرم وفي فروع القدس المفتوحة في نابلس وطولكرم وسلفيت.

عينة الدراسة :

تناولت الباحثان عينة متيسرة من العمداء ورؤساء الأقسام العاملين في جامعات النجاح الوطنية في نابلس والعربية الأمريكية في جنين وفلسطين التقنية (خضوري) في طولكرم وفي فروع القدس المفتوحة في نابلس وطولكرم وسلفيت، وبلغ حجم العينة (75) عميداً ورئيس قسم وهذا يشكل ما نسبته (42%) من حجم المجتمع؛ منهم (24) عميد كلية وهذا يشكل ما نسبته (32%) من حجم العينة، وبلغ عدد رؤساء الأقسام في العينة (51) وهذا يشكل ما نسبته (68%) من مجمل حجم العينة، وفيما يلي توزيع عينة الدراسة للبحث الكمي بحسب المتغيرات المستقلة الديمغرافية.

جدول (1): توزيع عينة العمداء ورؤساء الأقسام للبحث الكمي في جامعات شمال الضفة الغربية بحسب المتغيرات المستقلة الديمغرافية

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
اسم الجامعة	النجاح الوطنية	27	36
	العربية الأمريكية	14	18
	فلسطين التقنية (خضوري)	17	23
	القدس المفتوحة	17	23
	المجموع	75	100
المسمى الوظيفي	عميد كلية	24	32
	رئيس قسم	51	68
	المجموع	75	100
الجنس	ذكر	62	83
	أنثى	13	17
	المجموع	75	100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	7	10
	من 5 الى 10 سنوات	16	21
	أكثر من 10 سنوات	52	69
	المجموع	75	100

أداة الدراسة:

تم استخدام أداة للحصول على البيانات بعد الاطلاع على الادب النظري ذي الصلة والدراسات السابقة، والأدوات هي الاستبانة بشقيها مقياس الحوكمة من إعداد الباحثة مقياس إدارة الأزمات من

إعداد الباحثة، حيث قامت الباحثة بالوصول الى الإطار التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة وخرجت بـ(32) فقرة موزعة على المجالات الاربعة للدراسة، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة عن الفقرات (موافق بشدة، موافق، ومحايد، ومعارض، ومعارض بشدة) وجاءت صياغة جميع الفقرات موجبة الصياغة، والجدول (4) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الحوكمة.

جدول (2): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس الحوكمة

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

صدق مقياس الحوكمة:

تم تناول نوعين من أنواع الصدق لمعرفة صلاحية الأداة وهما:

أ. **صدق المحكمين:** اوهو ما يُعرف بالصدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وتم تحكيم الاستبيان من قبل (18) محكماً من أصحاب الاختصاص في جامعات شمال الضفة الغربية، من أجل التحقق من مناسبة الاستبانة لما أُعدت من أجله، ودقة صياغة الفقرات، وأكد الخبراء على صلاحية الفقرات مع الاخذ بعين الاعتبار اجراء بعض التعديلات اللغوية، ومما يؤكد إلى أن المقياس يتمتع بصدق منطقي مقبول. ثبات مقياس الحوكمة:

تم تناول طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha). لحساب الثبات لمجالات مقياس الحوكمة والأداة ككل، ومعامل الثبات باستخدام طريقة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).

جدول (3): معامل ثبات مقياس الحوكمة بطريقة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).

المجالات	معامل الثبات
الشفافية	0.826
المشاركة	0.903
المساءلة	0.886
النزاهة	0.827
الأداة ككل	0.955

ثانياً: مقياس إدارة الأزمات:

قام الباحثان بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث وخرجت بـ(28) فقرة موزعة على خمس مجالات، وتم اتباع نظام ليكرت الخماسي للإجابة عن الفقرات (موافق بشدة، موافق، ومحايد، ومعارض، ومعارض بشدة) وجاءت صياغة جميع الفقرات موجبة الصياغة، والجدول (4) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس إدارة الأزمات.

جدول (4): مفتاح تصحيح الفقرات لمقياس إدارة الأزمات

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

وفي النسخة الأولى للمقياس احتوى (28) فقرة، وتوزعت على مجالات التخطيط والمعلومات والاتصالات والمهارات القيادية والعمل كفريق، والجدول (9) يوضح توزيع فقرات مقياس إدارة الأزمات.

جدول (5): توزيع الفقرات على مجالات مقياس إدارة الأزمات

المجالات	أرقام الفقرات
التخطيط	الفقرات من 1 الى 6.
المعلومات	الفقرات من 7 الى 11.
الاتصالات	الفقرات من 12 الى 17.
المهارات القيادية	الفقرات من 18 الى 23.
العمل كفريق	الفقرات من 24 الى 28.

صدق مقياس إدارة الأزمات:

للكشف عن صدق مقياس إدارة الأزمات اعتمدت الباحثة على طريقتين لتحقيق ذلك هما:

أ. **صدق المحكمين:** لجأت الباحثة لاستخدام صدق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (18) محكماً من ذوي الاختصاص في جامعات شمال الضفة الغربية، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أُعدَّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع الخبراء الذين قاموا بتحكيم الاستبانة على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات، وهذا يُشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق منطقي مقبول.

ثبات مقياس إدارة الأزمات:

تم اعتماد طريقة الاتساق الداخلي واستخدمت معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) لحساب الثبات لمجالات مقياس إدارة الأزمات والأداة ككل، والجدول الآتي يبين معامل الثبات باستخدام طريقة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha).

جدول (6): معامل ثبات مقياس إدارة الأزمات بطريقة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha)

المجالات	معامل الثبات
التخطيط	0.901
المعلومات	0.809
الاتصالات	0.812
المهارات القيادية	0.886
العمل كفريق	0.882
الأداة ككل	0.955

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار الفرضيات، استخدم الباحث برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية وهي التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، صدق الاختبار باستخدام معاملات ارتباط "بيرسون"، ثبات الاختبار باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha)، اختبار بيرسون لمعامل الارتباط (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) للكشف عن اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين الحوكمة وإدارة الأزمات، اختبار ت لعينة واحدة (One Sample T-Test) لتحديد مستويي واقع تطبيق الحوكمة وواقع إدارة الأزمات من خلال مقارنة متوسطي كل متغير ومجالتهما مع قيمتين محكيتين مناسبتين، اختبار القياسات المتكررة (Repeated Measures Design) واختبار ولكس لامدا (Lambdas Wilks) لفحص دلالة الفروق بين مجموعة من المتوسطات الحسابية المترابطة وذلك لمجالات الحوكمة وإدارة الأزمات، اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية للبيانات المترابطة لمجالات الحوكمة وإدارة الأزمات.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما العلاقة بين الحوكمة وإدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام؟

ويرتبط بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصها "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الحوكمة وإدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام.

وللإجابة عن هذا السؤال وفحص الفرضية المتعلقة به، تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين مجالات والدرجة الكلية للحوكمة وإدارة الأزمات، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

جدول (7): نتائج اختبار بيرسون لمعاملات الارتباط بين الحوكمة وإدارة الأزمات في الضفة الغربية (ن = 75)

المتغيرات	الشفافية	المشاركة	المساءلة	النزاهة	الدرجة الكلية للحوكمة
التخطيط	**0.496	**0.605	**0.573	**0.597	**0.638
المعلومات	**0.692	**0.786	**0.753	**0.657	**0.816
الاتصالات	**0.471	**0.555	**0.595	**0.563	**0.614
المهارات القيادية	**0.608	**0.700	**0.697	**0.717	**0.765
العمل كفريق	**0.594	**0.793	**0.737	**0.732	**0.802
الدرجة الكلية لإدارة الأزمات	**0.663	**0.799	**0.776	**0.763	**0.844

يتضح من نتائج الجدول (7) أن معامل الارتباط بين الحوكمة وإدارة الأزمات ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما ($r = 0.84$) وكانت العلاقة بينهما موجبة أو طردية بمعنى كلما تم تطبيق الحوكمة ومبادئها استطاعت الجامعات إدارة أزماتها بفاعلية والعكس صحيح، ويتضح أن معاملات الارتباط بين مجالات الحوكمة وإدارة الأزمات كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وكانت العلاقات البينية موجبة أو طردية بمعنى كلما تم تطبيق مبادئ الحوكمة المتمثلة بالشفافية والمشاركة والمساءلة والنزاهة استطاعت الجامعات إدارة أزماتها بفاعلية من خلال ازدياد فاعلية التخطيط وكفاءة المعلومات وجودة الاتصالات الإدارية وامتلاك المهارات القيادية الحسنة والعمل كفريق عمل، والعكس صحيح.

السؤال الثاني: "ما مدى إسهام الحوكمة في إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام؟"

للإجابة عن هذا السؤال عمد الباحثان الى استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، باستخدام طريقة (Stepwise)، وذلك لفحص أكثر مجالات الحوكمة إسهاماً في إدارة الأزمات، وأشارت النتائج إلى أن مجالي المشاركة والنزاهة استطاعا فقط التنبؤ بإدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية، أما مجالي الشفافية والمساءلة فلم يدخلوا في معادلة التنبؤ بسبب عدم قدرتها على التنبؤ بإدارة الأزمات، كما قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، وذلك لفحص مدى إسهام الدرجة الكلية للحوكمة في إدارة الأزمات، والجدول التالي يبين النتائج الخاصة بذلك.

جدول (8): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمدى إسهام مجالي المشاركة والنزاهة في إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية

النموذج	المجالات	إدارة الأزمات					مستوى الدلالة
		معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة بيتا المعيارية	قيمة ت	الثابت	قيمة ف
النموذج الأول	المشاركة	0.638	0.633	0.799	**11.34	1.453	**128.68
النموذج الثاني	المشاركة	0.727	0.719	0.521	**6.179	0.968	**95.63
	النزاهة			0.407	**4.862		
الدرجة الكلية للحوكمة		0.712	0.708	0.844	**13.428	0.588	**180.30

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$).

يوضح الجدول السابق قيمة معامل التحديد المعدل للنموذج الأول والذي يحتوي متغيراً مستقلاً واحداً هو المشاركة، إذ بلغ (0.633)، وهذا يعني أن مجال المشاركة في الحوكمة يفسر ما نسبته 63% تقريباً من التباين في إدارة الأزمات، ومن الجدير ذكره أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغيري المشاركة والنزاهة في النموذج الثاني قد بلغ (0.719)، وهذا يعني أن هذين المجالين يفسران ما نسبته 72% تقريباً من التباين في إدارة الأزمات، وهذا يشير إلى أن مجال النزاهة يفسر ما نسبته (9%) من إدارة الأزمات، ويتسم النموذجان المفسران بالصلاحية والموثوقية فقيمة (ف) للنموذج الأول قد بلغت (ف = 128.68، $\alpha > 0.01$) وكانت ذات دلالة إحصائية، وكانت قيمة (ف) للنموذج الثاني قد بلغت (ف = 95.63، $\alpha > 0.01$) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية لمجال المشاركة في النموذج الأول قد بلغت (β = 0.799، ت = 11.34، $\alpha > 0.01$)، أما معامل بيتا المعيارية لمجال المشاركة في النموذج الثاني قد بلغت (β =

0.521، ت = 6.18، $\alpha > 0.01$)، وبلغت قيمة معامل بيتا المعيارية لمجال النزاهة في النموذج الثاني ($\beta = 0.407$ ، ت = 4.86، $\alpha > 0.01$)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:

$$\text{إدارة الأزمات} = 0.968 + (0.521) \times \text{المشاركة} + (0.407) \times \text{النزاهة}.$$

كما يوضح الجدول السابق قيمة معامل التحديد المعدل للحوكمة ككل إذ بلغ (0.708)، وهذا يعني أن الحوكمة ككل تفسّر ما نسبته 71% تقريباً من التباين في إدارة الأزمات، ويتسم النموذج المفسر بالصلاحيّة والموثوقية بقيمة (ف) قد بلغت (ف = 180.30، $\alpha > 0.01$) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للحوكمة ككل قد بلغت ($\beta = 0.844$ ، ت = 13.43، $\alpha > 0.01$)، وعليه فيمكن صياغة معادلة الانحدار على أنها:

$$\text{إدارة الأزمات} = 0.588 + (0.844) \times \text{الحوكمة}.$$

السؤال الثالث: "ما مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام؟"

ويرتبط بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام فيها والمعيار المقبول تربوياً".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفترات مقياس الحوكمة والمجالات فيه، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو ($5-1 = 4$) ثم قسمته على 5 فترات ($5/4 = 0.80$) وعليه فإن طول الفترة هو (0.80) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير التالي، للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبيّن هذه النتائج.

- من 1.00-1.80 منخفضة جداً.
- من 1.81-2.61 منخفضة.
- من 2.62-3.42 متوسطة.
- من 3.43-4.23 مرتفعة.

• من 4.24-5.00 مرتفعة جداً. (البسطامي، 2013)

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرية لفقرات ومجالات مقياس الحوكمة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
3	تقدم الجامعة المعلومات الواضحة حول أنشطة الجامعة وأهدافها ضمن الوسائل المرئية والمسموعة والإلكترونية.	4.51	0.53	90.27	مرتفعة جداً
6	يوجد بالجامعة إدارة خاصة بالرقابة الداخلية تتبع أنظمة واضحة وفعالة.	4.32	0.66	86.40	مرتفعة جداً
10	تعمل الجامعة على تسهيل العمل التعاوني والعلاقات التعاونية بين الوحدات الإدارية والأكاديمية المختلفة.	4.27	0.68	85.33	مرتفعة جداً
11	تعمل الجامعة على تشجيع الحوار بالاتصال المفتوح بما يسهم بتحقيق الأهداف.	4.23	0.83	84.53	مرتفعة
2	تفصح إدارة الجامعة عن الأنظمة واللوائح المنظمة للعمل داخل الجامعة من خلال الإعلام.	4.23	0.67	84.53	مرتفعة
22	تمنح الجامعة الصلاحيات المناسبة للعاملين من أجل أداء أعمالهم بكفاءة وفاعلية.	4.16	0.85	83.20	مرتفعة
24	تعمل الجامعة على مساءلة الأشخاص المسؤولين عن وجود أي مخالفات قانونية أو إدارية.	4.15	0.71	82.93	مرتفعة
12	تشكل الجامعة لجان عمل مشتركة بين إدارتها وأقسامها لتنفيذ مبدأ العمل الجماعي.	4.12	0.80	82.40	مرتفعة
30	توفر الجامعة لأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية معايير واضحة للحصول على الترقيات والمكافآت.	4.09	0.62	81.87	مرتفعة
1	تشرك إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس في صياغة رسالتها وأهدافها العامة.	4.08	0.59	81.60	مرتفعة
4	تنشر الجامعة المعلومات والبيانات المتعلقة بخططها ومشاريعها المستقبلية كي يطلع عليها	4.08	0.69	81.60	مرتفعة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
	الجميع.				
5	تعتمد الجامعة مؤشرات قياس لمدى تحقيق أهدافها وبرامجها وخططها وأنشطتها.	4.07	0.73	81.35	مرتفعة
26	تقوم الجامعة ببناء هياكلها التنظيمية مواكبة لتوجهاتها الاستراتيجية وعلى أساس النظام الأساسي للجامعة.	4.07	0.45	81.33	مرتفعة
7	تقصح الجامعة عن رواتب العاملين في الجامعة ومكافئاتهم، وما يتصل بها من إنجازات.	4.07	0.72	81.33	مرتفعة
18	يتوفر في الجامعة نظام متكامل من المحاسبة والمساءلة.	4.07	0.53	81.33	مرتفعة
23	تعتمد الجامعة نظام الأحكام التي تحدد عقوبة وواجبات ومسؤوليات الأقسام والأعضاء.	4.01	0.48	80.27	مرتفعة
20	توفر الجامعة أسس وقوانين واضحة للمساءلة بشأن أداء أعضائها الأكاديميين والإداريين.	4.01	0.65	80.27	مرتفعة
9	تراعي الجامعة مبدأ الشفافية في تطبيق معايير التوظيف والترقيات.	4.00	0.92	80.00	مرتفعة
25	تلتزم الجامعة الكليات بتقديم تقارير دورية عن مستوى أدائها وكيفية تسيير ميزانيتها.	3.97	0.61	79.47	مرتفعة
17	تضع الجامعة نظام رقابة وتقييم على الخطء السنوية.	3.96	0.56	79.20	مرتفعة
14	تضع الجامعة خطط التطوير بمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.	3.96	0.69	79.20	مرتفعة
27	يتوافر أسس وقواعد محددة وواضحة لتعين كوادرات الجامعة من إداريين وأكاديميين.	3.95	0.61	78.93	مرتفعة
21	تعمل الجامعة على تفعيل المساءلة من خلال تقليل هدر المال والوقت والجهد إلى أدنى درجة ممكنة.	3.95	0.71	78.93	مرتفعة
16	تتعامل الجامعة مع قضايا الاقتراحات والشكاوى بمهنية عالية.	3.95	0.85	78.93	مرتفعة
13	تسعى الجامعة لتحسين أساليب مشاركة	3.93	0.83	78.67	مرتفعة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
	العاملين من حيث اتخاذ القرار ووضع الخطط وتقديم وحل المشكلات.				
31	توفر الجامعة فرصاً متساوية للعاملين للاستفادة من تقنيات الاتصال والتواصل.	3.85	0.78	77.07	مرتفعة
32	تشكل الجامعة لجان تختص بالعمل على تحقيق توازن بين ميزانيتها والاستثمار الأمثل للموارد.	3.83	0.64	76.53	مرتفعة
19	تطبق الجامعة نظام المحاسبة والمساءلة على جميع متخذي القرار بما يحقق إنجاز العمل بكفاءة وفاعلية.	3.79	0.84	75.73	مرتفعة
28	تطبق الجامعة الأنظمة والتعليمات على الجميع دون تمييز أو محاباة.	3.73	0.97	74.59	مرتفعة
15	يشارك ممثلون عن إدارة الجامعة والعمادات في وضع قواعد صرف الميزانية.	3.72	0.81	74.40	مرتفعة
29	تراعي الجامعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية قبل اتخاذ القرار.	3.53	0.92	70.67	مرتفعة
8	يسمح لجميع العاملين بالاطلاع على تسيير ميزانية الجامعة وكيفية إنفاقها.	3.51	1.01	70.27	مرتفعة
	الشفافية	4.08	0.52	81.6	مرتفعة
	المشاركة	4.02	0.62	80.4	مرتفعة
	المساءلة	4.00	0.50	80.0	مرتفعة
	النزاهة	3.86	0.55	77.2	مرتفعة
	الدرجة الكلية للحوكمة	3.99	0.48	79.8	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (9) أن تقدير الحوكمة من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية كان مرتفعاً ونسبة مئوية بلغت (80%) تقريباً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.99) وبانحراف معياري (0.48)، وكانت أعلى الفقرات تقديراً في مقياس الحوكمة الفقرة رقم (3) والتي نصت على "تقدم الجامعة المعلومات الواضحة حول أنشطة الجامعة وأهدافها ضمن الوسائل المرئية والمسموعة والإلكترونية" وكان تقديرها مرتفعاً جداً بنسبة مئوية قدرها (90%) تقريباً، وبمتوسط حسابي قدره (4.51) وبانحراف معياري قدره (0.53)، أما أدنى الفقرات

تقديراً فجاءت الفقرة رقم (8) والتي نصت على "يسمح لجميع العاملين بالاطلاع على تسيير ميزانية الجامعة وكيفية إنفاقها" وكان تقديرها مرتفعاً ونسبة مئوية بلغت (70%) تقريباً، وبمتوسط حسابي (3.51) وبانحراف معياري قدره (1.01).

وجاء تقديرات جميع مجالات الحوكمة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال الشفافية (4.08) وبانحراف معياري (0.52) ونسبة مئوية بلغت (82%) تقريباً، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المشاركة (4.02) وبانحراف معياري (0.62) ونسبة مئوية بلغت (80%) تقريباً، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المساءلة (4.00) وبانحراف معياري (0.50) ونسبة مئوية بلغت (80%)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال النزاهة (3.86) وبانحراف معياري (0.55) ونسبة مئوية بلغت (77%) تقريباً.

وفي الحقيقة لا يمكن إصدار حكم دقيق على مستوى الحوكمة من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية إذا اعتمدنا فقط على المتوسطات الحسابية، فهذا الحكم لا يأخذ بعين الاعتبار الانحرافات المعيارية، والكفيل بتقدير مستوى الحوكمة بشكل دقيق اعتماداً على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية هو اختبار ت لعينة واحدة (One Sample t-Test)؛ إذ يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي أو المعيار المقبول تربوياً، وعليه تمّ مقارنة متوسطات العينة لدى مجالات الحوكمة والدرجة الكلية مع القيمة المحكّية المناسبة، وهي القيمة (3.43) لأنها الدرجة التي تفصل التقديرات المرتفعة والأقل منها، والجدول الآتي يبيّن ذلك.

جدول (10): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي لمجالات الحوكمة والدرجة الكلية

المجالات	العينة		المجتمع الفرضي		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الشفافية	4.08	0.52	3.43	0.52	**10.91	74	0.000
المشاركة	4.02	0.62	3.43	0.62	**8.32	74	0.000
المساءلة	4.00	0.50	3.43	0.50	**10.08	74	0.000
النزاهة	3.86	0.55	3.43	0.55	**6.69	74	0.000
الدرجة الكلية للحوكمة	3.99	0.48	3.43	0.48	**10.27	74	0.035

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول (10)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات العينة لدى جميع مجالات الحوكمة والمتمثلة بالشفافية والمشاركة والمساءلة والنزاهة والدرجة الكلية والمعيير المقبول تربوياً، ولصالح المتوسطات الحسابية للعينة، إذ جاءت جميع قيم (ت) لدى هذه المجالات والدرجة الكلية للحوكمة موجبة، وهذا يعني أن مستويات مجالات الحوكمة والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وأكبر من المعيار المقبول تربوياً بشكلٍ دالٍ إحصائياً.

ولفحص دلالة الفروق بين مجالات الحوكمة استخدمت الباحثة تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (Repeated MANOVA) إضافة لاستخدام اختبار ولكس لامدا (Wilks' Lambda)، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول التالي:

جدول (11): نتائج اختبار ولكس لامدا لدلالة الفروق بين مجالات مقياس الحوكمة

قيمة ولكس لامدا Wilks' Lambda	(ف)	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	مستوى الدلالة
0.808	**5.69	3	72	0.001

** دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الفروقات بين مجالات مقياس الحوكمة كانت دالة إحصائية عند (ف = 5.69، $\alpha > 0.01$)، ولمعرفة طبيعة الفروقات بين مجالات مقياس الحوكمة تم استخدام اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (12): نتائج اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات مجالات مقياس الحوكمة

المجالات	المشاركة	المساءلة	النزاهة
الشفافية	0.054	0.071	0.221
المشاركة		0.017	0.168
المساءلة			0.150

** دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$)، * دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$).

يتضح من نتائج الجدول (17) أنه يمكن ترتيب مجالات مقياس الحوكمة وفقاً لمتوسطاتها الحسابية تنازلياً على النحو الآتي: الشفافية والمشاركة والمساءلة في المرتبة الأولى، والنزاهة في المرتبة الثانية والأخيرة.

السؤال الرابع: "ما مستوى إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام فيها؟"

ويرتبط بهذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام فيها والمعيار المقبول تربوياً".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفترات مقياس إدارة الأزمات، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وقامت الباحثة بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو ($5 - 1 = 4$) ثم قسمته على 5 فترات ($5/4 = 0.80$) وعليه فإن طول الفترة هو (0.80) وعليه اعتمدت الباحثة التقدير التالي، للفصل ما بين الدرجات، والجدول التالي يبين هذه النتائج.

- من 1.00-1.80 منخفضة جداً.
- من 1.81-2.61 منخفضة.
- من 2.62-3.42 متوسطة.
- من 3.43-4.23 مرتفعة.
- من 4.24-5.00 مرتفعة جداً. (البسطامي، 2013)

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتّقدّيرات لفترات ومجالات مقياس إدارة الأزمات

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
14	تتخذ الجامعة عدد من الإجراءات اللازمة للحفاظ على أمن المعلومات وسريتها.	4.44	0.62	88.80	مرتفعة جداً
11	تستخدم الجامعة نظام أمن خاص للحفاظ على المعلومات من السرقة أو الضياع أو التلف أو التزوير.	4.40	0.72	88.00	مرتفعة جداً

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
13	توفر الجامعة قنوات ووسائل اتصالات حديثة لنقل وتبادل المعلومات بسرعة ودقة عالية.	4.33	0.58	86.67	مرتفعة جداً
15	توفر الجامعة كادر بشري قادر على التعامل مع نظم الاتصالات المتوفرة.	4.25	0.59	85.07	مرتفعة جداً
9	تستخدم الجامعة مصادر متنوعة (مرئية ومسموعة ومقروءة) من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة.	4.25	0.62	85.07	مرتفعة جداً
12	توفر الجامعة هيكلًا تنظيميًا يتسم بالمرونة الكافية لتساعد على الاتصال الفعال بين الإدارات والأقسام المختلفة.	4.15	0.61	82.93	مرتفعة
17	تتابع الجامعة عملية إدارة وصيانة الأجهزة والمعدات ووسائل الاتصال.	4.08	0.56	81.60	مرتفعة
18	تحرص الجامعة على توفير كادر بشري لديه خبرة كافية تؤهله لاتخاذ القرارات المناسبة والحاسمة عند الحاجة.	4.03	0.59	80.53	مرتفعة
5	تشرك الجامعة العمداء ورؤساء الأقسام والموظفين في عملية التخطيط.	4.00	0.79	80.00	مرتفعة
19	تعمل الجامعة على رفع الروح المعنوية للعاملين وتشجيعهم على التعاون وخفض حدة التوتر فيما بينهم.	4.00	0.66	80.00	مرتفعة
20	تحرص الجامعة على توزيع المهام والمسؤوليات والسلطات على العاملين حسب قدراتهم وإمكانياتهم ومواقعهم الوظيفية.	3.97	0.77	79.47	مرتفعة
7	تعمل الجامعة على توفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب من أجل اتخاذ القرارات السليمة والصحيحة.	3.93	0.62	78.67	مرتفعة
27	تقدم الجامعة نظام حوافز لتشجيع فرق العمل على التفكير الإبداعي وتحفيزهم على بذل الجهد وتحقيق الإنجازات.	3.92	0.77	78.40	مرتفعة
16	تحرص الجامعة على عقد اتفاقيات واتصالات مع مؤسسات وجهات حكومية وغير حكومية	3.88	0.57	77.60	مرتفعة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
	لمواجهة الأزمة.				
21	تهتم الجامعة بتحليل المشكلات إلى عناصرها الأولية ومن لإيجاد الحلول والبدائل المناسبة.	3.85	0.61	77.07	مرتفعة
2	تقوم الجامعة بتحديد الإمكانيات المادية والبشرية التي يتطلبها التعامل مع الأزمات قبل وأثناء وبعد حدوثها.	3.81	0.77	76.27	مرتفعة
23	تشجع الجامعة على فتح باب الحوار ومشاركة الخبرات والاستفادة من التجارب المختلفة لإدارة الأزمات.	3.80	0.64	76.00	مرتفعة
10	تقوم الجامعة بتشكيل فريق خاص بجمع المعلومات وتحليلها وتخزينها على قواعد بيانات خاصة بإدارة الأزمات.	3.77	0.76	75.47	مرتفعة
1	تتخذ الجامعة عدداً من الإجراءات الوقائية لمنع حدوث الأزمات أو الحد من تكرارها.	3.76	0.81	75.14	مرتفعة
4	تتبع الجامعة المنهج العلمي في إعداد الخطط المستقبلية للتعامل مع الأزمات عند حدوثها.	3.75	0.72	74.93	مرتفعة
8	تهتم الجامعة بتوفير معلومات دقيقة وواضحة ومتكاملة حول الأزمة وكيفية إدارتها.	3.69	0.77	73.87	مرتفعة
22	تستخدم الجامعة التفكير الابتكاري في حل الأزمات.	3.67	0.78	73.33	مرتفعة
25	تحرص الجامعة على استقطاب كفاءات بشرية تتميز بالاتزان الانفعالي.	3.64	0.91	72.80	مرتفعة
3	تقوم الجامعة بالاستعانة بخبراء ومختصين من خارج المؤسسة عند إعداد خطط إدارة الأزمات.	3.63	0.80	72.53	مرتفعة
28	تقوم الجامعة بالاستعانة بالخبراء والمختصين من خارج المؤسسة عند تشكيل فرق إدارة الأزمات.	3.61	0.71	72.27	مرتفعة
24	تعمل الجامعة على تشكيل فرق عمل متعددة من أجل إدارة الأزمات.	3.56	0.76	71.20	مرتفعة
26	تقوم الجامعة بعقد اجتماعات دورية تدريبية من	3.53	0.66	70.67	مرتفعة

ترتيبها في الأداة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
	أجل تقويم أداء فرق الأزمات.				
6	تهتم الجامعة بعقد دورات وبرامج تدريبية تختص بإدارة الأزمات.	3.52	0.88	70.40	مرتفعة
	التخطيط	3.74	0.66	74.80	مرتفعة
	المعلومات	4.01	0.52	80.20	مرتفعة
	الاتصالات	4.19	0.40	83.80	مرتفعة
	المهارات القيادية	3.89	0.54	77.80	مرتفعة
	العمل كفريق	3.65	0.62	73.00	مرتفعة
	الدرجة الكلية لإدارة الأزمات	3.89	0.47	77.80	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (13) أن تقدير إدارة الأزمات من وجهات نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية كان مرتفعاً وبنسبة مئوية بلغت (79%) تقريباً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.89) وبنحرف معياري (0.47)، وكانت أعلى الفقرات تقديراً في مقياس إدارة الأزمات الفقرة رقم (14) والتي نصت على "تتخذ الجامعة عدد من الإجراءات اللازمة للحفاظ على أمن المعلومات وسريتها" وكان تقديرها مرتفعاً جداً بنسبة مئوية قدرها (89%) تقريباً، وبمتوسط حسابي قدره (4.44) وبنحرف معياري قدره (0.62)، أما أدنى الفقرات تقديراً فجاءت الفقرة رقم (6) والتي نصت على "تهتم الجامعة بعقد دورات وبرامج تدريبية تختص بإدارة الأزمات" وكان تقديرها مرتفعاً وبنسبة مئوية بلغت (70%) تقريباً، وبمتوسط حسابي (3.52) وبنحرف معياري قدره (0.88).

وجاء تقديرات جميع مجالات إدارة الأزمات مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال التخطيط (3.74) وبنحرف معياري (0.66) وبنسبة مئوية بلغت (75%) تقريباً، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المعلومات (4.01) وبنحرف معياري (0.52) وبنسبة مئوية بلغت (80%) تقريباً، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الاتصالات (4.19) وبنحرف معياري (0.40) وبنسبة مئوية بلغت (84%)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المهارات القيادية (3.89) وبنحرف معياري (0.54) وبنسبة مئوية بلغت (78%) تقريباً، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال العمل كفريق (3.65) وبنحرف معياري (0.62) وبنسبة مئوية بلغت (73%) تقريباً.

وتم استخدام ت لعينة واحدة (One Sample t-Test)؛ لمقارنة متوسطات العينة لدى مجالات إدارة الأزمات والدرجة الكلية مع القيمة المحكّية المناسبة، وهي القيمة (3.43) لأنها الدرجة التي تفصل التقديرات المرتفعة والأقل منها، والجدول الآتي يبيّن ذلك.

جدول (14): نتائج اختبار ت لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي لمجالات إدارة الأزمات والدرجة الكلية

المجالات	العينة		المجتمع الفرضي		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التخطيط	3.74	0.66	3.43	0.66	**3.99	74	0.000
المعلومات	4.01	0.52	3.43	0.52	**9.675	74	0.000
الاتصالات	4.19	0.40	3.43	0.40	**16.384	74	0.000
المهارات القيادية	3.89	0.54	3.43	0.54	**7.243	74	0.000
العمل كفريق	3.65	0.62		0.62	**3.129	74	0.003
الدرجة الكلية لإدارة الأزمات	3.89	0.47	3.43	0.47	**8.641	74	0.000

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول (14)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطات العينة لدى جميع مجالات إدارة الأزمات والمتمثلة بالتخطيط والمعلومات والاتصالات والمهارات القيادية والعمل كفريق والدرجة الكلية والمعيّار المقبول تربوياً، ولصالح المتوسطات الحسابية للعينة، إذ جاءت جميع قيم (ت) لدى هذه المجالات والدرجة الكلية لإدارة الأزمات موجبة، وهذا يعني أنّ مستويات مجالات إدارة الأزمات والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وأكبر من المعيار المقبول تربوياً بشكلٍ دالٍ إحصائياً.

ولفحص دلالة الفروق بين مجالات إدارة الأزمات استخدمت الباحثة تحليل التباين المتعدد للقياسات المتكررة (Repeated MANOVA) إضافة لاستخدام اختبار ولكس لامدا (Wilks Lambda)، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول التالي:

جدول (15): نتائج اختبار ولكس لامدا لدلالة الفروق بين مجالات مقياس إدارة الأزمات

قيمة ولكس لامبدا Wilks' Lambda	(ف)	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	مستوى الدلالة
0.408	**25.733	4	71	0.000

** دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الفروقات بين مجالات مقياس إدارة الأزمات كانت دالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01, 25.73 = \text{ف})$ ، ولمعرفة طبيعة الفروقات بين مجالات مقياس إدارة الأزمات تم استخدام اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (16): نتائج اختبار سيداك (Sidak) للمقارنات الثنائية بين متوسطات مجالات مقياس إدارة الأزمات

المجالات	المعلومات	الاتصالات	المهارات القيادية	العمل كفريق
التخطيط	<u>**0.275-</u>	<u>**0.453-</u>	0.151-	0.082
المعلومات		<u>**0.178-</u>	<u>*0.124</u>	<u>**0.357</u>
الاتصالات			<u>**0.302</u>	<u>**0.536</u>
المهارات القيادية				<u>**0.233</u>

** دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.01)$ ، * دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$.

يتضح من نتائج الجدول (21) أنه يمكن ترتيب مجالات مقياس إدارة الأزمات وفقاً لمتوسطاتها الحسابية تنازلياً على النحو الآتي: جاء في المرتبة الأولى مجال الاتصالات، جاء في المرتبة الثانية مجال المعلومات، جاء في المرتبة الثالثة مجال المهارات القيادية والتخطيط، جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة العمل كفريق.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة قام الباحثان بإدراج بعض من التوصيات على النحو التالي:

1. ترسيخ ثقافة الشفافية والمساءلة، ودعم وتشجيع العمل الجماعي وإشعار العاملين بأهمية إتباع هذه المفاهيم لتكون أكثر عمقا في ثقافة الجامعة.
2. أن تسعى وزارة التعليم العالي إلى تطبيق ودعم وتبني مفهوم إدارة الأزمات في الجامعات الفلسطينية.
3. تفعيل دور أعضاء عمداء الكليات ورؤساء الأقسام من خلال منحهم الصلاحيات المناسبة لاتخاذ القرارات في حالة الأزمات والتصرف مباشرة.

4. عقد الندوات والمحاضرات لرؤساء الجامعات والإداريين حول بعض الأزمات المتوقعة في الجامعات وكيفية مواجهتها.
5. توجه الطلبة في برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية لإجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول إدارة الأزمات في الجامعات، وربطها بمفاهيم إدارية حديثة وناجحة



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو سمرة، محمد؛ الطيطي، محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين*، عمان: دار اليازوري العلمية.
- احمد، احمد. (2002). *إدارة الأزمات التعليمية منظور عالمي*، الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- البسطامي، سلام. (2013). *مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة نابلس*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الجبالي، سمير؛ ومحاميد، سعود. (2018). *أثر حوكمة الجامعات في رضا العاملين والاحتفاظ بهم: دراسة ميدانية في الجامعات الخاصة الأردنية*، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. مج. 38(2)، 161-183.
- جواد، رحاب. (2018). *استراتيجيات التغيير ودورها في مواجهة الأزمات التعليمية: دراسة تطبيقية لآراء عينة من عمداء ومساعدى عمداء الكليات في جامعة بابل*، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، 4 (10)، 49-74.
- حريم، حسين. (2006). *مبادئ الإدارة الحديثة: النظريات، والعمليات الإدارية ووظائف المنظمة*، عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- حسان، حسن؛ والعجمي، محمد. (2009). *الإدارة التربوية*، عمان، الأردن: دار المسير للنشر والتوزيع.
- الخصيري، محسن. (2003). *إدارة الأزمات*، القاهرة: مجموعة النيل للنشر.
- الزعانين. (2015). *دور نظم المعلومات الإدارية في تعزيز الحوكمة في وزارة التربية والتعليم العالي بغزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأقصى، غزة.
- صالح، محمد. (2010). *مدى تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية من مبادئ حوكمة الشركات في شركة بئر المدور المساهمة المحدودة*، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عبابنة، سعيد. (2018). *واقع إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية الحكومية في شمال الأردن*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(3)، 715-742.

العريني، منال. (2014). واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، 3(12)، 114-148.

عزت، أحمد. (2009). مفهوم حوكمة الجامعات والغرض منها وسبل تطبيقها، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

عطوة، محمد؛ والسيد علي، فكري. (2011). حوكمة النظام التعليمي مدخل لتحقيق الجودة في التعليم، *مجلة كلية التربية في جامعة المنصورة*، 2(79)، 449-532.

عقلان، أفراح محمد (2015). واقع أولويات الحوكمة الأكاديمية في جامعة تعز، *مجلة العلوم التربوية*، 1(1)، 15-56.

الكسر، شريفة. (2018). دور تطبيق معايير الجودة الشاملة في تحقيق الحوكمة في الجامعات: دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة بالرياض، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، ع (39)، 417 - 430.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2013). *الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*، تونس: إدارة التربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Andrews, J. P. (2012). *University Response to Crisis Events Involving International Populations: The Case of Seven Directors of International Offices*.

Field, A. (2005). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics*. Sage.

Fielden, J. (2008). *Global trends in university governance* (No. 44244, pp. 1-70). The World Bank.

Garcia, B. D. (2015). *Crisis leadership: The roles university presidents and crisis managers play in higher education*-a case study of the state university system of Florida.

Holford, J., & Edirisingha, P. (Eds.). (2000). *Citizenship and Governance Education in Europe: a critical review of the literature*. School of Educational Studies, University of Surrey.

Orifici, J. M. (2000). Developing an Effective Crisis Management Plan: The Role of a Project Manager. *School Business Affairs*, 66(9), 52-54.

Tufano, P. (2011). Managing risk in higher education. *In Forum Futures 2011* (pp. 54-58). EDUCAUSE.

- Yallaprgada, V. R., & Vitukuru, S. (2012). Private higher education institutions and e-governance. *Journal of E-Governance*, 35(4) 205-207.
- Yirdaw, A. (2016). Quality of education in private higher institutions in Ethiopia: The role of governance. *SAGE open*, 6(1) 1-12.



"المشاركة في اتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في المدارس الحكومية في منطقة جماعين"

اعداد

أ. قيس مروان عواد*

د. محمد عمران صالحه**

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع المشاركة في اتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في المدارس الحكومية في منطقة جماعين وقد أجريت الدراسة على عينة (35) عضو هيئة تدريس من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدرستي جماعين الثانوية للبنين والبنات في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي 2019-2020 وللكشف عن طبيعة المشاركة تم استخدام الاستبانة كأداة للبحث ومجتمع الدراسة هو 80 معلم ومعلمة واستخدم المنهج الوصفي الكمي. وقد أظهرت النتائج كتالي حيث نالت فقرة (23) (أشارك في تفعيل الطلبة بالنشاطات اللامنهجية) الرتبة الأولى في المقياس بمتوسط حسابي (4.71) وانحراف معياري (46). ووزنها المئوي (94.2)، وحصلت الفقرة (6) (اقترح مشاريع لبحوث الطلبة) على ادني متوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (74). ووزنها المئوي (61.0)، وأوصى الباحثان على دعم وتشجيع عملية المشاركة في اتخاذ القرار في كافة المجالات الأكاديمية والبحثية والإدارية من خلال تفعيل القرارات الصائبة وإظهارها وتنفيذها ووضع حوافز مادية تشجيعاً للقرارات الصائبة التي يتم تفعيلها وتطبيقها في الميدان.

كلمات مفتاحية: المشاركة، اتخاذ القرار.

Abstract

The study aims to know the reality of participation in decision-making by the teaching committee in government schools in the Jamaain area. The study was conducted on a sample of (35) members of the teaching staff of government schools in the two groups of secondary schools for boys and girls in the first and second semester of the academic year 2019- 2020 To reveal the nature of participation, the questionnaire was used with high reliability and consistency, and descriptive and analytical statistics were used. The results showed as follows, as a paragraph (23) (I participate in the activation of students with extracurricular activities) ranked first in the scale with an average arithmetic (4.71) and a standard deviation (46.) Its percentage weight is (94.2), and Paragraph (6) (proposed student research

* باحث دكتوراه الجامعة العربية الامريكيه

** عضو هيئة تدريس الجامعة العربية الأمريكية

projects) has a minimum average mathematical score (3.05) and a standard deviation (74.) Its percentage weight (61.0), and the researchers recommended supporting and encouraging the process of participation in decision-making in all academic fields. And administrative and research through activating the right decisions and showing and implementing them and setting financial incentives to encourage the right decisions that are activated and applied in the field.

Key words: participation, decision making.

المقدمة

وتعد عملية صنع القرارات الإدارية في المؤسسات بمختلف أشكالها وأحجامها من الأنشطة المعقدة والمهمة والتي تتطلب نوعاً من التروي والتفكير والوعي المنظم، وإن القرارات هي السبب الرئيس في نجاح المؤسسة وتحقيق أهدافها التي وجدت من أجلها. ومن منطلق أن المشاركة في اتخاذ القرارات تعمل على تحقيق فوائد إيجابية عديدة منها، أنها تعمل على منح الموظفين درجة من الحرية وابداء آرائهم والاستقلالية في ممارسة أعمالهم وتنمية مهاراتهم وخبراتهم، ويعد الرضا الوظيفي محصلة للظروف النفسية والفيسيولوجية والبيئية التي تحدد علاقة الموظف بزملائه ورؤسائه وتوافق مع شخصيته ورضا الفرد على وظيفته يؤدي إلى زيادة في مردوديته وكفاية عالية في و يعد موضوع مشاركة العاملين في اتخاذ القرار من أهم المواضيع التي نالت جدلاً واهتماماً كبيرين لدى المعلمين على مختلف مستويات المدارس الحكومية، وتباين أنواعها. ومن أجل التخفيف من حدة المشاكل الإدارية التي ورثتها الأنظمة الاستبدادية في الإدارة في الدول الرأسمالية بدأت الوزارات التعليمية في هذه الدول تلجأ إلى أساليب إشراك العاملين في إدارة المدارس التي يعملون فيها. وهذه العملية توحى للمشاركين في القرار بأنهم جزء من هذه المنظومة وبالتالي تولد لديهم الدافعية ويزول التعارض والصراع الإداري وتقل مقاومة التغيير وتزداد الثقة بين الرئيس والمرؤوسين مما يؤدي أيضاً إلى زيادة الشعور بالمسؤولية وزيادة في تحقيق أهداف المنظمة والعاملين فيها. وهذا جميعه يمكن أن يتحقق بالإدارة الجماعية التي تهتم بالعاملين وتشركهم معها في اتخاذ قراراتها انطلاقاً من المثل القائل: (إن الشخص الذي يكون معك على نفس القارب لن يعتمد مطلقاً إلى خرقه) حيث يعرف نيستيرن انه محصلة الشعور الذي يشعر به الفرد من خلال عمله بالمؤسسة والذي يتكون من مجموعة اتجاهات التي يكونها الفرد من طبيعة الوظيفة الذي يحصل عليه وعن فرص

الترقية المتاحة وعن علاقته بمجموعة العمل التي ينتمي إليها وعن الخدمات التي تقدمها المؤسسة له (شرايدة 61ص2008)

وبناءً على ما تقدم فإن إشراك المعلمين والمعلمات في اتخاذ القرارات من أهم متطلبات الإدارة التربوية الناجحة التي تسعى إلى بناء مجتمع متطور خال من الصراعات ويسوده المحبة والاحترام، ينولكن إلى أي مدى تشارك الهيئات التدريسية في المدارس الحكومية في اتخاذ القرارات، هذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا البحث. وفقاً للفلسفة الإدارية للأشخاص القياديين في المؤسسة، أياً كان نوعها، وطبيعة عملها، تأخذ الإدارة أشكال عدة في سلوكها الإداري، فقد تكون إدارة استبدادية تحيل السلطة والقوة في يد القائد الذي يسير شؤون مؤسسته. ويكون ذلك بحسب المناخ التنظيمي السائد لهذه المؤسسات والمنظمات (رريب الله، 2004).

مشكلة البحث:

انبثقت فكرة البحث من الواقع الميدان وشعور الباحثين بوصف من أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس بان السادة أعضاء الهيئات التدريسية تكاد تكون مشاركتهم في اتخاذ القرار محدودة. ففي اغلب الأحيان لا يكون لمعظم المعلمين دور في رسم العملية التعليمية أو المشاركة فيها إلا بشكل بسيط كحضور ندوة أو إلقاء محاضرة وكثيراً ما يقوم المعلم بأداء واجبه المدرسي ثم يذهب خارج المدرسة لمزاولة حياته الاعتيادية ويكون مدير المدرسة ونائبة هما المسؤولين أولاً وأخيراً عن إدارة الكفة الإدارية واتخاذ القرار، حيث رأى الباحثين إن معلمي المدارس الثانوية يشاركون مشاركة متوسطة في اتخاذ القرار وان اعلي درجات مشاركة المعلمين في اتخاذ القرار كانت هي القرارات المتعلقة بالمنهاج وشؤون الطلبة وان اعلي درجات الرضا الوظيفي كانت في مجال تحقيق الذات ثم مجال تقدير الآخرين ثم مجال التفاعل ثم مجال الانتماء للمهنة. لذا جاء هذا البحث للتركيز على عملية إدارية رئيسة وهي مشاركة العاملين في اتخاذ القرار هذا ما تطرق إليه إشراف رياض الله (2007) ان الإدارة المدرسية ينبغي أن تكون إدارة جماعية لما تمتلك من مقومات العمل الجماعي المتمثل في إدارة شؤونها اليومية التنظيمية، لذلك فان المدرسة تعتبر من أهم المؤسسات التعليمية التي تحتاج إلى إدارة سليمة تعمل على تحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها بكفاءة وفاعلية، وعلى ضوء الشبكة المفاهيمية المكونة لمشكلة الدراسة قام الباحثان بصياغة مشكلة الدراسة على شكل اسئلة فكانت على النحو الاتي:

1- ما واقع المشاركة في اتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في المدارس الحكومية في مدرستي جماعين الثانوية للبنين والبنات؟

2- هل يختلف واقع المشاركة في اتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في مدرستي جماعين الثانوية للبنين والبنات باختلاف (الجنس - الخبرة)؟

أهداف البحث:

1. التعرف إلى دور الهيئات التدريسية في المشاركة في عملية اتخاذ القرار في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم جنوب نابلس في منطقة جماعين من وجهة نظرهم.
2. التعرف إلى واقع الاختلاف في المشاركة في عملية اتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في المدارس الحكومية في منطقة جماعين باختلاف متغيرات كلا من (الجنس - الخبرة)

فرضيات البحث:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات العينة أعضاء هيئة التدريس في المدارس الحكومية نحو المشاركة في اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسط استجابات العينة أعضاء هيئة التدريس في المدارس الحكومية نحو المشاركة في اتخاذ القرار تعزى للخبرة في التعليم.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها، من أهمية الموضوع نفسه، حيث يتناول تأثير مشاركة الموظفين في اتخاذ القرارات على رضاهم الوظيفي، الذي أصبح محط مناقشات مستفيضة. تتمثل في زيادة المعلومات والمعارف واثراء التراث النظري فيما يخص هذا الموضوع الذي يعتبر من المواضيع الهامة في مجال الموارد البشرية، ولفت انتباه الباحثين والمسؤولين لدراسة هذا الموضوع وتحليل أبعاده.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل في الوصول إلى بعض النتائج التي من شأنها تعزيز الجوانب الايجابية، التي تساعد على تبني طرق وأساليب تنظيمية، تساعد المؤسسات على زيادة معدلات الاداء لمواردها البشرية، من خلال تنمية شعورهم بالرضى الوظيفي، وذلك بتبني مبادئ المشاركة في اتخاذ القرارات اتجاه مختلف العاملين بها، والواقع إن عملية اتخاذ القرارات (Decision making process) لم تأت من فراغ بل كانت استجابة ومطلب ملح للتدخلات والتعقيدات الكبيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حدث في العالم وأشاع حجم المنظمات والقوى البشرية العاملة وتأثيرات البيئة الداخلية والخارجية وانعكاسات هذه القرارات على المتغيرات المتشابكة الكثيرة، كما وان المديرين لكثرة المشكلات التي يعانون منها جعلهم يؤمنون - وهم على حق - بان عملية صناعة القرارات هي جوهر العمل الإداري، وغالبا ما يكون مدخلهم لدراسة الإدارة مدخل (صناعة قرارات) ويقول في هذا (هربرت سيمون H. Simon): إن صناعة القرارات هي قلب الإدارة وان مصطلحات نظرية الإدارة يجب أن تكون مستمدة من منطق وسيكولوجية الاختبار الإنساني، ان النظرية العامة للإدارة يجب أن تحتوي على مبادئ للتنظيم تضمن سلامة اتخاذ القرارات بالقدر الذي تحتوي فيه على مبادئ ضمن كفاءة التنفيذ، وبذلك اعتبر علماء الإدارة إن اتخاذ القرارات هو المحل الحقيقي لقدرة القادة الإداريين على القيادة ومقدرة الرؤساء والمشرفين على الإدارة والتوجيه، وهو جوهر العمل الإداري ونقطة البداية التي تبدأ منها كافة العمليات والنشاطات والإجراءات الإدارية التي تتم في المؤسسة، إن الكفاية في اتخاذ القرار معناه قدرة القائد على دفع العاملين معه للمشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية والتي حصلت على درجة عالية في استجابات أفراد العينة في دراسته.

الإطار النظري:

لو تتبعنا الفكر الإسلامي لوجدنا انه أكد على مشروعية ووجوب الشورى في اتخاذ القرار وهذا يعني مساهمة فاعلة للمجتمع في قيادة نفسه إذ أكد سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم في سورة الأعراف (وشاورهم في الأمر) وفي سورة الشورى (وأمرهم شورى بينهم) وللأمر هنا مدلولات واسعة ، ومما يدل عليه هو مشاركة المسلمين الأوائل في اتخاذ قرار الحرب وطبيعته ، وكذلك كانت سيرة الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) من بعد الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم سائرين بنفس الخطى فالخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول (نعم المؤازرة المشاورة و الاستعداد الاستبداد، وقد خاطر من استغنى برأيه) (نعيم، 2014).

وإن القيادة الإسلامية تتميز بأنها قيادة وسطية وتتميز بالمهارة الإنسانية في قيادة العاملين مع القائد أو الخليفة. فهي ليست قيادة متسلطة متعالية وهي ليست قيادة سائبة غير مبالية، ولكنها قيادة تحسن التصرف وتضع لكل حالة علاجها وهي في هذا الصدد أقرب شبها إلى النظرية الموقفية وفي الإدارة (Contingency theory) وهي ليست قيادة تهتم بالإنتاج على حساب القيم الإنسانية ولا تهتم بإسعاد الفرد على حساب الإنتاج، ولكنها توازن بين الاثنين بحيث لا يتفوق جانب على جانب آخر (أبو سن 2015).

ومما سبق نستنتج أهمية المشاركة في اتخاذ القرار وضرورة أن يهتم القائد بالعاملين معه فيكون لهم أبا وناصحا، وأميناً وموجها ومرشداً.

ومن أهم الأسباب التي تدعو إلى المشاركة في اتخاذ القرار هي: (حرز الله ٢٠٠٧)

1. الاندفاع في الحكم قبل معرفة كل المعلومات الضرورية.

2. التمسك بالفكرة الأولى التي تتبادر إلى الذهن حتى وإن كانت خاطئة.

3. تجاهل العقبات والمشاكل المحتملة.

4. الإخفاق في تحديد الأهداف الواضحة.

5. عدم الرغبة في البحث عن أفكار ومناهج أفضل.

من أهم النظريات التي بحثت في موضوع اتخاذ القرار هي: (حبثور ، ٢٠٠٠)

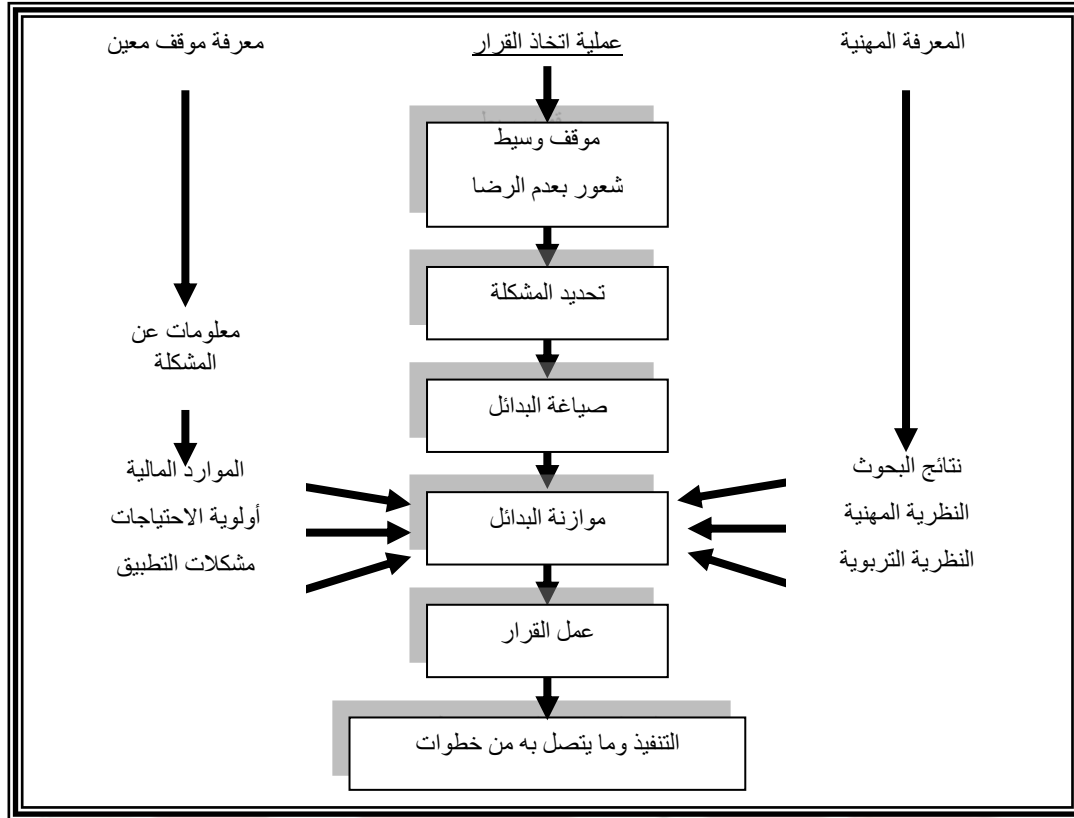
1 - نظرية الإدارة كعملية اتخاذ القرار Administration as Decision making

Process يكون فيها القرار محور العملية الإدارية وجوهرها. أشار جريفت (Griffith) إلى أن تركيب المنظمة الإداري يتحدد بالطريقة التي تعمل بها القرارات، وإن الموضوعات المتعلقة مثل الرقابة والإشراف يمكن أن تحل إذا نظرنا إليها على نحو أو امتداد خارجي لنمو معين من طريقة عمل القرار كما يرى سيمون (Simon) أن التنظيمات الإدارية تقوم أساساً على عملية اتخاذ القرار (العرفي ومهدي، 2011).

لقد طور جريفت (Griffith 2009) النموذج الذي يوضح الإدارة كعملية اتخاذ قرار وطبقه في مجال الإدارة التعليمية وقد بدأ بافتراض مؤداه بأن الإدارة هي سلوك عام يوجد في كل تنظيم إنساني، وإن الإدارة هي عملية توجيه وضبط للحياة في المنظمة والوظيفة المحددة للإدارة هي

تطوير وتنظيم عملية اتخاذ القرارات التي تتم بصورة فعالة (مرسي، ص 62-63). وفيما يأتي رسم تخطيطي للأنموذج الذي وضعه (جريفث) في نظري.

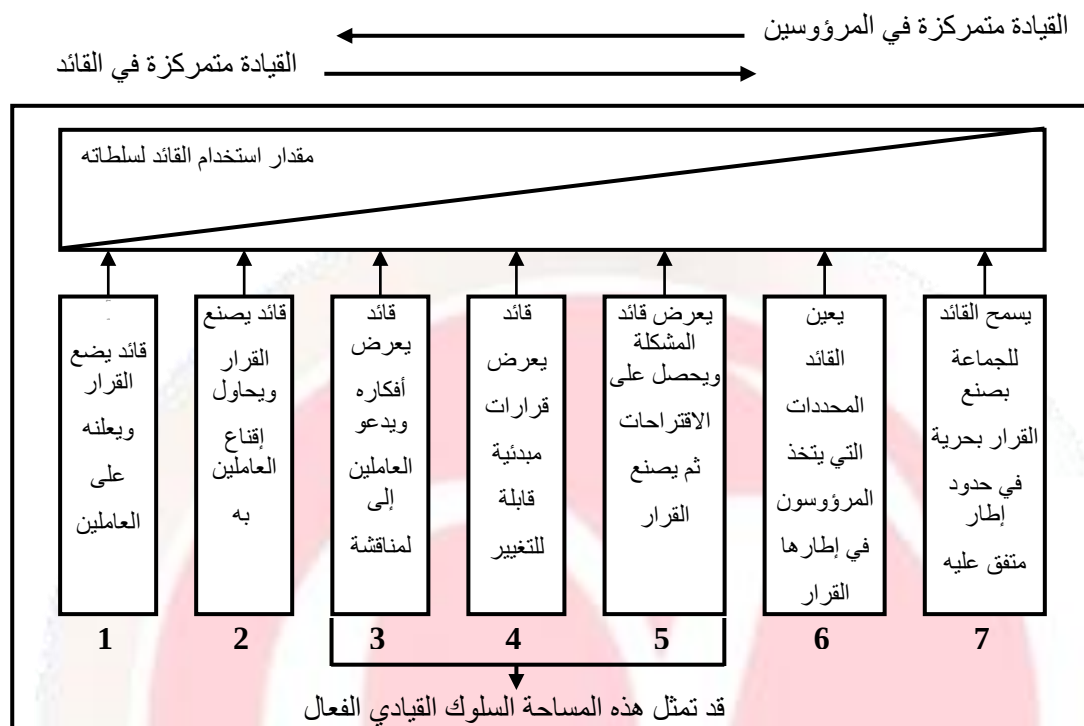
(شكل 1) رسم تخطيطي لعملية اتخاذ القرار. أنموذج جريفث (Griffith)



المصدر: العرفي ومهدي، ص (98 98)

وفي الأنموذج السابق الذي وضعه (جريفث) حيث تبدأ العملية بموقف وسيت يمثل حالة من الشعور بعدم الرضا، أي إن الموقف يتطلب حلاً، ولتحقيق الحل المناسب ينبغي تحديد المشكلة من خلال جمع البيانات الكافية، و ثم صياغة البدائل وتحديد الأولويات، ثم اختيار البديل لملائم، ثم الدخول إلى مرحلة التنفيذ.

شكل (2) نموذج تخطيطي لنظرية تاننوم وشمدت في القيادة واتخاذ القرار.



(العرفي ومهدي، 2008).

دور نظم المعلومات في اتخاذ القرار

تعد أنظمة المعلومات الإدارية (Management Information System (MIS أداة مهمة في عملية اتخاذ القرار، حيث يمكن التعبير عنها بأنها طريقة منظمة للحصول على المعلومات الصحيحة Right Information في المكان المناسب Right Place والزمن المناسب Right Time وتقديمها إلى متخذ القرار لذا فإن نظام المعلومات الفعال هو الذي يقوم في استرداد المعلومة أو استخدامها من المصادر المختلفة وتقديمها لمتخذ القرار، ويتطلب ذلك بناء نظام متكامل لهذا الغرض، ويتطلب ذلك بناء أو توفير قاعدة استراتيجية لاتخاذ القرار حيث تمثل دائرة نظم المعلومات الإدارية في المنظمة بمثابة الفكر أو الحلقة الأساسية لعبور كافة المدخلات (Input) من المعلومات الخام الأساسية حيث يتم تنميتها وتطويرها للحصول على المخرجات (Output) من المعلومات من متخذي القرار ضمن قاعدة معلوماتية رصينة وذات مصداقية عالية وكما موضحة في الشكل الآتي: (العطاس، ٢٠٠٩).

شكل (4) تخطيط يوضح نظم المعلومات في اتخاذ القرار



(المصدر: درويش 1991)

حدود البحث:

1- الحد البشري: معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدرستي جماعين الثانوية للبنين

والبنات

2- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي 2019-2020

3- الحد المكاني: المدارس الحكومية في منطقة جماعين

مصطلحات البحث:

حدد الباحثان بعض المصطلحات منها:

المشاركة: ومحاولة الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة لها. مما يخلق الثقة لديهم لإشراك القائد لهم في وضع الحلول الملائمة للمشاكل الإدارية (كنعان، 2003)، وهي العملية الجماعية التي يسهم فيها أعضاء هيئة التدريس مع الإدارة المدرسية من خلال قرارات الوزارة والتربية والتعليم، والقرارات التي تخص الطلبة واللجان والمسيرة التعليمية اليومية داخل حرم المدرسة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها كل من أعضاء هيئة التدريس نتيجة لاستجاباتهم لقرارات الاستبانة (رريب الله، 2004ص20).

اتخاذ القرار:

على انه حل لمشكلة وان إن وجود المشكلة شرط أساسي للقرار جعل البعض يسمي اتخاذ القرار decisions making بحل المشاكل problems solving وان كلمة قرار تعني فصلاً أو حكماً أو بتاً في مسألة أو خلافاً وتعريف القرار يتركز على مبدأ عملية اختيار أنسب أو أفضل البدائل والقرار الإداري هو اختيار تصرف معين يفضلهُ المدير من بين بدائل متاحة بعد تحليله

لموقف معين (السالم، 1999)، وأنه على أنه الاختيار القائم على أساس بعض المعايير لبدل واحد من بين بديلين محتملين أو أكثر.

الدراسات السابقة:

دراسة ريب الله (2004) مشاركة أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات، وتأثيرها في الأداء الأكاديمي للطلبة. شملت عينة البحث (260) عضو هيئة تدريس، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لبحثه، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث إن المشاركة الفاعلة لأعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات ترتبط بعلاقة ايجابية مع أدائهم الوظيفي والتي تنعكس ايجابياً على الأداء الأكاديمي للطلبة، إن رضا أعضاء هيئة التدريس والمديرين والأعمال المناطة بهم وقناعاتهم لوظائفهم وفاعلية طرائق ووسائل وقياس اتخاذ القرارات وتنفيذها تنعكس ايجابياً على مستوى المشاركة في اتخاذ القرار

دراسة الفايز (2017) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات، وعلاقتها بالروح المعنوية في الجامعات الجزائرية. شملت عينة البحث (320) عضو هيئة تدريس منهم (130) تدريسياً من جامعة الجزائر، و (69) من جامعة وهران، و (121) من جامعة قسطنطينية، وتم اختيارهم عشوائياً بنسبة 21 % من المجتمع الأصلي البالغ (1467) تدريسياً .

استخدم الباحث الاستبيانات كأدوات لبحثه، واستخدم الباحث وسائل إحصائية عذّة لمعالجة بيانات بحثه، منها: معامل ارتباط بيرسون Person Correlation ومعادلة ألفا كرو نباخ، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار الثاني، وتحليل التباين الأحادي (One way Anova). وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: إن مستوى المشاركة في اتخاذ القرار لدى أعضاء هيئة التدريس مستوى متدنٍ، إن مستوى الروح المعنوية لدى الهيئات التدريسية متوسط بشكل عام، إن أنماط المشاركة في صنع القرار عند الموظفين الحكوميين، والتعرف على أثر الأنماط السائدة للمشاركة في صنع القرارات على تقبل الموظفين للتغيير في أجهزتهم، الأجهزة الحكومية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في الأفراد العاملين في الأجهزة الحكومية السعودية متمثلة في بعض الوزارات، حيث تم اختيار (400) موظفًا. وقد اعتمد الباحث على الاستبانة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إيجازها فيما

يلي إن أهم الأنماط السائدة في الأجهزة الحكومية لمشاركة الموظفين في صنع القرار هي: استماع المدير لآراء الموظفين واقتراحاتهم قبل أن يتخذ قراره بشكل نهائي، والنمط الثاني هو عرض المدير المشكلة على المرؤوسين للمساهمة في إيجاد البدائل، ثم يختار البديل الذي يراه مناسباً لحل المشكلة، والنمط الثالث في مشاركة المدير للمرؤوسين كأى عضو آخر للوصول إلى القرار المناسب، إن الموظفين في الأجهزة الحكومية يميلون للمحايدة في تقبلهم للتغيير.

دراسة البوسعيدى (2008) _مدى مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات الإدارية وأثرها في الالتزام التنظيمي في ديوان البلاط السلطاني بسلطنة عُمان هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات الإدارية وأثرها في الالتزام التنظيمي في ديوان البلاط السلطاني بسلطنة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم تطوير استبانة لغرض جمع البيانات وتوزيعها على عينة مكونة من (328) موظفًا بنسبة 25% من أصل مجموع مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (1309)

التعليق على الدراسات السابقة :

استطاع الباحثان بعد اطلاعهما على أدبيات البحث والدراسات السابقة التي تعرض لها البحث ، أن يكون لهما فكرة عن موضوع اتخاذ القرار بوصفه عملية مهمة من عمليات الإدارة ، وكذلك أهمية موضوع مشاركة الهيئات التدريسية في اتخاذ القرارات ، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية هذه المشاركة ودورها الفعال في زيادة فاعلية أعضاء الهيئات التدريسية نحو عملهم ، وزيادة الرضا ، وقد جاء في نتائج دراسة رريب الله إن أعضاء الهيئات التدريسية المشاركة في اتخاذ القرار قد ارتفعت عندهم الروح المعنوية ، وفي دراسة بدر بن سيف أظهرت نتائج البحث أن المجازفة لها دور في اتخاذ القرار ، وأن عدم المشاركة تساعد على زيادة التنافر والصراع بين الأفراد في المجتمع الواحد، وأكدت دراسة بطيحان على أهمية بحوث العمليات وضرورة معرفة العاملين في استخدامها ولها أثر في اتخاذ القرار، كما أشارت دراسة Charles & Karr على أن مشاركة أعضاء الهيئات التدريسية في اتخاذ القرار ترتبط بعلاقة ايجابية مع أدائهم الوظيفي، وجاءت هذه النتائج كمعززات لأهداف الدراسات السابقة.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الكمي، لمناسبة أغراض الدراسة، وقد كان ذلك بتوزيع استبانة على أفراد العينة ليعبر كل منهم عن رأيه حول المشاركة في اتخاذ القرار من وجهة نظرهم. ويعرف

المنهج الوصفي الكمي على انه مجموعة مترابطة من القواعد والمسلمات الفلسفية والايديولوجية والأبستمولوجيا، وهذا يعني أن قضية المنهج أكبر من كونها مسألة فنية تتعلق بجمع بيانات أو معلومات عن ظاهر ما ندرسها وهناك مدرستان فلسفتان ساهمتا في اعتماد المنهج النوعي كمنهجية بحثية أساسية في مجال البحث التربوي (محمد الطيب وآخرون، ٢٠٠٥، ص٤٢٨) وهو الطريقة أو الأسلوب المتبع لدراسة الظواهر والمشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية من أجل الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلالات وبراهين وذلك يعزز المقدرة لدى الباحث العلمي على وضع إطار محدد للمشكلة.

مجتمع البحث، وعينته:

تكونت عينة البحث من (35) من معلمي مدرستي جماعين الثانوية للبنين والبنات ومجتمع الدراسة (80) معلم ومعلمة ، والعينة (غرضيه). يبين الجدول رقم (1) عينة البحث، وتوزيعهم حسب متغيرات (الجنس، والخبرة في التعليم).

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب المتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة)

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة			
المتغير المستقل	الوصف	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	20	71.4
	إناث	15	28.6
	المجموع	35	100.0
سنوات الخبرة في التعليم	أقل من 5 سنوات	5	14.3
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	10	9.5
	10 سنوات فأكثر	20	76.2
	المجموع	35	100.0

أداة البحث:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بإفراد العينة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية للوقوف على آراءهم حول مشاركتهم باتخاذ القرار وقد اعتمد على المصادر الآتية في تصميم الأداة.

صدق الأداة:

عرضت الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في المجال التربوي وعددهم (3) للتأكد من صدق المحتوى، وكذلك تم التحقق من صدق أداة البحث تم استخدام الصدق العاملي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والنتيجة الكلية، حيث تظهر النتيجة أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين النتيجة الكلية لكل فقرة من الفقرات وهذا يدل على أنه يوجد صدق عال لأداة الدراسة وأنها تقيس ما وضعت لأجله، كما يظهر في جداول (3):

جدول: (3) الصدق العاملي من خلال إيجاد معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة

جدول رقم (3): الصدق العاملي من خلال إيجاد معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة				
الرقم	فقرات المجال	معامل ارتباط بيرسون	Sig. (2-tailed) سيجنى فكانت	النتيجة
1	أصغي لمشاكل الطلبة ونقلها بأمانة إلى إدارة المدرسة وأسهم بإيجاد حل لها	0.236	0.149	غير دالة إحصائياً
2	أسهم في إرشاد الطلبة نحو وطنهم ومستقبلهم	0.00570	0.003	دالة إحصائياً
3	اشترك في عضوية اللجان الموجودة بالمدرسة	0.5710	0.003	دالة إحصائياً
4	أشارك في اختيار وتحديد الوسائل التعليمية المطلوبة لاختصاصي	0.540	0.006	دالة إحصائياً
5	أسهم في إضافة مفردات المادة التي أدرسها	0.4390	0.023	دالة إحصائياً

6	اقترح مشاريع لبحوث الطلبة	0.768	0.000	دالة إحصائية
7	أسهم في إدخال المستجدات العلمية أو التربوية إلى المدرسة	0.556	0.004	دالة إحصائية
8	أسهم في مناقشة بحوث الطلبة	0.819	0.000	دالة إحصائية
9	أشارك في وضع القرارات الخاصة بتطوير المدرسة	0.682	0.000	دالة إحصائية
10	أسهم في إقامة الندوات والحلقات العلمية والمؤتمرات	.423 0	0.028	دالة إحصائية
11	أشارك في عضوية لجان الامتحانات بشكل فعال	0.491	0.012	دالة إحصائية
12	أسهم في رسم خطط اللجنة ذات الاختصاص	0.603	0.002	دالة إحصائية
13	اقترح برامج لتطوير المدرسة علميا وتربويا أو غيرها	.150 0	0.258	غير دالة إحصائية
14	أسهم في تنمية علاقات ايجابية مع البيئة الاجتماعية	0.448	0.021	دالة إحصائية
15	أسهم في عملية تقييم النتائج النهائية لامتحانات الطلبة	0.624	0.001	دالة إحصائية
16	أشارك في القرارات التي تخص تطوير مكانة عضو هيئة التدريس	0.800	0.000	دالة إحصائية
17	أشارك في إقامة المعارض العلمية والثقافية على مستوى المدرسة	0.537	0.006	دالة إحصائية
18	المشاركة باتخاذ القرار بشأن ضبط الطلبة	0.498	0.011	دالة إحصائية
19	أشارك في مناقشة بحوث الطلبة	.746 0	0.000	دالة إحصائية
20	أسهم في اختيار الكتب المنهجية الموزعة	0.685	0.000	دالة إحصائية

إحصائياً			على الطلبة	
دالة إحصائياً	0.009	0.510	أسهم في إعداد برامج تدريب وتطوير للطلبة	21
دالة إحصائياً	0.038	0.487	استطيع نقد المخاطبات الرسمية الصادرة من المدرسة بشكل بناء	22
دالة إحصائياً	0.009	0.617	أشارك في تفعيل الطلبة بالنشاطات اللامنهجية	23
دالة إحصائياً	0.000	0.830	أشارك في لجان تقييم الطلبة وتحليل نتائجهم المدرسية	24
دالة إحصائياً	0.003	0.687	أسهم في وضع الموازنة التقديرية للمدرسة	25

ثبات الأداة:

الثبات هو الحصول على النتائج نفسها عند إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها، أو عينة أخرى مكافئة

(عبيدات وآخرون ٢٠٠٧).

ثبات الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة، حيث كانت قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا (884.) وهي قيمة عالية وهذه القيمة تدل على أنه يوجد ثبات عال جداً لجميع فقرات الاستبانة. نتائج الدراسة ومناقشتها

تمت الإجابة عن السؤال الرئيس: ما واقع المشاركة باتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في المدارس الحكومية في مدرستي جماعين الثانوية للبنين والبنات. من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية للدراسة بشكل متتابع، وذلك بالاعتماد بشكل أساسي إلى استجابات المعلمين على أسئلة البحث للأداة الرئيسة، وهي الاستبانة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع المشاركة باتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في المدارس الحكومية في مدرستي جماعين الثانوية للبنين والبنات من وجهة نظرهم. للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، كما يظهر في الجدول رقم 3:

جدول: (3)

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ووصف للنتيجة

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وصف النتيجة	النسبة المئوية
1	أصغي لمشاكل الطلبة وانقلها بأمانة إلى إدارة المدرسة واسهم بإيجاد حل لها	4.65	0.47	درجة كبيرة جداً	93.3%
2	أسهم في إرشاد الطلبة نحو وطنهم ومستقبلهم	3.66	0.96	بدرجة كبيرة	73.2
3	أشارك في عضوية اللجان الموجودة بالمدرسة	4.57	0.51	بدرجة كبيرة جداً	91.4
4	أشارك في اختيار وتحديد الوسائل التعليمية المطلوبة لاختصاصي	4.48	0.60	بدرجة كبيرة جداً	89.6
5	أسهم في إضافة مفردات للمادة التي ادرسها	3.85	0.71	بدرجة كبيرة	77.1
6	اقترح مشاريع لبحوث الطلبة	3.05	0.74	بدرجة متوسطة	61.0
7	أسهم في إدخال المستجدات العلمية أو التربوية إلى المدرسة	3.36	0.85	بدرجة متوسطة	66.6
8	أسهم في مناقشة بحوث الطلبة	3.90	1.00	بدرجة كبيرة	78.0
9	أشارك في وضع القرارات الخاصة بتطوير المدرسة	4.24	0.77	بدرجة كبيرة جداً	84.8
10	أسهم في إقامة الندوات والحلقات العلمية والمؤتمرات في المدرسة وخارجها	3.75	0.70	بدرجة كبيرة	75.2

11	أشارك في عضوية لجان الامتحانات بشكل فعال	3.71	0.56	بدرجة كبيرة	74.2
12	أسهم في رسم خطط اللجنة ذات الاختصاص	3.90	0.70	بدرجة كبيرة	78.0
13	اقترح برامج لتطوير المدرسة علميا وتربويا	3.95	0.67	بدرجة كبيرة	79.0
14	أسهم في تنمية علاقات ايجابية مع البيئة الاجتماعية	4.62	0.05	بدرجة كبيرة	92.4
15	أسهم في عملية تقويم النتائج النهائية لامتحانات الطلبة	4.56	0.50	بدرجة كبيرة جداً	91.3
16	أشارك في القرارات التي تخص تطوير مكانة عضو هيئة التدريس	4.42	0.51	بدرجة كبيرة جداً	88.5
17	أشارك في إقامة المعارض على مستوى المدرسة	4.52	0.61	بدرجة كبيرة	90.4
18	المشاركة باتخاذ القرار بشأن ضبط الطلبة	4.05	0.59	بدرجة كبيرة	81.0
19	أشارك في مناقشة مشاكل الطلبة	4.32	0.80	بدرجة كبيرة	86.5
20	أسهم في اختيار الكتب المنهجية الموزعة على الطلبة	3.90	1.04	بدرجة كبيرة جداً	78.0
21	أسهم في إعداد برامج تدريب وتطوير للطلبة	4.10	0.70	بدرجة كبيرة جداً	82.0
22	استطيع نقد المخاطبات الرسمية الصادرة من المدرسة بشكل بناء	4.12	0.56	بدرجة كبيرة	82.8
23	أشارك في تفعيل الطلبة بالانشطات اللامنهجية	4.71	0.46	بدرجة كبيرة	94.2

24	أشارك في لجان تقييم الطلبة وتحليل	4.29	0.64	بدرجة كبيرة	85.8
25	أسهم في وضع الموازنة التقديرية للمدرسة	3.74	0.92	بدرجة كبيرة جداً	75.1

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف واقع المشاركة في اتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في مدرستي جماعين الثانوية للبنين والبنات باختلاف (الجنس - الخبرة)

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات فقرات الاستبانة تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة في التعليم، كما في الجداول رقم (4).

مستوى المشاركة في اتخاذ القرار لدى الهيئات التدريسية في المدارس الحكومية تبعاً لمتغير الجنس

جدول رقم (4)

المجال	المتغير المستقل الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشاركة في تفعيل الطلبة بالانشطات	ذكر	4.07	38.
	أنثى	3.96	28.
الإصغاء لمشاكل الطلبة	ذكر	3.82	.48
	أنثى	3.88	.25
تنمية العلاقات مع البيئة الاجتماعية	ذكر	4.37	31.
	أنثى	4.47	.45
عضوية اللجان بالمدرسة	ذكر	4.00	.47
	أنثى	4.33	52.

التوصيات

- 1- دعم وتشجيع المشاركة في عملية اتخاذ القرار في كافة المجالات.
- 2- وضع حوافز مادية تشجعا للقرارات الصائبة التي يتم تفعيلها في الميدان.
- 3- إلغاء الأسلوب التسلطي للمسؤولين في قيادتهم لمدارسهم.



قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أبو سن، أحمد إبراهيم، (2007)، نظرية الإدارة في الإسلام نظرية متكاملة لمعالجة السلوك الإداري، المنظمة العربية للعلوم الإدارية.
- بعيرة، أبو بكر مصطفى، والطبولي، أبو القاسم عمر (1998)، الإدارة والإنتاج بطريقة المشاركة دراسة مقارنة، المجلة العربية للإدارة، ع 2، مج 6.
- البياح، محمد حسن عبد الهادي (1995)، القيادة الإدارية في ضوء المنهج العلمي والممارسة، الدار العربية للطباعة، بغداد.
- التميمي، نهاد كريم خريبط (2003)، المهمات المستقبلية للإدارة الجامعية في العراق في ضوء أهداف التعليم الجامعي المقترحة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه.
- الحد راوي، حسين عبد الله، (1998)، أساليب القيادة التربوية لمديري ومديرات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات كما يراها المدرسون والمدرسات وعلاقتها بمعنوياتهم، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، أطروحة دكتوراه.
- الحيالي، سعدون رشيد، (2005)، التخطيط لبرنامج تدريبي للإدارات العليا في الجامعة في ضوء الكفايات المطلوبة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية أطروحة دكتوراه.
- ريب الله، محمد مصطفى (2004)، علاقة اتخاذ القرار بالروح المعنوية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).
- درويش، عبد الرحمن يوسف، (1991)، أساليب اتخاذ القرارات في المؤسسات الصناعية والخدمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العربية للإدارة، ع 1، مج 15.
- السامرائي، مهدي صالح مهدي (2003)، المناخ التنظيمي في جامعة بغداد وعلاقته بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم.
- الشيبياني، عمر التومي، (1992)، دراسات في الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا العظمى.

صادق، ماجد محمد، (1998)، استخدام النماذج الرياضية في اتخاذ القرارات، مجلة الإداري، السنة التاسعة، حزيران، مسقط، عمان.

الطويل، هاني عبد الرحمن صالح، (2006)، الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي، عمان، الأردن.
العادل، محمد أبو علام، (2008)، مقياس العلاقة في الإحصاء التربوي، ج1، الرياض مكتبة التربية لدول الخليج.

المراجع الاجنبية

Candan, J.S (Fundamentals of Modern Management), Vikas Puplishing house, Put, LTD, Delhi, 2009.

Remalingam. P: Systems analysis for Management decisions, A Computer approach, New York, John Wiley & sons 2009.

